موسوعة الإمامة
في نصوص أهل السنة

المجلد الاول

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

أعماله وسيرته عليه السلام


بسم الله الرحمن الرحیم



مَوسُوعَةُ الإِمَامَةِ فِي نُصُوصِ أَهْلِ السُّنَّةِ

سماحة آيةالله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة

باهتمام

السيّد محمود المرعشي النجفي

(المشرف على الموسوعة)

و

محمّد اسفندياري

(مدير الموسوعة)

بالتعاون مع

محمّد مرادي	المعاون العلمي
محمّدكاظم عبداللهي	محقق ومستشار
محمّدجواد محمودي	محقّق ومستشار
حسين تقيزاده	محقّق ومنقّح
محمّدرضا جديدينژاد	محقق
سيّد حسن فاطمي	محقق
محمّد صحّتي سردرودي	محقّق
مصطفى فضليزاده	معاون محقّق

سماحة آية الله العظمى السيّد شهاب‌الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة

الطبعة الأولى: إيران ـ قم، ١٤٢٦ق / ١٣٨٤هـ / ٢٠٠٥م
منشورات مكتبة آية‌الله العظمى المرعشي النجفي ومنشورات صحيفة خرد. عدد المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة. تنقيح النصّ: پرويز رستگار.
تنضيد الحروف: محمّدرضا فضلي. الإخراج الفنّي: محمّد دانشي.
مقابلة النصّ: عقيل عبدالأمير العيداني.
الرقم الدولي للكتاب: ٨ ـ ١٨ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤
الرقم الدولي للدورة: X ـ ١٧ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤
العنوان: قم، صندوق البريد ٦٧٥ ـ ٣٧١٥٨ هاتف: ٧٨٣٢١٩٨

المرعشي النجفي، السيّد شهاب‌الدين، ١٢٧٦ ـ ١٣٦٩
موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة / المؤلّف السيّد شهاب‌الدين المرعشي النجفي؛ باهتمام السيّد محمود المرعشي النجفي و محمّد اسفندياري بالتعاون مع عدّة من المحقّقين . ـ قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي و صحيفة خرد، ١٣٨٤ ـ .
ج.
(دورة) X ـ ١٧ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤ :
ISBN
المصادر بالهامش.
١. الإمامة ـ أحاديث. ٢. الأئمّة الاثنا عشر. ٣. الأئمّة الاثنا عشر ـ الفضائل. ٤. أحاديث أهل السنّة ـ القرن ١٤ . ألف. المرعشي النجفي، السيّد محمود، ١٣٢٠ ـ . ب . اسفندياري، محمّد، ١٣٣٨ ـ . ج . العنوان.
BP ١٤١/٥/ألف ٨ ٤م ١٣٨٤


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفهرس

الفصل الأوّل: القرآن وأهل البيت عليهم السلام

الفصل الثاني: أهل البيت عليهم السلام في القرآن

المدخل

الصيرورة إلى الله والعشق لآل الله؛

الإيمان بالعلم، والعلم بالإيمان؛

العيش مع الكتب، والنوم إلى جوار الكتب؛

هكذا كان المرجع الحامي لحمى الثقافة والباحث الذابّ عن الذمار، الشيخ الحيّ الضمير والدي الكريم، سماحة آيةالله العظمى المرعشي النجفي، كان هذا الرجل شغوفاً بآثار الشيعة ومآثرهم على نحو لا يتصوّره الخيال، فهو لم يكن مرجع تقليد فحسب؛ وإنما كان مرجع تحقيق أيضاً، فهو من جهة كان يتصدّى لمنصب المرجعيّة ويفتي للناس، وكان من جهة أُخرى حامياً للثقافة، وحاملاً لمشعل ينير به الدرب للباحثين، ومرشداً يدلّ خيرة الباحثين إلى كنوز ميراث الشيعة.

يكفي هذا الرجل ما خلّفه من الباقيات الصالحات، وكان الأهمّ والأعظم من ميراثه شيئان ذاع صيتهما في الآفاق، وهما: «مكتبة» و «كتاب».

واليوم حيث تُعرف إيران وتشتهر بعدّة أشياء، فإنّ إحدى هذه الأشياء هي المكتبة الكبرى لآية الله العظمى المرعشي النجفي، وهي مكتبة تضمّ كنزاً من الآثار المخطوطة والمطبوعة، وبلغات عدّة، وفي جميع الشؤون الثقافيّة وشجونها.

هذه المكتبة تذكار لعهد كان فيه والدي يقدّم الكتاب على رغيف الخبز، إذ كان يتغاضى عن غذاء جسمه لكي يوفّر غذاء الروح للآخرين، ويبني لبنات هذه المكتبة رويداً رويداً.

ولأبي باقيات صالحات أخر، منها كتاب أدنى ما يمكن أن يوصف به أنّه ضخم في حجمه، وغزير بمادّته ومحتواه، ذاك هو كتاب ملحقات الإحقاق.

أصل هذا الكتاب هو إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل، وهو من الآثار الّتي خلّفها جدّنا القاضي نور الله الشوشتري المرعشي، وقد نهض أبي ـ وبمعاضدة عدد من تلاميذه ـ بمهمّة تدوين تعليقات مفصّلة على هذا الكتاب، وقد حظيت لاحقاً بوافر الترحاب والاستقبال.

اختصّ هذا الكتاب بتبيين موضوع الإمامة ـ الّتي يعتقدها الشيعة ـ بروايات أهل السنّة، وهكذا ظهر إلى الوجود كتاب تحاور فيه كيانان ثقافيّان كبيران، من قبل أن يكون هناك أيّ ذكر لحوار الثقافات.

وقد كان لي شرف الحضور ضمن فريق محقّقي كتاب ملحقات الإحقاق، ورأيت بأمّ عيني كيف كان أبي يستل المطالب والأفكار من بين ثنايا الآثار، ومدى الجهد الجهيد الّذي ينوء به في هذا الصعيد، فكثيراً ما كان يسهر إلى منتصف ليالي الشتاء الطويلة باحثاً في هذا الكتاب ومنقّباً في ذاك.

في تلك السنين لم يكن هناك جهاز حاسوب، وكان العثور على حديث واحد يتطلّب أحياناً تصفّح عشرات الكتب، وهذا ما كان يفعله أبي.

ثمّ إنّه كان يؤشّر في حواشي الكتب ما يعثر عليه فيها من ضالّته، وكنت أنا أدوّن تلك المطالب وأبحثها مع الأعضاء الآخرين في فريق تحقيق ملحقات الإحقاق، وكان جنى هذه الجهود كتاب قيّم طبع في إيران ولبنان ولقى إقبالاً غير مجذوذ.

وكان الرأي قد استقرّ عندي منذ سنوات خلت على أنّ كتاب ملحقات الإحقاق جدير بأن يخضع لعمليّة تجميل ـ إن صحّ التعبير ـ، وأن يظهر على شكل كتاب مستقلّ، على أن تُضاف إليه اصطلاحات وإضافات، وأن تُعاد صياغته على نحو يتناسب مع أهميّته.

ووضع هذا القرار موضع التنفيذ منذ مطلع عام ١٣٨٢ للهجرة الشمسيّة (عام ٢٠٠٣ للميلاد)، وكانت حصيلة تلك الجهود هو هذا الكتاب الّذي بين أيديكم، وهو عبارة عن موسوعة جاءت تحت عنوان موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة، ونعرضها بين يدي المحقّقين.

ولا يسعني هنا إلّا أن أعبر عن أثير حمدي وكثير شكري لله العليّ القدير الّذي منّ عليّ بمكرمة حفظ هذين الميراثين اللّذين خلّفهما أبي الكريم الّذي كان لا يألو جهداً في صيانتهما والذود عنهما مثلما يذود عن عينيه، وأحمده تعالى على ما وفّقني إليه من السعي لتطويرهما وإكمالهما.

وأوّل ما طوّرت مكتبته الّتي أضحت اليوم قبلة يؤمّها الباحثون، وعملت على تحديثها، وها هو اليوم أهمّ كتبه تُعاد صياغته بفضل مؤازرة إخوان الصفاء مع بذل كلّ ما في الوسع من الجهود لتحقيقه وإكماله وتعميقه.

هذه الموسوعة ـ الّتي يتوقّعُ لها أن يبلغ عدد أجزائها ثلاثين جزءً ـ تصدر على ثلاث مراحل، حيث تصدر في المرحلة الأُولى الأجزاء الخمسة الأُولى منها، وهي تضمّ مباحث عامّة وخطوطاً عريضة حول الإمامة وأهل البيت، ثمّ تليها الأجزاء الخاصّة بأمير المؤمنين علي عليه السلام، ويربو عددها على عشرة أجزاء، وفي المرحلة الثالثة تصدر الأجزاء الخاصّة بالأئمّة الآخرين، ويناهز عددها خمسة عشر جزءً.

هناك مزيد من التوضيحات حول صياغة وهيكليّة هذه الموسوعة سيأتي بيانها في المقدّمة الّتي خطّها يراع مدير الموسوعة.

أسأل البارئ عزّت قدرته العون على مواصلة هذه المهمّة وإنجاز هذا العمل، إنّه وليّ التوفيق.

السيّد محمود المرعشي النجفي

متولّي ورئيس المكتبة الكبرى لسماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي

(المذخر العالمي للمخطوطات الإسلاميّة)

شعبان ١٤٢٦


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المقدّمة

أولاً

نقدّم هذا الكتاب الّذي يحمل عنوان *موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة* إلى الإخوة المسلمين في كلّ مكان، و هو يتناول موضوع و مصداق الإمامة، لا على أساس روايات و نصوص الشيعة، بل على أساس أحاديث و نصوص أهل السنّة.

كلّنا نعلم بأنّ الإمامة من أهمّ المسائل الكلاميّة، حتّى أنّ الشيعة يعتبرونها جزءً من أُصول الدين، أو أُصول مذهبهم.

يضاف إلى ذلك أنّ أوّل اختلاف وقع بين المسلمين كان حول الإمامة، فما أن توفّي رسول الله ﷺ حتّى نشب الاختلاف حول خلافته و إمامة الأُمّة، و انقسم المسلمون على أثر ذلك إلى فريقين: شيعة، و سنّة. وما انفكّ هذا الاختلاف باق على قوّته، وما زال الفارق البارز الّذي يميّز كلّ واحد من هذين المذهبين الكبيرين هو فارق الإمامة.

هذا، فضلاً عن أنّ الكثير من الاختلافات تنبثق أساساً من موضوع الإمامة، ولو حصل توافق حولها لانزاحت تلك الاختلافات أيضاً.

أجل، لم تكن مسألة الإمامة مصدراً للقيل و القال فحسب، وإنّما كانت أيضاً مصدراً للقتل والقتال، وانطلاقاً من هذا الواقع كتب الشهرستاني ما يلي:

> أعظم خلاف بين الأُمّة خلاف الإمامة: إذ ما سلّ سيف في الإسلام على قاعدة دينيّة مثل ما سلّ على الإمامة في كلّ زمان[1].

---

١. أبوالفتح محمّد الشهرستاني، الملل و النحل، تحقيق محمّد بن فتح الله البدران (الطبعة الثالثة: قم، منشورات الرضي، ١٣٦٤ هـ ش.) ج١، ص٣٠.

إلّا أنّ تلك السيوف قد كَلَّت في العقود الأخيرة، و خاصّة منذ مطلع القرن الرابع عشر الهجري، و شُحذت بدلاً منها الأقلام، و كتبت في موضوع الإمامة آثار متعدّدة، نذكر منها الكتب التالية: *عبقات الأنوار* للمير حامد حسين الهندي، *والغدير* للشيخ عبدالحسين الأميني، وهي من أهمّ الكتب الّتي كُتبت حول موضوع الإمامة في القرن الرابع عشر، وفاقت ما سبقها من الآثار الّتي كتبت في هذا المجال.

وجاء كتاب *موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة* امتداداً لهذين الكتابين، ولكنّه انطلق بخطاب وأُسلوب جديد.

انطلق موضوع هذا الكتاب و مدّعاه ممّا يؤمن به الشيعة، ولكن شُيّد محتواه و أدلّته بناءً على نصوص أهل السنّة.

و بعبارة أُخرى لقد عالجت هذه الموسوعة موضوع الإمامة و مصداقها ولكن على أساس مصادر أهل السنّة فحسب، و خاصّة أقدمها و أهمّها.

الغاية الّتي رمناها في هذا الكتاب هي أوّلاً: تسليط الضوء على ما يقوله أهل السنّة في موضوع الإمامة و مصداقها.

وثانياً: أن نكشف لأهل السنّة عمّا قالوه هم حول هذه المسألة، بمعنى أن نرى أنفسنا في مرآة الآخرين من جهة، و نُري المرآة لحاملها من جهة أُخرى.

فهذا الكتاب بمثابة موضع التقاء التشيّع و التسنّن، و موضع رضى الفريقين، فلا شيء فيه من جراحات السيوف والسنان، ولا ينطوي على أثر من جراحات اللسان، وإنّما احتججنا فيه على أهل السنّة برواياتهم، و نهجنا فيه منهجاً لا يتسنّى لهم معه الامتناع عن قبوله.

تكمن أهمّيّة هذا الكتاب في ما انتهجه من أُسلوب وخطاب جديد، حيث عوّل واقتصر على ما لدى أهل السنّة من روايات حول الإمامة و الأئمّة، فهو قد جاء بأدلّة ممّا عند أهل السنّة ليبرهن بها على ما يدّعيه الشيعة، فجاء سرّ الواهين في حديث الآخرين.

ونحن نعلم طبعاً بأنّ مسائل الإمامة لا يمكن إثبات جميعها عن طريق روايات أهل السنّة، ولكن القدر الّذي يثبت منها بها يمثّل أوّلاً حجّة على أهل السنّة، ثانياً تعزيزاً و

دعماً للشيعة، ثالثاً الكشف عن القواسم المشتركة بين الشيعة و أهل السنّة حول الإمامة.

من المعروف أنّ أهل السنّة لا يرون أنّ الإمامة تثبت بالنصّ، ولا يقرّون بأنّ أئمّة الشيعة منصوص عليهم، ولكن لا يصحّ التشبّث بهذا الاختلاف فقط، و التخلّي عن القواسم المشتركة الكثيرة، فهم قد رووا من الأحاديث في فضائل أهل بيت النبيّ ﷺ ، وهذه الروايات من الأمور المشتركة بين الشيعة و السنّة، و ينبغي أن يجري التركيز عليها.

أجل، هنالك اختلاف بين الفريقين حول مبدأ الإمامة وأصلها، ولكن يأتي في عقب هذا الموضوع مشتركات كثيرة ينبغي عدم تجاهلها، لاحظوا الإمام أحمد بن حنبل حين يقول: ماجاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي‌طالب ؑ [1].

ثانياً

هذا الكتاب حصيلة لإعادة هيكلة واستدراك كتاب *ملحقات الإحقاق*، وكما نعلم فإنّ كتاب *إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل* من الآثار المهمّة الّتي خلّفها القاضي نورالله الشوشتري (٩٥٦ ـ ١٠١٩)، وقد نشر سماحة آية الله العظمى السيّد شهاب‌الدين المرعشي النجفي (١٣١٥ ـ ١٤١١) وبمؤازرة عشرين نفراً من تلاميذه الكتاب المذكور بعد ما دوّنوا كثيراً من التعليقات عليه.

وفي الوقت الّذي لم تكن فيه فكرة التحقيق الجماعي معروفة في الحوزة العلميّة بقم، جعل سماحته هذه القضيّة نصب اهتمامه، و أفنى فيها ما يربو على ثلاثين سنة من عمره؛ إذ يعود تاريخ المقدّمة الّتي كتبها سماحته في الجزء الأوّل من كتاب *إحقاق الحقّ* إلى شهر محرّم من عام ١٣٧٧ ، وقد دأب على كتابة التعليقات على هذا الكتاب منذ ذلك التاريخ إلى حين وفاته.

تضمّ الأجزاء الثلاثة الأولى من هذا الكتاب متن *إحقاق الحقّ*، وليس الكتاب كلّه،

---

١. محمّد الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا (الطبعة الأولى: بيروت: دارالكتب العلميّة، ١٤١١)، ج٣، ص١١٦ .

مع شيء من التعليقات، و تضمّ الأجزاء الممتدّة من الجزء الرابع إلى الجزء الثالث والثلاثين الملحقات بكتاب *إحقاق الحقّ* فقط، و أمّا الأجزاء من الرابع و الثلاثين و إلى السادس والثلاثين فتضمّ الفهارس، وهذه التعليقات مكرّسة لموضوع الإمامة، وهي أكثر من متن الكتاب عدّة مرّات، بحيث غدا الفرع أكبر من الأصل، وما عاد بالإمكان الاستفادة منه كما ينبغي.

وبالإضافة إلى ذلك، بما أنّ هذه التعليقات قد جاءت على نحو تدريجي ومتناثر وعلى مدى سنوات طويلة، فقد تناولت كلّ موضوع في عدّة مواضع، وأضحت وكأنّها استدراك على استدراك.

وخلاصة القول هي أنّ مجرّد أن يكون لكتاب ذي ثلاثة أجزاء، ثلاثين جزءً من الملحقات، أمر غير مألوف، ولهذا السبب ولأسباب أُخرى ارتأينا إعادة هيكلة كتاب *ملحقات الإحقاق*.

والمهمّة الّتي اضطلعنا بها هنا لا تنحصر في تنقيح هذا الكتاب وإعادة نظمه فحسب، وإنّما أُجريت عليه تغييرات كثيرة أُخرى، والأعمال الأساسيّة الثلاثة الّتي قمنا بها، هي كالآتي:

١. إضافة مطالب جديدة إلى الكتاب، ربّما بلغ حجمها خمسين بالمئة من حجمه، وهذا يعني نصف مطالب هذا الكتاب جديدة، ومن تأليفنا.

ولابدّ من الإشارة إلى أنّه منذ تأليف كتاب *ملحقات الاحقاق* وإلى الآن، طبعت كثير من المصادر، وكذلك خرجت مصادر كثيرة أُخرى على شكل برمجيّات حاسوبيّة، وقد لاحظنا هذه المصادر، واعتمدنا الحاسوب أيضاً، إلّا أنّنا لم نعوّل على الحاسوب كليّاً، وإنّما راجعنا جميع الكتب مباشرة، وبالنتيجة فإنّ الإضافات الجديدة الّتي أضفناها إلى الكتاب وبلغت ما يقارب الخمسين بالمئة من حجمه، لم يكن لها وجود مسبق في *ملحقات الإحقاق*.

٢. حذف جميع أقوال المعاصرين، والمصادر الّتي تعدّ هي من الدرجة الثانية، وآثار الزيديّة، وما شابه ذلك من كتاب *ملحقات الإحقاق*، واستندنا إلى آثار ما قبل القرن

السابع والمصادر الأولى، و نحّينا المصادر المتأخّرة والمعاصرة جانباً. كما أنّ حجم ما حذف من مطالب الكتاب يكاد يناهز الخمسين بالمئة منه.

٣. ضبط و تدقيق الأحاديث وترتيبها حسب أسماء الرواة وقواعد تخريج الحديث كما سنشرحه لاحقاً.

نشرح في ما يلي كيفيّة تدوين و تنظيم هذا الكتاب والأُصول الّتي اتّبعناها في عملنا:

١. مصادر هذا الكتاب كلّها من الدرجة الأُولى، أي المصادر الّتي نقلت الحديث بسند مستقلّ، ولم ننقل حديثاً من الكتب الأُخرى إلّا في الحالات الّتي نُقلت فيها الأحاديث في الكتب اللاحقة من مصادر الدرجة الأُولى، وهذه المصادر غير موجودة في متناول اليد في الوقت الحاضر.

ولابدّ من التنبيه إلى أنّ مقصودنا من مصادر الدرجة الأُولى هي المصادر الأُولى الّتي ذكرت الحديث من القرون الأُولى وحتّى القرن السابع، وربّما هناك كتاب من القرن الرابع ولكنّه من الدرجة الثانية؛ وذلك لنقله الحديث ممّن تقدّم عليه، وربّ كتاب من القرن السادس ولكنّه مصدر من الدرجة الأُولى؛ وذلك لتفرّده بنقل ذلك الحديث أو إسناده، والمعيار ليس تاريخ تدوين الكتاب، وإنّما أن ينقل الحديث بسند مستقلّ.

٢. مصادر هذا الكتاب هي آثار أهل السنّة، وفي ضوء هذا الأصل فقد تحاشينا نقل أحاديث من كتب الشيعة عامّة سواءً الإماميّة والزيديّة وغيرهما، هذا أوّلاً.

وأمّا ثانياً: فإنّنا لم نجد مانعاً يدعو إلى عدم نقل الأحاديث من المصادر السنّية الّتي نقلت تلك الأحاديث عن مصادر شيعيّة؛ وذلك أنّ نقلهم لها في الغالب يعني التلقّي بالقبول.

وثالثاً: كذلك لم نجد ما يمنع من نقل الأحاديث من المصادر الشيعيّة أو السنّية الّتي نقلت تلك الأحاديث عن مصادر سنّية متقدّمة غير متوفّرة في متناول الأيدي حاليّاً.

٣. المعيار الّذي اعتمدناه في نقل الحديث في هذا الكتاب، يتوقّف على مدى تناسب محتواه مع الغاية الّتي نرمي إليها، وهذا المعنى ينطوي على عدّة ملاحظات نوجزها كالآتي:

أوّلاً: لم نناقش أسناد الأحاديث من حيث الاعتبار.

ثانياً: جئنا أيضاً بالأحاديث الفاقدة السند أو الضعيفة.

ثالثاً: نقلنا بعض الأحاديث أيضاً من الكتب الّتي تحتوي على أحاديث موضوعة، وذلك للأسباب التالية:

أوّلاً: نحن بصدد تدوين الحديث وليس تهذيبه.

ثانياً: الحديث الّذي يُعتبر عند البعض ضعيفاً وموضوعاً كما هو الحال بالنسبة إلى ابن الجوزي مثلاً الّذي يعتبر عدداً من الأحاديث الحسنة والصحيحة موضوعة ربّما لا يُعتبر كذلك عند البعض الآخر، مثل السيوطي والذهبي وابن حجر.

ثالثاً: يمكن اتّخاذ بعض الأحاديث الضعيفة إلى جانب الأحاديث الصحيحة والحسنة بمثابة شواهد ومتابعات لها.

وعلى أيّة حال فليست كلّ منقولات هذا الكتاب مقبولة عندنا بالضرورة.

٤. عند ترتيب الأحاديث، ورد ابتداءً الاسم المشهور لمؤلّف كلّ أثر بخطّ غامق، ثمّ جاء من بعده سند الحديث حسب الترتيب الألفبائي للرواة من آخر سند الرواية، مع تجاهل الكنى والإضافات الداخلة على الأسماء من قبيل (أب، أمّ، ابن). وفي الحالات الّتي ورد فيها الاسم والكنية سويّة، أُخذ الاسم بنظر الاعتبار في الترتيب الألفبائي، ثمّ ورد من الحديث من بداية السطر.

وبالإضافة إلى الترتيب الألفبائي لأسماء رواة الحديث؛ وردت أيضاً أسماء الرواة الناقلين عن الراوي الأوّل حسب الترتيب الألفبائي أيضاً.

أُوردت أحاديث هذا الكتاب بصورة موضوعيّة، وفي الموضوعات ذات الأحاديث الوفيرة رُتّبت بصورة مسنديّة.

٥. اتّبعت في هذا الكتاب أُصول تخريج الحديث، أي أنّ الحديث نقل من مصادره، ورغم مراجعة الكثير من المصادر، ولكن تمّ الاكتفاء بالمصدر الأوّل. وأمّا في الحالات الّتي يُعتبر فيها المصدر الثاني مهمّاً فقد أُشير إليه في الهامش.

٦. الأحاديث الّتي نُقلت بسند واحد عن طريق عدّة رواة أُوردت عند اسم الراوي الّذي

يتقدّم اسمه حسب الترتيب الألفبائي، وأُحيل إلى تلك الأحاديث عند أسماء الرواة الآخرين.

٧. تحاشينا تكرار الأحاديث المتشابهة تماماً، ولكنّنا اعتبرنا التكرار لازماً حيثما كان هناك تفاوت في ألفاظ الأحاديث أو أسانيدها، وأمّا في الحالات الّتي كان فيها هذا الاختلاف ضئيلاً فقد أوردنا حديثاً واحداً منها في المتن، وأشرنا إلى صوره الأُخرى في الهامش.

٨. الحديث الّذي لم تكن كلّ عباراته موضع اهتمامنا، جرى تقطيعه، ووضعت نقاط بدل العبارات المحذوفة منه.

٩. وردت الأحاديث الّتي لا سند لها في ختام كلّ باب تحت عنوان «المرسلات»، وليس المراد من المرسل في هذا الكتاب اصطلاحه الشائع، وإنّما أُريد به الأحاديث المجهولة الناقل عن الرسول ﷺ .

١٠. عمدت بعض المصادر إلى حذف سند بعض الأحاديث إذا اشترك السند نفسه مع أحاديث أُخرى تجنّباً للتكرار، ووضعت بدلاً عنه عبارات مثل «بهذا السند» أو «بهذا الإسناد» أو «به»، وعند نقلنا لمثل هذه الأحاديث بيّنا المشار إليه بـ«هذا»، ومرجع الضمير «به»، ونقلنا سنده من الأحاديث الأُخرى.

١١. ورد في بعض المصادر اسم ناقص أو غير مشهور للرواة، وفي مثل هذه الحالات أوردنا الاسم الكامل أو المشهور للراوي ووضعناه بين معقوفتين.

١٢. وردت في بعض المصادر اختزالات مثل «ثني» و «ثنا» و «قثني» و «قثنا»، وقد أوردنا في هذا الكتاب الكلمة كاملة، وهي «حدّثني» و «حدّثنا» و «قال حدّثني» و «قال حدّثنا».

١٣. حاولنا عند النقل من أيّ مصدر كان الاستناد إلى آخر نسخة منقّحة منه. وبما أنّ الطبعات القديمة لمسند أحمد بن حنبل، ومستدرك الحاكم النيسابوري، شائعة ومتداولة اليوم أيضاً، فقد أوردنا رقم الجزء والصفحة من الطبعات القديمة، ورقم الحديث من طبعاتهما الجديدة.

١٤. اقتصرنا في الهوامش على اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة فقط، وإذا كان

للحديث رقم في المصدر الأصلي فقد أوردنا رقمه بين قوسين، وعند النقل من كتب التفسير أشرنا أيضاً إلى اسم السورة ورقم الآية، وبيّنا عند النقل من كتب التاريخ إلى السنة الّتي ورد الحديث المنقول ضمنها، وأشير أيضاً عند النقل من كتب التراجم إلى اسم الشخص المقصود ورقمه في الكتاب، وقد أدرجت مشخصّات كلّ واحد من المصادر في الجزء الأخير من هذا الكتاب.

ثالثاً

قيل منذ القدم بأنّ «الفضل للمبتدئ وإن أحسن المقتدي»، فهذا العمل واصلناه نحن، وكان المبتدئ به سماحة آيةالله العظمى المرعشي النجفي، وهو الّذي وضع حجره الأساس، وكان خلفه البارّ سماحة حجّة الإسلام والمسلمين السيّد محمود المرعشي منذ سنوات خلت بصدد إعادة هيكلة وصياغة هذه الموسوعة، وقد كلّفني سماحته بهذه المهمّة، وشرعت بالعمل فيها منذ عام ١٣٨٢ هـ ش (٢٠٠٣ م) بمؤازرة عدد من المحقّقين من ذوي الأهليّة والخبرة.

وكانت حصيلة عملنا هي هذه الموسوعة الّتي بين يديك أيّها القارئ، ورغم كلّ ما بذلناه من جدّ وجهد فإنّنا نرى بأنّ ما يلي من كلام عماد الكاتب الإصفهاني ينطبق علينا:

> إنّي رأيت أنّه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلّا قال في غده: لو غيّر هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدّم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر[١].

ونضيف إلى هذا الكلام، كلام تاي تنج الكاتب الصيني الّذي عاش في القرن الثالث عشر:

> لو كنت لأنتظر الكمال لما فرغت من كتابي إلى الأبد[٢].

---

١. عمر فرّوخ، تاريخ الأدب العربي (الطبعة الرابعة: بيروت: دارالعلم للملايين، ١٩٨٤)، ج٣، ص٤١٩.

٢. ول ديورانت، قصّة الحضارة، ترجمة زكي نجيب محمود (بيروت و تونس، دارالجيل و جامعة الدول العربيّة، ١٤٠٨)، ج١، ص م.

ونحـن إذ نعـترف بعدم الكمال المطلق لهذا الكتاب، فإنّ ممّا يبعث السرور في أنفسنا هو أنّ كلّ من رآه استحسنه وأثنى علينا، ونذكر من هؤلاء الأفاضل العـلّامة محمّد باقر المحمودي مؤلّف كتاب *نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة*، الّذي لاحظ النسخة النهائيّة قبل الطباعة من هذه الموسوعة، وكتب عنها في جملة ما كتبه ما يلي:

وما نشاهده اليوم من بذل جهود مكثفة في تدوين *موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة* وباهتمام جمع من المحقّقين لهي خطوة جديدة في طريق إحياء مدرسة أهـل البيـت ـ عليـهم السـلام ـ ونشر فضائلهم، تستحقّ التقدير والإكرام، جزاهم الله عن أهل بيت نبيّه وعن المسلمين خير الجزاء.

وإنّـي مع ضعف حالي وقلّة مجالي اطّلعت على بعض هذه الجهود الثمينة فوجدتها أثراً في امتداد *عبقات الأنوار والغدير* وفي مسارهما ونهجهما.

ويكفيـنا فخراً أن توصف *موسوعة الإمامة* بأنها امتداد *لعبقات الأنوار والغدير*، وأن تتألّـف من هذه الكتب الثلاثة ثلاثيّة متكاملة، وإنّ ذلك على الله يسير.

يبلغ عدد أجزاء هذه الموسوعة حوالي ثلاثين جزءً، وتصدر في ثلاث مراحل:

المرحلة الأُولى: تصدر فيها الأجزاء الخمسة الأُولى (أي من الأوّل إلى الخامس)، وفيها نظـرة عامّة على الإمامة وأهل البيت، ثمّ يعقب ذلك صدور الأجزاء الخاصّة بأميرالمؤمنين علي ، وربّما يربو عدد أجزائها على العشرة، وأخيراً تصدر الأجزاء المتعلّقة بسائر الأئمّة ، وعددها حوالي خمسة عشر جزءً.

كُـرّس الجـزءان؛ الأوّل والـثاني من هذا الكتاب للآيات النازلة في الإمامة والأئمّة الطاهـرين ، واستعرضـت الأجـزاء مـن الثالـث إلى الخامس النصوص العامّة حول الإمامـة، ومـن الجـزء السادس حتّى الجزء الأخير، جعل كلّ جزء أو عدّة أجزاء على الـتوالي لواحـد من أهل البيت؛ أي أميرالمؤمنين علي، والسيّدة فاطمة، والإمام الحسن، والإمـام الحسـين، وهكـذا إلى أن ينتهي أخيراً بالإمام المهدي الموعود عجّل الله تعالى فرجهم وسلام الله عليهم.

وفي الختام يحسن بي أن أذكر هاهنا أسماء المحقّقين الّذين نهضوا بالسهم الأوفر في تأليف وإعداد هذه الموسوعة، وأرى لزاماً عليّ أن أعرب عن شكري لهم، وهؤلاء المحقّقين من طلاب الحوزة العلميّة في قم المقدّسة ولهم باع طويل في الشأن الثقافي منذ سنوات طويلة، وهم كلّ من: محمّد مرادي، محمّدكاظم عبداللهي، محمّدجواد محمودي، حسين تقي‌زاده، محمّد رضا جديدي‌نژاد، سيّد حسن فاطمي، محمّد صحّتي سردرودي، و مصطفى فضلي‌زاده.

أعدَّ الجزءان الأوّل والثاني من هذه الموسوعة بفضل جهود السادة: محمّد مرادي، ومحمّد كاظم عبداللهي وفارس حسّون كريم، وجاءت الأجزاء من الثالث إلى الخامس حصيلة لجهود السادة: حسين تقي‌زاده و محمّدجواد محمودي، أسأل الله تعالى أن يجزيهم أفضل الجزاء، ورجائي من القرّاء الكرام أن لا يتغاضوا عن أيّ خطأ أو سهو، بل نأمل منهم التنبيه إليها مشاركة منهم في تطوير هذا الكتاب.

العبد

محمّد اسفندياري

شعبان ١٤٢٦

الفصل الأول:

القرآن و أهل البيت عليهم السّلام


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الباب الأوّل: نزول ربع القرآن أو ثلثه في أهل البيت ﷺ، وهم كرائم القرآن

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس ٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢. علي بن الحسين ﷺ

١. عبدالله بن عبّاس

١. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[١]، قال: حدّثنا أحمد بن موسى، قال: حدّثنا الحسين بن ثابت، قال: حدّثني أبي، عن شعبة بن الحجّاج، عن الحكم، عن ابن عبّاس، قال:

أخذ النبي ﷺ يدي ويد علي بن أبي‌طالب وخلا بنا على ثبير، ثمّ صلّى ركعات، ثمّ رفع يديه إلى السماء، فقال: اللهمّ إنّ موسى بن عمران سألك، وأنا محمّد نبيّك، أسألك أن تشرح لي صدري، وتيسّر لي أمري، وتحلل عقدة من لساني ليفقه به قولي، واجعل وزيراً من أهلي، علي بن أبي‌طالب أخي، اشدد به أزري، وأشركه في أمري.

قال ابن عبّاس: سمعت منادياً ينادي: يا أحمد، قد أوتيت ما سألت. فقال النبي ﷺ لعلي: يا أبا الحسن، ارفع يدك إلى السماء، فادع ربّك وسل يعطك. فرفع علي يده إلى السماء، وهو يقول: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً. فأنزل الله على نبيّه: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾[٢]. فتلاها النبي ﷺ

---

١. تفسير فرات الكوفي ص٤٧ (٣).

٢. مريم/٩٦.

على أصحابه، فتعجّبوا من ذلك تعجّباً شديداً. فقال النبي ﷺ : ممّا تتعجّبون؟! إنّ القرآن أربعة أرباع؛ فربع فينا أهل البيت خاصّة، وربع في أعدائنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام، وإنّ الله أنزل في علي كرائم القرآن.[١]

٢. ابن المغازلي: أخبرنا إبوإسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسّان بن النعمان الكازروني إجازة أنّ عمر بن محمّد بن يوسف حدّثهم، قال: حدّثنا أبوإسحاق المديني، حدّثنا أحمد بن موسى الحرامي، حدّثنا الحسين بن ثابت المدني خادم موسى بن جعفر، حدّثني أبي، عن شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

أخذ رسول الله ﷺ بيدي وأخذ بيد علي فصلّى أربع ركعات ثمّ رفع يده إلى السماء فقال: اللهمّ سألك موسى بن عمران وإنّ محمّداً سألك أن تشرح لي صدري، وتيسّر لي أمري، وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً، اشدد به أزري، وأشركه في أمري.

قال ابن عبّاس: فسمعت منادياً ينادي: يا أحمد، قد أُوتيت ما سألت.

فقال النبي: يا أباالحسن، إرفع يدك إلى السماء وادع ربّك وسله يعطيك، فرفع علي يده إلى السماء و هو يقول: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، و اجعل لي عندك ودّاً. فأنزل الله على نبيّه: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا ﴾. فتلاها النبي ﷺ على أصحابه فعجبوا من ذلك عجباً شديداً. فقال النبي ﷺ : ممّ تعجبون؟ إنّ القرآن أربعة أرباع: فربع فينا أهل البيت خاصّة، [وربع في أعدائنا]، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام، والله أنزل في علي كرائم القرآن.[٢]

٢. علي بن الحسين ﷺ

٣. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى الطلحي، قال: حدّثني علي بن محمّد بن عمر بن

---

١. شواهد التنزيل ١/٥٦ (٥٧).

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٢٨ ـ ٣٢٩ (٣٧٥).

علي بن عمر، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال لي علي بن الحسين ﷺ :

نزل القرآن علينا، ولنا كرائمه.[1]

٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٤. الحسكاني: [حدّثنا عن أبي‌الحسين محمّد بن عثمان النصيبي]، قال: [حدّثنا] أبوبكر [السبيعي] ، حدّثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصّاص، قال: حدّثنا حسين بن حكم ـ وهو الحبري[2] ـ وقال: حدّثنا حسن بن حسين، عن حسين بن سليمان، عن أبي‌الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي، قال:

نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في عدوّنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام، ولنا كرائم القرآن.[3]

٥. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي‌أبوالحسن الحافظ، قال: حدّثنا أبوعبدالله المحاربي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن السلولي، قال: حدّثنا صالح بن أبي‌الأسود، عن جميل بن عبدالله النخعي، عن زكريّا بن ميسرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال علي ﷺ :

نزل القرآن أرباعاً، فربع فينا، وربع في عدوّنا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام، فلنا كرائم القرآن.

والحديث رواه جماعة عن محمّد بن الحسن كما رويت، ورواه جماعة عن زكريّا.[4]

٦. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌الحسين محمّد بن عثمان النصيبي، قال: أخبرنا أبوبكر

---

١. شواهد التنزيل ٥٥/١ (٥٦).

٢. تفسير الحبري ص٢٣٣ (٢).

٣. شواهد التنزيل ٥٩/١ (٦٠)، ورواه الحسكاني أيضاً في الحديث ٦٥ عن أبي‌محمّد الجوهري، عن أبي‌عبدالله المرزباني، عن أبي‌الحسن علي بن محمّد بن عبيد الحافظ، عن الحبري، مثله سنداً و متناً.

٤. شواهد التنزيل ٥٧/١ (٥٨).

محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، أخبرنا الحسين بن محمّد بن مصعب، حدّثنا محمّد بن تسنيم، حدّثنا أبوطاهر الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي يحيى ـ وهو زكريّا بن ميسرة ـ، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت عليّاً يقول:

نزل القرآن أثلاثاً: ثلث فينا، وثلث في عدوّنا، وثلث فرائض وأحكام وسنن وأمثال.[١]



١. شواهد التنزيل ١/ ٥٨ (٥٩).

الباب الثاني: نزول القرآن عليهم

رواية: علي بن الحسينﷺ

٧. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى الطلحي، قال: حدّثني علي بن محمّد بن عمر بن علي بن عمر، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال لي علي بن الحسينﷺ:

نزل القرآن علينا، ولنا كرائمه.[1]

---

١. شواهد التنزيل ١/٥٥ (٥٦).

الباب الثالث: أهل البيت‌عليهم السلام مع القرآن و القرآن معهم لايفترقان حتّى يردا الحوض

والدليل عليه قول النبي‌صلى الله عليه وآله : إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي؛ أهل بيتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي أبداً، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض. وهو حديث الثقلين المتواتر بين المسلمين، ويأتي بطرق وأسانيد عديدة في أبواب خصائص أهل البيت‌عليهم السلام ومكانتهم، في عنوان «أنّهم عدل القرآن».

ونذكر هنا رواية أخري في هذا الباب برواية: سليم بن قيس

٨ الحمّوئي: أنبأني السيّد النسّابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي‌رحمه الله ، قال: أنبأنا والدي السيّد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي‌رحمه الله إجازة، بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمّي، قال: حدّثنا أبي [و] محمّد بن الحسن ـ رضي الله عنهما ـ ، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي‌عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال:

رأيت عليّاًعليه السلام في مسجد رسول الله‌صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان‌ وجماعة يتحدّثون ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله‌صلى الله عليه وآله من الفضل... .

فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب وسلمان وأبوذرّ والمقداد وعمّار، فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول النبي‌صلى الله عليه وآله وهو قائم على المنبر وأنت [ياعلي] إلى جنبه وهو يقول: ... .

يا أيّها الناس، إنّ الله أمركم في كتابه بالصلاة، فقد بيّنتها لكم، والزكاة والصوم

والحـجّ، فبيّنتها لكم وفسّرتها، وأمركم بالولاية، وإنّي أشهدكم أنّها لهذا خاصّة ـ ووضع يـده عـلى عـلي بن أبي طالب عليه السلام ـ، ثمّ لإبنيه بعده، ثمّ للأوصياء من بعدهم من ولدهم، لا يفارقون القرآن، ولا يفارقهم القرآن، حتّى يردوا عليّ حوضي.[1]



١. فرائد السمطين ١/٣١٢ ـ ٣١٦ (٢٥٠).

الباب الرابع: جمع علي‌ؑ للقرآن

برواية:

١. عبد خير
٢. عكرمة
٣. علي بن الحسين‌ؑ
٤. علي بن رباح
٥. علي بن أبي‌طالب‌ؑ
٦. محمّد بن سيرين
٧. بعض المراسيل.

١. عبد خير

٩. الحسكاني: قرئ على الحاكم أبي‌عبدالله ـ سنة أربعمئة وأنا أصغي ـ، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب المعقلي، قال: حدّثنا محمّد بن منصور الكوفي، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن عبدخير، عن يمان، قال:

لـمّا قبض النبي‌ؐ أقسم علي ـ أو حلف ـ أن لا يضع رداءه على ظهره حتّى يجمع القرآن بين اللوحين، فلم يضع رداءه على ظهره حتّى جمع القرآن.[1]

١٠. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الطبري، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا أبوعلي المقرئ، قال: حدّثنا أبوالقاسم المقرئ، قال: حدّثنا حريث، عن أبي‌عبدالرحمان بن أبي‌حمّاد، عن الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن عبد خير:

---

١. شواهد التنزيل ١/٣٧ (٢٥)، وكان في المصدر: «عن عبد خير، عن يمان»، فصوّبناه.

عـن عـلي ﷺ أنّـه رأى من الناس طيرة عند وفاة رسول الله ﷺ ، فأقسم أن لايضع عـلى ظهره رداء حتّى يجمع القرآن، فجلس في بيته حتّى جمع القرآن، فهو أوّل مصحف جمع فيه القرآن، جمعه من قلبه، و كان عند آل جعفر.[1]

٢. عكرمة

١١. عـبدالرزّاق: عن معمر، عن أيّوب، عن عكرمة، قال: لـمّا بويع لأبي‌بكر تخلّف علي في بيته، فلقيه عمر، فقال: تخلّفت عن بيعة أبي‌بكر؟ فقال:

إنّـي آليت بيمين حين قبض رسول الله ﷺ ألّا أرتدي برداء إلّا إلى الصلاة المكتوبة، حتّى أجمع القرآن، فإنّي خشيت أن يتفلّت القرآن، ثمّ خرج فبايعه.[2]

٣. علي بن الحسين ﷺ

١٢. العسـكري: أخـبرنا أبوأحـمد، قال: حدّثنا الصولي، قال: حدّثنا الغـلابي، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدّثني عمّي الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد [بن علي بن الحسين]، عن أبيه، عن جدّه، قال:

لـمّـا قبض رسول الله ﷺ تشاغل علي بدفنه، فبايع الناس أبابكر، فجلس علي يجمع القرآن، و كتبه في الخزف و أكتاف الإبل و في الرق.[3]

٤. علي بن رباح

١٣. الحسـكاني: أخـبرنا أبوسـعد المعـاذي، قـال: أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، قال: أخـبرنا أبوجعفـر الحضـرمي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى بن عبدالله التنوخي، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن حَيوَة بن شريح، عن حميد بن هانئ، عن علي بن رباح، قال:

---

١. شواهد التنزيل ٣٦/١ (٢٣).

٢. المصـنّف ٤٥٠/٥ (٩٧٦٥)، وبإسـناده عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٧/١ (٢٤)، وفيه: «ينقلب القرآن»، وبه ينتهي الحديث.

٣. الأوائل ٢١٤/١.

جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ علي وأُبيّ.[١]

١٤. الخوارزمي: أنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد الهمداني، أخبرنا أحمد بن عبدالجبّار الصيرفي ـ قراءة ـ ، أخبرنا عبدالعزيز بن علي الأزجي ـ إجازة ـ ، أخبرنا أحمد بن محمّد بن موسى المجبر، حدّثنا أحمد بن جعفر بن محمّد، حدّثني الحسن بن العبّاس الجمال، حدّثنا إبراهيم بن عيسى، حدّثنا يحيى بن يعلى، عن حيوة، عن حميد بن هانئ، عن علي بن رباح، قال:

جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب وأُبيّ بن كعب.[٢]

٥. علي بن أبي‌طالب ﵇

١٥. أبونعيم: حدّثنا سعد بن محمّد الصيرفي، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن عبدخير، عن علي[﵇] ، قال:

لـمّا قبض رسول الله ﷺ أقسمت ـ أو حلفت ـ أن لا أضع ردائي عن ظهري حتّى أجمع ما بين اللوحين، فما وضعت ردائي عن ظهري، حتّى جمعت القرآن.[٣]

٦. محمّد بن سيرين

١٦. ابن سعد: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيّوب وابن عون، عن محمّد، قال:

نبّئت أنّ عليّاً أبطأ عن بيعة أبي‌بكر، فلقيه أبوبكر، فقال: أكرهت؟ فقال: لا، ولكنّي آليت بيمين أن لا أرتدي بردائي إلّا إلى الصلاة حتّى أجمع القرآن.

قال: فزعموا أنّه كتبه على تنزيله.

قال محمّد: فلو أصيب ذلك الكتاب كان فيه علم.

---

١. شواهد التنزيل ١/٣٥ (٢٢).

٢. المناقب ص٩٣ ـ ٩٤ (٩١).

٣. حلية الأولياء ١/٦٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، وبإسناده عنه الخوارزمي في المناقب ص٩٤ (٩٣).

قال ابن عون: فسألت عكرمة عن ذلك الكتاب، فلم يعرفه.[١]

١٧. الحسكاني: أبوالنضر العيّاشي، قال: حدّثنا محمّد بن حاتم، قال: حدّثني أبوبهر محمّد بن نصر، قال: حدّثني الحسين بن إسحاق، قال: حدّثني أبومعمر، قال: حدّثني عبدالوارث، قال: حدّثني أيّوب، عن محمّد بن سيرين، قال:

لـمّا مات النبي ﷺ جلس علي في بيته، فلم يخرج، فقيل لأبي‌بكر: إنّ عليّاً لايخرج من البيت كأنّه كره إمارتك، فأرسل إليه، فقال: أكرهت إمارتي؟ فقال: ما كرهت إمارتك، ولكنّي أرى القرآن يزاد فيه، فحلفت أن لا أرتدي برداء إلّا للجمعة حتّى أجمعه.

قال ابن سيرين: فنبّئت أنّه كتب المنسوخ وكتب الناسخ في أثره.[٢]

١٨. الحسكاني: حدّثني أبوالقاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، أخبرنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا هشام بن يونس، قال: حدّثني أبومعاوية الضرير، عن الحسن بن دينار، عن ابن سيرين:

إنّ أبابكر لـمّا بويع جلس علي في بيته، فأتاه رجل، فقال: إنّ عليّاً قد كرهك، فأرسل إليه، فقال: أكرهتني؟ فقال: والله ما كرهتك؛ غير أنّ رسول الله ﷺ قبض ولم يجمع القرآن، فكرهت أن يزاد فيه، فآليت بيمين أن لا أخرج إلّا إلى الصلاة حتّى أجمعه. فقال: نعم ما رأيت.[٣]

١٩. الحسكاني: قال: حدّثنا أبوعمرو محمّد بن عبدالعزيز، قال: أخبرنا أبوأحمد محمّد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا عبدالله بن محمود السعدي، قال: حدّثنا علي بن حجر، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن [عبدالله] بن عون، عن محمّد بن سيرين، قال:

نبّئت أنّ أبابكر لقي عليّاً ؏ فقال: أكرهت إمارتي؟ قال: لا ؛ ولكن آليت على يمين أن لا أرتدي رداي إلّا إلى الصلاة حتّى أجمع القرآن. قال: فكتبه على تنزيله، فلو أصبت ذلك الكتاب كان فيه علم كثير.

---

١. الطبقات الكبرى ٢/٢٥٧.

٢. شواهد التنزيل ١/٣٨ (٢٧).

٣. شواهد التنزيل ١/٣٦ (٢٢).

قال محمّد بن سيرين: فسألت عكرمة، فلم يعرفه.[١]

٧. بعض المراسيل

٢٠. ابن قتيبة: إنّ أبابكر ﷺ تفقّد قوماً تخلّفوا عن بيعته عند علي ـ كرّم الله وجهه ـ، فبعث إليهم عمر، فجاء ؛ فناداهم و هم في دار علي، فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب وقال: والذي نفس عمر بيده لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها، فقيل له: يا أباحفص، إن فيها فاطمة؟ فقال: و إن. فخرجوا فبايعوا إلّا عليّاً، فإنّه زعم أنّه قال: حلفت أن لا أخرج ولا أضع ثوبي على عاتقي حتّى أجمع القرآن.

فوقفت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ على بابها، فقالت: لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم، تركتم رسول الله ﷺ جنازة بين أيدينا، و قطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا، ولم تردوا لنا حقّاً.[٢]

١. شواهد التنزيل ٣٧/١ (٢٦).
٢. الإمامة والسياسة ١٢/١.

الباب الخامس: علي‌ؑ أقرأ الناس

برواية:

١. أبي‌عبدالرحمان السلمي

٢. عبدالله بن عبّاس

٣. عبدالله بن مسعود

٤. عمر بن الخطّاب

١. أبوعبدالرحمان السلمي

٢١. ابن عبدالبرّ: عن الحكم بن عتيبة، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، قال:
ما رأيت أحداً أقرأ من علي...[1]

٢٢. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن الحسن الحرشي، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب المعقلي، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا أبوبكر، عن عاصم، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، قال:
ما رأيت أحداً كان أقرأ للقرآن من علي.[2]

٢٣. ابن عساكر: أخبرنا أبوالعزّ أحمد بن عبيدالله ـ إذناً ومناولةً وقرأ عليّ إسناده ـ، أنبأنا محمّد بن الحسين، أنبأنا المعافى بن زكريّا، أنبأنا محمّد بن الحسن بن زياد، أنبأنا حسين بن الأسود، أنبأنا يحيى بن آدم، عن أبي‌بكر بن عيّاش، عن عاصم بن أبي‌النجود، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، قال:

---

١. الإستيعاب ١١٠٩/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

٢. شواهد التنزيل ٣٢/١ (١٥).

ما رأيت أحداً أقرأ لكتاب الله من علي بن أبي‌طالب.[1]

٢٤. الحسكاني: [أخبرنا أبوعبدالله بن أبي‌الحسين المقرئ، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا أبوالقاسم زيد بن علي بن أحمد المقرئ الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا الحسن بن العبّاس، قال: حدّثنا حفص بن عمر، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: قال أبوبكر بن عيّاش]: حدّثنا عاصم بن أبي‌النجود، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، قال:

ما رأيت أحداً أقرأ من علي بن أبي‌طالب.[2]

٢٥. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبوالحسن رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا محمّد بن سليمان الواسطي، أنبأنا عبيدالله بن موسى العبسي، أنبأنا إسرائيل، عن عبدالأعلى التغلبي، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، قال:

ما رأيت قرشيّاً قطّ أقرأ من علي بن أبي‌طالب:... .[3]

٢٦. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي‌عبدالرحمان أنّه قال:

ما رأيت رجلاً أقرأ من علي... .[4]

٢٧. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد الحافظ، قال: أخبرنا أبوالحسين الكهيلي ـ بالكوفة سنة ثلاث وثمانين ـ، قال: أخبرنا أبوجعفر الحضرمي، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن نمير، قال: حدّثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، قال:

ما رأيت أحداً أقرأ من علي ؏ .[5]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٠١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. شواهد التنزيل ٣٤/١ (١٩).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٠١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. المصنّف ٣١١/١ (٣٥٦١).

٥. شواهد التنزيل ٣٣/١ (١٧).

٢٨. ابن المغازلي: أخبرنا محمّد بن أحمد بن سهل النحوي إجازةً أنّ أباالقاسم علي بن طلحة النحوي أخبرهم، قال: حدّثنا أبوبكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجرّاح، حدّثنا محمّد بن القاسم، حدّثنا الحسين بن علوان بن محمّد القطّان، حدّثنا علي بن سيابة، حدّثنا يحيى بن زكريّا الأنصاري، عن عمر بن يعلى، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، قال:

والله ما رأيت قرشياً أقرأ لكتاب الله من علي بن أبي‌طالب ؑ.[1]

٢٩. ابن الجزري: روينا عن أبي‌عبدالرحمان السلمي أنّه قال:

ما رأيت ابن أنثى أقرأ لكتاب الله تعالى من علي [ؑ].

وقال أيضاً: ما رأيت أقرأ من علي، عرض القرآن على النبي ﷺ، و هو من الذين حفظوه أجمع بلاشكّ عندنا.[2]

٢. عبدالله بن عبّاس

٣٠. الحسكاني: حدّثني أبوالقاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا أبوالعبّاس بن عقدة، قال: حدّثنا حريث بن محمّد بن حريث بن قطن الحارثي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، قال: حدّثنا أبي، عن السدّي، عن أبي‌مالك، عن ابن عبّاس، قال:

دعا عبدالرحمان بن عوف نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ، فحضرت الصلاة، فقدّموا علي بن أبي‌طالب، لأنّه كان أقرأهم.[3]

٣. عبدالله بن مسعود

٣١. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن علي، قال: أخبرنا علي بن محمّد، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا ابن أبي‌داوود، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدّثنا سعد بن الصلت، قال: حدّثنا عبدالجبّار الهمداني، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌الأحوص، عن عبدالله بن مسعود، قال:

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٧٢ (١٠٥).

٢. غاية النهاية ١/٥٤٦ (٢٢٣٤).

٣. شواهد التنزيل ١/٣٣ (١٦).

أفرض أهل المدينة وأقرؤها علي بن أبي‌طالب ﷺ.[1]

٣٢. أحمد: حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا أبوبكر، عن عاصم بن أبي‌النجود، عن زرّبن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال:

أقرأني رسول الله ﷺ سورة من الثلاثين من الـ ﴿حم﴾[2]. قال: يعني الأحقاف. قال: وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سمّيت الثلاثين. قال: فَرُحْتُ إلى المسجد، فإذا رجل يقرؤها على غير ما أقرأني، فقلت: من أقرأك؟ فقال: رسول الله ﷺ. قال: فقلت لآخر: اقرأها، فقرأها على غير قراءتي وقراءة صاحبي، فانطلقت بهما إلى النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنّ هذين يخالفاني في القراءة. قال: فغضب وتمعّر[3] وجهه وقال: إنّما أهلك من كان قبلكم الاختلاف.

قال: قال زرّ: و عنده رجل، قال: فقال الرجل: إنّ رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كلّ رجل منكم كما أقرئ، فإنّما أهلك من كان قبلكم الاختلاف.

قال: قال عبدالله: فلا أدري أشيئاً أسرّه إليه رسول الله ﷺ أو علم ما في نفس رسول الله ﷺ؟

قال: والرجل هو علي بن أبي‌طالب ـ صلوات الله عليه ـ.[4]

٣٣. عبدالله بن أحمد: حدّثنا أبومحمّد سعيد بن محمّد الجرمي ـ قدم علينا من الكوفة ـ، حدّثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، عن عاصم، عن زرّ بن حبيش.

حيلولة: و حدّثني سعيد بن يحيى بن سعيد، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعمش، عن عاصم، عن زرّ بن حبيش، قال: قال عبدالله بن مسعود:

تمارينا في سورة من القرآن، فقلنا: خمس وثلاثون آية، ستّ وثلاثون آية. قال: فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ، فوجدنا عليّاً ﷺ يناجيه، فقلنا: إنّا اختلفنا في القراءة. فاحمرّ وجه

---

١. شواهد التنزيل ١/٣٤ (٢٠).
٢. في المصدر: من آل حم.
٣. تمعّر، أي تغيّر. (لسان العرب).
٤. مسند أحمد ١/٤١٩ (٣٩٨١).

رسول الله ﷺ ، فقال علي: إنّ رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرؤوا كما علّمتم.[1]

٤. عمر بن الخطّاب

٣٤. الحسكاني: أخبرنا محمّد، قال: حدّثنا علي، قال: حدّثنا أبوأحمد ابن عدي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الحربي، قال: حدّثنا إبراهيم بن موسى الفرّاء، قال: أخبرنا هشيم، عن أبي‌بشر، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عبّاس، قال: قال عمر بن الخطّاب:

أعلمنا بالقضاء و أقرؤنا للقرآن علي بن أبي‌طالب.[2]



١. مسند أحمد ١٠٦/١ (٨٣٢).

٢. شواهد التنزيل ٣٥/١ (٢١).

الباب السادس: علم علي﵇ بالقرآن

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. أبي‌سعيد الخدري
٣. أبي‌صالح
٤. عائشة
٥. عامر الشعبي
٦. عبدالله بن عبّاس
٧. عبدالله بن عمر
٨. عبدالله بن عيّاش
٩. عبدالله بن مسعود
١٠. علي بن أبي‌طالب﵇
١١. محمّد ابن الحنفيّة
١٢. محمّد بن علي الباقر﵇

١. أنس بن مالك

٣٥. النطنزي: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن المنذر سكر الهروي، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم بن مسلم الكوفي [الحبري]، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين[١] العرني، حدّثنا [عبدالكريم الجزري] أبويعقوب الجعفي، عن جابر، عن أبي‌الطفيل، عن أنس بن مالك، قال:

كنت خادم رسول الله﵌ ، فبينا أنا أوضّيه، فقال: يدخل داخل هو أميرالمؤمنين وسيّد المسلمين وخير الوصيّين وأولى الناس بالنبيّين وأمير الغرّ المحجّلين.

فقلت: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، فإذاً علي﵇ قد دخل، فعرق وجه رسول الله﵌ عرقاً شديداً، فجعل يمسح عرق وجهه بوجه علي، فقال: يا رسول الله، مالي؟ أنزل فيّ شيء؟

---

١. في المصدر: «الحسن بن الحسن»، وهو تصحيف.

قال: أنت منّي، تؤدّي عنّي، وتبرئ ذمّتي، وتبلّغ عنّي رسالتي. قال: يا رسول الله، أو لم تبلّغ الرسالة؟ قال: بلى، ولكن تعلّم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لم يعلموا. أو تخبر.[1]

٣٦. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد بن عتبة الكندي، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن ميمون، قال: حدّثنا عبدالكريم الجزري أبويعقوب، عن جابر، عن أبي‌الطفيل، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ :

علي يعلّم الناس بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون.

أو [قال:] يخبرهم.

رواه جماعة عن عبدالكريم.[2]

٣٧. ابن مردويه: عن أحمد بن محمّد بن عثمان الصيدلاني، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر، قال: حدّثنا أحمد بن موسى الخزّاز، قال: حدّثنا تليد بن سليمان أبوإدريس، عن جابر، عن محمّد بن علي، عن أنس بن مالك، قال:

بينا أنا عند رسول الله ﷺ [إذ] قال: الآن يدخل سيّد المسلمين وأميرالمؤمنين وخير الوصيّين وأولى الناس بالنبيّين. إذ طلع علي بن أبي‌طالب ؑ . فأخذ رسول الله ﷺ يمسح العرق من وجهه ويمسح به وجه علي بن أبي‌طالب ؑ . ويمسح العرق من وجه علي ؑ ويمسح به وجهه.

فقال له علي ؑ : يا رسول الله، نزل فيّ شيء؟ قال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟ أنت أخي و وزيري وخير من أخلف بعدي؛ تقضي ديني؛ وتنجز وعدي؛ وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه من بعدي؛ وتُعلّمُهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا ؛ و تجاهدهم على التأويل كما جاهدتهم على التنزيل.[3]

---

١. عنه ابن طاووس في اليقين ص١٧٩، الباب ٣٤.

٢. شواهد التنزيل ٣٩/١ (٢٨).

٣. المناقب؛ عنه ابن طاووس في اليقين ص١٣٨، الباب الثامن.

٣٨. ابـن مـردويه: حدّثنا أحمد بن محمّد بن السري، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد بن المـنذر، قـال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمّي الحسين بن سعيد بن أبي‌الجهْم، قال: حدّثني أبان بن تغلب، عن نفيع[1] بن الحارث، عن أنس، قال:

كـان رسول الله ﷺ في بيت أمّ حبيبة بنت أبي‌سفيان، فقال: يا أمّ حبيبة، اعتزلينا فإنّا عـلى حاجـة. ثمّ دعا بوضوء، فأحسن الوضوء. ثمّ قال: أوّل من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيّد العرب وخير الوصيّين وأولى الناس بالناس.

فقـال أنس: فجعلت أقول: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار. قال: فدخل علي ﷺ، فجاء يمشـي حـتّى جلـس إلى جنب رسول الله ﷺ، فجعل رسول الله ﷺ يمسح وجهه بيده، ثمّ مسـح بهـا وجه علي بن أبي‌طالب ﷺ. فقال علي ﷺ: و ما ذاك يا رسول الله؟ قال: إنّك تُبلّغ رسالتي من بعدي؛ وتؤدّي عنّي؛ وتسمع الناس صوتي؛ وتُعلّم الناس من كتاب الله ما لا يعلمون.[2]

٢. أبوسعيد الخدري

سيأتي روايته ذيل الآية ٤٣ من سورة الرعد.

٣. أبوصالح

٣٩. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّـد بـن عبيدالله، قال: حدّثنا عمرو بن محمّد الجمحي، قال: حدّثنا عبدالله بن داوود الخُرَيبي، قال: حدّثنا أبومعاوية، عن الأعمش:

عـن أبي‌صـالح، في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[3]، قال: علي بن أبي‌طالب كان عالماً بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام.

---

١. في المصدر: «ينبع»، فصوّبناه.

٢. المناقب؛ عنه ابن طاووس في اليقين ص١٣٥ـ ١٣٦، الباب السادس.

٣. الرعد/٤٣.

قال أبوصالح: سمعت ابن عبّاس مرّة يقول: هو عبدالله بن سلام. وسمعته في آخر عمره يقول: لا والله، ما هو إلّا علي بن أبي‌طالب.[1]

٤. عائشة

٤٠. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبوعلي بن حبش الدينوري، قال: حدّثنا العبّاس بن الفضل المقرئ، قال: حدّثنا أبوحاتم الرازي، قال: حدّثنا محمّد بن سعيد الإصبهاني، قال: حدّثنا يحيى بن يمان، عن الثوري، عن جخدب بن جرعب، عن عطاء، عن عائشة، قالت:

علي أعلم أصحاب محمّد بما أنزل على محمّد ﷺ.[2]

٥. عامر الشعبي

٤١. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الإصبهاني، قال: أخبرنا أبوالشيخ، قال: حدّثنا محمّد بن نصير بن عبدالله، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدّثنا سليم مولى الشعبي، عن [عامر] الشعبي، قال:

ما كان أحد من هذه الأمّة أعلم بما بين اللوحين و بما أنزل على محمّد من علي.[3]

٤٢. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الجرجاني، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا أبوعلي الحسين بن حمدان المقرئ، قال: حدّثنا العبّاس بن الفضل بن شاذان، قال: حدّثنا أبي وحدّثنا ابن حبش، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن الفضل، قال: حدّثنا الحسن بن العبّاس، قالا: حدّثنا علي بن الأزهر، قال: حدّثنا همام بن زيد، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عامر الشعبي، قال:

---

١. شواهد التنزيل ٤٠٥/١ (٤٢٧).

٢. شواهد التنزيل ٤٧/١ (٤٠).

٣. شواهد التنزيل ٤٨/١ (٤٢).

ما أحد أعلم بما بين اللوحين من كتاب الله تعالى بعد نبيّ الله من علي بن أبي‌طالب.[1]

٦. عبدالله بن عبّاس

٤٣. الخوارزمي: ذكر ابن شاذان: حدّثني النقيب أبوالحسن محمّد بن محمّد الحسني، عن أحمد بن إبراهيم، عن محمّد بن زكريّا، عن العبّاس بن بكّار، عن أبي‌بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ لعبدالرحمان بن عوف:

يا عبدالرحمان، أنتم أصحابي وعلي بن أبي‌طالب منّي وأنا من علي، فمن قاسه بغيره فقد جفاني، ومن جفاني آذاني، ومن آذاني فعليه لعنة ربّي. يا عبدالرحمان، إنّ الله أنزل عليّ كتاباً مبيناً وأمرني أن أبيّن للناس ما نزل إليهم ما خلا علي بن أبي‌طالب؛ فإنّه لم يحتج إلى بيان، لأنّ الله تعالى جعل فصاحته كفصاحتي، ودرايته كدرايتي... .[2]

٤٤. المتّقي: أسلم بن الفضل بن سهل، حدّثنا الحسين بن عبيدالله الأبزاري البغدادي، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدّثني أميرالمؤمنين المأمون، حدّثني الرشيد، حدّثني المهدي، حدّثني المنصور، حدّثني أبي، [عن أبيه]، حدّثني عبدالله بن عبّاس (في حديث)، قال:

ولقد فاز علي بصهر رسول الله ﷺ، وبسطة في العشيرة، وبذلاً للماعون، وعلماً بالتنزيل، وفقهاً للتأويل، ونيلاً للأقران.[3]

٤٥. القرطبي: وقال ابن عبّاس:
ما أخذت من تفسير القرآن فعن علي بن أبي‌طالب... .[4]

٤٦. ابن أبي‌الحديد: عن عبدالله بن عبّاس ـ و قد علم الناس حال ابن عبّاس في

---

١. شواهد التنزيل ٤٨/١ (٤٣).
٢. مقتل الحسين ٦٠/١، الفصل الخامس.
٣. كنز العمّال ١١٦/١٣ ـ ١١٧ (٣٦٣٧٨).
٤. الجامع لأحكام القرآن ٣٥/١.

ملازمته لـه، وانقطاعه إليه، وأنّه تلميذه وخرّيجه ـ ، وقيل لـه: أين علمك من علم ابن عمّك؟ فقال: كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط.[١]

٤٧. ابن الأثير: ومنه حديث ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ : فإذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المُثْعَنْجَر.[٢]

وانظر ماتقدّم في ذيل رواية أبيصالح عن ابن عبّاس.

وسيأتي سائر أحاديثه ذيل الآية ١٩ و ٤٣ من سورة الرعد.

٧. عبدالله بن عمر

٤٨. الحسكاني: حدّثني أحمد بن علي بن إبراهيم، قال: أخبرني أحمد بن محمّد الصائغ، قـال: حدّثني محمّد بن حفص الجويني، قال: حدّثني الحسن بن عرفة، قال: حدّثني يحيى بن يمان العجلي، عن عمّار بن زريق، عن عمير [بن عبدالله] بن بشر الخثعمي، قال: قال ابن عمر:

علي أعلم الناس بما أنزل الله على محمّد.[٣]

٨. عبدالله بن عيّاش

٤٩. البسوي: حدّثنا أبوغسّان، قال: حدّثنا إسحاق بن سعيد، قال: أخبرني أبي، عن عـبدالله بـن عـيّاش بـن أبيربـيعة ـ كانت ابنته تحت واقد بن عبدالله بن عمر، فدخل عـبدالله بـن عـيّاش عـلى ابنـته ـ ، فقلت لـه: يا أباالحارث، ألا تخبرني عن علي بن أبيطالب؟ قال:

أما والله يا ابن أخي، إنّي له لحايد. قلت: وحيدك ذا ما هو؟ قال: كان رجلاً تلعابة، وكـان إذا شـاء أن يقطـع، وله ضرس قاطع قطع. قلت: وضرسه ذاك ماهو؟ قال: قراءة

---

١. شرح نهج البلاغة ١٩/١.

٢. النهاية ٢١٢/١ مادّة «ثعجر»، وقال: القرارة: الغدير الصغير؛ والمُثْعَنْجَر: أكثر موضع البحر ماءً، والميم والنون زائدتان.

٣. شواهد التنزيل ٣٩/١ (٢٩).

القرآن، وعلم بالقضاء، وبأس و جود لاينكث.[١]

٥٠. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي وأبوالحسين أحمد بن محمّد بن الطيّب، قالا: أنبأنا أبوالقاسم بن البُسري.

حيلولة: وأخبرنا أبوالقاسم أيضاً، أنبأنا أبوالحسين بن النقور.

وأخبرنا أبوالبركات الأنماطي، أنبأنا عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الحسين.

قالوا: أنبأنا أبوطاهر المخلص [الذهبي]، أنبأنا عبدالله بن محمّد، أنبأنا محمّد بن حميد الرازي، أنبأنا سلمة، عن أبي‌إسحاق، عن عبدالرحمان بن الحارث، عن خالد بن سلمة ـ وفي حديث الأنماطي: عن خالد بن سعد ـ، عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: قلت لعبد الله بن عيّاش بن أبي‌ربيعة: ألا تخبرني عن أبي‌بكر و علي؟ فإنّ أبابكر كان له السنّ والسابقة مع النبي ﷺ وهو ابن ستّين سنة، وعلي ابن أربع وثلاثين سنة، ثمّ إنّ الناس صاغية إلى علي، فقال:

أي ابن أخ، كان والله له ماشاء من ضرس قاطع السبطة ـ وقال ابن النقور: أمسطه،

١. المعرفة والتاريخ ٤٨٢/١، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤١٧/٤٢ ـ ٤١٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣). قوله: «تلعابة»، هي شنشنة جاهليّة اتّهم بها أميرالمؤمنين ؏ من قبل جماعة من مناوئيه، وذلك حينما لم يجدوا إلى النيل منه سبيلاً فأرادوا أن يبرّوا ساحتهم ويبرّؤوا أنفسهم ويغرّوا العامّة بها، وإذا أردت أن يتجلّى لك بطلان هذا الاتّهام فلاحظ التناقض الّذي في الكلام، فيصفه أوّلاً بأنّه تلعابة، ثمّ يصفه بأنّ له ضرس من حديد، قراءة القرآن، وفقه في الدين، وشجاعة وسماحة. وربّما مهّد لهذا الاتّهام هو عدم اكتراث أميرالمؤمنين بالدنيا والمتكالبين عليها والمتصارعين على السلطة، فكأنّ الشيطان صوّر ذلك في نفوس طلّاب الدنيا أنّه رجل غير جادّ في القضايا المصيريّة وأنّه تلعابة، وقد سئل أحمد بن حنبل عن سبب عدم اكتراث أميرالمؤمنين بأحد، فقال: لأنّه كان زاهداً والزهد لا يبالي بأحد.

ومن جملة من اتّهم أميرالمؤمنين ؏ بذلك هو عمرو بن العاص الأبتر ابن الأبتر، شانئ رسول الله ﷺ، فبلغ ذلك عليّاً فأجابه ؏، كما ورد في الخطبة (٨٣) من نهج البلاغة: عجباً لابن النابغة! يزعم لأهل الشام أنّ فيّ دعابة، وأنّي امرؤ تلعابة، أعافس وأمارس! لقد قال باطلاً ونطق آثماً... أما والله إنّي ليمنعني من اللعب ذكر الموت، وإنّه ليمنعه من قول الحقّ نسيان الآخرة... . وانظر شرح ابن أبي‌الحديد ٢٨١/٦ وتعليقه على هذه الخطبة.

وقال ابن البسري: أبسطه ـ في النسب، وقرابته من النبي ﷺ ومصاهرته، والسابقة ـ وفي حديث عبدالعزيز: وسابقته ـ في الإسلام، والعلم بالقرآن والفقه والسنّة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون، كان والله له ماشاء من ضرس قاطع.[١]

٥١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم السمرقندي، أنبأنا أبوالقاسم عبدالله بن الحسن بن الخلّال، أنبأنا محمّد بن عثمان النفري، أنبأنا محمّد بن نوح الجنديسابوري، أنبأنا هارون بن إسحاق، أنبأنا محمّد بن مهران الرازي ـ وكان ثقة ـ، عن محمّد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق، عن خالد بن سلمة، عن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن عبدالله بن عيّاش[٢] المخزومي، قال:

قلت لابن عمّ: أخبرني عن صوع الناس مع علي وإنّما هو غلام ولأبي‌بكر من السابقة والشرف ما قد علمت، قال:

إنّ عليّاً كان له ماشئت من ضرس قاطع: البسطة في العشيرة، والقدم في الإسلام، والصهر لرسول الله ﷺ، والعلم بالقرآن، والفقه في السنّة، والنجدة في الحرب، والجودة في الماعون، إنّه كان له ما شئت من ضرس قاطع.[٣]

٥٢. أحمد: حدّثنا وكيع، حدّثني علي بن صالح، عن أبيه، عن سعيد بن عمرو القرشي، عن عبدالله بن عيّاش الزرقي، قال: قلت له: أخبرنا عن هذا الرجل علي بن أبي‌طالب؟ قال:

إنّ لنا أخطاراً وأحساباً، ونحن نكره أن نقول فيه ما يقول بنو عمّنا، قال: كان علي رجلاً تلعابة ـ يعني مزّاحاً ـ، قال: وكان إذا قرع قرع[٤] إلى ضرس حديد، قال: قلت: وما ضرس حديد؟ قال: قراءة القرآن، وفقه في الدين، وشجاعة وسماحة.[٥]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣). ورواه المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢٩٤/٢ وذخائر العقبى ص٧٩ عن المخلص الذهبي.

٢. هذا هو الصواب، وفي المصدر: «عبدالله بن عبّاس».

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. في بعض النسخ: «إذا فزع فزع...»، ومثله رواه المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢٩٤/٢ عن أحمد.

٥. فضائل الصحابة ٥٧٦/٢ (٩٧٥).

٥٣. إبراهيم البيهقي: عن ابن عيّاش[١]. قال: كان لعلي ﷺ خصال ضوارس قواطع: سطة[٢] في العشيرة، وصهر بالرسول، وعلم بالتنزيل، وفقه في التأويل، وصبر عند النزال ومقاومة الأبطال، وكان ألدّ إذا أعضل، ذا رأي إذا أشكل.[٣]

٩. عبدالله بن مسعود

٥٤. ابن عساكر: أخبرنا أبوالفرج سعيد بن أبي‌الرجاء بن أبي‌منصور، أنبأنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود، قال: أنبأنا محمّد بن إبراهيم بن علي، أنبأنا أبومحمّد الشريف العلوي ـ من لم تر عيناي في الأشراف مثله ـ يحيى بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، أنبأنا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن عثمان الصيدلاني، أنبأنا أبوسعيد عبّاد بن كثير العامري، أنبأنا محمّد بن الجنيد، أنبأنا يحيى بن سالم، عن هاشم بن البريد، عن بيان أبي‌بشر، عن زاذان، عن ابن مسعود، قال:

قرأت على رسول الله ﷺ تسعين سورة، وختمت القرآن على خير الناس بعده، فقيل له: من هو؟ قال: علي بن أبي‌طالب.[٤]

٥٥. أبونعيم: حدّثنا أبوالقاسم نذير بن جناح القاضي، حدّثنا إسحاق بن محمّد بن مروان، حدّثنا أبي، حدّثنا عبّاس بن عبيدالله، حدّثنا غالب بن عثمان الهمداني أبومالك، عن عبيدة، عن شقيق، عن عبدالله بن مسعود، قال:

إنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف، مامنها حرف إلّا له ظهر وبطن، وإنّ علي بن أبي‌طالب عنده علم الظاهر والباطن.[٥]

---

١. هذا هو الصحيح، وفي المصدر: «ابن عبّاس».

٢. سطة من التوسط أصل الكلمة الواو، والهاء فيها عوض من الواو كعدة وزنة من الوعد والوزن، والوسط من الرجال: خيارهم. (النهاية ٣٦٦/٢ «سطة»، المعجم الوسيط «وسط»).

٣. المحاسن والمساوئ ص٦٨.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٠١/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٥. حلية الأولياء ٦٥/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤).

٥٦. ابن عساكر: أخبرنا أبوطالب بن أبي‌عقيل، أنبأنا علي بن الحسن الفقيه، أنبأنا أبومحمّد المصري، أنبأنا أحمد بن محمّد بن زياد، أنبأنا الحسين بن حكم بن مسلم الحبري، أنبأنا إسماعيل بن صبيح، عن جناب بن نسطاس، عن محمّد العرزمي، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن عبيدة السلماني، قال:

قال عبدالله بن مسعود:

لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله منّي تبلغه المطايا.

قال: فقال له رجل: فأين أنت عن علي؟ قال: به بدأت، إنّي قرأت عليه.[1]

١٠. علي بن أبي‌طالب

٥٧. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن علي بن عبيدالله بن القصّاب البيّع، حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي، حدّثنا أبوالحسن علي بن سليمان بن يحيى، حدّثنا عبدالكريم بن علي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن ربيعة البلجي، حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، حدّثنا كادح بن جعفر، [عن عبدالله بن لهيعة، عن عبدالرحمان بن زياد]، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبدالله، قال:

لمّا قدم علي بن أبي‌طالب بفتح خيبر، قال له النبي: يا علي، لولا أن تقول طائفة من أمّتي فيك ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم، لقلت فيك مقالاً لا تمرّ بملأ من المسلمين إلّا أخذوا التراب من تحت رجليك و فضل طهورك يستشفون بهما... فخرّ علي ساجداً وقال: الحمد لله الّذي منّ عليّ بالإسلام، وعلّمني القرآن، وحبّبني إلى خير البريّة وأعزّ الخليقة.[2]

٥٨. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد الصيدلاني، قال: أخبرنا أبوالمفضّل الشيباني، قال: أخبرنا أبوالقاسم النخعي القاضي، قال: حدّثني سليمان بن إبراهيم المحاربي، قال: حدّثني

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٠٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٣٧ ـ ٢٣٩ (٢٨٥).

نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدّثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدّثنا أبوخالد الواسطي، قال: حدّثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه [الحسين]، عن علي، قال:

ما دخل نوم عيني ولا غمض رأسي على عهد محمّد حتّى علمت ذلك اليوم ما نزل به جبرئيل من حلال أو حرام، أو سنّة أو كتاب، أو أمر أو نهي، وفيمن نزل.[1]

٥٩. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبومحمّد، قال: أخبرنا أبوسهل الحنيفي، قال: أخبرنا أبومحمّد العسكري، قال: حدّثنا الحسن بن أبي‌شجاع البلخي، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد العقيقي، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال:

ما دخل عيني غمض ولا رأسي حتّى علمت ما نزل به جبرائيل من حلال وحرام، وأمر ونهي، أو سنّة أو كتاب، أو فيما نزل وفيمن نزل.[2]

٦٠. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسين الأهوازي، قال: أخبرنا أبوبكر الفارسي، قال: حدّثني أبوجعفر محمّد بن عبدالله بن علي العلوي، قال: حدّثني عمّي جعفر بن علي، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن إسماعيل بن جعفر، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي، قال:

ما في القرآن آية إلّا وقد قرأتها على رسول الله و علّمني معناها.[3]

٦١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالفرج غيث بن علي، أنبأنا أبوالفتح محمّد بن الحسن بن محمّد الأسدآبادي ـ بقراءتي عليه بصور ـ، أنبأنا أبوعبدالله الحسين بن محمّد بن أحمد الحلبي البزّاز المعدّل ـ بدمشق ـ، أنبأنا أبوعبدالله أحمد بن عطاء الروذباري الصوفي ـ إملاء بصور ـ، أنبأنا أبوبكر محمّد بن الحسين القنطري، أنبأنا علي بن أحمد بن محمّد

---

١. شواهد التنزيل ١/٤٣ (٣٤).

٢. شواهد التنزيل ١/٤٣ ـ ٤٤ (٣٥).

٣. شواهد التنزيل ١/٤٣ (٣٣).

بن علي العلوي، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد [بن علي بن الحسين] بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، [عن] علي بن أبي‌طالب، قال:

كنت أدخل على رسول الله ﷺ ليلاً ونهاراً، وكنت إذا سألته أجابني، وإن سكتّ ابتدأني، ومانزلت عليه آية إلّا قرأتها وعلمتُ تفسيرها وتأويلها، ودعا الله لي أن لا أنسى شيئاً علّمني إيّاه، فما نسيته من حرام ولا حلال، وأمر ونهي، وطاعة ومعصية، ولقد وضع يده على صدري وقال: اللهمّ املأ قلبه علماً وحكماً ونوراً، ثمّ قال لي: أخبرني ربّي ـ عزّ وجلّ ـ أنّه قد استجاب لي فيك.[1]

٦٢. الحسكاني: حدّثنا محمّد بن مسعود بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن نصير، قال: حدّثنا الحسن بن موسى الخشّاب، قال: حدّثنا الحكم بن بهلول الأنصاري، عن إسماعيل بن همّام، عن عمران بن قرة، عن أبي‌محمّد المديني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي‌عيّاش، قال: حدّثني سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت عليّاً يقول:

ما نزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن إلّا أقرأنيها ـ أو أملاها عليّ ـ ، فأكتبها بخطّي، وعلّمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله لي أن يعلّمني فهمها وحفظها، فلم أنس منه حرفاً واحداً... .[2]

٦٣. ابن سعد: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، أخبرنا أبوبكر بن عيّاش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه، قال: قال علي:

والله ما نزلت آية إلّا وقد علمت فيما نزلت، وأين نزلت، وعلى من نزلت، إنّ ربّي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً طلقاً.[3]

٦٤. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثي، قال: أخبرنا أبومحمّد الورّاق، قال: أخبرنا

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٨٥/٤٢ ـ ٣٨٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. شواهد التنزيل ٤٧/١ (٤١).

٣. الطبقات الكبرى ٢٥٧/٢، وبإسناده عنه الكنجي في كفاية الطالب ص٢٠٧، الباب الثاني والخمسون.

إسماعيل بن جميل، قال: حدّثنا أبوزرعة، قال: حدّثنا أحمد بن يونس... مثله، إلّا أنّ فيه: إنّ ربّي تعالى... .[١]

٦٥. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب، حدّثنا العبّاس بن محمّد بن حاتم الدوري، حدّثنا أحمد بن يونس، ... مثله.[٢]

٦٦. أبونعيم: حدّثنا الحسن بن علي بن الخطّاب، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا أحمد بن يونس... مثله.[٣]

٦٧. البلاذري: حدّثنا عبدالله بن صالح العجلي، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه، قال: قال علي:

والله مانزلت آية إلّا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت، إنّ ربّي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً.[٤]

٦٨. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر القراني، قال: أخبرنا أبومحمّد الإصبهاني، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن حمّاد الطهراني، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الأشقر، قال: سمعت محمّد بن فضيل، قال: سمعت ابن شبرمة يقول:

ما كان أحد يصعد على المنبر فيقول: سلوني عمّا بين اللوحين، إلّا علي بن أبي‌طالب.[٥]

٦٩. ابن الأعرابي: سمعت عبدالله بن الحسين [بن الحسن الأشقر] يقول: سمعت

---

١. شواهد التنزيل ٤٥/١ (٣٨).

٢. المناقب ص٩٠ (٨٢).

٣. حلية الأولياء ٦٧/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، وبإسناده عنه الخوارزمي في المناقب ص٩٠ (٨١).

٤. أنساب الأشراف ٣٥١/٢، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ .

٥. شواهد التنزيل ٥٠/١ (٤٦).

محمّد بن فضيل يقول: سمعت ابن شبرمة يقول:

ما كان أحد على المنبر يقول: سلوني عمّا بين اللوحين، إلّا علي بن أبي‌طالب.[١]

٧٠. الحسكاني: أخبرنا سعيد بن محمّد المديني بها، قال: أخبرتنا أمّ الفتح بنت أحمد بن كامل القاضي، قالت: حدّثنا أبوالطيّب محمّد بن الحسين بن حميد اللخمي، قال: سمعت عبدالله بن الحسين بن الحسن الأشقر، قال: سمعت محمّد بن فضيل بن غزوان يقول: سمعت ابن شبرمة يقول:

ما كان أحد يقوم على المنبر فيقول: سلوني عمّا بين اللوحين، إلّا علي بن أبي‌طالب.[٢]

٧١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالمعالي عبدالله بن أحمد بن محمّد، أنبأنا أبوبكر بن خلف، أنبأنا الحاكم الإمام أبوعبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا العبّاس محمّد بن يعقوب يقول: سمعت عبدالله بن الحسين بن الحسن الأشقر ـ ويقال له: ابن الطبّال، بالكوفة ـ يقول: سمعت محمّد بن فضيل يقول: سمعت ابن شبرمة يقول:

ما كان أحد يقول على المنبر: سلوني [عن] ما بين اللوحين إلّا علي بن أبي‌طالب.[٣]

٧٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبوالقاسم بن مسعدة، أنبأنا أبوالقاسم السهمي، أنبأنا عبدالله بن عدي، أنبأنا محمّد بن علي بن مهدي، أنبأنا الحسن بن سعيد بن عثمان، أنبأنا أبي، أنبأنا أبومريم ـ يعني عبدالغفّار بن القاسم ـ، أنبأنا حمران بن أعين، أنبأنا أبوالطفيل عامر بن واثلة، قال:

خطب علي بن أبي‌طالب في عامّة، فقال: يا أيّها الناس، إنّ العلم يقبض قُبضاً سريعاً، وإنّي أوشك أن تفقدوني فسلوني، فلن تسألوني عن آية من كتاب الله إلّا نبّأتكم بها،

---

١. المعجم ٩٤٥/٣ (٢٠٠٩)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٩٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. شواهد التنزيل ٥٠/١ (٤٧).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٣٩٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

وفيما أنزلت، وإنّكم لن تجدوا أحداً من بعدي يحدّثكم.[١]

٧٣. ابـن عسـاكر: أخبرنا أبوالبركات الأنماطي، أنبأنا أبوطاهر الباقلاني وأبوالفضل بـن خيرون، قالا: أنبأنا أبوالقاسم بن بشران، أنبأنا أبوعلي بن الصوّاف، أنبأنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، أنبأنا المنجاب بن الحارث، أنبأنا أبومالك الجنبي[٢]، عن الحجّاج، عن سلمة بن كهيل، عن أبي‌الطفيل، قال:

سمعت عليّاً وهو يخطب الناس، فقال: يا أيّها الناس، سلوني فإنّكم لاتجدون أحداً بعدي هو أعلم بما تسألونه منّي، و لا تجدون أحداً أعلم بما بين اللوحين منّي، فسلوني.[٣]

٧٤. ابـن عساكر: أخبرنا أبومحمّد بن طاووس، أنبأنا أبوالغنائم بن أبي‌عثمان، أنبأنا محمّـد بـن أحمد بن محمّد بن رزقوية ـ إملاء ـ، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن إبراهيم البزّاز، أنبأنا محمّـد بن غالب بن حرب الضبي، أنبأنا أبوسلمة، أنبأنا ربعي بن عبدالله بن الجارود بن أبي‌سبرة، حدّثني سيف بن وهب، قال:

دخلـت عـلى رجل بمكّة يكنّى أبا الطفيل، فقال: أقبل علي بن أبي‌طالب ذات يوم حتّى صعد المنبر، فحمدالله وأثنى عليه، ثمّ قال:

يا أيّها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله ما بين لوحي المصحف آية تخفى عليّ فيما أُنزلت، ولا أين نزلت، ولا ما عنى بها.[٤]

٧٥. ابن عبدالبرّ: روى معمر، عن وهب بن عبدالله، عن أبي‌الطفيل، قال:

شهدتُ عليّاً يخطب، وهو يقول: سلوني، فوالله لاتسألوني عن شيء إلّا أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلّا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار، أم في سهل أم في جبل.[٥]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٩٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. هذا هو الصحيح، وهو عمرو بن هاشم الكوفي. وفي المصدر: «أبومالك المحبّي».
٣. تاريخ مدينة دمشق ٣٩٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٤. تاريخ مدينة دمشق ٣٩٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٥. الاستيعاب ١١٠٧/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

٧٦. عبدالرزّاق: عن معمر، عن وهب بن عبدالله، عن أبي‌الطفيل، قال:
شهدت عليّاً وهو يخطب، وهو يقول: سلوني، فوالله لاتسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلّا حدّثتكم به، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلّا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار، أم في سهل أم في جبل.[١]

٧٧. الأزرقي: حدّثنا مهدي بن أبي‌المهدي، قال: حدّثنا عبدالله بن معاذ الصنعاني، قال: حدّثنا معمر، عن وهب بن عبدالله، عن أبي‌الطفيل، قال:
شهدت عليّاً عليه السلام وهو يخطب ويقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلّا حدّثتكم به، وسلوني عن كتاب الله فوالله ما منه آية إلّا وأنا أعلم أنّها بليل نزلت أم بنهار، أم بسهل نزلت أم بجبل... .[٢]

٧٨. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقّي، أخبرنا عبيدالله بن عمرو، عن معمر، عن وهب بن أبي‌دُبَـي[٣]، عن أبي‌الطفيل، قال: قال علي:
سلوني عن كتاب الله؛ فإنّه ليس من آية إلّا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار، في سهل أم في جبل... .[٤]

٧٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبوالحسين بن النَّقُّور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا أبوالقاسم البغوي، أنبأنا أبوسعيد عيسى بن سالم الشاشي، أنبأنا عبيدالله بن عمرو، عن معمر، عن رجل يقال له: وهب بن [أبي] دُبَـي[٥]، عن أبي‌الطفيل، قال: قال علي بن أبي‌طالب:

---

١. تفسير القرآن العزيز ١٩٥/٢ (٢٩٧٠)، وعنه البخاري في التاريخ الكبير ١٦٥/٨ (٢٥٧٠)، ترجمة وهب بن عبدالله بصدر الحديث وبإيجاز.
٢. أخبار مكّة ٥٠/١ ماجاء في البيت المعمور.
٣. هو وهب بن عبدالله بن أبي‌دُبَـي الكوفي المترجم في تهذيب الكمال ١٣١/٣١ (٦٧٥٩).
٤. الطبقات الكبرى ٢٥٧/٢، وبإسناده عنه الخوارزمي في المناقب ص٩٤ (٩٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٩٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والكنجي في كفاية الطالب ص٢٠٨، الباب الثاني والخمسون.
٥. هذا هو الصحيح، وفي المصدر: «وهب بن ديب»، و وهب بن أبي‌دبي هو وهب بن عبدالله بن أبي‌دُبَـي المترجم في تهذيب الكمال ١٣١/٣١ (٦٧٥٩).

سلوني عن كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ ، فإنّه ليس من آية إلّا وقد عرفتُ بليل أُنزلت أو بنهار، أو في سهل أو جبل... .[١]

٨٠. البلاذري: حدّثني هاشم بن الحارث المروزي، حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن معمر، عن وهب بن أبي‌دُبّي، عن أبي‌الطفيل، قال: قال علي:
سلوني عن كتاب الله، فإنّه ليست آية إلّا وقد عرفت أبليل نزلت أم بنهار، في سهل أو جبل.[٢]

٨١. الحسكاني: حدّثني أبوبكر أحمد بن محمّد التميمي، قال: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد الإصفهاني، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن علي بن بحر، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالأعلى الصنعاني، قال: حدّثنا محمّد بن ثور، عن معمر، عن وهب بن عبدالله، عن أبي‌الطفيل، قال:
شهدت عليّاً وهو يخطب ويقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلّا حدّثتكم [به]، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما منه آية إلّا وأنا أعلم أين نزلت، بليل أو بنهار، أو بسهل نزلت، أو في جبل.[٣]

٨٢. القرطبي: عن [أبي‌الطفيل] عامر بن واثلة، قال:
شهدت علي بن أبي‌طالب عليه السلام يخطب، فسمعته يقول في خطبته: سلوني، فوالله لاتسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلّا حدّثتكم به، سلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلّا أنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار، أم في سهل نزلت أم في جبل.
فقام إليه ابن الكوّاء، فقال: يا أميرالمؤمنين، ما ﴿ٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾، وذكر الحديث.[٤]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٧/١٠٠، ترجمة عبدالله بن أوفى (٣١٩٥).
٢. أنساب الأشراف ٢/٣٥١، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام.
٣. شواهد التنزيل ١/٤١ ـ ٤٢ (٣١).
٤. الجامع لأحكام القرآن ١/٣٥.

٨٣ الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: أخبرنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن عبدالرحمان الأزدي ـ سنة ستّ عشرة ومئتين ـ ، قال: حدّثنا قيس بن الربيع ومنصور بن أبي‌الأسود، عن الأعمش، عن منهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله، قال: قال علي:

ما نزلت في القرآن آية إلّا وقد علمت أين نزلت، وفي من نزلت، وفي أيّ شيء نزلت، وفي سهل نزلت أم في جبل.[1]

٨٤ الحسكاني: أخبرنا أبوعثمان الحيري ـ بقراءتي عليه من أصله ـ ، قال: حدّثنا أبوالفضل جعفر بن الفضل الوزير ـ بمكّة ـ ، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن الجهم، قال: حدّثنا أحمد بن المنصور الرمادي، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، قال: حدّثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، قال:

ما رأيت أحداً أقرأ من علي بن أبي‌طالب، وكان يقول: سلوني، فوالله لاتسألوني عن شيء من كتاب الله إلّا أحدّثكم بليل نزلت أم بنهار، أو في سهل، أو في جبل.[2]

٨٥ الحسكاني: حدّثني [أبوعلي] الحسين بن أحمد [القاضي]، قال: أخبرنا [أبومحمّد] عبدالرحمان بن محمّد [التميمي]، قال: أخبرنا [أبوعمرو] إسماعيل بن عبدالله بن خالد، قال: حدّثنا أحمد بن حرب [الزاهد]، قال: أخبرنا صالح بن عبدالله [الترمذي]، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا سليمان بن قرم، عن سعيد بن حنظلة، عن علقمة بن قيس، قال: قال علي:

سلوني يا أهل الكوفة قبل أن لا تسألوني، فوالذي نفسي بيده ما نزلت آية إلّا وأنا أعلم أين نزلت، وفي من نزلت، أفي سهل أم في جبل، أم في مسير أم في مقام.[3]

---

١. شواهد التنزيل ١/٤٦ (٣٩).
٢. شواهد التنزيل ١/٤٢ (٣٢).
٣. شواهد التنزيل ١/٤٠ و٤٤ (٣٠ و٣٧)، وما بين المعقوفات من المورد الأوّل.

٨٦. الحسكاني: أخبرنا أبوعمرو الحافظ، قال: أخبرنا أبوبكر الإسماعيلي، قال: أخبرنا أبوجعفر الحضرمي، قال: حدّثنا طاهر بن أبي‌أحمد، قال: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن ثوير بن أبي‌فاختة، عن أبيه، عن علي، قال:

كان لي لسان سؤول، وقلب عقول، وما نزلت آية إلّا وقد علمت فيم نزلت، وعلى من نزلت، وبم أنزلت.[١]

٨٧. ابن عساكر: أخبرنا أبوعبدالله الفُراوي، أنبأنا أبوبكر البيهقي، أنبأنا أبونصر بن قتادة، أنبأنا أبوالحسن السراج ـ يعني محمّد بن عبدالله ـ ، أنبأنا مطين، أنبأنا طاهر بن أبي‌أحمد، أنبأنا أبوبكر بن عيّاش، عن ثوير، عن أبيه، عن علي، قال:

كان لي لسان سؤول، وقلب عقول، وما نزلت آية إلّا وقد علمتُ فيما نزلت، وبما نزلت، وعلى من نزلت، وإنّ الدنيا يعطيها الله من أحبّ ومن أبغض، وإنّ الإيمان لا يعطيه الله إلّا من أحبّ.[٢]

٨٨. ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن جبلة بنت المصفّح، عن أبيها، قال:

قال لي علي: يا أخا بني‌عامر، سلني عمّا قال الله ورسوله، فإنّا نحن أهل البيت أعلم بما قال الله ورسوله.[٣]

٨٩. الإسكافي: [في حديث له عن علي‏؈ ، قال:] فقيل له: فحدّثني عن نفسك، قال: قال الله: ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾[٤]. قال: وقد قال: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾[٥]. قال: ويحك! كنت أوّل داخل على [النبي] وآخر خارج [من عنده]، وكنت إذا سألت

---

١. شواهد التنزيل ١/٤٤ (٣٦).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٣٩٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. الطبقات الكبرى ٦/٢٥٥، ترجمة المصفّح العامري (٢٢٩٧).

٤. النجم/٣٢.

٥. الضحى/١١.

أعطيت وإذا سكتّ ابتديت، وكنت أدخل على رسول الله ﷺ في كلّ يوم دخلة، وفي كلّ ليلة [دخلة]، وربما كان ذلك في بيتي، يأتيني رسول الله ـ عليه الصلاة والسلام ـ أكثر من ذلك في منزلي، فإذا دخلت عليه في بعض منازله أخلا بي؛ وأقام نساءه، فلم يبق [عنده] غيري، وإذا أتاني لم يقم فاطمة ولا أحداً من ولدي، فإذا سألته أجابني، وإذا سكتّ عنه ونفدت مسائلي ابتدأني، فما نزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن إلّا أقرأنيها وأملاها عليّ، وكتبتها بخطّي، فدعا الله أن يفهمني ويعطيني، فما نزلت آية من كتاب الله إلّا حفظتها وعلّمني تأويلها.[1]

١١. محمّد ابن الحنفيّة

سيأتي أحاديثه ذيل الآية ٤٣ من سورة الرعد.

١٢. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٩٠. الثعلبي والحسكاني: أخبرني أبومحمّد عبدالله بن محمّد القائني، حدّثنا القاضي أبوالحسين محمّد بن عثمان النصيبي ـ ببغداد ـ، أخبرنا أبوبكر محمّد بن الحسين السبيعي ـ بحلب ـ، حدّثني الحسين بن إبراهيم بن الحسين الجصّاص، حدّثنا الحسين بن الحكم، حدّثنا سعيد بن عثمان، عن أبي‌مريم، حدّثني عبدالله بن عطاء، قال:

كنت جالساً مع أبي‌جعفر في المسجد، فرأيت ابن عبدالله بن سلام جالساً في ناحية؛ فقلت لأبي‌جعفر: زعموا أنّ الذي عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام. فقال: إنّما ذلك علي بن أبي‌طالب ﷺ.[2]

وسيأتي سائر أحاديثه ذيل الآية ١٩ و٤٣ من سورة الرعد.

---

١. المعيار والموازنة ص٣٠٠ ـ ٣٠١.

٢. الكشف والبيان ٣٠٢/٥، واللفظ له؛ وشواهد التنزيل ٤٠٢/١ (٤٢٥)، ورواه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٦٢ مرسلاً و باختصار.

الباب السابع: ما نزل في أحد من القرآن ما نزل في علي عليه السلام

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس ٢. يزيد بن رومان

٩١. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر بن أبي‌الحسن الحافظ، قال: أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الخزّاز، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن عبدالله بن قطاف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي.[١]

٩٢. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن بن خزيمة و أبومنصور التميمي، قالا: أخبرنا أبوالحسن السراج، قال: حدّثنا عبدالله بن غنّام بن حفص، قال: حدّثنا علي بن حكيم الأودي، قال: حدّثنا شريك، عن محمّد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، قال:

ما أنزلت في أحد ما أنزل في علي من الفضل في القرآن.[٢]

٩٣. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن محمّد الثقفي قراءة، قال: حدّثنا موسى بن محمّد بن علي بن عبدالله، قال: حدّثنا الحسن بن علوية القطان، قال: حدّثنا علي بن

---

١. شواهدالتنزيل ١/٥٢ (٤٩).

٢. شواهدالتنزيل ١/٥٤ (٥٤).

سـيابة، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى الوابشي، قال: حدّثنا شريك، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، قال:

ما نزل في أحد من القرآن ما نزل في علي بن أبي‌طالب.[1]



١. شواهدالتنزيل ١/٥٤ (٥٣).

الباب الثامن: نزلت في علي ﷺ ثلاثمئة آية

برواية: عبدالله بن عبّاس

۹٤. الخطيب: أخبرنا أبويعلى أحمد بن عبدالواحد الوكيل، حدّثنا كوهي بن الحسن الفارسي، حدّثنا أحمد بن القاسم أخو أبي‌الليث الفرائضي، حدّثنا محمّد بن حبش المأموني، حدّثنا سلّام بن سليمان الثقفي، حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن عبدالرحمان المدائني، عن جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، قال:

نزلت في علي ثلاثمئة آية.[١]

---

١. تاريخ بغداد ٢١٩/٦، ترجمة إسماعيل بن محمّد بن عبدالرحمان (٣٢٧٥)، و بإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق٣٦٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والكنجي في كفاية الطالب ص٢٣١، الباب الثاني والستّون. ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة ٣٧٤/٢، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص١٧٢.

الباب التاسع: نزلت في علي ثمانون أو سبعون آية ما يشركه فيها أحد

برواية:

١. عبدالرحمان بن أبي‌ليلى ٢. مجاهد

٩٥. الحسكاني: في رواية ابن المنذر: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثني يحيى بن سلمة، عن زبيد بن الحارث، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، قال:

لقد نزلت في علي ثمانون آية صفواً في كتاب الله ما يشركه فيها أحد من هذه الأمّة.[1]

٩٦. الحسكاني: قال أبوبكر [السبيعي]: أخبرنا إسماعيل بن محمّد المزني، قال: حدّثنا أبوغسّان ـ [و] هو مالك بن إسماعيل النهدي ـ، قال: حدّثنا عبدالسلام بن حرب، عن عبدالعزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي‌ثابت، قال:

صنع لنا يوسف بن ماهك حماماً وطعاماً، ومعنا مجاهد وطاووس وعطاء، فبدأ بطاووس، فطلى، فدخل، فقال مجاهد:

لقد نزلت في علي سبعون آية ما شركه فيها أحد.[2]

٩٧. الحسكاني: رواه [أيضاً] ابن أبي‌شيبة، عن عبيدالله بن موسى، [عن] عبدالعزيز بن

---

١. شواهد التنزيل ١/٥٥ (٥٥)، ورواه الجلودي في كتابه: «ما نزل من القرآن في علي...»، عن أحمد بن أبان، عن أحمد بن يحيى الصوفي، عن إسماعيل بن أبان.

٢. شواهد التنزيل ١/٥٩ (٦٢).

سياه به، وقال: فطلوه وتحدّث القوم، فقال مجاهد:

[لقد نزلت في علي سبعون آية ما شركه فيها أحد].[١]

٩٨. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد المعاذي، قال: أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، قال: أخبرنا أبوجعفر الحضرمي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله بن عيسى التنوخي، قال: حدّثنا تليد بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، قال:

نزلت في علي سبعون آية لم يشركه فيها أحد.[٢]

٩٩. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: أخبرنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثنا أبوعلي هشام بن علي، قال: حدّثنا قيس بن حفص، قال: حدّثنا يونس بن أرقم، عن ليث، عن مجاهد، قال:

نزلت في علي سبعون آية ما شركه فيهنّ أحد.[٣]

١. شواهد التنزيل ١/ ٦٠ (٦٣).

٢. شواهد التنزيل ١/ ٥٢ (٥٠).

٣. شواهد التنزيل ١/ ٥٣ (٥١).

الباب العاشر: ما نزلت في القرآن آية ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلّا وكان علي رأسها

برواية:

١. حذيفة بن اليمان
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. عكرمة مولى ابن عبّاس
٤. مجاهد

١. حذيفة بن اليمان

١٠٠. الحسكاني: حدّثنا أبوزكريّا بن إسحاق، قال: أخبرنا عبدالله بن إسحاق، قال: حدّثنا محمّد بن أحمدبن أبي‌العوام، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا نوح بن محمّدالقرشي، عن الأعمش، عن زيدبن وهب:

عن حذيفة، أنّ أناساً تذاكروا، فقالوا: ما نزلت آية في القرآن [فيها] ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلّا في أصحاب محمّد ﷺ. فقال حذيفة:

ما نزلت في القرآن ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا كان لعلي لبّها ولبابها.[1]

١٠١. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الدينوري، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبدالله، قال: حدّثنا أبوحامد أحمد بن جعفر المستملي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الجنيد، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد سجادة، قال: حدّثنا نوح بن محمّد، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، به لفظاً سواء.[2]

---

١. شواهد التنزيل ١/٦٣ (٦٧).
٢. شواهد التنزيل ١/٦٣ (٦٨).

٢. عبدالله بن عبّاس

١٠٢. ابن‌عساكر: أخبرنا أبونصر منصور بن أحمد بن منصور الطريثيثي وأبوالقاسم الشحّامي، أنبأنا أبوالحسن علي بن محمّد بن جعفر اللحياني، أنبأنا أبومعاذ شاه بن عبدالرحمان بن محمّد بن مأمون، أنبأنا أبي، أنبأنا أبوالحسن علي بن عبدالله بن دينار بن مبشّر الواسطي، أنبأنا محمّد بن حرب، أنبأنا إسماعيل بن عبيدالله، أنبأنا يحيى، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال:

ما أنزل الله من آية فيها ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ دعاهم فيها إلّا وعلي بن أبي‌طالب كبيرها وأميرها.[١]

١٠٣. القطيعي: حدّثنا إبراهيم بن شريك الكوفي، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الكسائي، قال: حدّثنا عيسى [بن راشد]، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: سمعته يقول:

ليس من آية في القرآن ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ إلّا وعلي رأسها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمّد في القرآن، وما ذكر عليّاً إلّا بخير.[٢]

١٠٤. الحسكاني: أخبرنا أبونصر المفسّر، قال: حدّثنا أبوعمرو بن مطر إملاء، قال: حدّثنا سهل بن مردويه الأهوازي من لفظه، قال: حدّثنا سهل بن عثمان، قال: أخبرنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

ما أنزل الله في القرآن آية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ إلّا كان علي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمّد ﷺ، ولم يذكر عليّاً إلّا بخير.[٣]

١٠٥. الكنجي: أخبرنا محمّد بن عبدالواحد بن المتوكّل، عن أبي‌بكر بن نصر، أخبرنا

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. فضائل الصحابة ٦٥٤/٢ (١١١٤).

٣. شواهد التنزيل ٦٤/١ (٧٠).

أبوالقاسم بن أحمد، أخبرنا أبوعبدالله بن محمّد، حدّثنا أحمد بن سليمان النجّاد، حدّثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

ما نزلت آية فيها ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب الله ـ عزّ وجلّ ـ أصحاب محمّد ﷺ في غير آي من القرآن، وما ذكر عليّاً إلّا بخير.[1]

١٠٦. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم القرشي وأبوسعيد الحيري، وإسماعيل بن الحسين التميمي، قالوا: حدّثنا حسين بن علي التميمي، قال: أخبرنا أبوجعفر محمّد بن الحسين الخثعمي ـ بالكوفة ـ، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب.

وأخبرنا أبوالقاسم بن أبي‌الحسن الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم المحاربي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

ما أنزلت في القرآن آية ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها، ولقد عاتب الله أصحاب محمّد في غير آي من القرآن، وما ذكر عليّاً إلّا بخير.[2]

١٠٧. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحافظ، قال: أخبرني أبونصر محمّد بن أحمد بن تميم أنّ أباالبيد أخبرهم عن علي بن عبدالله الذهلي، قال: حدّثنا عيسى بن راشد الكوفي، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

ما ذكر الله في القرآن ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إلا وعلي شريفها وأميرها، ولقد عاتب الله أصحاب محمّد في آي من القرآن، وما ذكر عليّاً إلّا بخير.[3]

١٠٨. العقيلي: حدّثنا محمّد بن موسى، قال: حدّثنا علي بن عبدالله الدهّان، قال:

---

١. كفاية الطالب ص١٤٠، الباب الحادي والثلاثون.
٢. شواهد التنزيل ١/٦٥ (٧١).
٣. شواهد التنزيل ١/٦٦ (٧٤).

حدّثنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

ما ذكر الله في القرآن ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إلا وعلي شريفها وأميرها، ولقد عاتب الله أصحاب محمّد ﷺ في آي من القرآن، وما ذكر علياً إلا بخير.[1]

١٠٩. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ زين الأئمّة أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنّة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطّان، حدّثنا علي بن عبدالرحمان بن ماتي الكوفي، أخبرنا أحمد بن حازم، ابن ابن أبي‌غرزة، أخبرنا عقبة بن مكرم، عن عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

ما أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في القرآن آية يقول فيها ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إلا كان علي بن أبي‌طالب شريفها وأميرها.[2]

١١٠. أبونعيم: حدّثنا الحسين بن أحمد بن المخارق التستري، حدّثنا محمّد بن الحسن بن سماعة، حدّثنا القاسم بن الضحّاك، حدّثنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

ما أنزل الله تعالى سورة في القرآن [فيها ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾] إلا كان علي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمّد، وما قال لعلي إلا خيراً.[3]

١١١. الحسكاني: [بإسناده] قال: أخبرنا أبوجعفر، قال: حدّثنا محمّد بن طريف، قال: حدّثنا عيسى بن راشد، [عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس]، قال:

ما أنزل الله في القرآن ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إلا وعلي أميرها وشريفها، ولقد

---

١. الضعفاء الكبير٢٢٨/٣، ترجمة علي بن بذيمة (١٢٢٨)، ومن طريقه ابن‌عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٦٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. المناقب ص٢٧٩ ـ ٢٨٠ (٢٧٢).

٣. معرفة الصحابة ٢٩٨/١ (٣٣٢).

عاتب الله أصحاب محمّد في غير آية من القرآن، وما ذكر عليّاً إلّا بخير.

قال ابن طريف: قلت لعيسى: سمعته من علي بن بذيمة؟ قال: نعم.

رواه عنه إسماعيل بن أميّة، وقثم بن الضحّاك، وسفيان الثوري، ويحيى بن عبدالحميد الحمّاني، ومحمّد بن عمر، وتابعه هارون وجعفر عنه.[1]

١١٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوالفرج عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر، أنبأنا أبونصر الزينبي، أنبأنا محمّد بن عمر بن علي بن خلف، أنبأنا محمّد بن السري بن عثمان، أنبأنا علي بن أحمد بن يحيى بن المؤدّب، أنبأنا زيد بن إسماعيل، أنبأنا معاوية بن هشام، حدّثني عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

ما نزل [في] القرآن ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ إلّا علي سيّدها وشريفها وأميرها، وما أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلّا قد عاتبه الله في القرآن ما خلا علي بن أبي‌طالب، فإنّه لم يعاتبه في شيء منه.[2]

١١٣. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبوأحمد الجلودي البصري ـ سنة سبع عشرة وثلاثمئة ـ ، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، قال: حدّثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصار، قال: حدّثنا معاوية بن هشام القصار، عن عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

ما في القرآن آية ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ إلّا علي سيّدها وأميرها وشريفها، وما من أحد من أصحاب محمّد إلّا وقد عوتب في القرآن إلّا علي بن أبي‌طالب، فإنّه لم يعاتب في شيء منه.[3]

١١٤. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا منجاب بن الحارث، حدّثنا

---

١. شواهد التنزيل ١/٧٠ (٨٢)، وما بين المعقوفين كان بدله في المصدر: «به».

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٣٦٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٢٣).

٣. شواهد التنزيل ١/٦٦ (٧٥).

عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ، قال:

ما أنزل الله ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إلا علي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمّد ﷺ في غير مكان، وما ذكر علياً إلا بخير.[1]

١١٥. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد المعاذي، قال: أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، قال: أخبرنا أبوجعفر الحضرمي، قال: حدّثنا منجاب بن الحارث، قال: أخبرني عيسى بن راشد ـ شيخ كان يقرأ عليه القرآن ـ، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

ما أنزل الله قطّ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إلا وعلي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمّد في غير مكان، وما ذكر علياً إلا بخير.[2]

١١٦. الحسكاني: أخبرنا أبوسعيد مسعود بن محمّد القاضي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد، قال: حدّثنا أبوأحمد محمّد بن سليمان بن فارس، قال: حدّثنا علي بن سلمة، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا عيسى بن راشد، قال: حدّثنا علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

مانزل في القرآن ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إلا وعلي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله المؤمنين في القرآن في غير آية ما فيهم علي.[3]

١١٧. الحسكاني: حدّثني علي بن موسى بن إسحاق، عن محمّد بن مسعود بن محمّد المفسّر، قال: حدّثنا نصر بن أحمد، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا علي بن خلف العطّار، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن هارون بن الحكم، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

ما في القرآن آية ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إلا وعلي أميرها وشريفها، وما من

---

١. المعجم الكبير ٢١٠/١١ (١١٦٨٧)، وبإسناده عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٧١/١٢ (١٩٣).

٢. شواهد التنزيل ٦٧/١ (٧٧).

٣. شواهد التنزيل ٦٧/١ (٧٦).

أصحاب محمّد رجل إلّا وقد عاتبه الله، وما ذكر عليّاً إلّا بخير.[1]

١١٨. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد السعدي بقراءتي عليه من أصله العتيق، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن علي بن خلف القرشي العطّار ومحمّد بن هارون المعروف بابن الجدر الكوفي بها، قال: أخبرنا أحمد بن عيسى العجلي من كتابه، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

ما أنزل الله آية ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إلّا وعلي رأسها وأميرها.[2]

١١٩. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثي، قال: أخبرنا أبوالشيخ ـ بإصبهان ـ ، قال: حدّثنا أبوبكر بن أبي‌داوود، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، به لفظاً سواء إلّا ما غيّرت.[3]

١٢٠. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن عمر بن غالب، حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي‌خيثمة، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ :

ما أنزل الله آية فيها ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها.[4]

١٢١. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب بن البنّا، أنبأنا محمّد بن أحمد بن [محمّد بن علي] الآبنوسي، أنبأنا أبوالحسن الدارقطني، أنبأنا محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي، أنبأنا عبّاد بن يعقوب، أنبأنا موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

---

١. شواهد التنزيل ١/٣٠ (١٣).

٢. شواهد التنزيل ١/٦٨ (٧٨).

٣. شواهد التنزيل ١/٦٩ (٧٩).

٤. حلية الأولياء ١/٦٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤) وقال: لم نكتبه مرفوعاً إلّا من حديث ابن أبي‌خيثمة، وبإسناده عنه الخوارزمي في المناقب ص٢٦٦ (٢٤٩) ؛ والنطنزي في الخصائص العلويّة، كما في اليقين ص٤٦٢ ، الباب ١٧٦.

ما أنزل الله آية ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إلّا علي رأسها وأميرها.[١]

١٢٢. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمّد بن القاسم المحاربي، قال: حدّثنا عبّاد، به كلفظ أبي‌سعد سواء.[٢]

١٢٣. الحسكاني: حدّثنا أبوبكر بن مؤمن، قال: حدّثنا عبدويه بن محمّد ـ بشيراز ـ، قال: حدّثنا سهل بن نوح الجنابي، قال: حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، عن وكيع، عن سفيان، عن خصيف، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

ما أنزل الله في القرآن ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إلّا كان علي بن أبي‌طالب أميرها وشريفها لأنّـه أوّل المؤمنين إيماناً.[٣]

١٢٤. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلابي، قال: حدّثنا أيّوب بن سليمان، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن جعفر بن محمّد، عن [أبيه]، قال: قال ابن عبّاس:

ما ذكر الله ـ جلّ ثناؤه ـ في كتابه ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إلّا وعلي أميرها.[٤]

٣. عكرمة مولى ابن عبّاس

١٢٥. ابن عساكر: أخبرني أبوالقاسم الواسطي، أنبأنا أبوبكر الخطيب، أنبأنا الحسن بن أبي‌بكر، أنبأنا أبوالحسن علي بن محمّد بن الزبير الكوفي، أنبأنا علي بن الحسن بن فضّال، أنبأنا الحسين بن نصر بن مزاحم، حدّثني أبي، أنبأنا عمرو بن ثابت، عن سُكين أبي‌يحيى، عن عكرمة مولى ابن عبّاس، قال:

ما في القرآن آية ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إلّا علي رأسها.[٥]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٢/٤٢ ـ ٣٦٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. شواهد التنزيل ٦٩/١ (٨٠)، وتقدّم رواية الحسكاني عن أبي‌سعد السعدي آنفاً.
٣. شواهد التنزيل ٧٠/١ (٨١).
٤. شواهد التنزيل ٧١/١ (٨٣).
٥. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. مجاهد

١٢٦. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثي، قال: أخبرنا أبوالشيخ، قال: حدّثنا عمر بن عبدالله بن الحسن، قال: حدّثنا أبوسعيد الأشجّ، قال: حدّثنا عبدالله بن خراش الشيباني، به.

وأخبرناه أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا عبدالله بن خراش، عن العوام، عن مجاهد، قال:

كلّ شيء في القرآن ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ فإنّ لعلي سبقه وفضله.[١]

١٢٧. الحسكاني: أخبرني أبوبكر الحافظ، قال: أخبرنا أبوأحمد الحافظ، قال: أخبرنا محمّد بن الحسين الخثعمي، قال: حدّثنا عبدالله بن سعيد، قال: حدّثنا عبدالله بن الخراش، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد، قال:

ما كان في القرآن ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ فإنّ لعلي سابقة ذلك وفضيلته.[٢]

١٢٨. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن سليمان، قال: حدّثنا منجاب بن الحارث، قال: حدّثنا طلق بن غنام النخعي، عن حفص بن غياث، عن ليث، عن مجاهد، قال:

ما أنزل الله آية [﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾] في القرآن إلّا علي رأسها.[٣]

---

١. شواهد التنزيل ٧٢/١ (٨٥).

٢. شواهد التنزيل ٧١/١ (٨٤).

٣. شواهد التنزيل ٥٣/١ (٥٢).

الباب الحادي عشر: علي مع القرآن والقرآن مع علي

برواية: أمّ سلمة

١٢٩. الطبراني: حدّثنا عبّاد بن عيسى الجعفي الكوفي، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌البهلول الكوفي، حدّثنا صالح بن أبي‌الأسود، عن هاشم بن البريد، عن أبي‌سعيد التيمي، عن ثابت مولى آل أبي‌ذرّ، عن أمّ سلمة، قالت: سمعت النبي ﷺ يقول:

علي مع القرآن والقرآن معه، لايفترقان حتّى يردا عليّ الحوض.[١]

١٣٠. الحاكم: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالله الحفيد، حدّثنا أحمد بن محمّد بن نصر، حدّثنا عمرو بن طلحة القنّاد الثقة المأمون، حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، قال: حدّثني أبوسعيد التيمي، عن أبي‌ثابت مولى أبي‌ذرّ، قال:

كنت مع عليّ ؑ يوم الجمل، فلمّا رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس، فكشف الله عنّي ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أميرالمؤمنين، فلمّا فرغ ذهبت إلى المدينة، فأتيت أمّ سلمة، فقلت: إنّي والله ما جئت أسأل طعاماً ولاشراباً، ولكنّي مولى لأبي‌ذرّ، فقالت: مرحباً، فقصصت عليها قصّتي، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطايرها؟ قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عنّي عند زوال الشمس. قالت: أحسنت، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

١. المعجم الصغير ٢٥٥/١؛ والمعجم الأوسط ٤٥٥/٥ (٤٨٧٧)، وفيه عبّاد بن سعيد، بدلاً من عبّاد بن عيسى.

علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[١]

١٣١. الخوارزمي: أخبرني سيّد الحفّاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، عن الشريف أبي‌طالب المفضّل بن محمّد بن طاهر الجعفري ـ بإصبهان ـ، عن الحافظ أبي‌بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الإصبهاني، حدّثنا محمّد بن الحسين الدقّاق البغدادي، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي، حدّثنا يحيى بن يعلى، حدّثنا عمر بن يزيد، حدّثنا عبدالله بن حنظلة، حدّثني شهر بن حوشب، قال:

كنت عند أمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ، فسلّم رجل، فقيل: من أنت؟ قال: أنا أبوثابت مولى أبي‌ذرّ. قالت: مرحباً بأبي‌ثابت، أدخل. فدخل، فرحّبت به. فقالت: أين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها؟ قال مع علي بن أبي‌طالب؛ . قالت: وفّقت والّذي نفس أمّ سلمة بيده لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

علي مع القرآن والقرآن مع علي، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

ولقد بعثت ابني عمر وابن أخي عبدالله ـ أبي‌أميّة ـ وأمرتهما أن يقاتلا مع علي من قاتله. ولولا أنّ رسول الله ﷺ أمرنا أن نقرّ في حجالنا ـ أو في بيوتنا ـ، لخرجت حتّى أقف في صفّ علي.[٢]

١٣٢. الحمّوئي: أخبرني الإمام أبوعبدالله محمّد بن عمر بن أبي‌الحسن النجّار، بروايته عن القاضي جمال الدين أبي‌القاسم الحرستاني، عن الفراوي، عن الحافظ أبي‌بكر [أحمد] بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا الحاكم أبوعبدالله، قال: أنبأنا السيّد أبوالقاسم محمّد بن أحمد بن مهدي الحسيني، قال: أنبأنا السيّد الإمام أبوطالب يحيى بن الحسين، قال: أنبأنا

١. المستدرك ٣/١٢٤ (٤٦٢٨/٢٢٦).
٢. المناقب ص١٧٦ (٢١٤).

محمّد بن علي العبدكي، قال: أنبأنا محمّد بن يزداد، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق ومحمّد بن أبي‌سهل، قالا: حدّثنا أبوعمرو، قال: حدّثنا الحارث، وقال: حدّثني يحيى بن يعلى الأسلمي، قال: حدّثنا عمرو بن يزيد، قال: حدّثنا عبدالله بن حنظلة، عن شهر بن حوشب، قال:

كنت عند أمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ، إذ استأذن رجل، فقالت له: من أنت؟ قال: أنا أبوثابت مولى علي بن أبي‌طالب‌ؑ. فقالت أمّ سلمة: مرحباً بك يا أباثابت، اُدخل. فدخل، فرحّبت به، ثمّ قالت: يا أباثابت، أين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها؟ فقال: مع عليؑ. قالت: وفّقت، والّذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله‌ؐ يقول:

علي مع الحقّ والقرآن، والحقّ والقرآن مع علي، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[١]



١. فرائد السمطين ١/١٧٧ (١٤٠).

الباب الثاني عشر: علي﷣ قاتل على تأويل القرآن كما قاتل رسول الله ﷺ على تنزيله

برواية:

١. الأخضر بن أبي‌الأخضر
٢. أبي‌ذرّ الغفاري
٣. أبي‌سعيد الخدري
٤. عبدالرحمان بن بشير
٥. علي بن أبي‌طالب﷣
٦. وهب بن صيفي

١. الأخضر بن أبي‌الأخضر

١٣٣. ابن السكن: من طريق الحارث بن حصيرة، عن جابر الجعفي، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن الأخضر بن أبي‌الأخضر، عن النبيﷺ ، قال: أنا أقاتل على تنزيل القرآن، وعلي يقاتل على تأويله.[١]

١٣٤. الدارقطني: عن الأخضر الأنصاري، [عن النبي ﷺ] : أنا أقاتل على تنزيل القرآن، وعلي يقاتل على تأويله.[٢]

٢. أبوذرّ الغفاري

١٣٥. الخوارزمي: أخبرني سيّد الحفّاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار

---

١. عنه ابن حجر في الإصابة ١٩١/١، ترجمة الأخضر بن أبي‌الأخضر الأنصاري (٥٩)؛ والمتقي في كنز العمّال ٦١٣/١١ (٣٢٩٦٨).

٢. عنه المتقي في كنزالعمّال ٦١٣/١١ (٣٢٩٦٨).

الديلمي إجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني الحافظ، أخبرنا عبدالكريم بن محمّد المحاملي، قال ذكر الحسن بن محمّد بن بشر الخزّاز الكوفي، حدّثنا الحسين بن الحكم، حدّثنا حسن بن الحسين العرني، حدّثنا علي بن الحسن العبدي، عن محمّد بن رستم أبي‌الصامت الضبّي، عن زاذان أبي‌عمر، عن أبي‌ذرّ الغفاري، قال:

كنت مع رسول الله ﷺ وهو ببقيع الغرقد، فقال: والّذي نفسي بيده، إنّ فيكم رجلاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله؛ وهم يشهدون أن لا إله إلّا الله، فيكبر قتلهم على الناس، حتّى يطعنوا على وليّ الله ويسخطوا عمله، كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وأمر الجدار، وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضا، وسخط ذلك موسى، أراد بالرجل علي بن أبي‌طالب.[1]

١٣٦. الديلمي: عن أبي‌ذرّ، قال:

[كنت مع رسول الله ﷺ وهو ببقيع الغرقد، فقال:] والّذي نفسي بيده، إنّ فيكم لرجلاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله؛ وهم يشهدون أن لا إله إلّا الله، فيكبر قتلهم على الناس حتّى يطعنوا [على] وليّ الله تعالى ويسخطوا عمله، كما سخط موسى أمر السفينة و[قتل] الغلام و[إقامة] الجدار، وكان ذلك كلّه: [خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار] رضا لله، [وسخط ذلك موسى].[2]

٣. أبوسعيد الخدري

١٣٧. النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم [ابن راهويه] ومحمّد بن قدامة ــ واللفظ له ــ، عن جرير [بن عبدالحميد]، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء [بن ربيعة الزبيدي]، عن أبيه، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

---

١. المناقب ص٨٨ (٧٨).

٢. الفردوس ٣٦٨/٤ (٧٠٦٨)، وعنه المتقي في كنز العمّال ١٠٦/١٣ (٣٦٣٤٧)، وما بين المعقوفات منه، وفيه: «لله رضا».

كنّا جلوساً ننتظر رسول الله، فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله، فرمى بها إلى علي، فقال: إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبوبكر: أنا؟ قال: لا. قال عمر: أنا؟ قال: لا، ولكن صاحب النعل.[1]

۱۳۸. أبويعلى: حدّثنا عثمان، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله يقول:

إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبوبكر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل، وكان أعطى عليّاً نعله يخصفها.[2]

۱۳۹. ابن عدي: حدّثنا علي بن سعيد، حدّثنا عبدالمؤمن بن علي، حدّثنا عبدالسلام بن حرب، عن الأعمش وأبي‌عبدالله الشقري سلمة بن تمام، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

انقطع شسع النبي في الحجرة، فطرحها إلى علي يصلحها، فقال النبي: إنّ منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبوبكر: أنا لها يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا لها يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل في الحجرة.[3]

۱٤۰. الحاكم: أخبرنا أبوجعفر محمّد بن علي الشيباني ـ بالكوفة، من أصل كتابه ـ، حدّثنا أحمد بن حازم بن أبي‌غرزة، حدّثنا أبوغسّان، حدّثنا عبدالسلام بن حرب، حدّثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي‌سعيد .

---

۱. خصائص أميرالمؤمنين ص۲۱۷ (۱٥٦)؛ والسنن الكبرى ٤٦٥/۷ ـ ٤٦٦ (۸٤۸۸)، وبإسناده عنه ابن الجوزي في العلل المتناهية ۲٤۲/۱ (۳۸٦).

۲. مسند أبي‌يعلى ۳٤۱/۲ ـ ۳٤۲ (۱۰۸٦)، وعنه ابن حبّان في صحيحه ۳۸٥/۱٥ (٦۹۳۷)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٥۲/٤۲، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤۹۳۳).

۳. الكامل ۳۳۷/۳، ترجمة سلمة بن تمام الشقري (۷۸۷).

قال ابن أبي‌غرزة: وحدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي‌سعيد ﷺ، قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ فانقطعت نعله، فتخلّف علي يخصفها، فمشى قليلاً، ثمّ قال: إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فاستشرف لها القوم، وفيهم أبوبكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ، قال أبوبكر: أنا هو؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل، يعني عليّاً، فأتيناه فبشّرناه فلم يرفع به رأسه، كأنّه قد كان سمعه من رسول الله ﷺ.[1]

۱٤۱. القطيعي: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا الأحوص بن جواب، قال: حدّثنا عمّار بن رزيق، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

كنّا جلوساً في المسجد، فخرج علينا رسول الله ﷺ، وعلي في بيت فاطمة، وانقطعت شسع رسول الله ﷺ، فأعطاها عليّاً يصلحها، ثمّ جاء فقام علينا، فقال: إنّ منكم من يقاتله على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

قال أبوبكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه صاحب النعل.[2]

۱٤۲. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا يوسف بن الحسن بن محمّد، أنبأنا أبونعيم الحافظ، أنبأنا أبوعلي بن الصوّاف، أنبأنا أبوجعفر بن أبي‌شيبة، أنبأنا عبدالله بن محمّد بن سالم، أنبأنا طلق بن غنام، قال: سمعت قيساً يقول: سمعت الأعمش يقول:

لـمّا حدث إسماعيل بن رجاء عن أبيه بحديث النعل، قلت له: أمّا أنت فقد عرفناك، فأسألك بالله كيف كان أبوك؟ فقال: اللهمّ إنّي لا أعلمه إلّا خيراً.

---

۱. المستدرك ۱۲۲/۳ ـ ۱۲۳ (٤٦۲۱/۲۱۹)، وبإسناده عنه الخوارزمي في المناقب ص۲٦۰ (۲٤۳).
۲. فضائل الصحابة ٦۳۷/۲ (۱۰۸۳).

وقد رواه عطيّة بن سعد، عن أبي‌سعيد.[1]

١٤٣. ابن ديزيل: بإسناده عن محمّد بن فضيل، عن الأعمش... .[2]
تأتي روايته مع رواية عبدالملك بن أبي‌غنية، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه.

١٤٤. الحاكم: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار، حدّثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

قال أبوبكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل.

قال: وكان أعطى عليّاً ﷺ نعله يخصفها.[3]

١٤٥. ابن عساكر: بإسناده عن بريد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء.[4]
ستأتي روايته مع رواية أحمد بن حمّاد، عن فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء.

١٤٦. ابن عدي: بإسناده عن سلمة بن تمام، عن إسماعيل بن رجاء... .[5]
تقدّمت روايته مع رواية عبدالسلام، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء.

١٤٧. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم زاهر وأبوبكر وجيه ابنا طاهر، قالا: أنبأنا

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٥٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٠٦/٣ ـ ٢٠٧.
٣. عنه البيهقي في دلائل النبوّة ٤٣٦/٦ ، واللفظ له، وبإسناده عن الحاكم البغوي في شرح السنّة ٢٣٢/١٠ ـ ٢٣٣ (٢٥٥٧)، والحموئي في فرائد السمطين ١٥٩/١ ـ ١٦٠ (١٢١) و٢٨٠ (٢١٩) بسندين، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٥٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣) ، من طريق البيهقي.
٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٥٣/٤٢ ـ ٤٥٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٥. الكامل ٣٣٧/٣، ترجمة سلمة بن تمام (٧٨٧).

أبونصر عبدالرحمان بن علي، أنبأنا أبوبكر عمر بن روح بن علي النهرواني ـ بها ـ، أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن مخلد، أنبأنا محمّد بن خلف أبوبكر الحدّاد، أنبأنا إسماعيل بن أبان، أنبأنا عبدالسلام بن حرب، عن [سلمة بن تمام] أبي‌عبدالله الشقري، عن [إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

كنّا مع النبي‌ﷺ فانقطعت نعله، فدفعها إلى علي يصلحها، قال رسول الله‌ﷺ : إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبوبكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل في الحجرة ـ يعني علي بن أبي‌طالب ـ.[1]

١٤٨. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا [يحيى بن عبدالملك] ابن أبي[غنيه]، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

كنّا جلوساً في المسجد، فخرج رسول الله‌ﷺ ، فجلس إلينا، ولكأنّ على رؤوسنا الطير، لا يتكلّم أحد منّا، فقال: إنّ منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قوتلتم على تنزيله.

فقام أبوبكر، فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. فقام عمر، فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل في الحجرة.

قال: فخرج علينا علي ومعه نعل رسول الله‌ﷺ يصلح منها.[2]

١٤٩. الكلابي: حدّثنا خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الحنيني، قال: حدّثنا محمّد بن سعيد الإصبهاني، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالملك ابن أبي‌غنية، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٥٤/٤٢ ـ ٤٥٥ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. المصنّف ٣٧٠/٦ (٣٢٠٧٣)، باب فضائل علي بن أبي‌طالب (١٨)، وعنه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٠٩، ترجمة يحيى بن عبدالملك (٢١٠٩).

خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد، قال: وكأنما على رؤوسنا الطير، لا يتكلّم أحد منّا، فقال رسول الله ﷺ: إنّ منكم من يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقام أبوبكر فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. فقام عمر فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل في الحجرة.

قال: فخرج علينا علي بن أبي‌طالب ؑ ومعه نعل رسول الله ﷺ يصلح منها.[1]

١٥٠. ابن ديزيل: حدّثني يحيى بن سليمان، قال: حدّثني يحيى بن عبدالملك بن حميد ابن أبي‌غنية، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه. ومحمّد بن فضيل، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، [عن أبيه]، عن أبي‌سعيد الخدري ؓ، قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ، فانقطع شسع نعله، فألقاها إلى علي ؑ يصلحها، ثمّ قال: إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبوبكر الصدّيق: أنا هو يا رسول الله؟ فقال: لا. فقال عمر بن الخطّاب: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه ذاكم خاصف النعل. ويد علي ؑ على نعل النبي ﷺ يصلحها.

قال أبوسعيد: فأتيت عليّاً ؑ فبشّرته بذلك، فلم يحفل به، كأنّه شيء قد كان علمه من قبل.[2]

١٥١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم الشحّامي، أنبأنا أبوسعد الأديب، أنبأنا أبوعمرو بن حمدان، أنبأنا أبويعلى الموصلي، أنبأنا زحمويه [زكريّا بن يحيى الواسطي]، أنبأنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن رجاء، عن أبي‌سعيد، قال:

خرج رسول الله ﷺ من باب بيوت أزواجه، فانقطع من نعله شسع أو غيره، قال: فرمى به إلى علي بن أبي‌طالب، وقال: إنّ منكم من سيضرب على تأويله كما ضربت على تنزيله.

قال: فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: أنا هو؟ قال: لا، هو صاحب النعل.

---

١. مختصر مسند الكلابي ص٤٣٨ (٢٣).

٢. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٠٦/٣ ـ ٢٠٧.

قال أبوسعيد: أنا بشّرت بها علياً، فما رأيته اكترث لذلك كأنّه قد علم به قبل ذلك.
قال: وإنّما هو إسماعيل بن رجاء.[١]

١٥٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم السمرقندي، أنبأنا أبوالحسين عاصم بن الحسن، أنبأنا أبوعمر الفارسي، أنبأنا أبوالعبّاس بن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا أحمد بن حمّاد الهمداني، أنبأنا فطر بن خليفة وبُريد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

خرج إلينا رسول الله ﷺ وقد انقطع شسع نعله، فدفعها إلى علي يصلحها، ثمّ جلس وجلسنا حوله، كأنّما على رؤوسنا الطير، فقال: إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبوبكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل.

قال: فأتينا علياً نبشّره بذلك، فكأنّه لم يرفع به رأساً كأنّه قد سمعه قبل.[٢]

١٥٣. أحمد: حدّثنا أبوأسامة، قال: حدّثني فطر، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

كنّا عند رسول الله ﷺ فقال: فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل على تنزيله.[٣]

١٥٤. القطيعي: حدّثنا محمّد [بن يونس]، قال: حدّثنا أبوبكر الحنفي، قال: حدّثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء [بن ربيعة]، عن أبيه، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

كنّا نمشي مع النبي ﷺ، فانقطع شسع نعله، فتناولها علي يصلحها ثمّ مشى، فقال: إنّ منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٥١/٤٢ ـ ٤٥٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٥٣/٤٢ ـ ٤٥٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. مسند أحمد ٣١/٣ (١١٢٥٨).

قال أبوسعيد: فخرجت فبشّرته بما قال رسول الله ﷺ ، فلم يكبر به فرحاً كأنّه شيء قد سمعه.[١]

١٥٥. أحمد: حدّثنا حسين بن محمّد، حدّثنا فطر، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبيه، قال: سمعت أباسعيد الخدري يقول:

كنّا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ ، فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، قال: فقمنا معه، فانقطعت نعله، فتخلّف عليها علي يخصفها، فمضى رسول الله ﷺ ومضينا معه، ثمّ قام ينتظره وقمنا معه، فقال: إنّ منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فاستشرفنا وفينا أبوبكر وعمر، فقال: لا، ولكنّه خاصف النعل.

قال: فجئنا نبشّره، قال: وكأنّه قد سمعه.[٢]

١٥٦. البيهقي: أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن عبيدالله الجرفي ـ ببغداد ـ، أخبرنا محمّد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا إسحاق بن الحسن، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا فطر ـ يعني ابن خليفة ـ، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، قال: سمعت أباسعيد الخدري، قال:

كنّا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ ، فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، فقمنا معه غشي[٣]، فانقطع شسع نعله، فأخذها علي ﷺ ، فتخلّف عليها ليصلحها، فقام رسول الله ﷺ ، فقمنا معه ننتظره ونحن قيام، وفي القوم يومئذ أبوبكر وعمر، فقال: إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فاستشرف لها أبوبكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ، فقال: لا، ولكنّه صاحب النعل،

---

١. فضائل الصحابة ٦٢٧/٢ (١٠٧١)، وعنه أبونعيم في حلية الأولياء ٦٧/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٥٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والمزي في تهذيب الكمال ٥٩/٩ ، ترجمة رجاء بن ربيعة الزبيدي (١٨٩١)، والحمّوئي في فرائد السمطين ١/ ١٦٠ ـ ١٦١ (١٢٢)، الباب الثالث والثلاثون من طريق أبي‌نعيم.

٢. مسند أحمد ٨٢/٣ (١١٧٧٣)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٥٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والحمّوئي في فرائد السمطين ١٦١/١ (١٢٣)، الباب الثالث والثلاثون.

٣. هذا هو الصواب، وفي المصدر: «بيوت نسأله، فقمنا معه غشي».

فأتيته لأبشّره قبل بها، فكأنّه لم يرفع به رأساً، كأنّه شيء قد سمعه.[1]

١٥٧. أحمد: حدّثنا وكيع، حدّثنا فطر، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي‌سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله.

قال: فقام أبوبكر وعمر، فقال: لا، ولكنّه خاصف النعل. وعلي يخصف نعله.[2]

١٥٨. ابن الأثير: أنبأنا أبوالقاسم محمّد بن سعد بن يحيى بن بوش كتابة، أنبأنا أبوطالب عبدالقادر بن محمّد بن عبدالقادر بن يوسف، أنبأنا أبومحمّد الجوهري، أنبأنا أبوالحسين محمّد بن المظفّر بن موسى الحافظ، أنبأنا محمّد بن الحسن بن طازاد الموصلي، حدّثنا علي بن الحسين الخوّاص، عن عفيف بن سالم، عن قطر بن خليفة، عن أبي‌الطفيل، عن أبي‌سعيد، قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ، فانقطع شسعه، فأخذها علي يصلحها، فمضى رسول الله ﷺ، فقال: إنّ منكم رجلاً يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فاستشرف لها القوم، فقال رسول الله ﷺ لكنّه خاصف النعل، فجاء فبشّرناه بذلك، فلم يرفع به رأساً، كأنّه شيء قد سمعه من النبي ﷺ.[3]

١٥٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوالبركات عبدالباقي بن أحمد بن إبراهيم المحتسب وأبوالقاسم بن السمرقندي، قالا: أنبأنا عبدالله بن الحسن الخلّال، أنبأنا أبومحمّد الحسن بن الحسين، أنبأنا علي‌بن عبدالله بن مبشّر، أنبأنا محمّد بن حرب، أنبأنا علي بن يزيد الصدائي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

---

١. دلائل النبوّة ٤٣٥/٦، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٥٢/٤٢ ـ ٤٥٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. مسند أحمد ٣٣/٣ (١١٢٨٩)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٥٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. أسد الغابة ٣٢/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

انقطع شسع رسول الله ﷺ ، فتخلّف عليه علي يخصفها لشسع، فقال رسول الله ﷺ : إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فاستشرف الناس، أبابكر وعمر، فقال: ليس بهما، ولكن خاصف النعل.

فذهبنا إلى علي فبشّرناه بما قال، فلم يرفع بقولنا رأساً، كأنّه شيء قد سمعه.[1]

١٦٠. سعيد بن منصور: [عن أبي‌سعيد]، قال:

كنّا جلوساً في المسجد، فخرج رسول الله ﷺ ، فجلس إلينا، ولكأنّ على رؤوسنا الطير، لا يتكلّم منّا أحد، فقال: إنّ منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قوتلتم على تنزيله.

فقام أبوبكر فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. فقام عمر فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل في الحجرة. فخرج علينا علي ومعه نعل رسول الله ﷺ يصلح منها.[2]

١٦١. أبوحاتم: عن أبي‌سعيد الخدري ؓ ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

قال أبوبكر ؓ : أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل في الحجرة وكان أعطى عليّاً نعله يخصفها.[3]

١٦٢. أحمد وعبدالرزّاق والبيهقي والحاكم وأبونعيم وسعيد بن منصور: عن أبي‌سعيد، عن [النبي ﷺ] :

إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

قيل: أبوبكر وعمر؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل؛ يعني عليّاً.[4]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٥٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه المتقي في كنز العمّال ١٠٧/١٣ ـ ١٠٨ (٣٦٣٥١).

٣. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٧٦.

٤. عنهم المتقي في كنز العمّال ٦١٣/١١ (٣٢٩٦٧).

١٦٣. الموصلي: عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

قال أبوبكر: أنا هو؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل وكان أعطى عليّاً نعله يخصفها.[1]

٤. عبدالرحمان بن بشير

١٦٤. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم يوسف بن عبدالواحد، أنبأنا أبومنصور شجاع بن علي، أنبأنا أبوعبدالله بن مندة، أنبأنا أبوالحسن علي بن محمّد بن عقبة ـ بالكوفة ـ، محمّد بن سعيد الآبيوردي ـ بمصر ـ، قالا: أنبأنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، أنبأنا جمهور بن منصور، أنبأنا سيف بن محمّد، عن السري بن إسماعيل، عن عامر الشعبي، عن عبدالرحمان بن بشير، قال:

كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ، إذ قال: ليضربنّكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله.

فقال أبوبكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن صاحب النعل.

قال: فانطلقنا، فإذا علي يخصف نعل رسول الله ﷺ في حجرة عائشة، فبشّرناه.[2]

١٦٥. ابن الأثير: روى السري بن إسماعيل، عن عامر الشعبي، عن عبدالرحمان بن بشير، قال:

كنّا جلوساً عند النبي ﷺ، إذ قال: ليضربنّكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله.

فقال أبوبكر أنا هو؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل.

---

١. عنه في مجمع الفوائد ٣٢٤/١ ذكر الخلفاء الراشدين، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ١٨٦/١ ـ ١٨٧ (٣)، الباب الحادي عشر.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٥٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

وكان علي يخصف نعل رسول الله ﷺ أخرجه الثلاثة.[١]

١٦٦. الباوردي وابن مندة: من طريق سيف بن محمّد، عن السري بن يحيى، عن الشعبي، عن عبدالرحمان بن بشير، قال:

كنّا جلوساً مع النبي، إذ قال: ليضربنّكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله.

فقال أبوبكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل.

فانطلقنا فإذا علي يخصف نعل رسول الله ﷺ في حجرة عائشة، فبشّرناه.[٢]

٥. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١٦٧. القطيعي: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا الأحوص بن جواب، قال: أنبأنا عمّار بن رزيق، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، قال:

حدّثني أبي أنّه شهد ـ يعني عليّاً ـ بالرحبة، فأتاه رجل، فقال: يا أميرالمؤمنين، هل كان من حديث النعل شيء؟ قال وقد بلغك؟ قال نعم. قال: اللهمّ إنّك تعلم أنّه ممّا كان يخفي إليّ رسول الله ﷺ.[٣]

١٦٨. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبوالحسين عاصم بن الحسن، أنبأنا أبوعمر الفارسي، أنبأنا أبوالعبّاس ابن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا أحمد بن حمّاد الهمداني، أنبأنا فطر بن خليفة وبُريد بن معاوية العجلي، قالا: قال إسماعيل بن رجاء:

حدّثني أبي، عن جدّي ـ أبي أمّي حِزام بن زهير ـ أنّه كان عند علي في الرحبة، فقام إليه رجل فقال: يا أميرالمؤمنين، هل كان في النعل حديث؟ فقال: اللهمّ إنّك تعلم

١. أسد الغابة ٢٨٢/٣، ترجمة عبدالرحمان بن بشير.
٢. عنهما ابن حجر في الإصابة ٢٤٥/٤، ترجمة عبدالرحمان بن بشير (٥١٠٢).
٣. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٦٣٧/٢، ذيل (١٠٨٣).

أنّه ممّا كان يسرّه إليّ رسول الله ﷺ، وأشار بيديه ورفعهما.[١]

١٦٩. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفّر العطّار، أخبرنا عبدالله بن محمّد الحافظ، حدّثنا محمّد بن محمّد، حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي‌طالب ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، وهو علي بن أبي‌طالب ؑ.[٢]

١٧٠. ابن المغازلي: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان، قال: حدّثنا أبوالحسين محمّد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ، حدّثنا سعيد، حدّثنا علي بن أحمد بن مسعدة الورّاق، حدّثنا محمّد بن منصور الطوسي، حدّثنا موسى الهروي، حدّثنا يزيد بن هارون، عن شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن علي ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبوبكر: أنا؟ قال: لا. قال عمر: فأنا؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل؛ يعني عليّاً ؑ.[٣]

١٧١. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب بن البنّا، أنبأنا أبومحمّد الجوهري، أنبأنا علي بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ، أنبأنا محمّد بن أحمد الشطوي، أنبأنا محمّد بن يحيى بن ضريس، أنبأنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبوبكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه هذا خاصف النعل. وفي يد علي نعل يخصفها.[٤]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٥٣/٤٢ ـ ٤٥٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٩٨ (٣٤١).
٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٥٤ ـ ٥٥ (٧٨).
٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٥١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

١٧٢. ابن أبي‌الحديد: من عبدالله علي أميرالمؤمنين إلى معاوية بن أبي‌سفيان: أمّا بعد، فقد أتتني منك موعظة موصّلة، ورسالة محبّرة، نمّقتها بضلالك، وأمضيتها بسوء رأيك، وكتاب امرئ ليس له بصر يهديه، ولا قائد يرشده، دعاه الهوى فأجابه، وقاده الضلال فاتّبعه، فهجر لاغطاً، وضلّ خابطاً. فأمّا أمرك لي بالتقوى، فأرجو أن أكون من أهلها، وأستعيذ بالله من أن أكون من الّذين إذا أمروا بها أخذتهم العزّة بالإثم.

وأمّا تحذيرك إيّاي أن يحبط عملي وسابقتي في الإسلام، فلعمري لو كنت الباغي عليك لكان لك أن تحذّرني ذلك، ولكنّي وجدت الله تعالى يقول: ﴿ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾[1]، فنظرنا إلى الفئتين، أمّا الفئة الباغية، فوجدناها الفئة الّتي أنت فيها، لأنّ بيعتي بالمدينة لزمتك وأنت بالشام، كما لزمتك بيعة عثمان بالمدينة، وأنت أمير لعمر على الشام، وكما لزمت يزيد أخاك بيعة عمر وهو أمير لأبي‌بكر على الشام.

وأمّا شقّ عصا هذه الأمّة، فأنا أحقّ أن أنهاك عنه.

فأمّا تخويفك لي من قتل أهل البغي، فإنّ رسول الله ﷺ أمرني بقتالهم وقتلهم، وقال لأصحابه: إنّ فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله وأشار إليّ، وأنا أولى من اتّبع أمره.

وأمّا قولك: إنّ بيعتي لم تصحّ، لأنّ أهل الشام لم يدخلوا فيها؛ كيف! وإنّما هي بيعة واحدة، تلزم الحاضر والغائب، لا يثنّى فيها النظر، ولا يستأنف فيها الخيار، الخارج منها طاعن والمروّي فيها مداهن، فأربع على ظلعك، وانزع سربال غيّك، واترك ما لاجدوى له عليك، فليس لك عندي إلّا السيف، حتّى تفيء إلى أمر الله صاغراً، وتدخل في البيعة راغماً. والسلام.[2]

١٧٣. ابن أبي‌الحديد: هذا الخبر مرويّ عن رسول الله ﷺ، قد رواه كثير من المحدّثين عن علي ﷺ، أنّ رسول الله ﷺ قال له: إنّ الله قد كتب عليك جهاد المفتونين، كما كتب عليّ جهاد المشركين.

---

١. الحجرات/٩.

٢. شرح نهج البلاغة ٤٣/١٤، ذيل الكتاب السابع.

قال: فقلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة الّتي كتب عليّ فيها الجهاد؟ قال: قوم يشهدون أن لا إله إلّا الله، وأنّي رسول الله، وهم مخالفون للسنّة.

فقلت: يا رسول الله، فعلام أقاتلهم وهم يشهدون كما أشهد؟ قال: على الإحداث في الدين، ومخالفة الأمر.

فقلت: يا رسول الله، إنّك كنت وعدتني الشهادة، فاسأل الله أن يعجّلها لي بين يديك. قال: فمن يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين؟ أما إنّي وعدتك الشهادة وستستشهد؛ تضرب على هذه فتخضب هذه، فكيف صبرك إذاً؟ قلت: يا رسول الله، ليس ذا بموطن صبر، هذا موطن شكر.

قال: أجل، أصبت، فأعدّ للخصومة فإنّك مخاصم، فقلت: يا رسول الله، لو بيّنت لي قليلاً، فقال: إنّ أمّتي ستفتتن من بعدي؛ فتتأوّل القرآن، وتعمل بالرأي، وتستحلّ الخمر بالنبيذ، والسحت بالهديّة، والربا بالبيع، وتحرّف الكتاب عن مواضعه، وتغلب كلمة الضلال، فكن جليس بيتك حتّى تقلّدها، فإذا قلّدتها جاشت عليك الصدور، وقلّبت لك الأمور؛ تقاتل حينئذ على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله؛ فليست حالهم الثانية بدون حالهم الأولى.

فقلت: يا رسول الله، فبأيّ المنازل أنزل هؤلاء المفتونين من بعدك؟ أبمنزلة فتنة أم بمنزلة ردّة؟ فقال: بمنزلة فتنة يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل.

فقلت: يا رسول الله، أيدركهم العدل منّا أم من غيرنا؟ قال: بل منّا، بنا فتح وبنا يختم، وبنا ألّف الله بين القلوب بعد الشرك، وبنا يؤلّف بين القلوب بعد الفتنة.

فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله.[١]

٦. وهب بن صيفي

١٧٤. الديلمي: وهب بن صيفي [البصري، قال: قال رسول الله ﷺ]:
أنا أقاتل على تنزيل القرآن، وعلي يقاتل على تأويل القرآن.[٢]

١. شرح نهج البلاغة ٢٠٦/٩ ـ ٢٠٧ . ذيل الخطبة ١٥٧.
٢. الفردوس ٤٦/١ (١١٥).

الفصل الثاني:

أهل البيت عليهم السّلام في القرآن


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

سورة الفاتحة (١)

﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾. ٦ـ٧.

برواية:

١. ابن بريدة
٢. زيد بن أسلم
٣. عبدالرحمان بن زيدان
٤. عبدالله بن عبّاس

١. ابن بريدة

١٧٥. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبومحمّد عبدالله بن أحمد، قال: حدّثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ـ ببغداد ـ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني حامد بن سهل، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد العجلي، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: حدّثنا أبوجابر، عن مسلم بن حيّان: عن ابن بريدة في قول الله تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾، قال: صراط محمّد وآله.[1]

١٧٦. الثعلبي: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عبدالله القايني، حدّثنا أبوالحسين محمّد بن عثمان النصيبي ـ ببغداد ـ، حدّثنا أبوالقاسم ... ابن نهار، حدّثنا أبوحفص المستملي، حدّثنا أبي، حدّثنا حامد بن سهل، حدّثنا عبدالله بن محمّد العجلي، حدّثنا إبراهيم بن جابر، عن مسلم بن حيّان: عن ابن بريدة في قول الله تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾، قال: صراط محمّدﷺ وآله ﷺ.[2]

---

١. شواهد التنزيل ١/٧٤ (٨٦).
٢. الكشف والبيان ١/١٢٠.

٢. زيد بن أسلم

١٧٧. الحسكاني: حدّثني أبوعثمان الزعفراني، قال: أخبرنا أبوعمرو السناني، قال: أخبرنا أبوالحسن المخلدي، قال: حدّثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، [قال]:

قال عبدالرحمان بن زيد بن أسلم، عن أبيه، في قول الله تعالى: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾، قال: النبي، ومن معه وعلي بن أبي‌طالب وشيعته.[1]

٣. عبدالرحمان بن زيدان

١٧٨. البغوي: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾، قال عبدالرحمان بن زيدان: رسول الله ﷺ وأهل بيته.[2]

٤. عبدالله بن عبّاس

١٧٩. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين النسوي، قال: حدّثنا علي بن الحسين بن قيدة الفسوي، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا أبوأحمد محمّد بن عبيد ـ ببغداد ـ ، قال: حدّثنا عبدالله بن أبي‌الدنيا، قال: حدّثنا وكيع بن الجرّاح، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن السدّي، عن أسباط ومجاهد:

عن ابن عبّاس في قول الله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾، قال: يقول: قولوا معاشر العباد: إهدنا إلى حبّ النبي وأهل بيته.[3]

وقد وردت شواهد كثيرة لهذا المعنى، فراجع: ذيل الآية ١٧٥ من سورة النساء، و ١٥٣ من سورة الأنعام، و١٦ من سورة الأعراف، و٢٥ من سورة يونس، و٤١ من سورة الحجر، و٧٦ من سورة النحل.

ولاحظ أيضاً أبواب فضائل علي بن أبي‌طالب ﷺ.

---

١. شواهد التنزيل ١/٨٥ (١٠٥).

٢. معالم التنزيل ١/٤١.

٣. شواهد التنزيل ١/٧٥ (٨٧).

سورة البقرة (٢)

﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ ٢

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٨٠. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين بقراءتي عليه من أصله، قال: حدّثنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقّاق ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدّثني أبي، عن الهذيل بن حبيب أبي صالح، عن مقاتل، عن الضحّاك:

عن عبدالله بن عبّاس في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾؛ يعني لاشكّ فيه أنّه من عند الله نزل. ﴿هُدٗى﴾؛ يعني بياناً ونوراً. ﴿لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ علي بن أبي‌طالب الّذي لم يشرك بالله طرفة عين، اتّقي الشرك وعبادة الأوثان، وأخلص لله العبادة، يبعث إلى الجنّة بغير حساب هو وشيعته.[1]

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ﴾ ١٣

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٨١. الحسكاني: حدّثنا محمّد بن الحسين بن موسى إملاء، قال: أخبرنا علي بن

---

١. شواهد التنزيل ١/٨٦ (١٠٦).

محمّد القزويني، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد [بن] مخلد العطّار، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن يوسف الرقّي، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ ﴾، قال: علي بن أبي‌طالب وجعفر الطيّار وحمزة وسلمان وأبوذرّ وعمّار ومقداد وحذيفة [بن] اليمان وغيرهم.[1]

وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ۞ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ. ١٤ـ١٥

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس ٢. محمّد ابن الحنفيّة

١٨٢. الخوارزمي: روى أبوصالح، عن ابن عبّاس:

أنّ عبدالله بن أُبي وأصحابه خرجوا، فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ [فيهم علي]، فقال عبدالله بن أُبي لأصحابه: انظروا كيف أردّ ابن عمّ رسول الله ﷺ وسيّد بني‌هاشم، ختن رسول الله ﷺ؟

فقال علي ؛ [لابن أُبي]: يا عبدالله، اتّق الله، ولاتنافق، فإنّ المنافق[2] شرّ خلق الله. فقال: مهلاً يا أبا الحسن، والله[3] إيماننا كإيمانكم، ثمّ تفرّقوا.

فقال عبدالله بن أُبي لأصحابه: كيف رأيتم ما فعلت؟ فأثنوا عليه خيراً، ونزل على رسول الله ﷺ: ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾، فدلّت الآية على إيمان علي ؛ ظاهراً وباطناً، وعلى قطعه

---

١. شواهد التنزيل ١/٩٣ (١١١).

٢. في الطبعة الأولى من المناقب: «المنافقين».

٣. في الطبعة الأولى من المناقب: «فإنّ»، بدل «والله».

موالاة المنافقين وإظهاره عداوتهم، والمراد بالشياطين رؤساء الكفّار.[1]

١٨٣. الحسكاني: أخبرنا أبوالعبّاس العلوي، قال: أخبرنا أبوالحسن الفسوي، قال: حدّثنا أبوبكر الشيرازي، قال: حدّثنا أبوعمرو بن السمّاك ـ ببغداد في درب الضفادع ـ ، قال: حدّثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدّثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن محمّد ابن الحنفيّة، قال:

بينما أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب قد أقبل من خارج المدينة ومعه سلمان الفارسي وعمّار وصهيب والمقداد وأبوذرّ، إذ بصر بهم عبدالله بن أُبي بن سلول المنافق ومعه أصحابه، فلمّا دنا أميرالمؤمنين قال عبدالله بن أُبي: مرحباً بسيّد بني‌هاشم، وصيّ رسول الله، وأخيه، وختنه، وأبي السبطين، الباذل له ماله ونفسه.

فقال: ويلك يا ابن أُبي، أنت منافق، أشهد عليك بنفاقك.

فقال ابن أُبي: وتقول مثل هذا لي! ووالله إنّي لمؤمن مثلك ومثل أصحابك.

فقال علي: تكلتك أمّك، ما أنت إلّا منافق.

ثمّ أقبل إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره بما جرى، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ ؛ يعني وإذا لقي ابن سلول أميرالمؤمنين المصدّق بالتنزيل. ﴿ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا ﴾ ؛ يعني صدّقنا بمحمّد والقرآن. ﴿ وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ ﴾ من المنافقين. ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ ﴾ في الكفر والشرك. ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ بعلي بن أبي‌طالب وأصحابه. يقول الله تعالى [تبكيتاً لهم]: ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ ؛ يعني يجازيهم في الآخرة جزاء استهزائهم بعلي وأصحابه ؏.[2]

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا . ٢٥

برواية: عبدالله بن عبّاس

١. المناقب ص٢٧٨ (٢٦٦)، ومابين المعقوفات من الطبعة الأولى.

٢. شواهد التنزيل ٩٤/١ (١١٢).

١٨٤. الحسكاني: حدّثونا عن القاضي أبي‌الحسن محمّد بن عثمان بن الحسن بن عبدالله النصيبي ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي ـ بحلب ـ، قال: حدّثنا أبوالطيّب علي بن محمّد بن مخلّد الدهّان ـ ببغداد ـ، وأبوعبدالله الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصّاص ـ بالكوفة ـ، قالا: حدّثنا الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري أبوعبدالله[١]، قال: حدّثنا حسن بن حسين الأنصاري العابد أبوعلي العرني، قال: حدّثنا حبّان بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، قال:

ممّا نزل من القرآن خاصّة في رسول الله وعلي وأهل بيته من سورة البقرة: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ الآية، نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطّلب.

وأخرجه الحبري في تفسيره [ب]رواية أبي‌بكر محمّد بن صفوان الواسطي عنه، رأيته بمرو نسخة عتيقة.[٢]

﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ .٣٧

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

١. جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

١٨٥. الصفوري: قال جعفرالصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾: كان آدم وحوّاء جالسين فجاءهما جبريل وأتى بهما إلى قصر من ذهب وفضّة، شرفاته من زمرّد أخضر، فيه سرير من ياقوت أحمر، وعلى السرير قبّة من نور، فيها صورة فاطمة وعلى رأسها تاج، وفي أذنيها قرطان من لؤلؤ، وفي عنقها طوق من

١. تفسير الحبري ص٢٣٥ (٤).
٢. شواهد التنزيل ١/٩٦ (١١٣).

نور، فتعجّبت حوّاء من نورها، وتعجّب آدم من نورها حتّى نسي حسن حوّاء، فقال: ما هـذه الصـورة؟ قال: فاطمة، والتاج أبوها، والطوق زوجها، والقرطان الحسن والحسين، فـرفع آدم رأسه إلى القبّة، فوجد خمسة أسماء مكتوبة من النور: أنا المحمود وهذا محمّد، وأنـا الأعـلى وهـذا عـلي، وأنـا الفاطـر وهذه فاطمة، وأنا المحسن وهذا الحسن، منّي الإحسان وهذا الحسين.

فقـال جـبريل: يـا آدم، احفظ هذه الأسماء، فإنّك تحتاج إليها. فلمّا هبط آدم بكى ثلاثمـئة عـام، ثمّ دعـا بهـذه الأسمـاء، وقال: يا ربّ بحقّ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، يا محمود، يا أعلى، يا فاطر، يا محسن، اغفرلي وتقبّل توبتي، فأوحى الله إليه: يا آدم، لو سألتني في جميع ذرّيّتك لغفرت لهم.[1]

١٨٦. مـلامسكين: عن [جعفر] الصادق ﷺ في حديث طويل مشتمل على فوائد، أنّ الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه:

يـا محمـود، ويا علي الأعلى، ويا فاطم، ويا محسن، ويا منك الإحسان، أسألك بحقّ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ أن تغفر لي وتقبّل توبتي.[2]

٢. عبدالله بن عبّاس

١٨٧. ابن النجّار: أنبأنا أبوالسيّد أبوحامد محمّد بن عبدالله بن علي بن زهرة العلوي الحسـيني، أنـبأنا خال والدي النقيب أبوطالب أحمد بن محمّد بن جعفر الحسـني، حدّثني الشريف أبومحمّد عبدالله بن عبدالمطّلب بن الفضل الحسيني، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن [عـلي بن أحمد][3] البيهقي، حدّثنا ابن الداعي العلوي، حدّثني عبدالرحمان بن أحمد النيسابوري، حدّثني أبوسعيد محمّد بن أحمد بن الحسين الخزاعي النيسـابوري، أنبأنا أبوالقاسم مسعود

---

١. نزهة المجالس ٢٤٢/٢، باب مناقب الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ؛ والمحاسن المجتمعة ص١٩٣ـ ١٩٤.

٢. معارج النبوّة ص٩، ركن ٢.

٣. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل، وفي المصدر: «محمّد بن أبي‌البيهقي».

بن الحسن بن علي بن عبدوس البغدادي بقراءتي عليه، حدّثنا أبوعلي الحسن بن خلف الكرخي إملاء، حدّثنا القاضي أبوعلي الحسن بن علي الخزاعي، حدّثنا أبوذرّ أحمد بن محمّد بن أبي‌بكر العطّار، حدّثنا محمّد بن علي بن خلف، حدّثنا الحسين بن الحسن الأشقر، حدّثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

سألت رسول الله ﷺ عن الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه. قال: سأل بحقّ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت عليّ، فتاب عليه.[١]

١٨٨. ابن الجوزي: أنبأنا عبدالوهّاب بن المبارك، قال: أنبأنا أبوالحسين بن عبدالجبّار، أنبأنا أبوطالب العشاري،

وأنبأنا الجريري، أنبأنا العشاري، حدّثني الدارقطني، حدّثنا أبوذرّ أحمد بن محمّد بن أبي‌بكر الواسطي، حدّثنا محمّد بن علي بن خلف العطّار، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

سألت النبي ﷺ عن الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عنه، فقال: قال: بحق محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت عليّ، فتاب عليه.[٢]

١٨٩. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب إجازة، أخبرنا أبوأحمد عمر بن عبيدالله بن شوذب، حدّثنا محمّد بن عثمان، قال: حدّثني محمّد بن سليمان بن الحارث، حدّثنا محمّد بن علي بن خلف العطّار، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عبّاس، قال:

سئل النبي ﷺ عن الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، قال: سأله بحقّ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت عليّ، فتاب عليه.[٣]

---

١. عنه السيوطي في ذيل اللئالي ص٥٨ ؛ وفي الدرّ المنثور ١/١١٩ بلا إسناد.
٢. الموضوعات ٢/٣.
٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٦٣ (٨٩).

٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١٩٠. الديلمي: أخبرنا عبدوس [إذناً، أخبرنا علي بن عمر البيعي، أخبرنا ابن لال، أخبرنا أبوجعفر محمّد بن عبدالله بن يوسف، حدّثنا عمر بن حفص المستملي، حدّثنا عبّاس بن داوود الأنماطي، حدّثنا عماد بن عمر النصيبي، حدّثنا السري بن خالد، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالب [قال: سألت النبي ﷺ عن قول الله] : ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَـٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾، فقال: إنّ الله أهبط آدم بالهند، وحوّاء بجدّة، وإبليس ببيسان، والحيّة بإصبهان، وكان للحيّة قوائم كقوائم البعير، ومكث آدم بالهند مئة سنة باكياً على خطيئته حتّى بعث الله إليه جبريل ﷺ ، قال: يا آدم، ألم أخلقك بيدي؟ ألم أنفخ فيك من روحي؟ ألم أسجد لك ملائكتي؟ ألم أزوّجك حوّاء أمتي؟

قال: نعم. قال: فما هذا البكاء؟

قال: وما يمنعني من البكاء وقد أخرجت من جوار الرحمان؟

قال: فعليك بهذه الكلمات الّتي أعلّمكهنّ، فإنّ الله قابل توبتك وغافر ذنبك.

قال: وما هنّ؟ قال: قل: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد، سبحانك لا إله إلّا أنت، عملت سوء وظلمت نفسي، فاغفر لي، إنّك أنت الغفور الرحيم. اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد، سبحانك لا إله إلّا أنت، عملت سوء وظلمت نفسي، تب عليّ، إنّك أنت التوّاب الرحيم. فهؤلاء الكلمات الّتي تلقّى آدم.[1]

وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ.٤٣

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٩١. الحسكاني: حدّثونا عن القاضي أبي‌الحسين النصيبي ـ ببغداد ـ ، قال: حدّثنا أبوبكر [محمّد بن الحسين] السبيعي ـ بحلب ـ ، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن مخلّد ـ ببغداد ـ ، والحسين

١. الفردوس ١٥١/٣ (٤٤٠٩)، والإسناد من زهر الفردوس ٣٦٠/٢، كما في هامش الفردوس، ورواه السيوطي في الدرّ المنثور ١١٩/١ عن مسند الفردوس، وما بين المعقوفين منه.

بن إبراهيم الجصّاص ـ بالكوفة ـ، قالا: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري[1]، قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني، قال: حدّثنا حبّان بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿وَٱرۡكَعُواْ﴾، قال: مما نزل في القرآن خاصّة في رسول الله وعلي بن أبي‌طالب وأهل بيته من سورة البقرة: ﴿وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾، إنّها نزلت في رسول الله ﷺ وعلي بن أبي‌طالب، وهما أوّل من صلّى وركع.

أخرجه الحبري في تفسيره رواية ابن صفوان عنه، وأخبرنا به الجوهري، عن محمّد بن عمران، عن علي بن محمّد بن عبيد، عن الحبري، به سواء كما سوّيت.[2]

١٩٢. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن أحمد بن علي بن مخلّد، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، قال: حدّثنا منجاب بن الحارث، قال: حدّثنا [حسين بن أبي‌هاشم]، عن حبّان بن علي، عن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عباس ﷺ [في قوله تعالى:] ﴿وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾، أنها نزلت في رسول الله ﷺ وعلي ﷺ خاصّة، وهما أوّل من صلّى وركع.[3]

١٩٣. سبط ابن الجوزي: في قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾، روى مجاهد، عن ابن عبّاس، أنّه قال: أوّل من ركع مع النبي ﷺ علي بن أبي‌طالب ﷺ، فنزلت فيه هذه الآية.[4]

وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ۞ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ. ٤٥ ـ ٤٦

١. تفسير الحبري ص٢٣٧ (٥).

٢. شواهد التنزيل ١١١/١ (١٢٤).

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٣٨ (١٨٢)، والخوارزمي في المناقب ٢٨٠ (٢٧٤)، وما بين المعقوفين منه.

٤. تذكرة الخواص ص١٣.

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٩٤. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن مخلّد والحسين بن إبراهيم الجصّاص، قالا: حدّثنا الحسين بن الحكم [الحبري][1]، قال: حدّثنا الحسن بن [الحسين] العرني، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس [في قوله: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَـٰشِعِينَ﴾، قال:] الخاشع: الذليل في صلاته، المقبل عليها؛ يعني رسول الله [صلّى الله عليه] وعليّاً.

و [في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَـٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾]، نزلت في علي وعثمان بن مظعون وعمّار بن ياسر وأصحاب لهم.

أخرجه الحسين الحبري في‌تفسيره، وأخبرنا به الجوهري، عن المرزباني، عن علي بن محمّد بن عبيد، قال: حدّثنا الحبري بذلك[2].

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ. ٨٢

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٩٥. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، قال: أخبرنا علي بن محمّد بن مخلّد وحسين بن إبراهيم الجصّاص، قالا: حدّثنا حسين بن الحكم [الحبري][3]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، قال:

ممّا نزل من القرآن خاصّة في رسول الله وعلي وأهل بيته من سورة البقرة: ﴿وَٱلَّذِينَ

١. تفسير الحبري ص٢٣٨ـ ٢٣٩ (٦ـ٧)، وما بين المعقوفين منه.
٢. شواهد التنزيل ١/١١٥ (١٢٦).
٣. تفسير الحبري ص٢٤١ (٨).

ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾، نزلت في علي خاصّة، وهو أوّل مؤمن وأوّل مصلّ بعد رسول الله ﷺ.[١]

لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ. ١١٤

برواية: السدّي

١٩٦. الطبري: حدّثنا موسى، قال: حدّثنا عمرو، قال: حدّثنا أسباط، عن السدّي: قوله: ﴿ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ﴾، أمّا خزيهم في الدنيا، فإنّهم إذا قام المهدي وفتحت القسطنطينيّة، قتلهم، فذلك الخزي، وأمّا العذاب العظيم، فإنّه عذاب جهنّم الّذي لايخفّف عن أهله، ولا يقضى عليهم فيها، فيموتوا.[٢]

١٩٧. الثعلبي: السدّي: هو إنّه إذا قام المهدي فتحت قسطنطينيّة، فقتل مقاتليهم، وسبي ذراريهم، فذلك خزيهم في الدنيا.[٣]

إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ. ١٢٤

برواية: عبدالله بن مسعود

١٩٨. ابن المغازلي: أخبرنا أبوأحمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد الحفّار، حدّثنا إسماعيل بن علي بن رزين، قال: حدّثني أبي وإسحاق بن إبراهيم الدبري، قالا: حدّثنا عبدالرزّاق، قال: حدّثني أبي، عن مينا مولى

---

١. شواهد التنزيل ١/١١٧ (١٢٧)، وقوله: «ممّا نزل... البقرة» لم يرد في تغسير الحبري، والظاهر أنّه من عمل رواة التفسير.

٢. جامع البيان ١/الجزء١/٥٠١.

٣. الكشف والبيان ١/٢٦١.

عبدالرحمان بن عوف، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ :

أنا دعوة أبي إبراهيم.

قلنا: يا رسول الله، وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟

قال: أوحى الله ـ عزّ وجلّ ـ إلى إبراهيم: ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾، فاستخفّ إبراهيم الفرح، ﴿ قَالَ ﴾ : يا ربّ، ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِي ﴾، أئمّة مثلي؟ فأوحى الله إليه أن يا إبراهيم، إنّي لا أعطيك عهداً لا أفي لك به.

قال: يا ربّ، ما العهد الّذي لا تفي لي به؟

قال: لا أعطيك لظالم من ذرّيّتك.

قال: إبراهيم عندها: ﴿ وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ ۝ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ﴾.[1]

قال النبي ﷺ : فانتهت الدعوة إليّ وإلى علي، لم يسجد أحد منّا لصنم قطّ، فاتّخذني الله نبيّاً، واتّخذ عليّاً وصيّاً.[2]

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ١٤٣

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

١٩٩. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد الصوفي، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عمير، قال: حدّثني بشر بن المفضّل، قال: حدّثنا عيسى بن يوسف، عن أبي‌الحسن علي بن يحيى، عن أبان بن أبي‌عيّاش، عن سليم بن قيس، عن علي ﷺ ، قال:

إنّ الله إيّانا عنى بقوله تعالى: ﴿ لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ ، فرسول الله شاهد

---

١. إبراهيم/٣٥ ـ ٣٦.

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٧٦ (٣٢٢)، ويأتي الحديث في الآية ٣٥ و٣٦ من سورة إبراهيم.

علينا، ونحن شهداء الله على الناس وحجّته في أرضه، ونحن الذين قال الله ـ جلّ اسمه ـ [فيهم]: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾.[1]

وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ. ١٤٣

وردت روايات كثيرة بأنّ علياً من ﴿ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾، ومن عدّة طرق، وستأتي في أبواب فضائله ﷺ، ونكتفي هنا برواية الحسن البصري.

٢٠٠. الحسكاني: أخبرنا أبونصر المفسّر، قال: أخبرنا أبوعمرو بن مطر، قال: حدّثنا أبوإسحاق المفسّر، قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، قال: حدّثنا حكام، قال: حدّثنا أبودرهم، قال: سمعت الحسن يقول:

كان علي بن أبي‌طالب من أوّل المهتدين، ثمّ تلا: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ ﴾ الآية، فكان علي أوّل من هداه الله مع النبي ﷺ، وأوّل من لحق بالنبي ﷺ.

فقال له الحجّاج: ترابي عراقي.

قال: فقال الحسن: هو ما أقول لك.[2]

٢٠١. الحسكاني: حدّثني السيّد الزكي أبومنصور ظفر بن محمّد الحسيني ﷺ، قال: أخبرنا أبوأحمد محمّد بن علي العبدكي، قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن داوود الإصفهاني، قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله بن جعفر الهاشمي، قال: حدّثنا أبومعمر المنقري، قال: حدّثنا عبدالوارث بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن ذكوان، قال: حدّثني مجالد بن سعيد، أنّ الشعبي حدّثهم، قال:

---

١. شواهد التنزيل ١/١١٩ (١٢٩).

٢. شواهد التنزيل ١/١٢٠ (١٣٠).

قدمنا على الحجّاج بن يوسف البصرة وكان الحسن آخر من دخل، ثمّ جعل الحجّاج يذاكرنا وينتقص عليّاً وينال منه، فنلنا منه مقاربة له وفرقاً من شرّه، والحسن ساكت عاضّ على إبهامه.

فقال له الحجّاج: يا باسعيد، ما لي أراك ساكتاً؟

فقال الحسن: ما عسيت أن أقول؟

قال الحجّاج: أخبرني برأيك في أبي‌تراب.

فقال الحسن: سمعت الله يقول: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾. فعلي ممّن هدى الله، ومن أهل الإيمان، وعلي ابن عمّ رسول الله، وختنه على ابنته، أحبّ الناس إليه، وصاحب سوابق مباركات سبقت له من الله، لاتستطيع أنت ردّها، ولا أحد من الناس أن يحظرها عليه. وذكر الحديث.[1]

٢٠٢. الحسكاني: قال: وحدّثنا الغلابي، قال: حدّثنا عبدالله بن الضحّاك، قال: حدّثني عبدالله بن عمرو الهدادي، قال:

قال الحجّاج للحسن: ما تقول في أبي‌تراب؟

قال: ومن أبوتراب؟

قال: علي بن أبي‌طالب.

قال: أقول: إنّ الله جعله من المهتدين.

قال: هات على ما تقول برهاناً.

قال: قال الله تعالى في كتابه: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾. فكان علي أوّل من هداه الله مع النبي ﷺ.

---

١. شواهد التنزيل ١/١٢٠ (١٣١).

قال الحجّاج: ترابي عراقي.

قال الحسن: هو ما أقول لك. فأمر بإخراجه.

قال الحسن: فلمّا سلّمني الله تعالى منه و خرجت ذكرت عفو الله عن العباد.[١]

وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ. ١٧٧

برواية: السدّي

٢٠٣. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، قال: حدّثنا علي بن العبّاس بن الوليد البجلي، قال: حدّثنا محمّد بن مروان الغزال، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، قال: حدّثنا أبي، عن السدّي، قال:

نزلت [الآية] في علي بن أبي‌طالب.[٢]

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ. ٢٠٧

قد وردت روايات بأنّ المراد من هذه الآية هو علي‌ؑ حين بات على فراش رسول الله‌ﷺ، وهو حديث مشهور قد رواه جمع من الرواة؛ منهم:

١. السدّي
٢. أبوسعيد الخدري
٣. عبدالله بن عبّاس
٤. علي بن الحسين‌ؑ
٥. بعض المراسيل

١. السدّي

٢٠٤. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد

---

١. شواهد التنزيل ١٢١/١ (١٣٢).

٢. شواهد التنزيل ١٣٣/١ (١٤٣).

الهمداني، حدّثنا محمّد بن منصور بن يزيد، قال: حدّثنا أحمد بن أبي‌عبدالرحمان الأصناعي، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن فرقد الأسدي، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، قال: حدّثني السدّي في حديث الغار، قال:

فأتى غار ثور، وأمر علي بن أبي‌طالب فنام على فراشه. ...... وكانت عيون المشركين يختلفون ينظرون إلى علي نائماً على فراش رسول الله ﷺ وعليه برد لرسول الله أخضر، فقال بعضهم لبعض: شدّوا عليه. فقالوا: الرجل نائم ولو كان يريد أن يهرب لهرب، ولكن دعوه حتى يقوم فتأخذوه أخذاً. فلمّا أصبح قام علي فأخذوه، فقالوا: أين صاحبك؟ قال: ما أدري، فأيقنوا أنّه قد توجّه إلى يثرب، وأنزل الله في علي: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾.[1]

٢. أبوسعيد الخدري

٢٠٥. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد السعدي بقراءتي عليه من أصل سماعه بخط السلمي، قال: حدّثنا أبوالفتح محمّد بن أحمد بن زكريّا الطحّان ـ ببغداد ـ ، قال: حدّثنا إبراهيم بن أحمد البذوري، قال: حدّثنا أبو أيّوب سليمان بن أحمد الملطي، قال: حدّثنا سعيد بن عبدالله الرفاء، قال: حدّثنا علي بن حكام الرازي، عن شعبة، عن أبي‌سلمة، عن أبي‌نضرة، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

لـمّا أسري بالنبي ﷺ و[هو] يريد الغار، بات علي بن أبي‌طالب على فراش رسول الله ﷺ، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل: إنّي قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيّكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فكلاهما اختاراها و أحبّا الحياة، فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي‌طالب؟ آخيت بينه وبين نبيّي محمّد ﷺ فبات على فراشه يقيه بنفسه، اهبطا إلى الأرض، فاحفظاه من عدوّه.

فكان جبرئيل عند رأسه، وميكائيل عند رجليه، وجبرئيل ينادي: بخ بخ من مثلك

١. شواهد التنزيل ١/١٢٩ (١٣٩).

يا ابن أبي‌طالب! الله ـ عزّوجلّ ـ. يباهي بك الملائكة. فأنزل الله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾.[١]

٣. عبدالله بن عباس

٢٠٦. الثعلبي: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد، عن عبدالله القائني، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبي ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي ـ بحلب ـ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا أحمد بن أبي‌عبدالرحمان، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن فرقد، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، قال: حدّثنا السدّي:

في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾، قال: قال ابن عبّاس: نزلت في علي بن أبي‌طالب؛ حين هرب النبي؛ من المشركين إلى الغار مع أبي‌بكر؛، ونام علي؛ على فراش رسول الله؛.[٢]

٢٠٧. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي‌حفص بن شاهين، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالرحمان بن سراج ومحمّد بن أحمد بن الحسين القطواني، قالا: حدّثنا عبّاد بن ثابت، قال: حدّثني سليمان بن قرم، قال: حدّثني عبدالرحمان بن ميمون أبي‌عبدالله[٣]، قال: حدّثني أبي، عن عبدالله بن عبّاس أنّه سمعه يقول:

أنام رسول الله عليّاً على فراشه ليلة انطلق إلى الغار، فجاء أبوبكر يطلب رسول الله، فأخبره علي أنّه قد انطلق، فاتّبعه أبوبكر، وباتت قريش تنظر عليّاً وجعلوا يرمونه، فلمّا أصبحوا إذا هم بعلي، فقالوا: أين محمّد؟ قال: لا علم لي به. فقالوا: قد أنكرنا

---

١. شواهد التنزيل ١/١٢٣ (١٣٣).

٢. الكشف والبيان ٢/١٢٦، مع إسقاط السند بكامله، مع تصحيف ونقيصة في نصّ الحديث. انظر مخطوطة الكتاب، ق٢٠١، مصوّرة مكتبة جستربيتي بإيرلندة.

٣. هذا هو الصحيح الموافق لترجمة عبدالرحمان وأبيه، فانّ أباعبدالله كنية لميمون لا لعبدالرحمان. هذا، وفي الأصل: «أبوعبدالله».

تضوّرك، كنّا نرمي محمّداً فلايتضوّر و أنت تتضوّر؟! وفيه نزلت هذه الآية: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾.

قال سليمان بن قرم: وحدّثني كثير أبوإسماعيل، عن ميمون أبي‌عبدالله أنّه سمع عبدالله بن عبّاس، مثله.[1]

٢٠٨. ابن عساكر: أخبرنا أبوالأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبومحمّد الجوهري، أنبأنا أبوحفص عمر بن أحمد بن عثمان، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمْداني... مثله.[2]

٤. علي بن الحسين

٢٠٩. الخطيب: أخبرنا الحسن بن أبي‌بكر، قال: أخبرنا علي بن محمّد بن الزبير الكوفي، قال: أنبأنا علي بن الحسن بن فضّال، قال: أنبأنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدّثني أبي، قال: أنبأنا عبدالله بن جبير، عن قيس بن ربيع، عن حكيم بن جبير:

عن علي بن الحسين في قول الله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾. قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب، حين خرج رسول الله وأبوبكر إلى الغار، وكان علي بن أبي‌طالب على فراشه.[3]

٢١٠. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثنا العبّاس بن الفضل والحسين بن حميد وأحمد بن عمّار، قالوا: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، حدّثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين، قال:

أوّل من شرى نفسه لله ـ عزّوجلّ ـ علي، ثمّ قرأ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾.[4]

---

١. شواهد التنزيل ١٢٧/١ـ ١٢٨ (١٣٧ ـ ١٣٨).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٤٢ـ ٦٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. تلخيص المتشابه ٤١٤/١، ترجمة عبدالله بن جبير الكوفي (٦٨٩).

٤. شواهدالتنزيل ١٣٠/١ (١٤١).

٥. بعض المراسيل

٢١١. الثعلبي: رأيت في الكتب أنّ رسول الله ﷺ لـمّا أراد الهجرة خلّف علي بن أبي‌طالب بمكّة لقضاء ديونه وردّ الودائع الّتي كانت عنده، فأمره ليلة خرج إلى الغار و قد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه ﷺ، وقال له: اتّشح ببردي الحضرمي الأخضر؛ ونم على فراشي، فإنّه لايخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله، ففعل ذلك علي، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل: أنّي قد آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيّكما يؤثر صاحبه بالبقاء والحياة؟ فاختار كلاهما الحياة.

فأوحى الله تعالى إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي‌طالب ؑ، آخيت بينه وبين محمّد ﷺ فبات على فراشه [يفديه] نفسه ويؤثره بالحياة؟ اهبطا إلى الأرض، فاحفظاه من عدوّه، فنزلا، فكان جبرئيل عند رأس علي، وميكائيل عند رجليه، وجبرئيل ينادي: بخ بخ، من مثلك يا ابن أبي‌طالب؟ يباهي الله ـ عزّ وجلّ ـ بك الملائكة، وأنزل الله على رسوله ﷺ وهو متوجّه إلى المدينة في شأن علي ؑ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾.[1]

وسنأتي أحاديث أخرى في ذيل الآية ٣٠ من سورة الأنفال ترتبط بهذا المعنى.

تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ. ٢٥٣

برواية: علي بن أبي‌طالب ؑ

١. الكشف والبيان ٢/١٢٥ ـ ١٢٦، وبعض التصويبات من المخطوطة ق ٢٠١.

٢١٢. ابن أبي‌الحديد: قال نصر[1]: وحدّثنا يحيى بن يعلى، [عن علي بن حزّور]، عن الأصبغ بن نباتة، قال: جاء رجلٌ إلى علي، فقال: يا أميرالمؤمنين، هؤلاء القوم الّذين نقاتلهم؛ الدعوة واحدة، والرسول واحد، والصلاة واحدة، والحجّ واحد، فماذا نسمّيهم؟

قال: سمّهم بما سمّاهم الله في كتابه.

قال: ما كلّ ما في الكتاب أعلمه؟

قال: أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ـ إلى قوله ـ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ﴾؟ فلمّا وقع الاختلاف، كنّا نحن أولى بالله وبالكتاب وبالنبي وبالحقّ، فنحن الّذين آمنوا، وهم الّذين كفروا، وشاء الله قتالهم، فقاتلهم بمشيئته وإرادته.[2]

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ . ٢٦٥

برواية:

١. أبي‌جعفر محمّد بن علي؛ ٢. أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد

٢١٣. الحسكاني: أبوالنّضر العيّاشي[3]، قال: حدّثنا حمدويه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن الخطّاب، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن أبي‌جعفر الأحول، عن سلّام بن المستنير:

عن أبي‌جعفر، قال: في قوله: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ﴾، قال: أُنزلت في علي.[4]

٢١٤. الحسكاني: قال [العيّاشي][5]: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثني حمدان والعمركي، عن العبيدي، عن يونس، عن أيّوب بن حرّ، عن أبي‌بصير:

---

١. رواه نصر بن مزاحم في وقعة صفّين ص٣٢٢، مع مغايرات يسيرة في اللفظ.

٢. شرح نهج البلاغة ٢٥٨/٥، ذيل الخطبة ٦٥.

٣. تفسير العيّاشي ١٤٨/١ (٤٨٥).

٤. شواهد التنزيل ١٣٤/١ (١٤٤).

٥. تفسير العيّاشي ١٤٨/١ (٤٨٦).

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾، قال: علي أفضلهم، وهو ممّن ينفق ماله ابتغاء مرضاة الله.[1]

يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا. ٢٦٩

برواية: الربيع بن خثيم

٢١٥. الحسكاني: أخبرنا أبونصر المفسّر بقراءتي عليه من أصل نسخته بخطّ، قال: أخبرنا أبوعمرو بن مطر، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، قال: حدّثنا حكام، عن سفيان، قال: قال الربيع بن خثيم:

ما رأيت رجلاً من يحبّه أشدّ حبّاً من علي بن أبي‌طالب، ولا من يبغضه أشدّ بغضاً من علي، ثمّ التفت، فقال: ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾؛ يعني علياً.[2]

٢١٦. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد، قال: أخبرنا أبوالحسين [الكهيلي]، قال: حدّثنا مطين أبوجعفر، قال: حدّثنا منجاب بن الحارث، قال: أخبرنا شريك، عن مالك بن مغول، عن عامر، قال:

ذكر عند الربيع بن خثيم علي، فقال: مارأيت أحداً محبّه أشدّ حبّاً له منه، ولامبغضه أشدّ بغضاً له منه، وما رأيت أحداً من الناس يجد عليه في الحكم، ثمّ قرأ: ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ الآية.[3]

٢١٧. الحسكاني: أخبرنا أبومحمّد عبدالرحمان بن أحمد بن عبدالله العدل، قال: أخبرنا أبوالعبّاس محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زياد، قال: حدّثنا أبونعيم ضرار

---

١. شواهد التنزيل ١/١٣٤ (١٤٥).
٢. شواهد التنزيل ١/١٣٧ (١٤٨).
٣. شواهد التنزيل ١/١٣٨ (١٥١)، وزاد الحاكم الحسكاني بعد نقل كلام ابن خثيم: فقال الناس: ربيع بن خثيم ترابي، ولم يكونوا يدرون ما هو.

بن صُرَد، قال: حدّثنا ابن فضيل، قال: حدّثنا سالم بن أبي‌حفصة، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم، قال: قال:

علي العالم بالقضاء، ثمّ قال: قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ الآية.[1]

٢١٨. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد، قال: أخبرنا أبوالحسين [الكهيلي]، قال: حدّثنا مطين، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن سالم بن أبي‌حفصة، عن منذر، عن الربيع بن خثيم، قال:

[إنّ عليّاً] رجل إذا وجدت من يحبّه يحبّه الحبّ كلّه، وإذا وجدت من يبغضه يبغضه البغض كلّه.

ثمّ صرف وجهه إليّ فقال: والله إن كان لعالماً بالقضاء، وقال الله: ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾، وذكر عليّاً.[2]

٢١٩. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد الرجاري، قال: أخبرنا أبوبكر بن مالك القطيعي، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا شريك، عن سعيد بن مسروق، عن منذر:

عن الربيع بن خثيم أنّهم ذكروا عنده عليّاً، فقال: لم أرهم يجدون عليه في حكمه، والله تعالى يقول: ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾.[3]

٢٧٤ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً

إنّ الآية نزلت في علي بن أبي‌طالب عليه السلام بعد ما تصدّق في سبيل الله. برواية:

١. عبدالله بن عبّاس
٢. مجاهد
٣. محمّد بن السائب الكلبي
٤. بعض المراسيل

١. شواهدالتنزيل ١٣٩/١ (١٥٤).
٢. شواهد التنزيل ١٣٩/١ (١٥٢).
٣. شواهد التنزيل ١٣٨/١ (١٥٠).

١. عبدالله بن عبّاس

٢٢٠. الحسكاني: ابن مؤمن، قال: حدّثنا المنتصر بن نصر بن تميم الواسطي، قال: حدّثنا عمر بن مدرك، قال: حدّثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قول الله: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم ﴾ الآية، [قال:] نزلت في علي، كان عنده أربعة دراهم، فتصدّق بالليل منها درهماً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، كلّ ذلك لله، فأنزل الله الآية.

فقال علي: والله ماتصدّقت إلّا بأربعة دراهم، وأسمع الله يقول: ﴿أَمْوَٰلَهُم﴾. فقال رسول الله: إنّ الدرهم الواحد من المقلّ أفضل من مئة ألف درهم من الموسر عند الله عزّ وجلّ.[١]

٢٢١. الحسكاني: قُرئ على أبي‌محمّد الحسن بن علي الجوهري ـ ببغداد ـ، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني، قال: أخبرنا أبوالحسن علي بن محمّد بن عبيد الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن حكم الحبري[٢]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس: قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾، نزلت في علي خاصّة، في أربعة دنانير كانت له، تصدّق بعضها نهاراً، وبعضها ليلاً، وبعضها سرّاً، وبعضها علانية.[٣]

٢٢٢. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجاني، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلابي، قال: حدّثنا أيّوب بن سليمان، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، به سواء إلى ﴿ وَعَلَانِيَةً ﴾ الآية، نزلت في علي

---

١. شواهد التنزيل ١٤٧/١ (١٦١).

٢. تفسير الحبري ص٢٤٣ (١٠).

٣. شواهد التنزيل ١٤٩/١ (١٦٣).

بـن أبي‌طالـب لم يملـك من المال غير أربعة دراهم، فتصدّق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، فنزلت هذه الآية.[١]

٢٢٣. الحسكاني: أخبرنا أبونصر محمّد بن عبدالواحد بن أحمد، قال: أخبرنا أبوسعيد محمّد بن الفضل المذكّر إملاء، قال: أخبرنا محمّد بن جعفر القاضي، قال: حدّثنا أبوإبراهيم بن أبي‌صالح، عن يوسف بن بلال، عن محمّد بن مروان، عن محمّد بن السـائب، عن أبي‌صالح:

عـن ابن عبّاس في قوله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾، [قـال]: نزلـت في عـلي بـن أبي‌طالب، لم‌يكن عنده غير أربعة دراهم، فتصدّق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية.

فقال له رسول الله: ما حملك على هذا؟

قال: حملني عليها رجاء أن أستوجب على الله الّذي وعدني.

فقال رسول الله: ألا إنّ ذلك لك. فأنزل الله الآية في ذلك.[٢]

٢٢٤. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الفارسي بقراءتي عليه في تفسيره، قال: حدّثنا أبوالطيّب الذهـلي، قـال: أخبرنا أبوإبراهيم بن أبي‌مطيع وجعفر بن سهل، قالا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن نصر، قال: حدّثنا يوسف بن بلال، عن محمّد بن مروان، به إلّا ما غيّرت.[٣]

٢٢٥. الحسـكاني: حدّثني أبوالقاسم المفسّر، قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد الزعفراني، قـال: حدّثـنا إبراهيم بن عبدالمؤمن، عن محمّد بن أبان، عن عبدالرحمان بن جابر، عن نصر بن بشّار، عن جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، قال:

لـمّا أنزل الله تعالى قوله: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[٤]، بعث عبدالرحمان

---

١. شواهدالتنزيل ١/١٤١ (١٥٦).
٢. شواهد التنزيل ١/١٤٠ (١٥٥).
٣. شواهد التنزيل ١/١٤١ (١٥٧).
٤. البقرة/٢٧٣.

بن عوف بدنانير كثيرة إلى أصحاب الصفّة، وبعث علي بن أبي‌طالب في جوف الليل بوسق[١] من تمر، فكان أحبّ الصدقتين إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ صدقة علي بن أبي‌طالب، فأنزل فيهما: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم﴾ الآية؛ يعني بالنهار علانية صدقة عبدالرحمان بن عوف، وبالليل سرّاً صدقة علي بن أبي‌طالب.[٢]

٢٢٦. الثعلبي: روى جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، قال:

لـمّا أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[٣] الآية، بعث عبدالرحمان بن عوف بدنانير كثيرة إلى أصحاب الصفّة حتّى أغناهم، وبعث علي بن أبي‌طالب عليه السلام في جوف الليل بوسق من تمر ـ والوسق ستّون صاعاً ـ وكان أحبّ الصدقتين إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ صدقة علي عليه السلام، فأنزل الله فيهما: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم﴾ الآية، فعني بالنهار علانية صدقة عبدالرحمان بن عوف، وبالليل سرّاً صدقة علي عليه السلام.[٤]

٢٢٧. سبط ابن الجوزي: روى عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

كان مع علي عليه السلام أربعة دراهم، فتصدّق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، فنزلت فيه هذه الآية.[٥]

٢٢٨. الحسكاني: أخبرنا الحسين [بن محمّد الثقفي]، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن حبش المقرئ، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زيد السامري، قال: حدّثنا علي بن أشكاب، قال: حدّثنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا وهيب، قال: حدّثنا أيّوب، عن مجاهد، عن عبدالله بن عبّاس، قال:

---

١. الوسق: مكيلة. وقيل هو حمل بعير، وهو ستّون صاعاً بصاع النبي صلى الله عليه وآله.
٢. شواهد التنزيل ١٤٨/١ (١٦٢)، ونحوه في زاد المسير لابن الجوزي ٣٣٠/١ مرسلاً عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، والتفسير الكبير للرازي ٨٩/٧ مرسلاً وباختصار.
٣. البقرة /٢٧٣.
٤. الكشف والبيان ٢٧٩/٢ـ٢٨٠.
٥. تذكرة الخواصّ ص ١٤.

كـان عند علي بن أبي‌طالب أربعة دراهم لايملك غيرها، فتصدّق بدرهم سرّاً، وبدرهم علانـية، ودرهم ليلاً، ودرهم نهاراً، فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ الآية.[1]

٢٢٩. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثي، قال: أخبرنا أبوالشيخ، قال: حدّثنا محمّد بن [يحيى بن] مالك الضبّي، قال: حدّثنا محمّد بن سهل الجرجاني، قال: حدّثنا عبدالرزّاق.

وأخـبرنا[ه] أبومحمّد القاضي، قال: أخبرنا أبوسعيد المزكّي إملاء، قال: حدّثنا أبوعمرو الحيري، قـال: حدّثـنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، قال: أخبرنا عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾، قـال: نزلت في علي بن أبي‌طالب، كانت لـه أربعة دنانير، فتصدّق بدينار نهاراً، وبدينار ليلاً، وبدينار سرّاً، و بدينار علانية.

هذا لفظ القاضي.

وقال أبوبكر: كان عنده أربعة دراهم، فأنفق بالليل واحداً، وبالنهار واحداً، وفي السرّ واحداً، وفي العلانية واحداً.[2]

٢٣٠. ابـن المغـازلي: أخـبرنا أبوطاهر محمّد بن علي، حدّثنا أحمد بن محمّد، حدّثنا أحمـد بن جعفر الختلي، حدّثنا القاسم بن جعفر، حدّثني الديري، حدّثني عبدالرزّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن ابن جُريج، [قال عبدالرزّاق: و] حدّثنا ابن مجاهد، عن أبيه مجاهد.

عـن ابن عبّاس في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾، قـال: هـو علي بن أبي‌طالب، كان لـه أربعة دراهم، فأنفق درهماً سرّاً، ودرهماً علانية، ودرهماً بالليل، ودرهماً بالنهار.[3]

---

١. شواهد التنزيل ١/١٤٦ (١٦٠).

٢. شواهد التنزيل ١/١٤١ (١٥٨).

٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٨٠ (٣٢٥)، ونحوه في تفسير البغوي ١/٢٦٠، وزاد المسير لابن الجوزي ١/٣٣٠.

٢٣١. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر بن خلّاد، قال: حدّثنا أحمد بن علي الخزّاز، قال: حدّثنا محمود بن الحسين المروزي.

قال: [و] حدّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر [بن حيّان أبوالشيخ وأبومحمّد]، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن مالك الضبّي، قال: حدّثنا محمّد بن سهل الجرجاني.

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن علي، قال: حدّثنا أبوعروبة، قال: حدّثنا سلمة بن شبيب.

قالـ[وا]: حدّثنا عبدالرزّاق، قال: أخبرنا عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عبّاس ﵁ في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب ﵇، كانت معه أربعة دراهم، فأنفق بالليل درهماً، وبالنهار درهماً، وفي السرّ واحداً، وفي العلانية واحداً.

وقال سلمة [بن شبيب]: وسرّاً درهماً، وعلانية درهماً.[1]

٢٣٢. الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن شيبة، قال: حدّثنا عبيدالله بن أحمد بن منصور الكسائي، قال: حدّثنا أبوعقيل محمّد بن حاتم بن حاجب الملقّب بالشاه، قال: حدّثنا عبدالرزّاق و أخوه عبدالوهّاب، قالا: حدّثنا ابن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم﴾ قال: كان علي بن أبي‌طالب له أربعة دنانير ـ أو أربعة دراهم ـ، فأنفق واحداً سرّاً، و واحداً علانية، وواحداً بالليل، و واحداً بالنهار، فأثنى الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه.[2]

٢٣٣. الطبراني: حدّثنا عبدالله بن وهيب الغزّي، حدّثنا محمّد بن أبي‌السري العسقلاني، حدّثنا عبدالرزّاق، حدّثنا عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عبّاس في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ

---

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٩٥ (١٤٥)، ورواه عن أبي‌نعيم أيضاً الحمّوني في فرائد السمطين ١/٣٥٦ (٢٨٢) بسنده إليه، ورواه أيضاً عن أبي‌الفضل أحمد بن محمّد بن الحسن بن سليم، عن أبي‌الفتح منصور بن الحسين بن علي، عن محمّد بن إبراهيم بن علي.

٢. شواهدالتنزيل ١/١٤٣ (١٥٩).

سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾، قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب، كانت عنده أربعة دراهم، فأنفق بالليل واحداً، وبالنهار واحداً، وفي السرّ واحداً، وفي العلانية واحداً.[1]

٢٣٤. الواحدي: [حدّثنا أبوبكر التميمي ـ يعني أحمد بن محمّد بن الحارث ـ، أخبرنا أبومحمّد بن حيّان]، أخبرنا محمّد بن يحيى بن مالك الضبّي، قال: حدّثنا محمّد بن سهل[2] الجرجاني، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، قال: حدّثنا عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾، قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب، كان عنده أربعة دراهم، فأنفق بالليل واحداً، وبالنهار واحداً، وفي السرّ واحداً، وفي العلانية واحداً.[3]

٢٣٥. الثعلبي: مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

كان عند علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ أربعة دراهم لايملك غيرها، فتصدّق بدرهم سرّاً، ودرهم علانية، ودرهم ليلاً، ودرهم نهاراً، فنزلت ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ الآية.[4]

٢٣٦. السيوطي: أخرج عبدالرزّاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي‌حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾، قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب، كانت له أربعة دراهم، فأنفق بالليل درهماً، وبالنهار درهماً، وسرّاً درهماً، وعلانية درهماً.[5]

---

١. المعجم الكبير ١١/ ٨٠ (١١١٦٤).

٢. في المصدر: «إسماعيل».

٣. أسباب النزول ص٧٦، وعنه ابن‌عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٣٥٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن‌الأثير في أسد الغابة ٤/ ٢٥، والكنجي في كفاية الطالب ص٢٣١، وما وضعناه بين المعقوفين أخذناه منهم.

٤. الكشف والبيان ٢/ ٢٧٩.

٥. الدرّالمنثور ١/ ٦٤٢؛ ولباب النقول ص٤٢، وأخرج مثله الشوكاني في فتح القدير ١/ ٢٦٥.

٢٣٧. ابن الجوزي: نزلت في علي بن أبي‌طالب ، فإنّه كان معه أربعة دراهم، فأنفق في الليل درهماً، وبالنهار درهماً، وفي السرّ درهماً، وفي العلانية درهماً.

رواه مجاهد، عن ابن عبّاس، وبه قال مجاهد وابن السائب ومقاتل.[1]

٢٣٨. ابن مردويه: عن ابن عبّاس، قال:

إنّ علي بن أبي‌طالب كان يملك أربعة دراهم، فتصدّق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، فأنزل الله سبحانه فيه: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ الآية.[2]

٢. مجاهد[3]

٢٣٩. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا أبوسعيد الأشجّ، حدّثنا يحيى بن يمان، عن عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبيه، قال:

كان لعلي أربعة دراهم، أنفق درهماً ليلاً، ودرهماً نهاراً، و درهماً سرّاً، ودرهماً علانية، فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾.[4]

٢٤٠. الخوارزمي: أخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ ، أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرني الشيخ أبوبكر بن حمّويه، حدّثنا أبوبكر الشيرازي، حدّثنا أبوأحمد محمّد بن أحمد بن عمران، حدّثنا أبوحفص عمر بن محمّد، حدّثنا أبوسعيد الأشجّ، حدّثنا ابن يمان، عن عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبيه، قال:

١. زاد المسير ٣٣٠/١، ونحوه في جواهر المطالب ٢١٩/١.

٢. عنه في مفتاح النجا ص٣٩، ونحوه في فتح القدير ٢٩٤/١ ؛ وتوضيح الدلائل ق١٥٤.

٣. تقدّمت رواية مجاهد عن ابن عبّاس آنفاً، ونذكر هنا ما ورد عنه موقوفاً.

٤. تفسير ابن أبي‌حاتم ٥٤٣/٢ (٢٨٨٣)، وعنه الواحدي في أسباب النزول ص٧٦، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٥٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥٧٨/١.

كـان لعليّ﵇ أربعة دراهم، فأنفق واحداً ليلاً، و واحداً نهاراً، و واحداً سراً، و واحداً علانـية، فنزلت قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾.[1]

٣. محمّد بن السائب الكلبي

٢٤١. الواحدي: قال الكلبي: نزلت هذه الآية في علي بن أبي‌طالب﵇ ، لم يكن يملك غـير أربعـة دراهـم، فتصدّق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سراً، وبدرهم علانية، فقال له رسول اللهﷺ : ما حملك على هذا؟

قال: حملني أن أستوجب على الله الّذي وعدني.

فقال له رسول اللهﷺ : ألا إنّ ذلك لك. فأنزل الله تعالى هذه الآية.[2]

٤. بعض المراسيل

٢٤٢. الصـالحاني [بعـد ذكـر الآية الكريمة] : إنّه في أميرالمؤمنين علي﵇ نزلت هذه الآية.[3]

٢٤٣. العاصـمي: وكذلك قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ الآية، والمشهور أنها نزلت في المرتضى ـ رضوان الله عليه ـ حين تصدّق بأربعة دراهم ليلاً ونهاراً وسراً وعلانية لم يملك غيرها.[4]

---

١. المناقب ص٢٨١ (٢٧٥).

٢. أسباب النزول ص٧٦، ونحوه في ذخائرالعقبى ص٨٨ ، والرياض النضرة ٢٠٦/٢.

٣. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٥٤.

٤. زيـن الفتى ٤٧/١ ، ونحـوه في الوجيز للواحدي ١٩١/١ ؛ ومحاضرات الأدباء للراغب ٥٨٦/١ ؛ وشرح نهج‌البلاغة لابـن أبي‌الحديد ٧/١ ؛ ومطالب السؤول لابن طلحة ص٣٥ ؛ وأنوار التنزيل للبيضاوي ٢٦٧/١ ؛ والتذكرة الحمدونـية ٧٠/١ ؛ والبرهان للزركشي ١٥٩/١ ؛ والصواعق المحرقة لابـن حجر ٣٨٤/٢ ؛ والوجوه النيّرة في قراءة العشرة للأنصاري ص٢٧٣ ؛ وشرح عين العلم للهروي ص١٥٤.

٢٤٤. المحب الطبري: عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾، قال نزلت في علي بن أبي‌طالب، كان معه أربعة دراهم، فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً وفي السرّ درهماً وفي العلانية درهماً، فقال له رسول الله ﷺ: ما حملك على هذا؟ فقال: أن استوجب على الله تعالى ما وعدني، فقال: ألا إنّ لك ذلك، فنزلت.[١]



١. ذخائر العقبى ص٨٨، ذكر ما نزل فيه من الآي.

سورة آل عمران (٣)

﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۞ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ١٥-١٦

برواية: عبدالله بن عباس

٢٤٥. الحسكاني: أخبرنا الفرّاء، عن أبي‌القاسم عبدالرحمان بن محمّد بن عبدالرحمان الحسيني، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري[1]، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، قال: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾، الآية كلّها[2] نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث.[3]

٢٤٦. الحسكاني: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا [علي بن محمّد] بن عبيد الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم بذلك.[4]

---

١. تفسير الحبري ص٢٤٥ (١١)؛ وتفسير فرات الكوفي ص٧٧ (٥٠).

٢. الآيتان مذكورتان بكاملهما في تفسير الحبري، وبالإشارة في تفسير فرات الكوفي.

٣. شواهد التنزيل ١/١٥١ (١٦٤).

٤. شواهد التنزيل ١/١٥١ (١٦٤).

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ. ٣٣

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس ٢. عبدالله بن مسعود

٢٤٧. **الطبري**: حدّثني المثنّى، قال: حدّثنا عبدالله بن صالح، قال: حدّثني معاوية، عن علي: عن ابن عبّاس، قوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾، قال: هم المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمّد. يقول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ﴾[1]، وهم المؤمنون.[2]

٢٤٨. **ابن أبي‌حاتم**: حدّثنا أبي، حدّثنا أبوصالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي‌طلحة: عن ابن عبّاس، قوله: ﴿ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾، قال: هم المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمّد ﷺ.[3]

٢٤٩. **ابن المنذر**: من طريق علي، عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ ﴾، قال: هم المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمّد ﷺ.[4]

٢٥٠. **الحسكاني**: أخبرنا أبوبكر بن أبي‌الحسن الحافظ، قال: أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن الأعمش، عن شقيق، قال:

قرأت في مصحف عبدالله ـ هو ابن مسعود ـ: إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إبراهيمَ وَآلَ عِمْران وَآلَ محمّد عَلَى الْعَالَمينَ.[5]

---

١. آل عمران/٦٨.
٢. جامع البيان ٣/الجزء٣/٢٣٤.
٣. تفسير ابن أبي‌حاتم ٢/٦٣٥ (٣٤١٤).
٤. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٢/٣١.
٥. شواهد التنزيل ١/١٥٢ (١٦٥).

٢٥١. الحسكاني: [أخبرناه أيضاً عن أبي‌بكر محمّد بن الحسين بن صالح] السبيعي، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن ميثم بن أبي‌نعيم [الفضل بن دكين...]، قال: حدّثنا أبوجنادة السلولي، عن الأعمش، به سواء.[1]

٢٥٢. الثعلبي: قال: حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد القائني، قال: حدّثنا أبوالحسين محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبي، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن ميثم بن [أبي] نعيم، قال: حدّثنا أبوجنادة [حصين بن مخارق] السلولي، عن الأعمش، عن أبي‌وائل [شقيق]، قال:

قرأت في مصحف عبدالله بن مسعود: إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْران وَآلَ محمّد عَلَى الْعالَمِينَ.[2]

٢٥٣. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبي‌إسحاق:

عن نمير بن عريب، أنّ ابن مسعود كان يقرأ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا ﴾ الآية، يقول ابن عبّاس [كذا] : وآل عمران وآل أحمد على العالمين.

[قال الحسكاني] : قلت: إن لم تثبت هذه القراءة، فلا شكّ في دخولهم في الآية، لأنّهم آل إبراهيم.[3]

---

١. شواهد التنزيل ١/١٥٢ (١٦٦).

٢. الكشف والبيان ٣/٥٣، وقد سقط أوّل هذا الحديث إلى الأعمش ومن آخره بعد ﴿آل عمران﴾ من مطبوعة الكشف والبيان، وفي بعض نسخه الخطيّة أيضاً كذلك؛ إلّا أنّ هناك استدراك بالهامش وعليها علامة صحّ، وذلك بعد قوله ﴿وآل إبراهيم وآل عمران﴾ : وآل محمّد على العالمين. فحسب مخطوطة التفسير فنصّ القراءة تكون مثل رواية الحسكاني المتقدّمة، كما أنّه قد سقط لفظ ﴿وآل عمران﴾ من نقل ابن البطريق عن الثعلبي في العمدة ص٥٥ (٥٥)، وخصائص الوحي المبين ٨٤ (٥٥).

٣. شواهد التنزيل ١/١٥٣ (١٦٧).

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۞ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ۞ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ ۞ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ ٥٩-٦٢

قال الحاكم: وقد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبدالله بن عبّاس وغيره أنّ رسول الله ﷺ أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم، ثمّ قال: هؤلاء أبناءنا وأنفسنا ونساؤنا، فهلمّوا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم، ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين.[١]

وقال القرطبي: قال كثير من العلماء: إنّ قوله ﷺ في الحسن والحسين لـمّا باهل: ﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾، وقوله في الحسن: إنّ ابني هذا سيّد، مخصوص بالحسن والحسين أن يسمّيا ابني النبي ﷺ دون غيرهما، لقوله ﷺ: كلّ سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلّا نسبي وسببي.[٢]

وقال الجصّاص: نقل رواة السير ونقلة الأثر ـ [و] لم يختلفوا فيه ـ أنّ النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين وعلي وفاطمة ﷺ، ثمّ دعا النصارى الّذين حاجّوه إلى المباهلة.[٣]

وإليك أحاديث قصّة المباهلة مرتّبة على المسانيد:

١. الأزرق بن قيس
٢. البراء بن عازب
٣. جابر بن عبدالله
٤. حذيفة بن اليمان

---

١. معرفة علوم الحديث ص ٥٠ نوع ١٧.
٢. الجامع لأحكام القرآن ١٠٤/٤.
٣. أحكام القرآن ٢٩٥/٢.

٥. الحسن البصري
٦. حصين بن عبدالرحمان
٧. زيد بن علي
٨ . ابن زيد
٩. السدّي
١٠. سعدبن أبي‌وقّاص
١١. عامر الشعبي
١٢. عبدالله بن عبّاس
١٣. عبد يشوع عن أبيه
١٤. عكرمة بن خالد
١٥. علباء اليشكري
١٦. علي بن أبي‌طالب؛
١٧. قتادة
١٨. محمّد بن مسلم الزهري
١٩. موسى بن جعفر الكاظم؛
٢٠. بعض المراسيل والأقوال

١. الأزرق بن قيس

٢٥٤. ابن سعد: أخبرنا هوذة بن خليفة، قال: حدّثنا عوف، عن الأزرق بن قيس، قال: قدم على النبي؛ أسقف نجران والعاقب، قال: فعرض عليهما رسول الله؛ الإسلام، فقالا: إنّا كنّا مسلمين قبلك. قال: كذبتما إنّه منع منكما الإسلام ثلاث: قولكما اتّخذالله ولداً، وأكلكما الخنزير، وسجودكما للصنم.

فقالا: فمن أبوعيسى؟ فمادرى رسول الله؛ ما يردّ عليهما حتّى أنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾، إلى قوله: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[1]. قال: فدعاهما رسول الله؛ إلى الملاعنة، وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين وقال: هؤلاء بنيّ.

قال: فخلا أحدهما بالآخر، فقال: لاتلاعنه، فإنّه إن كان نبيّاً فلا بقية.

قال: فجاءا فقالا: لاحاجة لنا في الإسلام ولا في ملاعنتك، فهل من ثالثة؟ قال: نعم الجزية، فأقرّا بها ورجعا.[2]

١. آل عمران/٥٩ ـ ٦٢.
٢. ترجمة الإمام الحسين؛ ص٢٩ـ٣٠ (٢١٤).

٢. البراء بن عازب

٢٥٥. ابن كثير: وقد روي عن ابن عبّاس والبراء نحو ذلك.[١]

٣. جابر بن عبدالله

٢٥٦. الحاكم: حدّثني علي بن عيسى، حدّثنا أحمد بن محمّد الأزهري، حدّثنا علي بن حجر، حدّثنا علي بن مسهر، عن داوود بن أبي‌هند، عن الشعبي:

عن جابر أنّ وفد نجران أتوا النبي ﷺ، فقالوا: ما تقول في عيسى ابن مريم؟ فقال: هو روح الله وكلمته وعبدالله ورسوله، قالوا له: هل لك أن نلاعنك أنّه ليس كذلك؟ قال: وذاك أحبّ إليكم؟ قالوا: نعم. قال: فإذا شئتم، فجاء النبي ﷺ وجمع ولده: الحسن والحسين، فقال رئيسهم: لا تلاعنوا هذا الرجل، فوالله لئن لاعنتموه ليخسفنّ أحد الفريقين، فجاؤوا فقالوا: يا أباالقاسم، إنّما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وإنّا نحبّ أن تعفينا، قال: قد أعفيتكم، ثمّ قال: إنّ العذاب قد أظلّ نجران.[٢]

٢٥٧. ابن مردويه: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا أحمد بن داوود المكّي، حدّثنا بشر بن مهران، حدّثنا محمّد بن دينار، عن داوود بن أبي‌هند، عن الشعبي، عن جابر، قال:

قدم على النبي ﷺ العاقب والطيّب، فدعاهما إلى الملاعنة، فواعداه على أن يلاعناه الغداة، قال: فغدا رسول الله ﷺ، فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ أرسل إليهما، فأبيا أن يجيبا وأقرّا له بالخراج، قال: فقال رسول الله ﷺ: والّذي بعثني بالحقّ لو قالا: لا، لأمطر عليهم الوادي ناراً.

قال جابر: وفيهم نزلت: ﴿ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ﴾.

قال جابر: ﴿ أَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ﴾ رسول الله ﷺ وعلي بن أبي‌طالب، و﴿ أَبْنَآءَنَا ﴾

---

١. تفسير القرآن العظيم ٢/٥٢.

٢. المستدرك ٢/٥٩٣ ـ ٥٩٤ (٤١٥٧/١٦٧).

الحسن والحسين، و﴿ نِسَآءَنَا ﴾ فاطمة.[١]

٢٥٨. الواحدي: أخبرني عبدالرحمان بن الحسن الحافظ فيما أذن لي في روايته، حدّثنا أبوحفص عمر بن أحمد الواعظ، حدّثنا عبدالله[٢] بن سليمان بن الأشعث، حدّثنا يحيى بن حاتم العسكري، حدّثنا بشر بن مهران، حدّثنا محمّد بن دينار، عن داوود بن أبي‌هند، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله، قال:

قدم وفد أهل نجران على النبي ﷺ، العاقب والسيّد، فدعاهما إلى الإسلام، فقالا: أسلمنا قبلك. قال: كذبتما، إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام. فقالا: هات أنبئنا. قال: حبّ الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير. فدعاهما إلى الملاعنة، فواعداه على أن يغادياه بالغداة، فغدا رسول الله ﷺ، فأخذ بيد علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين، ثمّ أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا، فأقرّا له بالخراج. فقال النبي ﷺ: والّذي بعثني بالحقّ لو فعلا لمطر الوادي ناراً.

قال جابر: فنزلت فيهم هذه الآية: ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ﴾.

قال الشعبي: ﴿ أَبْنَآءَنَا ﴾ الحسن والحسين، ﴿ وَنِسَآءَنَا ﴾ فاطمة، ﴿ وَأَنفُسَنَا ﴾ علي بن أبي‌طالب ﷺ.[٣]

٢٥٩. الحسكاني: أخبرني الحاكم الوالد، عن أبي‌حفص بن شاهين، قال: أخبرنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدّثنا يحيى بن حاتم العسكري... مثله، إلّا أنّ فيه: فوعداه أن يغاديانه... وأخذ... والحسن... أن يجيبا وأقرّا... لأمطر... فنزلت هذه... .[٤]

٢٦٠. ابن المغازلي: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا محمّد بن إسماعيل

---

١. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥٢/٢.
٢. هذا هوالظاهر الموافق لترجمة الرجل وشيخه وتلميذه، وفي الأصل: «عبدالرحمان».
٣. أسباب النزول ص ٨٨ ـ ٨٩.
٤. شواهد التنزيل ١٥٨/١ (١٧٠).

الورّاق إذناً، حدّثنا أبوبكر بن أبي‌داوود، حدّثنا يحيى بن حاتم العسكري... مثله، إلّا أنّ فيه: العاقب والطيّب... قالا: فهات... وأكل الخنزير... فوعداه أن... والحسن... يجيباه وأقرّا... لأمطر عليهما الوادي... فيهم نزلت هذه... .[1]

٢٦١. ابن مردويه: بالإسناد المذكور عن الشعبي، عن جابر ـ رضي الله تعالى عنه ـ ، قال:

قدم على النبي ـ صلّى الله عليه وآله وبارك وسلّم ـ العاقب والطيّب، فدعاهما إلى الإسلام، فقالا: أسلمنا يا محمّد. فقال ـ صلّى الله عليه وآله وبارك وسلّم ـ : كذبتما، إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام. قالا: هات أنبئنا. قال ـ صلّى الله عليه وآله وبارك وسلّم ـ : حبّ الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير. قال: فتلاحيا وردّا عليه، فدعاهما إلى الملاعنة، فوعداه على أن يغادياه الغداة.

قال: فغدا رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آله وبارك وسلّم ـ ، فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ـ رضي الله تعالى عنهم ـ ، ثمّ أرسل إليهما، فأبيا أن يجيبان، وأقرّا له بالخراج.

قال: فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وبارك وسلّم ـ : والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو قالا: لا، [لأ]مطر عليهما الوادي ناراً.

قال جابر: فنزلت فيهم: ﴿ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا ﴾، أي الحسن والحسين، ﴿ وَنِسَآءَنَا ﴾ فاطمة، ﴿ وَأَنفُسَنَا ﴾ النبي وعلياً ـ صلّى الله على النبي وعلي وبارك وسلّم وعليهم ـ .[2]

٤. حذيفة بن اليمان

٢٦٢. الحسكاني: حدّثنا أبونعيم الفضل بن دُكَين، قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن أبي‌زائدة، عن أبيه، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة بن اليمان، قال:

جاء العاقب والسيّد أسقفا نجران يدعوان النبي ﷺ إلى الملاعنة، فقال العاقب للسيّد: إن لاعن بأصحابه، فليس بنبي، وإن لاعن بأهل بيته، فهو نبيّ، فقام رسول الله ﷺ ،

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٦٣ (٣١٠).
٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٥٥.

فدعا علياً، فأقامه عن يمينه، ثمّ دعا الحسن، فأقامه عن يساره، ثمّ دعا الحسين، فأقامه عن يمين علي، ثمّ دعا فاطمة، فأقامها خلفه.

فقال العاقب للسيّد: لا تلاعنه إنّك إن لاعنته لاتفلح نحن ولا أعقابنا.

فقال رسول الله: لو لاعنوني، ما بقيت بنجران عين تطرف.[1]

٥. الحسن البصري

٢٦٣. أحمد: حدّثنا حسن ـ و هو ابن موسى ـ، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن يونس بن [خبّاب]، عن الحسن [البصري]، قال:

جاء راهبا نجران إلى النبي ﷺ، فقال لهما رسول الله ﷺ: أسلما تسلما، فقالا: قد أسلمنا قبلك، فقال النبي ﷺ: كذبتما، منعكما من الإسلام ثلاث: سجودكما للصليب، وقولكما اتخذالله ولداً، وشربكما الخمر.

فقالا: فما تقول في عيسى؟ قال: فسكت النبي ﷺ ونزل القرآن: ﴿ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴾، إلى قوله: ﴿ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾.

قال: فدعاهما رسول الله ﷺ إلى الملاعنة. قال: وجاء بالحسن والحسين وفاطمة أهله وولده.

قال: فلمّا خرجا من عنده، قال أحدهما لصاحبه: أقرر بالجزية ولا تلاعنه. قال: فرجعا فقالا: نقرّ بالجزية ولا نلاعنك. قال: فأقرّ بالجزية.[2]

٢٦٤. الخوارزمي: عن ابن عبّاس والحسن والشعبي والسدّي، قالوا في حديث المباهلة:

إنّ وفد نجران أتوا النبي ﷺ، ثمّ تقدّم الأسقف، فقال: يا أباالقاسم، موسى من أبوه؟ قال: عمران، قال: فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب، قال: فأنت من أبوك؟ قال: عبدالله بن عبدالمطّلب، قال: فعيسى من أبوه؟ قال: فسكت النبي ﷺ ينتظر الوحي، فهبط جبرئيل ﷺ بهذه الآية: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن

---

١. شواهد التنزيل ١/١٦٣ ـ ١٦٤ (١٧٤).

٢. فضائل الصحابة ٢/٧٧٦ (١٣٧٤).

فَيَكُونُ ۞ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾.

فقال الأسقف: لانجد هذا فيما أُوحي إلينا، قال: فهبط جبرئيل ﷺ بهذه: ﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾، قال: أنصفت، فمتى نباهلك؟ قال: غداً إن شاء الله، فانصرفوا وقالوا: أُنظروا إن خرج في عدّة من أصحابه، فباهلوه فإنّه كذّاب، وإن خرج في خاصّة من أهله، فلاتباهلوه فإنّه نبيّ، ولئن باهلنا لنهلكنّ.

وقالت النصارى: والله إنّا لنعلم أنّه النبي الّذي كنّا ننتظره ولئن باهلناه لنهلكنّ، ولا نرجع إلى أهل ولا مال.

قالت اليهود والنصارى: فكيف نعمل؟ قال أبوالحارث الأسقف: رأيناه رجلاً كريماً نغدوا عليه، فنسأله أن يقيلنا.

فلمّا أصبحوا بعث النبي ﷺ إلى أهل المدينة ومن حولها، فلم تبق بكر لم تر الشمس إلّا خرجت، وخرج رسول الله ﷺ وعلي بين يديه، والحسن عن يمينه قابضاً بيده، والحسين عن شماله، وفاطمة خلفه، ثمّ قال: هلمّوا، فهؤلاء أبناؤنا ـ للحسن والحسين[1] ـ وهؤلاء أنفسنا ـ لعلي ونفسه ـ ، وهذه نساؤنا ـ لفاطمة ـ .

قال: فجعلوا يستترون بالأساطين ويستتر بعضهم ببعض، تخوّفاً أن يبدأهم بالملاعنة، ثمّ أقبلوا حتّى بركوا بين يديه وقالوا: أقلنا أقالك الله يا أباالقاسم، قال: أقلتكم، وصالحوه على ألفي حلّة.[2]

٦. حصين بن عبدالرحمان

٢٦٥. الحسكاني: حدّثني الحاكم الوالد ﷺ، عن أبي‌حفص بن شاهين في تفسيره، [عن]

---

١. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «الحسن والحسين».
٢. المناقب ص ١٥٩ (١٨٩).

موسى بن القاسم، [عن] محمّد بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أبوعبدالله محمّد بن عمر بن واقد الأسلمي، عن عتبة بن جبيرة؟ عن حصين بن عبدالرحمان بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال:

قدم وفد نجران العاقب والسيّد، فقالا: يا محمّد، إنّك تذكر صاحبنا؟ فقال النبيﷺ: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى ابن مريم. فقال النبي: هو عبدالله [ونبيّه «خ»] و رسوله.

قالا: فأرنا فيمن خلق الله مثله وفيما رأيت وسمعت. فأعرض النبيﷺ عنهما يومئذ ونزل جبرئيل [بقوله تعالى]: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ﴾ الآية.

فعادا وقالا: يا محمّد، هل سمعت بمثل صاحبنا قطّ؟ قال: نعم. قالا: من هو؟ قال: آدم. ثمّ قرأ رسول اللهﷺ: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ﴾ الآية. قالا: فإنّه ليس كما تقول، فقال لهم رسول الله: ﴿ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ ﴾ الآية.

فأخذ رسول الله بيد علي ومعه فاطمة وحسن وحسين، قال: هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا. فهمّا أن يفعلا.

ثمّ إنّ السيّد قال للعاقب: ما تصنع بملاعنته؟ لئن كان كاذباً ماتصنع بملاعنته، ولئن كان صادقاً لنهلكنّ. فصالحوه على الجزية.

فقال النبي يومئذ: والّذي نفسي بيده لو لاعنوني، ما حال الحول وبحضرتهم منهم أحد.[1]

٧. زيد بن علي

٢٦٦. الطبري: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا عيسى بن فرقد، عن أبي‌الجارود: عن زيد بن علي في قوله: ﴿ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ ﴾... الآية. قال: كان النبيﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.[2]

١. شواهد التنزيل ١٥٥/١ ـ ١٥٦ (١٦٨).
٢. جامع البيان ٣/١الجزء٣٠٠/٣.

٨. ابن زيد

٢٦٧. الطبري: حدّثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدّثنا ابن زيد: قال: قيل لرسول الله ﷺ: لو لاعنت القوم بمن كنت تأتي حين قلت: ﴿أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾؟ قال: حسن وحسين.[١]

٩. السدّي

٢٦٨. الطبري: حدّثنا محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أحمد بن المفضّل، قال: حدّثنا أسباط: عن السدّي: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ الآية، فأخذ ـ يعني النبي ﷺ ـ بيد الحسن والحسين وفاطمة وقال لعلي: اتبعنا، فخرج معهم، فلم يخرج يومئذ النصارى، وقالوا: إنا نخاف أن يكون هذا هو النبي ﷺ، وليس دعوة النبي كغيرها، فتخلّفوا عنه يومئذ، فقال النبي ﷺ: لو خرجوا لاحترقوا، فصالحوه على صلح على أنّ له عليهم ثمانين ألفاً، فما عجزت الدراهم ففي العروض الحلّة بأربعين، وعلى أن له عليهم ثلاثاً وثلاثين درعاً، وثلاثاً وثلاثين بعيراً، وأربعة وثلاثين فرساً غازية كلّ سنة، وأنّ رسول الله ﷺ ضامن لها حتّى نؤدّيها إليهم.[٢]

وتقدّمت رواية الخوارزمي مرسلاً عن السدّي وغيره في روايات الحسن البصري.

١٠. سعد بن أبي وقّاص

٢٦٩. أحمد: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول له، وخلّفه في بعض مغازيه، فقال علي: يا رسول الله، أتخلّفني مع النساء والصبيان؟ قال: يا علي، أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنّه لا نبوّة بعدي؟

---

١. جامع البيان ٣/الجزء٣/٣٠١.
٢. جامع البيان ٣/الجزء٣/٣٠٠.

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، فتطاولنا لها، فقال: ادعو لي عليّاً، فأُتي به أرمد، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

ولـمّا نزلت هذه الآية: ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً ـ رضوان الله عليهم ـ. فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[1]

٢٧٠. الترمذي: حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي‌وقّاص، عن أبيه، قال:

أمر معاوية بن أبي‌سفيان سعداً، فقال: ما يمنعك أن تسبّ أباتراب؟ قال: أمّا ما ذكرت، ثلاثاً قالهنّ رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي وخلّفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله، تخلّفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبوّة بعدي؟

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. قال فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي عليّاً، فأتاه وبه رمد، فبصق في عينه، فدفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

وأنزلت هذه الآية: ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ الآية، دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[2]

٢٧١. الدورقي: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي‌وقّاص، عن أبيه، قال:

دخل سعد على رجل، فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا فلان؟ فقال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم.

---

١. مسند أحمد ٣/١٦٠ (١٦٠٨).

٢. الجامع الكبير ٦/٨٦ ـ ٨٧ (٣٧٢٤).

سمعت رسول الله ﷺ يقول له، وقد خلّفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله، تخلّفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبوّة بعدي؟

وسمعته يقول: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. فتطاولنا لها، فقال: ادعوا عليّاً، فأتي به أرمد العين، فبصق في عينه، ودفع[١] الراية إليه، وفتح الله عليه.

ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾، دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[٢]

٢٧٢. مسلم: حدّثنا قتيبة بن سعيد ومحمّد بن عبّاد ـ وتقاربا في اللفظ ـ، قالا: حدّثنا حاتم ـ وهو ابن إسماعيل ـ، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي‌وقّاص، عن أبيه، قال:

أمر معاوية بن أبي‌سفيان سعداً، فقال: ما منعك أن تسبّ أباالتراب؟ فقال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم.

سمعت رسول الله ﷺ يقول له، خلّفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يارسول الله، خلّفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لانبوّة بعدي؟

وسمعته يقول يوم خيبر لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. قال: فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي عليّاً فأتي به أرمد، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾، دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[٣]

---

١. في المصدر: «ورفع».
٢. مسند سعد ص٥١ (١٩).
٣. صحيح مسلم ١٨٧١/٤ (٢٤٠٤).

٢٧٣. النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمّار، قالا: حدّثنا حاتم [بن إسماعيل]، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي‌وقّاص، [عن أبيه]، قال:

أمر معاوية سعداً، فقال: ما منعك أن تسبّ أباتراب؟ قال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم.

سمعت رسول الله ﷺ يقول له [وقد «خ»] خلّفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله، تخلّفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لانبوّة بعدي؟

وسمعته يقول في يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي عليّاً، فأتي به أرمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه.

ولمّا نزلت ـ زاد هشام ـ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1]، دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[2]

٢٧٤. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبدالله الزاهد، قال: أخبرنا محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾، دعا رسول الله عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[3]

٢٧٥. ابن عساكر: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن عبدالملك، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمّد العيّار.

حيلولة: وأخبرنا أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن علي وأبوالقاسم زاهر بن طاهر،

---

١. الأحزاب/٣٣.
٢. خصائص أميرالمؤمنين ؑ ص٣٢ ـ ٣٥ (١١).
٣. شواهد التنزيل ١/١٦٠ (١٧٢).

قالا: أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، قالا: أنبأنا أبوالفضل عبيدالله بن محمّد بن عبدالله القامي، أنبأنا أبوالعبّاس [محمّد بن إسحاق] السراج، أنبأنا قتيبة بن سعيد، أنبأنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي‌وقّاص، عن أبيه، قال:

أمر معاوية بن أبي‌سفيان سعداً، فقال: ما يمنعك أن تسبّ أباتراب؟ فقال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله ﷺ [فلن أسبّه]، فلإن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم.

سمعت رسول الله ﷺ يقول وخلّفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله، تخلّفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، قال: فتطاول لها، قال: ادعوا لي عليّاً، فأتي به أرمد، فبصق في عينه ـ وقال العيّار في عينيه ـ ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ ﴾، دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[1]

٢٧٦. الحاكم: أخبرني جعفر بن محمّد بن نصير الخلدي ـ ببغداد ـ، حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ﴾، دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[2]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١١١ ـ ١١٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. المستدرك ٣/١٥٠ (٤٧١٩/٣١٧).

١١. عامر الشعبي

٢٧٧. الطبري: حدّثني محمّد بن سعد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عمّي، قال: حدّثني أبي، عن أبيه:

عن ابن عبّاس: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾، إنّ هذا الّذي قلنا في عيسى هو الحقّ، ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ الآية. فلمّا فصل ـ جلّ ثناؤه ـ بين نبيّه محمّدﷺ وبين الوفد من نصارى نجران بالقضاء الفاصل والحكم العادل، وأمره إن هم تولّوا عمّا دعاهم إليه من الإقرار بوحدانيّة الله، وأنّه لاولد له ولاصاحبة، وأنّ عيسى عبده ورسوله، وأبوا إلّا الجدل والخصومة، أن يدعوهم إلى الملاعنة، ففعل ذلك رسول اللهﷺ . فلمّا فعل ذلك رسول اللهﷺ انخذلوا، فامتنعوا من الملاعنة ودعوا إلى المصالحة.

كالّذي حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا جرير، عن مغيرة، عن عامر، قال: فأمر ـ يعني النبيﷺ ـ بملاعنتهم ـ يعني بملاعنة أهل نجران ـ بقوله: ﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ الآية. فتواعدوا أن يلاعنوه، و واعدوه الغد.

فانطلقوا إلى السيّد والعاقب، وكانا أعقلهم فتابعاهم، فانطلقوا إلى رجل منهم عاقل، فذكروا له ما فارقوا عليه رسول اللهﷺ . فقال: ما صنعتم؟ وندّمهم، وقال لهم: إن كان نبيّاً، ثمّ دعا عليكم لايغضبه الله فيكم أبداً، ولئن كان ملكاً فظهر عليكم لايستبقيكم أبداً. قالوا: فكيف لنا وقد واعدنا؟ فقال لهم: إذا غدوتم إليه، فعرض عليكم الّذي فارقتموه عليه، فقولوا: نعوذ بالله. فإن دعاكم أيضاً، فقولوا له: نعوذ بالله، ولعلّه أن يعفيكم من ذلك.

فلمّا غدوا غدا النبيﷺ محتضناً حسناً، آخذاً بيد الحسين، وفاطمة تمشي خلفه، فدعاهم إلى الّذي فارقوه عليه بالأمس، فقالوا: نعوذ بالله، ثمّ دعاهم، فقالوا: نعوذ بالله مراراً.[١]

١٢. عبدالله بن عبّاس

٢٧٨. الحسكاني: أخبرونا عن القاضي أبي‌الحسين محمّد بن عثمان النصيبي، قال:

---

١. جامع البيان ٣/الجزء٣/٢٩٩ ؛ وتقدّمت رواية الشعبي عن جابر في روايات جابر بن عبدالله.

أخبرنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدّثنا علي بن جعفر بن موسى، قال: حدّثني جندل بن والق، قال: حدّثنا محمّد بن عمر، عن عبّاد، عن كامل، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾[١]، قال: لاتقتلوا أهل بيت نبيّكم، إنّ الله يقول: ﴿ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ﴾، وكان أبناؤنا الحسن والحسين، وكان نساؤنا فاطمة، وأنفسنا النبي وعلي ﷺ.[٢]

٢٧٩. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب إجازة، أنّ أباأحمد عمر بن عبدالله بن شوذب أخبرهم، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الجلودي، حدّثنا قاسم بن محمّد بن حمّاد، حدّثنا جندل بن والق، عن محمّد بن عمر[٣] المازني، عن الكلبي، عن كامل بن العلاء، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قول الله ــ عزّ وجلّ ــ : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾[٤]، قال: لاتقتلوا أهل بيت نبيّكم، إنّ الله ــ عزّ وجلّ ــ يقول في كتابه: ﴿ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾. قال: كان أبناء هذه الأمّة الحسن والحسين، وكان نساؤها فاطمة، وأنفسهم النبي وعلي.[٥]

٢٨٠. الحاكم: حدّثنا علي بن عبدالرحمان بن عيسى الدهقان ــ بالكوفة ــ ، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري[٦]، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، قال: حدّثنا

١. النساء/٢٩.

٢. شواهد التنزيل ١٨٢/١ (١٩٤).

٣. في المصدر: «عثمان».

٤. النساء/٢٩.

٥. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣١٨ (٣٦٢).

٦. انظر تفسير الحبري ص٢٤٧ (١٢).

حبّان بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس في قوله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾، نزلت على رسول الله ﷺ وعلي نفسه، ﴿ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ ﴾ في فاطمة، و ﴿ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ ﴾ في حسن وحسين، والدعاء على الكاذبين نزلت في العاقب والسيّد وعبدالمسيح وأصحابهم.[١]

٢٨١. الحسكاني: حدّثني الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا عبدالرحمان بن محمّد، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن خالد، قال: أخبرنا أحمد بن حرب الزاهد، قال: حدّثنا صالح بن عبدالله الترمذي، قال: أخبرنا محمّد بن الحسن، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ﴾ الآية، فزعم أنّ وفد نجران قدموا على محمّد نبيّ الله المدينة، منهم السيّد والحارث وعبدالمسيح، فقالوا: يا محمّد! لم تذكر صاحبنا؟ قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى ابن مريم، تزعم أنّه عبد. فقال رسول الله ﷺ : هو عبدالله و رسوله.

فقالوا: هل رأيت أو سمعت فيمن خلق الله عبداً مثله؟! فأعرض نبيّ الله عنهم، ونزل عليه جبرئيل، فقال: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ﴾ الآية.

فغدوا إلى نبيّ الله، فقالوا: هل سمعت بمثل صاحبنا؟ قال: نعم، نبيّ الله آدم خلقه الله من تراب، ثمّ قال له: كن، فكان، قالوا: ليس كما قلت: فأنزل الله فيه: ﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ﴾ الآيات. قالوا: نعم نلاعنك.

فأخذ رسول الله ﷺ بيدي ابن عمّه علي وفاطمة وحسن وحسين، قال: هؤلاء أبناؤنا ونساؤنا وأنفسنا. فهمّوا أن يلاعنوه. ثمّ إنّ الحارث قال لعبد المسيح: ما نصنع بملاعنة هذا شيئاً، لئن كان كاذباً ما ملاعنته بشيء، ولئن كان صادقاً لنهلكنّ إن لاعنّاه،

---

١. معرفة علوم الحديث ص٥٠، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٥٩/١ (١٧١).

فصالحوه على ألفي حلّة كلّ عام، فزعم أنّ رسول الله ﷺ قال: والذي نفس محمّد بيده لو لاعنوني، ما حال الحول وبحضرتهم أحد إلّا أهلكه الله عزّ وجلّ.[١]

٢٨٢. أبونعيم: حدّثنا إبراهيم بن أحمد، حدّثنا أحمد بن فرج، قال: حدّثنا أبوعمر الدوري، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ :

أنّ وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله ﷺ ، وهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم، منهم: السيّد ـ وهو الكبير ـ والعاقب ـ وهو الّذي يكون بعده وصاحب رأيهم ـ ؛ فقال رسول الله ﷺ لهما: أسلما، قالا: قد أسلمنا. قال: ما أسلمتما. قالا: بلى، قد أسلمنا قبلك. قال: كذبتما، منعكما من الإسلام ثلاث فيكما: عبادتكما الصليب، وأكلكما الخنزير، وزعمكما أنّ لله ولداً.

ونزل: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾.
فلمّا قرأها عليهم، قالوا: مانعرف ما تقول.

ونزل: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ من القرآن، ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ الآية، ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾ ـ يقول: نجتهد في الدعاء أنّ الّذي جاء به محمّد هو الحق، هو العدل، وأنّ الّذي تقولون هو الباطل ـ وقال لهم:

إنّ الله قد أمرني إن لم تقبلوا هذا أن أباهلكم، قالوا: يا أباالقاسم، بل نرجع فننظر في أمرنا ثمّ نأتيك.

قال: فخلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم، فقال السيّد للعاقب: قد ـ والله ـ علمتم أنّ الرجل لنبيّ مرسل، ولئن لاعنتموه إنّه لاستئصلكم، وما لاعن قوم نبياً قطّ فبقي كبيرهم، ولانبت صغيرهم، فإن أنتم لم تتّبعوه وأبيتم إلّا إلف دينكم فوادعوه وارجعوا إلى بلادكم.

---

١. شواهد التنزيل ١/١٦٤ ـ ١٦٥ (١٧٥).

وقد كان رسول الله ﷺ خرج بنفر من أهله، فجاء عبد المسيح بابنه وابن أخيه، وجاء رسول الله ﷺ ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال رسول الله ﷺ: إن أنا دعوت فأمّنوا أنـتم، فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية؛ فقالوا: يا أباالقاسم، نرجع إلى ديننا وندعُك ودينك، وابعث معنا رجلاً من أصحابك يقضي بيننا، ويكون عندنا عدلاً فيما بيننا.[1]

٢٨٣. الحسكاني: حدّثنا محمّد بن أبي‌سعيد المقرئ، قال: حدّثني أبوحامد أحمد بن الخليل ـ ببلخ ـ ، قال: حدّثنا أبوالأشعث، [أخبرنا] يزيد بن زريع، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عـن ابـن عـبّاس [في] قوله: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ﴾، فبلغنا ـ والله أعـلم ـ أنّ وفـد نجـران قدمـوا عـلى نـبيّ الله وهـو بالمدينـة، ومعهـم السيّد والعاقب و[أ]بوحـنس وأبوالحـارث ـ واسمه عبدالمسيح ـ وهو رأسهم وهو الأسقف، وهم يومئذ سـادة أهـل نجران، فقالوا: يا محمّد، لم تذكر صاحبنا؟ ـ وساق نحوه[2] إلى قوله ـ: ونزل جـبرئيل، فقال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ﴾، إلى قولـه ﴿لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾. وساق نحـوه إلى قـولـه: قـالوا: نلاعنك. فخرج رسول الله وأخذ بيد علي بن أبي‌طالب، ومعه فاطمة وحسن وحسين، فقال: هؤلاء أبناؤنا ونساؤنا وأنفسنا، فهمّوا أن يلاعنوا [ظ]، ثمّ إنّ أباالحـارث قـال للسـيّد والعاقـب: والله مانصنع بملاعنة هذا شيئاً، فصالحوه على الجـزية. قالوا: صدقت [يا] أباالحارث. فعرضوا على رسول الله الصلح والجزية، فقبلها وقال: أما والّذي نفسي بيده لو لاعنوني ما أحال الله لي الحول وبحضرتهم منهم بشر، إذاً لأهلك الله الظالمين.[3]

١٣. عبد يشوع عن أبيه

٢٨٤. البـيهقي: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوسعيد محمّد بن موسى بن الفضل، قالا:

---

١. دلائل النبوّة ص ٢٥٨ ـ ٢٥٩.
٢. أي نحو حديث حصين بن عبدالرحمان المتقدّم.
٣. شواهد التنزيل ١/١٥٧ (١٦٩).

حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار، حدّثنا يونس بن بكير، عن سلمة بن عبد يشوع، عن أبيه:

عن جدّه، ـ قال يونس: وكان نصرانيّاً فأسلم ـ ، أنّ رسول الله ﷺ كتب إلى أهل نجران، قبل أن تنزل عليه «طس» سليمان[١]:

باسم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، من محمّد النبي رسول الله ﷺ إلى أسقف نجران، وأهل نجران؛ إن أسلمتم فإنّي أحمد إليكم الله إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب. أمّا بعد، فإنّي أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد، وأدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد، فإن أبيتم فالجزية، فإن أبيتم فقد آذنتكم بحرب. والسلام.

فلمّا أتى الأسقف الكتاب وقرأه فظع به وذعره ذعراً شديداً، و بعث إلى رجل من أهل نجران، يقال له: شرحبيل بن وداعة ـ وكان من همدان ـ ولم يكن أحد يدعى إذا نزلت معضلة قبله، لا الأيهم ولا السيّد ولا العاقب، فدفع الأسقف كتاب رسول الله ﷺ إلى شرحبيل، فقرأه، فقال للأسقف: يا أبامريم، ما رأيك؟ فقال شرحبيل: قد علمت ما وعدالله إبراهيم في ذرّيّة إسماعيل من النبوّة، فما يؤمن أن يكون هذا هو ذاك الرجل، ليس لي في النبوّة رأي، ولو كان أمراً من أمر الدنيا أشرت عليك فيه، وجهدت لك. فقال له الأسقف: تنحّ فاجلس، فتنحّى شرحبيل، فجلس ناحية.

فبعث الأسقف إلى رجل من أهل نجران، يقال له: عبدالله بن شرحبيل ـ وهو من ذي أصبح من حمير ـ ، فأقرأه الكتاب وسأله عن الرأي فيه، فقال له مثل قول شرحبيل. فقال له الأسقف: فاجلس، فتنحّى، فجلس ناحية.

وبعث الأسقف إلى رجل من أهل نجران يقال له: جبّار بن فيض ـ من بني الحارث بن كعب، أحد بني الحماس ـ ، فأقرأه الكتاب وسأله عن الرأي فيه، فقال له مثل قول شرحبيل وعبدالله. فأمره الأسقف، فتنحّى، فجلس ناحية.

فلمّا اجتمع الرأي منهم على تلك المقالة جميعاً أمر الأسقف بالناقوس، فضرب به،

---

١. أي سورة النمل.

ورفعت المسوح في الصوامع، وكذلك كانوا يفعلون إذا فزعوا بالنهار، و إذا كان فزعهم ليلاً ضربوا بالناقوس ورفعت النيران في الصوامع، فاجتمع حين ضرب الناقوس ورفعت المسوح أهل الوادي أعلاه وأسفله، وطول الوادي مسيرة يوم للراكب السريع، وفيه ثلاثة وسبعون قرية وعشرون ومئة ألف مقاتل، فقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ وسألهم عن الرأي فيه، فاجتمع رأي أهل الوادي منهم على أن يبعثوا شرحبيل بن وداعة الهمداني وعبدالله بن شرحبيل الأصبحي وجبّار بن فيض الحارثي، فيأتونهم بخبر رسول الله ﷺ.

فانطلق الوفد حتّى إذا كانوا بالمدينة وضعوا ثياب السفر عنهم ولبسوا حللاً لهم يجرّونها من الحبرة، وخواتيم الذهب، ثمّ انطلقوا حتّى أتوا رسول الله ﷺ، فسلّموا عليه، فلم يردّ عليهم السّلام، وتصدّوا لكلامه نهاراً طويلاً، فلم يكلّمهم وعليهم تلك الحلل وخواتيم الذهب، فانطلقوا يتبعون عثمان بن عفّان وعبدالرحمان بن عوف، وكانا معرفة لهم، كانا يجدعان العتائر إلى نجران في الجاهليّة، فيشترون لهما من بزّها وتمرها وذرّتها، فوجدوهما في ناس من المهاجرين والأنصار من مجلس، فقالوا: يا عثمان، ويا عبدالرحمان، إنّ نبيّكم قد كتب إلينا بكتاب فأقبلنا مجيبين له، فأتيناه فسلّمنا عليه فلم يردّ سلامنا، وتصدّينا لكلامه نهاراً طويلاً، فأعيانا أن يكلّمنا، فما الرأي منكما؟ أنعود أم نرجع؟

فقالا لعلي بن أبي‌طالب ـ وهو في القوم ـ: ما ترى يا أباالحسن في هؤلاء القوم؟ فقال علي لعثمان وعبدالرحمان: أرى أن يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم، ويلبسوا ثياب سفرهم، ثمّ يعودون إليه.

ففعل وفد نجران ذلك، ووضعوا حللهم وخواتيمهم، ثمّ عادوا إلى رسول الله ﷺ، فسلّموا فردّ بسلامهم، ثمّ قال: والّذي بعثني بالحقّ لقد أتوني المرّة الأولى وإنّ إبليس لمعهم، ثمّ سألهم وسألوه، فلم تزل به وبهم المسألة حتّى قالوا له: ما تقول في عيسى ابن مريم؟ فإنّا نرجع إلى قومنا ونحن نصارى يسرّنا إن كنت نبيّاً أن نعلم ما تقول فيه.

فقال رسول الله ﷺ: ما عندي فيه شيء يومي هذا، فأقيموا حتّى أخبركم بما يقال في عيسى، فأصبح الغد وقد أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ

كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۞ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ۞ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ ﴾، إلى قوله: ﴿ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾. فأبوا أن يقرّوا بذلك. فلمّا أصبح رسول الله ﷺ الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشتملاً على الحسن والحسين في خميل[١] له وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعنة وله يومئذ عدّة نسوة.

فقال شرحبيل لصاحبيه: يا عبدالله بن شرحبيل، ويا جبّار بن فيض، قدعلمتما أنّ الوادي إذا اجتمع أعلاه وأسفله لم يردوا ولم يصدروا إلّا عن رأيي، وإنّي والله أرى أمراً مقبلاً، إن كان هذا الرجل ملكاً مبعوثاً فكنّا أوّل العرب طعناً في عينه وردّ عليه أمره، لايذهب لنا من صدره ولا من صدور قومه حتّى يصيبونا بجائحة، وإنّا لأدنى العرب منهم جواراً، وإن كان هذا الرجل نبيّاً مرسلاً، فلاعنّاه، فلا يبقى على وجه الأرض منّا شعر ولاظفر إلّا هلك.

فقال له صاحباه: فما الرأي يا أبامريم؟ فقد وضعتك الأمور على ذراع، فهات رأيك. فقال: رأيي أن أحكمه، فإنّي أرى الرجل لايحكم شططاً أبداً. فقالا له: أنت وذاك.

فتلقى شرحبيل رسول الله ﷺ، فقال: إنّي قد رأيت خيراً من ملاعنتك. فقال: وما هو؟ قال شرحبيل: حكمك اليوم إلى الليل وليلتك إلى الصباح، فمهما حكمت فينا، فهو جائز.

فقال رسول الله ﷺ: لعلّ وراءك أحداً يثرّب عليك؟ فقال شرحبيل: سل صاحبيّ. فسألهما، فقالا: ما ترد الوادي ولاتصدر إلّا عن رأي شرحبيل. فقال رسول الله ﷺ: كافر - أو قال: جاحد - موفّق. فرجع رسول الله ﷺ ولم يلاعنهم، حتّى إذا كان الغد أتوه، فكتب لهم هذا الكتاب:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، هذا ما كتب محمّد النبي رسول الله ﷺ لنجران، إذ كان عليهم حكمه في كلّ ثمرة وكلّ صفراء وبيضاء وسوداء ورقيق، وأفضل عليهم، وترك ذلك كلّه على ألفي حلّة من حلل الأواقي، في كلّ رجب ألف حلّة، وفي كلّ صفر ألف حلّة، ومع كلّ حلّة أوقية من الفضّة، فما زادت على الخراج أو نقصت عن الأواقي فبالحساب،

١. الخميل: القطيفة. ومن الثياب: ذات الخمل. والأسود منها. (المعجم الوسيط).

وما قضوا من دروع أو خيل أو ركاب أو عروض أخذ منهم بالحساب، وعلى نجران مؤونة رسلي ومتعتهم ما بين عشرين يوماً فدونه، ولا تحبس رسلي فوق شهر، وعليهم عارية ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً إذا كان كيد ومعرّة، وما هلك مّما أعاروا رسلي من دروع أو خيل أو ركاب فهو ضمان على رسلي حتّى يؤدّوه إليهم، ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمّة محمّد النبي على أنفسهم وملّتهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وعشيرتهم وبيعهم، وأن لايغيّروا مّما كانوا عليه، ولايغيّر حقّ من حقوقهم ولاملّتهم، ولايغيّر أسقف عن أسقفيّته، ولاراهب من رهبانيّته ولا واقهاً من وقيهاه[1] وكلّما تحت أيديهم من قليل أو كثير، وليس عليهم دنيّة ولادم جاهليّة، ولايحشرون ولايعشرون، ولايطأ أرضهم جيش، ومن سأل فيهم حقّاً، فبينهم النصف غير ظالمين ولامظلومين بنجران، ومن أكل رباً من ذي قبل، فذمّتي منه بريئة، ولايؤخذ منهم رجل بظلم آخر، وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله ـ عزّ وجلّ ـ وذمّة محمّد رسول الله ﷺ أبداً حتّى يأتي الله بأمره ما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلم.

شهد أبوسفيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف ـ من بني نصر ـ والأقرع بن حابس الحنظلي والمغيرة، وكتب.[2]

حتّى إذا قبضوا كتابهم انصرفوا إلى نجران، فتلقاهم الأسقف و وجوه نجران على مسيرة ليلة من نجران، ومع الأسقف أخ له من أمّه وهو ابن عمّه من النسب، يقال له: بشر بن معاوية، وكنيته أبوعلقمة، فدفع الوفد كتاب رسول الله ﷺ إلى الأسقف، فبينا هو يقرأه وأبوعلقمة معه وهما يسيران إذ كبت ببشر ناقته، فتعس بشر غير أنّه لايكنّي عن رسول الله ﷺ ، فقال له الأسقف عند ذلك: قد والله تعّست نبيّاً مرسلاً. فقال بشر: لا جرم والله لا أحلّ عنها عقداً حتّى آتيه، فضرب وجه ناقته نحو المدينة، وثنى الأسقف ناقته عليه، فقال له: افهم عنّي، إنّي إنّما قلت هذا ليبلغ عنّي العرب مخافة أن يروا إنّا أخذنا

---

١. الوقه: الطاعة. (صحاح اللغة).

٢. سيأتي في نهاية الحديث أنّ الكاتب هو المغيرة.

حقّه أو رضينا نصرته، أو بخعنا لهذا الرجل بما لم تبخع به العرب، ونحن أعزّهم وأجمعهم داراً، فقال له بشر: لا والله، لا أقبل ماخرج من رأسك أبداً. فضرب بشر ناقته وهو مولّ للأسقف ظهره وهو يقول:

إليك تعدوا قلقاً وضينها معترضاً في بطنها جنينها

مخالفاً دين النصارى دينها

حتّى أتى النبي ﷺ ، فأسلم ولم يزل مع النبي ﷺ حتّى استشهد أبوعلقمة بعد ذلك.

ودخل وفد نجران، فأتى الراهب ليث بن أبي‌شمر الزبيدي وهو في رأس صومعة، فقال له: إنّ نبيّاً بعث بتهامة، وإنّه كتب إلى الأسقف، فأجمع رأي أهل الوادي على أن يسير إليه شرحبيل بن وداعة وعبدالله بن شرحبيل وجبّار بن فيض، فتأتونهم بخبره، فساروا حتّى أتوا النبي ﷺ ، فدعاهم إلى الملاعنة، فكرهوا ملاعنته، وحكّمه شرحبيل، فحكم عليهم حكماً، وكتب لهم به كتاباً، ثمّ أقبل الوفد بالكتاب حتّى دفعوا إلى الأسقف. فبينا الأسقف يقرأه وبشر معه إذ كبت ببشر ناقته فتعّسه، فشهد الأسقف أنّه نبيّ مرسل، فانصرف أبوعلقمة نحوه يريد الإسلام.

فقال الراهب: أنزلوني وإلّا رميت نفسي من هذه الصومعة، فأنزلوه، فانطلق الراهب بهديّة إلى رسول الله ﷺ ، منها هذا البرد الّذي يلبسه الخلفاء، والقعب والعصا.

وأقام الراهب بعد ذلك سنين يسمع كيف ينزل الوحي والسنن والفرائض والحدود، و أبى الله للراهب الإسلام، فلم يسلم، واستأذن رسول الله ﷺ في الرجعة إلى قومه، فأذن له، وقال ﷺ : لك حاجتك يا راهب إذ أبيت الإسلام، فقال له الراهب: إنّ لي حاجة ومعاذ الله إن شاء الله، فقال له رسول الله ﷺ : إنّ حاجتك واجبة يا راهب، فاطلبها إذا كان أحبّ إليك، فرجع إلى قومه، فلم يعد حتّى قبض رسول الله ﷺ .

وإنّ الأسقف أبا الحارث أتى رسول الله ﷺ ومعه السيّد والعاقب ووجوه قومه وأقاموا عنده يسمعون ما ينزل الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه، فكتب للأسقف هذا الكتاب ولأساقفة نجران: بسم الله الرّحمن الرّحيم، من محمّد النبي ﷺ للأسقف أبي‌الحارث وكلّ أساقفة نجران

وكهنتهم ورهبانهم وبيعهم وأهل بيعهم ورقيقهم وملّتهم ومتواطئهم، وعلى كلّ ما تحت أيديهم من قليل أو كثير جوار الله ورسوله لا يغيّر أسقف من أسقفته، ولا راهب من رهبانيّته، ولا كاهن من كهانته، ولا يغيّر حقّ من حقوقهم ولا سلطانهم، ولا ممّا كانوا عليه، على ذلك جوار الله ورسوله أبداً ما نصحوا الله وأصلحوا عليهم غير متقلين بظلم ولا ظالمين. وكتب المغيرة بن شعبة.

فلمّا قبض الأسقف الكتاب استأذن في الانصراف إلى قومه ومن معه، فأذن لهم، فانصرفوا حتّى قبض النبيﷺ.[1]

١٤. عكرمة بن خالد

تقدّم حديثه ضمن رواية عاصم بن عمر آنفاً.

١٥. علباء اليشكري

٢٨٥. الطبري: حدّثني محمّد بن سنان، قال: حدّثنا أبوبكر الحنفي، قال: حدّثنا المنذر بن ثعلبة، قال: حدّثنا علباء بن أحمر اليشكري، قال:

لـمّا نزلت هذه الآية: ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ ﴾ الآية، أرسل رسول اللهﷺ إلى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين، ودعا اليهود ليلاعنهم، فقال شابّ من اليهود: ويحكم! أليس عهدكم بالأمس إخوانكم الّذين مسخوا قردة وخنازير؟ لاتلاعنوا، فانتهوا.[2]

١٦. علي بن أبي‌طالبﷺ

٢٨٦. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن بن

---

١. دلائل النبوّة ٣٨٥/٥ ـ ٣٩١، وقال ابن حجر في ترجمة بشر بن معاوية أبي‌علقمة النجراني من الإصابة (٤٤٦/١): ذكره الحاكم في الإكليل وأبوسعد في شرف المصطفى والبيهقي في الدلائل من طريق يونس بن بكير، عن سلمة بن عبد يشوع، ثمّ ذكر هذا الحديث مختصراً.

٢. جامع البيان ٣/الجزء٣٠١/٣.

محمّد، أنبأنا أبوعمر بن مهدي، أنبأنا أبوالعبّاس بن عقدة، أنبأنا محمّد بن أحمد بن الحسن، أنبأنا أبي، أنبأنا هاشم بن المنذر، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي، قال:

خرج رسول الله ﷺ حين خرج لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين.[١]

١٧. قتادة

٢٨٧. الطبري: حدّثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبدالرزّاق، قال: أخبرنا معمر: عن قتادة في قوله: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾، قال: بلغنا أنّ نبيّ الله ﷺ خرج ليلاً عن أهل نجران، فلمّا رأوه خرج هابوا وفرّقوا، فرجعوا.

قال معمر، قال قتادة: لمّا أراد النبي ﷺ أهل نجران، أخذ بيد حسن وحسين، وقال لفاطمة: اتبعينا، فلمّا رأى ذلك أعداء الله رجعوا.[٢]

٢٨٨. ابن سعد: أخبرنا محمّد بن حميد العبدي، عن معمر، عن قتادة، قال:

لمّا أراد النبي ﷺ أن يباهل أهل نجران، أخذ بيد حسن وحسين، وقال لفاطمة: اتّبعينا، فلمّا رأى ذلك أعداء الله رجعوا.[٣]

١٨. محمّد بن مسلم الزهري

تقدّم حديثه مع حديث عاصم بن عامر.

١٩. موسى بن جعفر الكاظم ﷺ

٢٨٩. النويري: حكي أنّ الرشيد سأل موسى بن جعفر، فقال: لم قلتم إنّا ذرّيّة

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٦٧/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).
٢. جامع البيان ١/٣الجزء٣٠١/٣.
٣. ترجمة الإمام الحسين ﷺ ص٣٠ (٢١٥).

رسول الله ﷺ، وجوّزتم للناس أن ينسبوكم إليه ويقولوا: يا [بني] نبيّ الله، وأنتم بنو علي، وإنّما ينسب الرجل إلى أبيه دون جدّه؟ فقرأ: ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ﴾[1]. وليس لعيسى أب، وإنّما لحق بذريّة الأنبياء من قبل أمّه؛ وكذلك ألحقنا بذريّة الرسول ﷺ من قبل أمّنا فاطمة ؈ ؛ وأزيدك يا أميرالمؤمنين، قال الله تعالى: ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾، ولم يدع ﷺ في مباهلة النصارى غير فاطمة والحسن والحسين، وهما الأبناء.[2]

٢٠. بعض المراسيل والأقوال

٢٩٠. الثعلبي: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ﴾ الآية: وذلك أنّ وفد نجران قالوا: يا رسول الله، مالك تشتم صاحبنا؟ قال: وما أقول؟ قالوا: تقول إنّه عبد؟ قال: أجل، هو عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول. فغضبوا وقالوا: هل رأيت إنساناً قطّ من غير أب؟ فإن كنت صادقاً فأرنا مثله؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ ﴾ في كونه خلقاً من غير أب ﴿ كَمَثَلِ آدَمَ ﴾... .

فلمّا قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة، قالوا: حتّى نرجع وننظر في أمرنا ثمّ نأتيك غداً.

فخلا بعضهم ببعض، فقالوا للعاقب ـ وكان ذا رأيهم ـ : يا عبد المسيح، ماترى؟ فقال: والله يا معشر النصارى، لقد عرفتم أنّ محمّداً نبيّ مرسل ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم، والله ما لاعن قوم نبيّاً قطّ فعاش كبيرهم، ولا نبت صغيرهم، ولئن نعلم ذلك لنهلكنّ، فإن رأيتم إلّا البقاء لدينكم والإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم، فوادعوا

١. الأنعام/٨٤ ـ ٨٥.
٢. نهاية الإرب ١٧٣/٨.

الرجل وانصرفوا إلى بلادكم، فأتوا رسول الله ﷺ وقد غدا رسول الله محتضناً الحسين، آخذاً بيد الحسن، وفاطمة تمشي خلفه، وعلي ؏ خلفها، وهو يقول لهم: إذا أنا دعوت فأمّنوا.

فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى، إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله. فلا تبتهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة.

فقالوا: يا أباالقاسم، قد رأينا أن لا نلاعنك، وأن نتركك على دينك، ونثبت على ديننا.

فقال رسول الله ﷺ: فإن أبيتم المباهلة، فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم. فأبوا. قال: فإني أنابذكم بالحرب. فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة ولكنّا نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخفينا ولا تردّنا عن ديننا على أن نؤدّي إليك كلّ عام ألفي سكّة، ألفاً في صفر وألفاً في رجب. فصالحهم رسول الله ﷺ على ذلك. وقال: والّذي نفسي بيده إنّ العذاب قد نزل في أهل نجران، ولو تلاعنوا لمسخوا قردة وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله حتّى الطير على الشجر، ولـمّا حال الحول على النصارى كلّهم حتّى هلكوا.[١]

وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ. ١٠٣

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق ؏ ٢. علي بن أبي‌طالب ؏

٢٩١. الثعلبي: أخبرني عبدالله بن محمّد بن عبدالله، حدّثنا عثمان بن الحسن، حدّثنا جعفر بن محمّد بن أحمد، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا يحيى بن علي الربعي، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد ؏، قال:

نحن حبل الله الّذي قال الله تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾.[٢]

---

١. الكشف والبيان ٣/٨٣ ـ ٨٥.

٢. الكشف والبيان٣/١٦٣، وفيه: «وروى أبان بن تغلب»، ومثله في نسختين من تفسير الثعلبي، والسند أخذناه من العمدة لابن البطريق ص٢٨٨ (٤٦٧)؛ وخصائص الوحي المبين ص١٨٣ (١٣٥)، وفيه: «عثمان بن الحسين».

٢٩٢. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله الصوفي، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد الجلودي، قال: حدّثني محمّد بن سهل، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن عمرو، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا يحيى بن علي الربعي، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد، قال:

نحن حبل الله الّذي قال الله: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ الآية. فالمستمسك بولاية علي بن أبي‌طالب المستمسك بالبرّ، فمن تمسّك به كان مؤمناً، ومن تركه كان خارجاً من الإيمان.[1]

٢٩٣. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن عمر بن سالم، قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن عجلان، قال: حدّثنا جعفر بن علي بن نجيح، قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني، قال: حدّثنا أبوحفص الصائغ، قال:

سمعت جعفر بن محمّد يقول في قوله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾، قال: نحن حبل الله.[2]

٢٩٤. الحسكاني: وأخبرنا[ه] عن أبي‌بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره، قال: حدّثنا علي بن العبّاس المقانعي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن حسين، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا أبوحفص الصائغ:

عن جعفر بن محمّد في قوله: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾، قال: نحن حبل الله.[3]

٢٩٥. الحسكاني: وأخبرنا[ه] عن أبي‌بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره، قال: حدّثنا علي بن العبّاس المقانعي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن حسين، قال: حدّثنا

١. شواهد التنزيل ١٦٩/١ (١٧٨).
٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٨٤ (١٣٦).
٣. شواهد التنزيل ١٦٩/١ (١٨٠).

حسن بن حسين، قال: حدّثنا يحيى بن علي، به سواء إلى [قوله]: ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، و[قوله]: ولاية علي، من استمسك به كان مؤمناً، ومن تركه خرج من الإيمان.[١]

٢٩٦. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن محمّد بن القاسم الفارسي، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي، قال: حدّثنا حمزة بن محمّد العلوي، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من أحبّ أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال عليّاً وليأتمّ بالهداة من ولده.[٢]

﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ۞ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ۞ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْـَٔاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ۞ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ ١٤٣-١٤٦

برواية:

١. حذيفة بن اليمان ٢. عبدالله بن عبّاس

١. شواهدالتنزيل ١/١٦٩ (١٧٩).

٢. شواهد التنزيل ١/١٦٨ (١٧٧)؛ وللحديث أسانيد وشواهد كثيرة ستأتي في أبواب الفضائل.

٢٩٧. الحسكاني: في [التفسير] العتيق، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفي، عن موسى بن قيس، عن أبي‌هارون العبدي، عن ربيعة بن ناجد السعدي، عن حذيفة بن اليمان، قال:

لـمّا التقوا مع رسول الله بأحد، وانهزم أصحاب رسول الله ﷺ وأقبل علي يضرب بسيفه بين يدي رسول الله مع أبي‌دُجانة الأنصاري حتّى كشف المشركين عن رسول الله، فأنزل الله: ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ ﴾ إلى [قوله] : ﴿ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ عليّاً وأبادجانة، وأنزل تبارك وتعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾، والكثير عشرة آلاف، إلى [قوله] : ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ عليّاً وأبادجانة.[1]

٢٩٨. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا الغلابي، قال: حدّثنا أيّوب بن سليمان، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن جعفر بن محمّد، قال: قال ابن عبّاس:

ولقد شكر الله تعالى فعال علي بن أبي‌طالب في موضعين من القرآن: ﴿ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ و ﴿ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾.[2]

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ. ١٥٤

برواية: عبدالله بن عبّاس

٢٩٩. الحسكاني: [أخبرنا] أبومحمّد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا علي بن محمّد بن عبيد الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري[3]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

---

١. شواهد التنزيل ١/١٧٦ (١٨٨).
٢. شواهد التنزيل ١/١٧٦ (١٨٧).
٣. تفسير الحبري ص٢٤٩ (١٤).

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾، نزلت في علي غشيه النعاس يوم أحد.[1]

ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۞ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ۞ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ١٧٢ ـ ١٧٤

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق؏
٢. أبي‌رافع
٣. عبدالله بن عبّاس

١. جعفر بن محمّد الصادق؏

٣٠٠. الحسكاني: أبوالنضر العيّاشي[2]، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثني العمركي بن علي وحمدان بن سليمان، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالرحمان بن سالم الأشل، عن سالم بن أبي‌مريم، قال: قال لي أبوعبدالله [جعفر بن محمّد؏]:

إنّ رسول الله ﷺ بعث علياً في عشرة ﴿ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾، إنّما أنزلت في أميرالمؤمنين؏.[3]

---

١. شواهد التنزيل ١/١٧٣ (١٨٦)، ورواه الحسكاني أيضاً برقم١٨٤، عن القاضي أبي‌الحسين النصيبي، عن السبيعي، عن علي بن محمّد الدهّان والحسين بن إبراهيم الجصّاص، عن الحبري مثله.

٢. تفسير العيّاشي ١/٢٠٦ (١٥٣).

٣. شواهد التنزيل ١/١٧٣ (١٨٥).

٢. أبورافع

٣٠١. الحسكاني: أخبرني الوالد، عن أبي‌حفص بن شاهين، قال: حدّثنا أبومحمّد جعفر بن محمّد بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان، قال: حدّثنا ضرار بن صرد، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن عون بن عبدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن أبي‌رافع:

أنّ رسول الله ﷺ بعث علياً في أناس من الخزرج حين انصرف المشركون من أحد، فجعل لاينزل المشركون منزلاً إلّا نزله علي ﵇ ، فأنزل الله في ذلك: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ﴾، [يعني] الجراحات. ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ ﴾، هو نعيم بن مسعود الأشجعي. ﴿ إِنَّ ٱلنَّاسَ ﴾، هو أبوسفيان بن حرب. ﴿ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ۝ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾.[1]

٣٠٢. ابن مردويه: بسنده عن محمّد بن عبدالله الرافعي، عن أبيه، عن جدّه أبي‌رافع:

أنّ النبي ﷺ وجّه علياً في نفر معه في طلب أبي‌سفيان، فلقيهم أعرابي من خزاعة، فقال: إنّ القوم قدجمعوا لكم، فقالوا: ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾، فنزلت فيهم هذه الآية.[2]

٣. عبدالله بن عبّاس

٣٠٣. الحسكاني: أخبرونا عن القاضي أبي‌الحسين النصيبي، قال: أخبرنا أبوبكر السبيعي، قال: حدّثنا علي بن محمّد الدهّان والحسين بن إبراهيم الجصّاص، قالا: حدّثنا الحسين بن الحكم [الحبري][3]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

---

١. شواهد التنزيل ١٧١/١ (١٨٢).

٢. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ١٦٢/٢ ؛ القرآن العظيم؛ والسيوطي في الدرّ المنثور ١٨٠/٢ـ ١٨١ ؛ والصالحاني كما في توضيح الدلائل لشهاب الدين الإيجي ق١٥٦، وفيه: فقال: ﴿حَسْبُنَا...﴾، فنزل: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ...﴾.

٣. تفسير الحبري ص٢٥١ (١٦).

عن ابن عبّاس وقوله: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ إلى قوله: ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾، نزلت في علي بن أبي‌طالب وتسعة نفر معه، بعثهم رسول الله ﷺ في أثر أبي‌سفيان حين ارتحل، فاستجابوا لله ورسوله.

والحديث رواه في التفسير العتيق عن أبي‌رافع.[١]

وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا. ١٨٦

برواية: عبدالله بن عبّاس

٣٠٤. الحسكاني: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا علي بن محمّد بن عبيد الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري[٢]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس... :

وقوله: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ﴾، نزلت في رسول الله خاصّة وأهل بيته.[٣]

ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ۞ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ۞ مَتَـٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ۞ لَـٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ. ١٩٥ـ١٩٨

---

١. شواهد التنزيل ١٧٢/١ (١٨٤)، ورواه الحسكاني أيضاً في الحديث ١٨٦ عن أبي محمّد الحسن بن علي الجوهري، عن أبي عبدالله محمّد بن عمران المرزباني، عن علي بن محمّد بن عبيد الحافظ، عن الحبري، مثله.

٢. تفسير الحبري ص٢٥٠ (١٥).

٣. شواهد التنزيل ١٧٣/١ (١٨٦).

برواية: علي بن أبي‌طالب

٣٠٥. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد الحافظ، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدّثني محمّد بن سهل، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد البلوي، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: حدّثني عبيدالله بن العلاء، قال: أخبرني أبي، [عن] صالح بن عبدالرحمان، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

سمعت عليّاً يقول: أخذ رسول الله بيدي، ثمّ قال: يا أخي، قول الله تعالى: ﴿ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴾، أنت الثواب، وشيعتك الأبرار.[1]

٣٠٦. الحسكاني: أبوالنضر العيّاشي، قال: حدّثنا محمّد بن نصير، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن زريع، عن الأصبغ بن نباتة:

عن علي في قول الله تعالى: ﴿ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾، قال: قال رسول الله : أنت الثواب، وأصحابك الأبرار.[2]

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ٢٠٠

برواية: عبدالله بن عبّاس

٣٠٧. الحسكاني: حدّثنا أبويعلى حمزة بن عبدالعزيز المهلبي، أنّ أباالقاسم الطبراني كتب إليه تحت ختمه، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزّاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك:

---

١. شواهد التنزيل ١٧٨/١ (١٨٩).

٢. شواهد التنزيل ١٧٨/١ (١٩٠).

عن ابن عبّاس، قال في تفسيره: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ ﴾ على محبّة علي بن أبي‌طالب ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ في محبّة علي بن أبي‌طالب ـ صلوات الله عليه وأولاده ـ.[١]

٣٠٨. الحسكاني: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا علي بن محمّد بن عبيد الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري[٢]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس... وقوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ ﴾، [أي] أنفسكم، ﴿ وَصَابِرُواْ ﴾ [أي في جهاد] عدوكم، ﴿ وَرَابِطُواْ ﴾، [أي] في سبيل الله، نزلت في رسول الله وعلي وحمزة بن عبدالمطّلب.[٣]



١. شواهد التنزيل ١/١٧٩ (١٩١).
٢. تفسير الحبري ص٢٥٢ (١٧).
٣. شواهد التنزيل ١/١٧٣ـ ١٧٤ (١٨٦)، ورواه الحسكاني أيضاً برقم١٩٢ عن أبي‌بكر السبيعي، عن علي بن محمّد الدهّان والحسين بن إبراهيم الجصّاص، عن الحبري، مثله.

سورة النساء (٤)

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ . ١

برواية: عبدالله بن عبّاس

٣٠٩. الحسكاني: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا علي بن محمّد بن عبيد الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري[1]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح: عن ابن عبّاس... وقوله: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾، نزلت في رسول الله وأهل بيته وذوي أرحامه، وذلك أنّ كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّا ما كان من سببه ونسبه. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾، يعني حفيظاً.[2]

﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ . ٢٩

برواية: عبدالله بن عبّاس

٣١٠. الحسكاني: أخبرونا عن القاضي أبي‌الحسين محمّد بن عثمان النصيبي، قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدّثنا علي بن جعفر بن موسى، قال:

---

١. تفسير الحبري ص٢٥٣ (١٨).

٢. شواهد التنزيل ١/١٧٣ـ ١٧٤ (١٨٦).

حدّثني جندل بن والق، قال: حدّثنا محمّد بن عمر، عن عبّاد، عن كامل، عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾، قال: لاتقتلوا أهل بيت نبيّكم، إنّ الله يقول: ﴿تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾[1]، وكان أبناؤنا الحسن والحسين، وكان نساؤنا فاطمة، وأنفسنا النبي وعلي.[2]

٣١١. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب إجازة، أنّ أبا أحمد عمر بن عبدالله بن شوذب أخبرهم، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الجلودي، حدّثنا قاسم بن محمد بن حمّاد، حدّثنا جندل بن والق، عن محمّد بن عمر[3] المازني، عن الكلبي، عن كامل بن العلاء، عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾، قال: لاتقتلوا أهل بيت نبيّكم، إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ يقول في كتابه: ﴿تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾، قال: كان أبناء هذه الأمّة الحسن والحسين، وكان نساؤها فاطمة، وأنفسهم النبي وعلي.[4]

٣١٢. الحسكاني: أخبرنا أبوالعبّاس الفرغاني، قال: أخبرنا أبوالمفضّل الشيباني، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن مخلّد أبوالطيّب الجعفي الدهّان، قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان، قال: حدّثنا محمّد بن عمر المازني، قال: حدّثنا عبّاد بن صهيب الكَلْبي، عن كامل أبي‌العلاء، عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس في قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾، قال: لاتقتلوا أهل بيت نبيّكم.[5]

---

١. آل عمران/٦١.
٢. شواهد التنزيل ١٨٢/١ (١٩٤).
٣. في المصدر: «محمّد بن عثمان».
٤. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣١٨ (٣٦٢).
٥. شواهد التنزيل ١٨١/١ (١٩٣).

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ . ٥٤

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام
٢. أبي خالد الكابلي
٣. محمّد بن علي الباقر عليه السلام
٤. بعض المراسيل

١. جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

٣١٣. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي[1]، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، عن يحيى بن علي الربعي، عن أبان بن تغلب:

عن جعفر بن محمّد، في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾، قال: نحن المحسودون.[2]

٣١٤. الحسكاني: [عن العيّاشي][3]: عن حمدويه، قال: حدّثنا أيّوب بن نوح بن درّاج، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي‌الصبّاح، قال:

قال لي جعفر بن محمّد: يا أباالصبّاح، أما سمعت الله يقول في كتابه: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ الآية؟

قلت: بلى، أصلحك الله.

قال: نحن والله هم، نحن والله المحسودون.[4]

٣١٥. الحسكاني: أخبرنا أبونصر محمّد بن عبدالواحد بن أحمد اللحياني، قال: أخبرنا أبومحمّد بن

---

١. تفسير فرات الكوفي ص١٠٦ (٩٩).
٢. شواهد التنزيل ١٨٣/١ (١٩٥).
٣. تفسير العيّاشي ٢٤٧/١ (١٥٥)، مع مغايرات.
٤. شواهد التنزيل ١٨٤/١ (١٩٧).

أحمد بن أبي‌حامد الشيباني، أخبرنا أبوعلي أحمد بن محمّد بن علي الباشاني، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: أخبرنا محمّد بن أبي‌عمر الأزدي الثقة المأمون، عن هشام بن الحكم:

عن جعفر بن محمّد ﷺ في قوله: ﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴾، قال: جعل فيهم أئمّة، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله.[١]

٢. أبوخالد الكابلي

٣١٦. الحسكاني: أبوالنضر العيّاشي[٢]، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثني ابن شجاع، عن محمّد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن قريب، عن أبي‌خالد الكابلي:

عن أبي‌جعفر، في قول الله: ﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴾، قلت: ما هذا الملك العظيم؟ فقال: أن جعل فيهم أئمّة، من أطاعهم أطاع الله، و من عصاهم فقد عصى الله، فهذا ملك عظيم.[٣]

٣١٧. الحسكاني: قال [العيّاشي]: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن حسن بن خرّزاد، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي‌خالد، به سواء.[٤]

٣. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٣١٨. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن علي بن الحسين بن الطيّب الواسطي إذناً، حدّثنا أبوالقاسم الصفّار، حدّثنا عمر بن أحمد بن هارون، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، حدّثنا يعقوب بن يوسف، حدّثنا أبوغسّان، حدّثنا مسعود بن سعد، عن جابر:

عن أبي‌جعفر ـ يعني محمّد بن علي الباقر ﷺ ـ في قوله تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾، قال: نحن الناس.[٥]

---

١. شواهد التنزيل ١/١٨٧ (١٩٩).

٢. تفسير العيّاشي ١/٢٤٨ (١٥٨).

٣. شواهد التنزيل ١/١٨٧ (٢٠٠).

٤. شواهد التنزيل ١/١٨٨ (٢٠١).

٥. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٦٧ (٣١٤)، وعنه السمهودي في جواهر العقدين ٢/٩٦، وفيه: «نحن الناس والله».

٤. بعض المراسيل

٣١٩. ابن أبي‌الحديد: جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾[١]، أنها أنزلت في علي وما خصّ به من العلم.[٢]

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَـٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ. ٥٩

برواية:

١. علي بن أبي‌طالب عليه السلام
٢. مجاهد
٣. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

١. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

٣٢٠. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عمر بن يونس، قال: حدّثني بشر بن المفضّل النيسابوري، قال: حدّثنا عيسى بن يوسف الهمداني، عن أبي‌الحسن علي بن يحيى، قال: حدّثني أبان بن أبي‌عيّاش، قال: حدّثني سليم بن قيس الهلالي[٣]، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

شركائي الّذين قرنهم الله بنفسه وبي وأنزل فيهم: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ﴾ الآية، فإن خفتم تنازعاً في أمر، فارجعوه إلى الله والرسول وأولي الأمر.

قلت: يا نبيّ الله، من هم؟

قال: أنت أوّلهم.[٤]

---

١. النساء/٥٤.

٢. شرح نهج البلاغة ٢٢٠/٧، خ١٠٨.

٣. كتاب سليم ص٦٤.

٤. شواهد التنزيل ١٨٩/١ (٢٠٢).

٣٢١. الحمّوئي: أنبأني السيّد النسّابة جلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي ، قال: أنبأنا والدي السيّد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي إجازة، بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمّي، قال: حدّثنا أبي و محمّد بن الحسن ـ رضي الله عنهما ـ، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي‌عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي[1]، قال:

زأيت عليّاً في مسجد رسول الله في خلافة عثمان وجماعة يتحدّثون ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله من الفضل... قال علي:

فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ ؟ وحيث نزلت: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾[2]؟ وحيث نزلت: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَـٰهَدُواْ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴾ ؟[3]

قال الناس: يارسول الله، خاصّة في بعض المؤمنين أم عامّة لجميعهم؟ فأمر الله ـ عزّ وجلّ ـ نبيّه أن يعلّمهم ولاة أمرهم، و أن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجّهم، فنصبني للناس بغدير خم، ثمّ خطب وقال:

أيها الناس، إنّ الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري و ظننت أنّ الناس مكذّبي فأوعدني لأبلّغها أو ليعذّبني، ثمّ أمر فنودي بالصلاة جامعة، ثمّ خطب، فقال: أيها الناس، أتعلمون أنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله.

---

١. كتاب سليم ص١٤٨.
٢. المائدة/٥٥.
٣. التوبة/١٦.

قال: قم يا علي. فقمت، فقال: من كنت مولاه، فعلي هذا مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

فقام سلمان، فقال: يا رسول الله، ولاء كماذا؟ فقال: ولاء كولايتي، من كنت أولى به من نفسه، فعلي أولى به من نفسه. فأنزل الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾.[1] فكبّر النبي ﷺ، قال: الله أكبر، تمام نبوّتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي.

فقام أبوبكر وعمر، فقالا: يا رسول الله، هؤلاء الآيات خاصّة في علي؟

قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة....[2]

۲. مجاهد

٣٢٢. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد بن إسماعيل الصفّار ـ بالبصرة ـ، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبونعيم الفضل بن دُكَين، قال: حدّثنا سفيان، عن منصور:

عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾، يعني الذين صدّقوا بالتوحيد، ﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ ﴾، يعني في فرائضه، ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ ﴾، يعني في سنّته، ﴿ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾. قال: نزلت في أميرالمؤمنين حين خلّفه رسول الله بالمدينة، فقال: أتخلّفني على النساء والصبيان؟

فقال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى حين قال له: ﴿ ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ ﴾؟[3] فقال الله: ﴿ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾. قال: هو علي بن أبي‌طالب، ولاه الله الأمر بعد محمّد في حياته حين خلّفه رسول الله بالمدينة، فأمر الله العباد بطاعته وترك خلافه.[4]

---

١. المائدة/٣.

٢. فرائد السمطين ١/٣١٢ ـ ٣١٤ (٢٥٠).

٣. الأعراف/١٤٢.

٤. شواهد التنزيل ١/١٩٠ (٢٠٣).

٣. محمّد بن علي الباقر

٣٢٣. الحسكاني: أبوالنضر العيّاشي[١]، قال: حدّثنا حمدان بن أحمد القلانسي، قال: حدّثنا محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي‌بصير:

عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي]، أنّه سأله عن قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب.

قلت: إنّ الناس يقولون: فما منعه أن يسمّي عليّاً وأهل بيته في كتابه؟

فقال أبوجعفر: قولوا لهم: إنّ الله أنزل على رسوله الصلاة ولم يسمّ ثلاثاً ولا أربعاً حتّى كان رسول الله هو الّذي فسّر ذلك، وأنزل الحجّ فلم ينزل طوفوا سبعاً حتّى فسّر ذلك لهم رسول الله، وأنزل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ فنزلت في علي والحسن والحسين.

وقال رسول الله : أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، إنّي سألت الله أن لايفرّق بينهما حتّى يوردهما عليّ الحوض، فأعطاني ذلك.[٢]

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ۞ ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمٗا. ٦٩ ـ ٧٠

برواية:

١. حذيفة بن اليمان
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. علي بن أبي‌طالب

١. تفسير العيّاشي ٢٤٩/١ (١٦٩).
٢. شواهد التنزيل ١٩١/١ (٢٠٣).

١. حذيفة بن اليمان

٣٢٤. الحسكاني: أخبرنا أبوالعبّاس الفرغاني، قال: أخبرنا أبوالمفضّل الشيباني، قال: حدّثنا أحمد بن مطرف بن سوار أبوالحسين البستي قاضي الحرمين ـ بمكّة ـ ، قال: حدّثني يحيى بن محمّد بن معاد بن شاه السنجري، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن أبي‌الصارم الهروي، قال: حدّثني مدركة بن عبدالرحمان العبدي، عن أبان بن أبي‌عيّاش، عن سعيد بن جبير، عن سعد بن حذيفة، عن أبيه حذيفة بن اليمان، قال:

دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وقد نزلت عليه هذه الآية: ﴿ فَأُوْلَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾، فأقرأنيها ﷺ ، فقلت: يا نبيّ الله، فداك أبي وأمّي، من هؤلاء، إنّي أجد الله بهم حفيّاً؟

قال: يا حذيفة، أنا من ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ الذين أنعم الله عليهم، أنا أوّلهم في النبوّة، وآخرهم في البعث، ومن ﴿ ٱلصِّدِّيقِينَ ﴾ علي بن أبي‌طالب، ولـمّا بعثني الله ـ عزّ وجلّ ـ برسالته كان أوّل من صدّق بي، ثمّ من ﴿ ٱلشُّهَدَآءِ ﴾ حمزة وجعفر، ومن ﴿ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ﴿ وَحَسُنَ أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ المهدي في زمانه.[1]

٢. عبدالله بن عبّاس

٣٢٥. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن عبيدالله، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدّثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدّثنا محمّد بن عقبة، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن علي بن حزوّر، عن أصبغ بن نباتة، قال:

تلا ابن عبّاس هذه الآية، فقال: ﴿ مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ محمّد، ومن ﴿ ٱلصِّدِّيقِينَ ﴾ علي بن أبي‌طالب، ومن ﴿ ٱلشُّهَدَآءِ ﴾ حمزة وجعفر، ومن ﴿ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ الحسن والحسين، ﴿ وَحَسُنَ

١. شواهد التنزيل ١٩٨/١ (٢٠٩).

﴿أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾، فهو المهدي في زمانه.[١]

٣٢٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا أبوعمر عبدالملك بن علي ـ بكازرون ـ، قال: حدّثنا أبومسلم الكشّي، قال: حدّثنا القعنبي، عن مالك، عن سُمَي، عن أبي‌صالح:

عن عبدالله بن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ﴾، يعني في فرائضه، ﴿وَٱلرَّسُولَ﴾ في سنّته، ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، يعني محمّداً، ﴿وَٱلصِّدِّيقِينَ﴾، يعني علي بن أبي‌طالب، وكان أوّل من صدّق برسول الله ﷺ، ﴿وَٱلشُّهَدَآءِ﴾، يعني علي بن أبي‌طالب وجعفر الطيّار وحمزة بن عبدالمطّلب والحسن والحسين، هؤلاء سادات الشهداء، ﴿وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾، يعني سلمان وأباذرّ وصهيب وبلالاً وخبّاباً وعمّاراً، ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، أي الأئمّة الأحد عشر، ﴿رَفِيقٗا﴾، يعني في الجنّة، ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمٗا﴾. إنّ منزل علي وفاطمة والحسن والحسين ومنزل رسول الله وهم في الجنّة واحد.[٢]

٣. علي بن أبي‌طالب ؑ

٣٢٧. الحسكاني: أخبرنا أبوسعيد محمّد بن علي الحيري وأبوبكر محمّد بن عبدالعزيز الجوري، قالا: أخبرنا أبوسعيد عبدالله بن محمّد الرازي، قال: قرئ على أبي‌الحسن علي بن مهرويه القزويني بها في الجامع وأنا أسمع ـ سنة تسع وثلاثمئة ـ قال: حدّثنا أبوأحمد داوود بن سليمان، قال: حدّثني علي بن موسى الرضا، قال: أخبرني أبي، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي‌طالب ؑ، قال:

قال رسول الله ﷺ في هذه الآية: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم﴾، قال: ﴿مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ محمّد، ومن ﴿ٱلصِّدِّيقِينَ﴾ علي بن أبي‌طالب، ومن ﴿ٱلشُّهَدَآءِ﴾ حمزة، ومن ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾

---

١. شواهد التنزيل ١/١٩٨ (٢٠٨)، ونحوه في رسالة الإعتقاد لابن مؤمن ص٢٩٥، كما في الحديث التالي، وهو محمّد بن عبيدالله المذكور هنا في السند.

٢. شواهد التنزيل ١/١٩٦ (٢٠٦).

الحسن والحسين، ﴿ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴾، قال: القائم من آل محمّد ﷺ. لفظاً سواء.[1]

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ۞ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا. ١٧٤ ـ ١٧٥

برواية: جعفر بن محمّد الصادق ﷺ

٣٢٨. الحسكاني: حدّثني علي بن موسى بن إسحاق، عن محمّد بن مسعود بن محمّد [العيّاشي][2]، قال: حدّثنا علي بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ربيع المسلّي:

عن عبدالله بن سليمان، قال: قلت لأبي عبدالله: ﴿ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾، قال: البرهان: محمّد، والنور: علي، والصراط المستقيم: علي.[3]

وتقدّم في ذيل الآية ٦ من سورة الفاتحة ما يرتبط بهذا المعنى.

١. شواهد التنزيل ١/١٩٧ (٢٠٧).
٢. تفسير العيّاشي ١/٢٨٥ (٣٠٨).
٣. شواهد التنزيل ١/٧٩ (٩٣).

سورة المائدة (٥)

﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ ٣

روى جماعة أنّ الآية نزلت في شأن علي بن أبي‌طالب و ولايته، منهم:

١. أبوسعيد الخدري
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. علي بن أبي‌طالب‌ؑ
٤. مجاهد
٥. أبوهريرة

١. أبوسعيد الخدري

٣٢٩. الحسكاني: حدّثني أبوزكريّا بن أبي‌إسحاق، قال: أخبرنا عبدالله بن إسحاق، قال: حدّثنا الحسن بن علي العنزي، قال: حدثني محمّد بن عبدالرحمان الذارع، قال: حدثنا قيس بن حفص الدارمي، قال: حدّثني علي بن الحسين أبوالحسن العبدي، عن أبي‌هارون العبدي، عن أبي‌سعيد الخدري:

أنّ النبيّ‌ﷺ دعا الناس إلى علي، فأخذ بضبعيه، فرفعهما، ثمّ لم يتفرّقا حتّى نزلت هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾. فقال رسول اللهﷺ: الله أكبر على إكمال الدين و[إ]تمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي، والولاية لعلي.

ثمّ قال للقوم: من كنت مولاه، فعلي مولاه. الحديث اختصرته.[1]

٣٣٠. الخوارزمي: أخبرني سيّد الحفّاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا الشريف أبوطالب المفضّل بن الجعفري ـ بإصبهان ـ، أخبرني الحافظ أبوبكر بن مردويه إجازة، حدّثني جدّي، حدّثني عبدالله بن إسحاق البغوي، حدّثني الحسن بن عليل العنزي، حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان الذارع[2]، حدّثنا قيس بن حفص، حدّثني علي بن الحسن، أبوالحسن العبدي، عن أبي‌هارون العبدي، عن أبي‌سعيد الخدري:

إنّ النبي ﷺ يوم دعا الناس إلى غديرخمّ، أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّ، وذلك يوم الخميس، ثمّ دعا الناس إلى علي، فأخذ بضبعه، فرفعها حتّى نظر الناس إلى بياض إبطه، ثمّ لم يتفرّقا حتّى نزلت: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا ﴾. فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالاتي، والولاية لعلي.

ثمّ قال: اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

فقال حسّان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله أن أقول أبياتاً، قال: قل ببركة الله تعالى، فقال حسّان بن ثابت: يا معشر مشيخة قريش، اسمعوا شهادة رسول الله ﷺ، ثمّ قال:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بخمّ وأسمع بالرسول مناديا

بأنّي مولاكم نعم ونبيّكم ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا وأنت وليّنا ... ولاتجدن في الخلق للأمر عاصيا

فقال له قم يا علي فإنّني ... رضيتك من بعدي إماماً وهاديا[3]

---

١. شواهد التنزيل ٢٠٢/١ (٢١٢).

٢. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «الذراع».

٣. المناقب ص١٣٥ (١٥٢). وأشار ابن كثير إلى رواية ابن مردويه في تفسير القرآن العظيم ٤٩١/٢.

۳۳۱. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثنا أحمد بن عمّار بن خالد، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي‌هارون، عن أبي‌سعيد الخدري:

أنّ رسول الله ﷺ لـمّا نزلت عليه هذه الآية، قال: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي، وولاية علي بن أبي‌طالب من بعدي.

ثمّ قال: من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.[1]

۳۳۲. ابن‌عساكر: أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن علي بن أبي‌العلاء، أنبأنا أبي، أبوالقاسم، أنبأنا أبومحمّد بن أبي‌نصر، أنبأنا خيثمة، أنبأنا جعفر بن محمّد بن عنبسة اليشكري، أنبأنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، أنبأنا قيس بن الربيع، عن أبي‌هارون العبدي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

لـمّا نصب رسول الله ﷺ عليّاً بغدير خمّ، فنادى له بالولاية، هبط جبريل ﷺ عليه بهذه الآية: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾.[2]

۳۳۳. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن أحمد بن علي بن مَخْلَد، قال حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، قال حدّثني يحيى الحمّاني، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي‌هارون العبدي، عن أبي‌سعيد الخدري ﷺ:

إنّ النبي ﷺ دعا الناس إلى علي ﷺ في غدير خمّ، وأمر بما تحت الشجر من الشوك فقمّ، وذلك يوم الخميس، فدعا عليّاً، فأخذ بضبعيه، فرفعهما حتّى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله ﷺ، ثمّ لم يتفرّقوا حتّى نزلت هذه الآية: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾، فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضاء الربّ برسالتي، وبالولاية لعلي ﷺ من بعدي.[3]

---

۱. شواهد التنزيل ۲۰۱/۱ (۲۱۱).

۲. تاريخ مدينة دمشق ۲۳۷/٤۲، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤۹۳۳).

۳. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٦۱ (۲۷)؛ و الحموئي في فرائد السمطين ۷٤/۱ (٤۰).

٣٣٤. ابن مردويه: من طريق أبي‌هارون العبدي، عن أبي‌سعيد الخدري، أنّها نزلت على رسول الله ﷺ يوم غديرخمّ حين قال لعلي: من كنت مولاه، فعلي مولاه، ثمّ رواه عن أبي‌هريرة، وفيه: أنّه اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة، يعني مرجعه ﷺ من حجّة الوداع.[1]

٢. عبدالله بن عبّاس

٣٣٥. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[2]، قال: حدّثني علي بن أحمد بن خلف الشيباني، عن عبدالله بن علي بن المتوكّل الفلسطيني، عن بشر بن غياث، عن سليمان بن عمرو العامري، عن عطاء، عن سعيد، عن ابن عبّاس، قال:

بينما النبي ﷺ بمكّة أيّام الموسم إذ التفت إلى علي، فقال: هنيئاً لك يا أبا الحسن، إنّ الله قد أنزل عليّ آية محكمة غير متشابهة، ذكري وإيّاك فيها سواء: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.[3]

٣٣٦. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر محمّد بن الحسين بن صالح، قال: حدّثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصّاص، قال: حدّثنا أبوأيّوب القزويني، قال: حدّثنا عبدالله بن خلال البرذعي، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

بينما نحن مع رسول الله في الطواف إذ قال: أفيكم علي بن أبي‌طالب؟ قلنا: نعم يا رسول الله، فقرّبه النبي ﷺ، فضرب على منكبه، وقال: طوباك يا علي، أنزلت عليّ في وقتي هذا آية ذكري وإيّاك فيها سواء: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا﴾، قال: أكملت لكم دينكم بالنبي، وأتممت عليكم نعمتي بعلي، ورضيت لكم الإسلام ديناً بالعرب.[4]

٣٣٧. الحسكاني: حدّثني محمّد بن القاسم بن أحمد في تفسيره، قال: حدّثنا أبوجعفر

---

١. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٤٩١/٢.

٢. تفسير فرات الكوفي ص١١٩ (١٢٦).

٣. شواهد التنزيل ٢٠٨/١ (٢١٥).

٤. شواهد التنزيل ٢٠٧/١ (٢١٤)، وذيل الحديث معارض للقرآن والسنة النبويّة والواقع التاريخي.

محمّد بن علي الفقيه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن عمّار الأسدي، عن أبي‌الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي:

عن عبدالله بن عبّاس، عن النبي ﷺ، وساق حديث المعراج إلى أن قال: وإنّي لم أبعث نبيّاً إلّا جعلت له وزيراً، وإنّك رسول الله، وإنّ عليّاً وزيرك.

قال ابن عبّاس: فهبط رسول الله، فكره أن يحدّث الناس بشيء منها إذ كانوا حديثي عهد بالجاهليّة حتّى مضى من ذلك ستّة أيّام، فأنزل الله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ ﴾[1]. فاحتمل رسول الله ﷺ حتّى كان يوم الثامن عشر أنزل الله عليه: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾[2]، ثمّ إنّ رسول الله ﷺ أمر بلالاً حتّى يؤذّن في الناس أن لايبقى غداً أحد إلّا خرج إلى غدير خمّ، فخرج رسول الله ﷺ والناس من الغد، فقال: يا أيّها الناس، إنّ الله أرسلني إليكم برسالة وإنّي ضقت بها ذرعاً مخافة أن تتّهموني وتكذّبوني حتّى عاتبني ربّي فيها بوعيد أنزله عليّ بعد وعيد، ثمّ أخذ بيد علي بن أبي‌طالب، فرفعها حتّى رأى الناس بياض إبطيهما [إبطهما «خ»]، ثمّ قال:

أيّها الناس، الله مولاي وأنا مولاكم، فمن كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

وأنزل الله: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾.[3]

٣. علي بن أبي‌طالب ؏

٢٣٨. الحمّوئي: أنبأني السيّد النسّابة جلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي ؒ، قال: أنبأنا والدي السيّد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي ؒ إجازة، بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه،

---

١. هود/١٢.
٢. المائدة/٦٧.
٣. شواهد التنزيل ١/٢٥٦ (٢٥٠).

عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، قال: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن ـ رضي الله عنهما ـ، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي‌عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي[1]، قال:

رأيت عليّاً في مسجد رسول الله في خلافة عثمان و جماعة يتحدّثون ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله من الفضل... إلى أن قال: وعلي بن أبي‌طالب ساكت لاينطق [هو] ولا أحد من أهل بيته، فأقبل القوم عليه، فقالوا: يا أباالحسن، ما يمنعك أن تتكلّم؟ فقال: ما من الحيّين إلّا وقد ذكر... فأمر الله ـ عزّ وجلّ ـ نبيّه أن يعلّمهم ولاة أمرهم وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجّهم، فنصبني للناس بغدير خمّ... ثمّ خطب، فقال: أيّها الناس، أتعلمون أنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: قم يا علي، فقمت، فقال: من كنت مولاه، فعلي هذا مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

فقام سلمان، فقال: يا رسول الله، ولاء كماذا؟ فقال: ولاء كولايتي، من كنت أولى به من نفسه، فعلي أولى به من نفسه.

فأنزل الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا ﴾، فكبّر النبي، قال: الله أكبر، تمام نبوّتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي.

فقام أبوبكر وعمر، فقالا: يا رسول الله، هؤلاء الآيات خاصّة في علي؟ قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. الحديث.[2]

٤. مجاهد

٣٣٩. ابن مردويه: بالإسناد المذكور عن مجاهد ـ رضي الله تعالى عنه ـ، قال: نزلت

١. كتاب سليم ص١٤٨.
٢. فرائد السمطين ٣١٢/١ (٢٥٠).

هذه الآية بغدير خمّ، فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آله وبارك وسلّم ـ : الله أكبر على إكمال الدين، و إتمام النعمة، و رضا الربّ برسالتي والولاية لعلي.[١]

٥. أبوهريرة

٣٤٠. ابن‌عساكر: أخبرنا عالياً أبوبكر بن المزرفي، أنبأنا أبوالحسين بن المهتدي، أنبأنا عمر بن أحمد، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن أحمد، أنبأنا علي بن سعيد الرملي، أنبأنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي‌هريرة، قال:

لـمّا أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي‌طالب، فقال: ألست أولى بالمؤمنين؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال: فأخذ بيد علي بن أبي‌طالب، فقال: من كنت مولاه، فعلي مولاه. فقال له عمر بن الخطّاب: بخ بخ لك يا ابن أبي‌طالب، أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم.

قال: فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾.

قال أبوهريرة: وهو يوم غدير خمّ، من صام ـ يعني ثمانية عشر من ذي الحجّة ـ كتب الله له صيام ستّين شهراً.[٢]

٣٤١. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبوالحسين بن النقّور، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن الحسين الدقّاق، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن أحمد بن العبّاس بن سالم بن مهران المعروف بابن النيري البزّاز إملاء ـ لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وثلاثمئة ـ ، أنبأنا علي بن سعيد الشامي، أنبأنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي‌هريرة، قال:

من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة كتب الله له صيام ستّين شهراً، وهو يوم غدير خمّ، لـمّا أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي‌طالب، فقال: ألست مولى المؤمنين؟ قالوا: نعم يا رسول الله، فأخذ بيد علي بن أبي‌طالب، فقال: من كنت مولاه، فعلي مولاه،

---

١. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق١٥٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٣٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

فقال لـه عمر بن الخطّاب: بخ بخ يا ابن أبي‌طالب، أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم.

قال: فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾.

وقال أيضاً: من صام يوم سبع عشرة ـ أو سبع وعشرين ـ من رجب، كتب له صيام ستّين شهراً، وهو اليوم الّذي هبط فيه جبريل على النبي ﷺ بالرسالة أوّل يوم هبط فيه.[1]

٣٤٢. العاصمي: أخبرنا محمّد بن أبي‌زكريّا، قال: أخبرنا أبوإسماعيل محمّد بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا أبومحمّد يحيى بن محمّد العلوي الحسيني، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمّد العامي، قال: أخبرنا حبشون بن موسى بن أيّوب البغدادي، قال: حدّثنا علي بن سعيد الشامي الرملي، قال: حدّثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبي‌هريرة، قال:

من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة، كتب له صيام ستّين شهراً، وهو يوم غدير خمّ، لـمّا أخذ رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ بيد علي بن أبي‌طالب [و] قال: ألست أولى بالمؤمنين [من أنفسهم]؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال: من كنت مولاه، فعلي مولاه. فقال لـه عمر: بخ بخ يا علي، أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم. فأنزل الله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ [وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا] ﴾.[2]

٣٤٣. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر اليزدي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبوالقاسم عبيدالله بن عبدالله السرخسي ـ ببخارا ـ ، قال: أخبرنا أبونصر حبشون بن موسى الخلّال، قال: حدّثنا علي بن سعيد الشامي، قال: حدّثنا ضمرة بن ربيعة، عن عبدالله بن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبي‌هريرة، قال:

من صام يوم ثمانية عشر من ذي‌الحجّة، كتب له صيام ستّين شهراً، وهو يوم غدير خمّ، لـمّا أخذ النبي ﷺ بيد علي، فقال: ألست وليّ المؤمنين؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال:

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٣٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. زين الفتى ٢٦٥/٢ (٤٧٤).

من كنت مولاه، فعلي مولاه. فقال عمر بن الخطّاب: بخ بخ لك يا ابن أبي‌طالب، أصبحت مولاي و مولى كلّ مؤمن. وأنزل الله: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾.

رواه جماعة عن أبي‌نصر حبشون بن موسى الخلال، وتابعه جماعة في الرواية عن أبي‌الحسن علي بن سعيد الشامي، و رواه عنه السبيعي في تفسيره.[١]

٣٤٤. الخطيب: أنبأنا عبدالله بن علي بن محمّد بن بشران، أنبأنا علي بن عمر الحافظ، أنبأنا أبونصر حبشون بن موسى بن أيّوب الخلّال، حدّثنا علي بن سعيد الرملي، حدّثنا ضمرة بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي‌هريرة، قال:

من صام يوم ثمان عشرة من ذي‌الحجّة، كتب له صيام ستّين شهراً، وهو يوم غدير خمّ، لـمّا أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي‌طالب، فقال: ألست وليّ المؤمنين؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه، فعلي مولاه. فقال عمر بن الخطّاب: بخ بخ لك يا ابن أبي‌طالب، أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم، فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾.[٢]

وقد تقدّم رواية ابن مردويه عن أبي‌هريرة إشارة في رواية أبي‌سعيد، وفيه: أنّه اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة، يعني مرجعه ﷺ من حجّة الوداع.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ. ١١

برواية: عبدالله بن عبّاس

٣٤٥. الحسكاني: [أخبرنا] أبومحمّد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبوعبدالله

١. شواهد التنزيل ٢٠٣/١ـ ٢٠٦ (٢١٣).
٢. تاريخ بغداد ٢٨٤/٨، ترجمة حبشون بن موسى (٤٣٩٢).

محمّد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا علي بن محمّد بن عبيد الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري[١]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس... وقوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، نزلت في رسول الله وعلي وزيره حين أتاهم يستعينهم في القتيلين.[٢]

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ۞ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ. ٥٥ ـ ٥٦

حول هاتين الآيتين الكريمتين روايات كثيرة عن جماعة، منهم:

١. أنس بن مالك
٢. جابر بن عبدالله
٣. الحسن بن علي
٤. أبوذرّ الغفاري
٥. السدّي
٦. سلمة بن كهيل

---

١. تفسير الحبري ص٢٥٦ (٢٠).

٢. شواهد التنزيل ١/١٧٣ـ ١٧٤ (١٨٦). إنّ هذه الآية نزلت حين أتى رسول الله يهود بني‌النضير يستعينهم في دية قتيلين قتلهما أحد أصحابه، فأراد اليهود الفتك به، فأطلعه الله ونجّاه، فمرجع الضمير في «أتاهم» و «يستعينهم» اليهود.

قال السيوطي في الدرّ المنثور ٢/٤٧٠: أخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن أبي‌بكر، قالا: خرج رسول الله إلى بني‌النضير يستعينهم على دية العامريّين الّذين قتلهما عمرو بن أميّة الضمري، فلمّا جاءهم خلابعضهم ببعض، فقالوا: إنّكم لن تجدوا محمّداً أقرب منه الآن، فمروا رجلاً يظهر على هذا البيت، فيطرح عليه صخرة، فيريحنا منه.

فقال عمر بن جحاش بن كعب: أنا، فأتى النبي الخبر، فانصرف، فأنزل الله فيهم وفيما أراد هو وقومه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ...﴾.

وأخرج نحوه أبونعيم في الدلائل وعبد بن حميد.

٧. عبدالله بن عبّاس
٨ . عبدالله بن محمّد ابن الحنفيّة
٩. عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج
١٠. عتبة بن أبي‌حكيم
١١. عطاء بن السائب
١٢. علي بن الحسين
١٣. علي بن أبي‌طالب
١٤. عمّار بن ياسر
١٥. عمرو بن العاص
١٦. غالب بن عبدالله
١٧. مجاهد
١٨. محمّد ابن الحنفيّه
١٩. محمّد بن السائب الكلبي
٢٠. محمّد بن علي الباقر
٢١. المقداد بن الأسود
٢٢. بعض المراسيل وكلمات الأعلام

١. أنس بن مالك

٣٤٦. الكنجي: أخبرنا الفقيه أبوزكريّا يحيى بن علي بن أحمد بن محمّد الحضرمي النحوي ـ بجامع دمشق ـ ، أخبرنا إسماعيل بن عثمان بن إسماعيل القارئ ـ بشاذياخ بنيسابور ـ ، أخبرنا هبة الرحمان بن عبدالواحد بن الأستاذ عبدالكريم بن هوازن القشيري، أخبرني جدّي عبدالكريم إملاء، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن يوسف الإصبهاني، حدّثنا أبوالحسن علي بن محمّد بن عقبة، حدّثنا الخضر بن أبان الهاشمي، حدّثنا إبراهيم بن [هدبة]، حدّثنا أنس بن مالك:

أنّ سائلاً أتى المسجد وهو يقول: من يقرض الملي الوفي؟ وعلي راكع يقول بيده خلفه للسائل، أي اخلع الخاتم من يدي، قال رسول الله : يا عمر وجبت، قال: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، ما وجبت؟ قال: وجبت له الجنّة، والله ما خلعه من يده حتّى خلعه الله من كلّ ذنب ومن كلّ خطيئة.

قال: فما خرج أحد من المسجد حتّى نزل جبرئيل بقوله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾.[1]

١. كفاية الطالب ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩، الباب الحادي والستون.

٣٤٧. الحسكاني: أخبرني الحاكم الوالد ومحمّد بن القاسم، أنّ عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ أخبرهم، أنّ محمّد بن أحمد بن أيّوب بن الصلت المقرئ حدّثهم، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق ـ وكان ثقة ـ، قال: حدّثنا أبوأحمد زكريّا بن دويد بن محمّد بن الأشعث بن قيس الكندي، قال: حدّثنا حميد الطويل، عن أنس، قال:

خرج النبي ﷺ إلى صلاة الظهر، فإذاً هو بعلي يركع ويسجد، وإذا بسائل يسأل، فأوجع قلب علي كلام السائل، فأومأ بيده اليمنى إلى خلف ظهره، فدنا السائل منه، فسلّ خاتمه عن إصبعه، فأنزل الله فيه آية من القرآن، وانصرف علي إلى المنزل، فبعث النبي ﷺ إليه، فأحضره، فقال: أيّ شيء عملت يومك هذا بينك وبين الله تعالى؟ فأخبره، فقال له: هنيئاً لك يا أبا الحسن، قد أنزل الله فيك آية من القرآن: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ الآية. والحديث اختصرته.[1]

٢. جابر بن عبدالله

٣٤٨. الحسكاني: حدّثنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ غير مرّة، قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن جعفر بن يزيد الآدمي القارئ ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا أحمد بن موسى بن يزيد الشطوي، حدّثنا إبراهيم بن إبراهيم ـ هو أبوإسحاق الكوفي ـ، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن عبيدالله بن موسى، عن أبي‌الزبير، عن جابر، قال:

جاء عبدالله بن سلام وأناس معه يشكون إلى رسول الله ﷺ مجانبة الناس إيّاهم منذ أسلموا فقال النبي ﷺ : ابتغوا إليّ سائلاً.

فدخلنا المسجد، فوجدنا فيه مسكيناً، فأتينا به النبي ﷺ ، فسأله: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، مررت برجل يصلّي، فأعطاني خاتمه. قال: اذهب فأرهم إيّاه. قال جابر: فانطلقنا وعلي قائم يصلّي. قال: هو هذا، فرجعنا وقد نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ الآية.[2]

١. شواهد التنزيل ٢١٥/١ (٢٢٣).
٢. شواهد التنزيل ٢٢٤/١ (٢٣٢).

٣٤٩. أبونعيم: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبس التنوخي، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن عبيدالله بن موسى، عن أبي‌الزبير، عن جابر، قال:

جاء عبدالله بن سلام وأناس معه، فشكوا مجانبة الناس إيّاهم منذ أسلموا، فقال: ابغوني سائلاً، فدخلنا المسجد، فدنا سائل إليه، فقال: أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، مررت برجل راكع فأعطاني خاتمه. قال: فاذهب فأره هو لي، فذهبنا وعلي قائم، فقال: هذا، فنزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾.[١]

٣٥٠. الواحدي: قال جابر بن عبدالله: جاء عبدالله بن سلام إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنّ قوماً من قريظة والنضير قد هاجرونا وفارقونا، وأقسموا أن لايجالسونا، ولا نستطيع مجالسة أصحابك لبعد المنازل. وشكا ما يلقى من اليهود، فنزلت هذه الآية، فقرأها عليه رسول الله ﷺ، فقال: رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء.

ونحو هذا قال الكلبي وزاد أنّ آخر الآية في علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ، لأنّه أعطى خاتمه سائلاً وهو راكع في الصلاة.[٢]

٣. الحسن بن علي ﵇

٣٥١. سبط ابن الجوزي: قال أهل السير: ولـمّا سلّم الحسن الأمر إلى معاوية أقام يتجهّز إلى المدينة، فاجتمع إلى معاوية رهط من شيعته؛ منهم: عمرو بن العاص والوليد بن عقبة ـ وهو أخوعثمان لأمّه وكان علي ﵇ قد جلده في الخمر ـ وعتبة وقالوا: نريد أن تحضر الحسن على سبيل الزيارة لنخجله قبل مسيره إلى المدينة، فنهاهم معاوية وقال: إنّه ألسن بني‌هاشم، فألحّوا عليه، فأرسل [إلى] الحسن فاستزاره، فلمّا حضر شرعوا فتناولوا عليّاً ﵇ والحسن ساكت، فلمّا فرغوا حمد الحسن الله وأثنى عليه وصلّى

---

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٤٢ (٩).
٢. اسباب النزول ص١٦٧.

على رسوله محمّد ﷺ ، [ثمّ] قال: إنّ الّذي أشرتم إليه قد صلّى إلى القبلتين وبايع البيعتين وأنتم بالجميع مشركون... ووصفه الله بالإيمان فقال: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾، والمراد به أميرالمؤمنين.[1]

٤. أبوذرّ الغفاري

٣٥٢. الحسكاني والثعلبي: حدّثني أبوالحسن محمّد بن القاسم بن أحمد الصيدلاني، قال: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن أحمد الشعراني، قال: حدّثنا أبوعلي أحمد بن علي بن رزين الباشاني، قال: حدّثني المظفّر بن الحسن الأنصاري، قال: حدّثنا السندي بن علي الورّاق، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، قال:

بينما عبدالله بن عبّاس جالس على شفير زمزم، يقول: قال رسول الله ﷺ ، إذ أقبل رجل متعمّم بعمامة، فجعل ابن عبّاس لايقول قال رسول الله ﷺ إلّا قال الرجل: قال رسول الله ﷺ . فقال ابن عبّاس: سألتك بالله من أنت؟ فكشف العمامة عن وجهه وقال: أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدري أبوذرّ الغفاري، سمعت النبي ﷺ بهاتين وإلّا فصمّتا، ورأيته بهاتين وإلّا فعميتا وهو يقول: علي قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، ومخذول من خذله.

أما إنّي صلّيت مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيّام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهمّ اشهد أنّي سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي راكعاً فأومأ إليه بخنصره اليمنى وكان يتختّم فيها، فأقبل السائل حتّى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبي، فلمّا فرغ النبي ﷺ من صلاته، رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهمّ إنّ أخي موسى سألك، فقال: ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ۝ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ۝ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ۝ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ۝ وَٱجْعَل

١. تذكرة الخواصّ ص ٢٠٠.

لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ۞ هَـٰرُونَ أَخِي ۞ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ۞ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴾[١]. فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً: ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾[٢]. اللهمّ وأنا محمّد نبيّك وصفيّك، اللهمّ فاشرح لي صدري، ويسّرلي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي، عليّاً أخي، اشدد به أزري.

قال أبوذرّ: فوالله ما استتمّ رسول الله الكلام حتّى هبط عليه جبرئيل من عند الله وقال: يا محمّد، هنيئاً [لك] ما وهب الله لك في أخيك. قال: وما ذاك جبرئيل؟ قال: أمر الله أمّتك بموالاته إلى يوم القيامة وأنزل قرآناً عليك: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾.[٣]

٣٥٣. الفخر الرازي: روي عن أبي‌ذرّ أنّه قال: صلّيت مع رسول الله ﷺ يوماً صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهمّ اشهد أنّي سألت في مسجد الرسول ﷺ فما أعطاني أحد شيئاً، وعلي ﷺ كان راكعاً، فأومأ إليه بخنصره اليمنى وكان فيها خاتم، فأقبل السائل حتّى أخذ الخاتم بمرأى النبي ﷺ ، فقال: اللهمّ إنّ أخي موسى سألك، فقال: ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴾، فأنزلت قرآناً ناطقاً: ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَـٰنًا ﴾، اللهمّ وأنا محمّد نبيّك وصفيّك فاشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي، عليّاً [أخي]، اشدد به ظهري.

قال أبوذرّ: فوالله ما أتمّ رسول الله هذه الكلمة حتّى نزل جبرئيل، فقال: يا محمّد، اقرأ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ إلى آخرها.[٤]

٥. السدّي

٣٥٤. الطبري: حدّثنا محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أحمد بن المفضّل، قال: حدّثنا أسباط،

---

١. طه/٢٥ ـ ٣٢.

٢. القصص/٣٥.

٣. شواهد التنزيل ١/٢٢٩ ـ ٢٣١ (٢٣٥)، واللفظ له؛ والكشف والبيان ٤/٨٠، ورواه الحمّوئي في فرائد السمطين ١/١٩١ (١٥١) بسنده إلى الثعلبي.

٤. التفسير الكبير ١٢/٢٦، ذيل الآية ٥٥ من سورة المائدة.

عن السدّي، قال: ثمّ أخبرهم بمن يتولّاهم، فقال: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ﴾، هؤلاء جميع المؤمنين، ولكن علي بن أبي‌طالب مرّ به سائل وهو راكع في المسجد، فأعطاه خاتمه.[1]

٣٥٥. ابن‌أبي‌حاتم: حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا عمر بن عبدالرحمان أبوحفص:

عن السدّي، قوله: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾، قال: هم المؤمنون، وعلي منهم.[2]

٦. سلمة بن كهيل

٣٥٦. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا أبوسعيد الأشجّ، حدّثنا الفضل بن دُكين أبونعيم الأحول، حدّثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، قال:

تصدّق علي بخاتمه وهو راكع، فنزلت: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ﴾.[3]

٣٥٧. ابن‌عساكر: أخبرنا خالي أبوالمعالي القاضي، أنبأنا أبوالحسن الخلعي، أنبأنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد الشاهد، أنبأنا أبوالفضل محمّد بن عبدالرحمان بن عبدالله بن الحارث الرملي، أنبأنا القاضي حملة بن محمر، أنبأنا أبوسعيد الأشجّ، أنبأنا أبونعيم الأحول، عن موسى بن قيس، عن سلمة، قال:

تصدّق علي بخاتمه وهو راكع، فنزلت: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ﴾.[4]

٣٥٨. أبونعيم: حدّثنا أبومحمّد بن حيّان، قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس بن أيّوب،

---

١. جامع البيان ٤/الجزء ٢٨٨/٦.
٢. تفسير القرآن العظيم ١١٦٢/٤ (٦٥٤٨).
٣. تفسير القرآن العظيم ١١٦٢/٤ (٦٥٥١)، ذيل الآية ٥٥ من سورة المائدة.
٤. تاريخ مدينة دمشق ٣٥٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

قال: حدّثنا عبدالله بن سعيد الكندي [أبوسعيد الأشجّ]، قال: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، قال:

تصدّق علي بخاتمه وهو راكع، فنزلت: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ الآية.[١]

٧. عبدالله بن عبّاس

٣٥٩. الحسكاني: [عن ابن مؤمن، قال]: حدّثنا الحسن بن محمّد بن عثمان الفسوي ـ بالبصرة ـ، قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدّثنا أبونعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عبّاس.

قال سفيان: وحدّثني الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس في قول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾، يعني ناصركم الله، ﴿ وَرَسُولُهُۥ ﴾، يعني محمّداً، ثمّ قال: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾، فخصّ من بين المؤمنين علي بن أبي‌طالب، فقال: ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾، يعني يتمّون وضوءها وقراءتها وركوعها وسجودها وخشوعها في مواقيتها، ﴿ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾، وذلك أنّ رسول الله صلّى يوماً بأصحابه صلاة الظهر، وانصرف هو وأصحابه، فلم يبق في المسجد غير علي قائماً يصلّي بين الظهر والعصر إذ دخل المسجد فقير من فقراء المسلمين، فلم ير في المسجد أحداً خلا عليّاً، فأقبل نحوه، فقال: يا وليّ الله، بالّذي تصلّي له أن تتصدّق عليّ بما أمكنك، وله خاتم عقيق يماني أحمر كان يلبسه في الصلاة في يمينه، فمدّ يده فوضعها على ظهره وأشار إلى السائل بنزعه، فنزعه ودعا له ومضى، وهبط جبرئيل، فقال النبي لعلي: لقد باهى الله بك ملائكته اليوم، اقرأ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾.[٢]

٣٦٠. الحسكاني: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمّد بن عمران، قال: أخبرنا

---

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٤٣ (١١)، ومثله في الدرّ المنثور ٥١٩/٢؛ والحاوي ١١٩/١، عن أبي‌الشيخ، وهو ابن حيّان المذكور في السند.

٢. شواهد التنزيل ٢١٢/١ (٢٢١).

علي بن محمّد الحافظ، قال: حدّثني الحبري[1]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾، قال: نزلت في علي خاصّة.... [2]

٣٦١. البلاذري: وحدّثت عن حمّاد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، قال: نزلت في علي: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾.[3]

٣٦٢. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن المظفّر، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا محمّد بن الحجّاج الحضرمي، قال: حدّثنا الخطيب بن ناصح، قال: حدّثنا عكرمة بن إبراهيم، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ ، قال:

كان النبي ﷺ يتوضّأ للصلاة، فنزلت عليه: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ الآية، فتوجّه النبي ﷺ إلى المسجد، فاستقبل سائلاً، فقال له: من تركت في المسجد؟ قال: رجلاً تصدّق عليّ بخاتمه وهو راكع، فدخل النبي ﷺ المسجد فإذا هو علي ﷺ.[4]

٣٦٣. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن طاوان، أخبرنا أبوأحمد عمر بن عبدالله بن شوذب، حدّثنا محمّد بن أحمد العسكري الدقّاق، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا عبادة، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن محمّد بن السائب، عن أبيه، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، قال:

كان علي راكعاً، فجاءه مسكين، فأعطاه خاتمه، فقال رسول الله ﷺ: من أعطاك هذا؟ فقال: أعطاني هذا الراكع، فأنزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ إلى آخر الآية.[5]

---

١. تفسير الحبري ص٢٦٠ (٢٢).

٢. شواهد التنزيل ٢٣٩/١ (٢٤٠).

٣. أنساب الأشراف ٣٨١/٢، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ.

٤. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٤١ (٨).

٥. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣١٣ (٣٥٧).

٣٦٤. الحسكاني: حدّثنا أبوعلي حسين بن أحمد بن خشنام، قال: أخبرنا أبومحمّد عبدالرحمان بن محمّد الهريري، قال: حدّثنا أبوعمرو إسماعيل بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن حرب، قال: أخبرنا صالح بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن الفضيل، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، قال:

أتى عبدالله بن سلام ورهط معه من أهل الكتاب نبيّ الله ﷺ عند صلاة الظهر، فقالوا: يا رسول الله، إنّ بيوتنا قاصية ولانجد مسجداً دون هذا المسجد، وإنّ قومنا لـمّا رأونا قد صدّقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا لنا العداوة، وأقسموا أن لايخالطونا، ولايجالسونا، ولايكلّمونا، فشقّ ذلك علينا، فبينما هم يشكون إلى رسول الله ﷺ إذ نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ الآية إلى قوله: ﴿ ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴾.

فلمّا قرأها عليهم، قالوا: رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين، فأذّن بلال بالصلاة، وخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد والناس يصلّون بين راكع وساجد وقائم وقاعد، وإذا مسكين يسأل، فدعاه رسول الله، فقال له: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم.

قال: ماذا؟ قال: خاتم من فضّة.

قال: من أعطاكه؟ قال: ذاك الرجل القائم. فإذا هو علي بن أبي‌طالب.

قال: على أيّ حال أعطاكه؟ قال: أعطانيه وهو راكع.

فزعموا أنّ رسول الله ﷺ كبّر عند ذلك وقال: يقول الله تعالى: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴾.

ورواه أيضاً عن الحمّاني، عن محمّد بن فضيل، مثله في التفسير العتيق.[١]

٣٦٥. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الفارسي، قال: حدّثني محمّد بن صاحب الفقيه، قال: حدّثنا المأمون بن أحمد السلمي، قال: حدّثنا علي بن إسحاق الحنظلي، عن محمّد بن مروان.

وأخبرنا محمّد بن عبدالله الصوفي، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن علي، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا أبواليسع

١. شواهد التنزيل ١/٢٤٧ ـ ٢٤٨ (٢٤٢ ـ ٢٤٣).

أيوب بن سليمان الحبطي، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ الآية، قال: إنّ رهطاً من مسلمي أهل الكتاب؛ منهم: عبدالله بن سلام وأسد وأسيد وثعلبة، لـمّا أمرهم الله أن يقطعوا مودّة اليهود والنصارى، ففعلوا قالت قريظة والنضير: فما بالنا نودّ أهل دين محمّد وقد تبرّؤوا منّا ومن ديننا ومودّتنا؟ فوالله الّذي يحلف به لايكلّم رجل منّا رجلاً منهم دخل في دين محمّد.

فأقبل عبدالله بن سلام وأصحابه، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ وقالوا: قد شقّ علينا، ولانستطيع أن نجالس أصحابك لبعد المنازل. فبينما هم يشكون إلى رسول الله أمرهم إذ نزل: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾، وأقرأها رسول الله إيّاهم، فقالوا: رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين.

قال: وأذّن بلال للصلاة، فخرج رسول الله ﷺ والناس في المسجد يصلّون من بين قائم في الصلاة وراكع وساجد، فإذا هو بمسكين يطوف ويسأل، فدعاه رسول الله ﷺ، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم.

قال: ماذا؟ قال: خاتم فضّة.

قال: من أعطاكه؟ قال: ذاك القائم، فنظر رسول الله فإذاً هو علي بن أبي‌طالب.

قال: على أيّ حال أعطاكه؟ قال: أعطانيه وهو راكع.

فقال رسول الله ﷺ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾.[1]

٣٦٦. أبونعيم: حدّثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ، قال: حدّثنا أحمد بن نوح، قال: حدّثنا أبوعمر الدوري، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس ﵁ في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾ قال: ...وأذّن بلال، فخرج رسول الله ﷺ والناس

١. شواهد التنزيل ١/٢٣٢ (٢٣٦).

في المسجد يصلّون من بين قائم في الصلاة وراكع وساجد، فإذا هو بمسكين يطوف ويسأل الناس، فدعاه رسول الله ﷺ ، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم.

قال: ماذا أعطاك؟ قال: خاتم فضّة.

قال: من أعطاكه؟ قال: ذاك الرجل القائم. فنظر رسول الله ﷺ فإذا هو علي بن أبي طالب.

فقال: على أيّ حال أعطاكه؟ قال: أعطانيه وهو راكع.

فقال رسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ۞ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ إلى آخر الآية.[١]

٣٦٧. أبونعيم: حدّثنا أبومحمّد بن حيّان، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن أبي‌هريرة، قال: حدّثنا عبدالله بن عبدالوهّاب، قال: حدّثنا محمّد بن الأسود، قال: حدّثنا محمّدبن مروان، عن محمّدبن السائب، عن أبي‌صالح، عن ابن‌عبّاس ، قال:

أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه ممّن آمنوا بالنبي ﷺ حين نزلت: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ الآية، ثمّ إنّ النبي ﷺ خرج إلى المسجد والناس من بين قائم وراكع، فبصر بسائل، فقال له النبي ﷺ : هل أعطاك أحد شيئاً؟ فقال: نعم، خاتم.

فقال له النبي ﷺ : من أعطاكه؟ قال: ذاك القائم، وأومأ إلى علي .

فقال النبي ﷺ : على أيّ حال أعطاكه؟ قال: أعطانيه وهو راكع.

فكبّر النبي ﷺ ثمّ قرأ: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾.[٢]

٣٦٨. الواحدي والحسكاني: أخبرنا أبوبكر التميمي (أحمد بن محمّد بن أحمد الفقيه)، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن جعفر [بن حيّان]، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن

---

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٦ (٣).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٧ ـ ٣٩ (٤). وابن حيّان هو عبدالله بن محمّد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ الإصبهاني، وهو المذكور في الحديث التالي أيضاً. وهذا الحديث فيه نقص وخلل كما يعرف ممّا حوله من الأحاديث.

أبي‌هريـرة، قال: حدّثنا عبدالله بن عبدالوهّاب، قال: حدّثنا محمّد بن الأسود، عن محمّد بن مروان، عن محمّد بن السائب، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، قال:

أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه (ممّن) قد آمنوا (بالنبي)، فقالوا: يا رسول الله، إنّ منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولامتحدّث (دون هذا المجلس)، وإنّ قومنا لـمّا رأونا آمنّا بالله ورسوله وصدّقناه رفضونا، وآلوا[1] على أنفسهم أن لا يجالسونا، ولا يناكحونا، ولا يكلّمونا، فشقّ ذلك علينا.

فقال لهم النبي ﷺ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾.

ثمّ إنّ النبي ﷺ خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، فنظر سائلاً، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، خاتم من ذهب.

قال: من أعطاكه؟ قال: ذلك القائم، وأومأ بيده إلى علي بن أبي‌طالب ؑ.

فقال: على أيّ حال أعطاك؟ قال: أعطاني وهو راكع.

فكبّر النبي ﷺ، ثمّ قرأ: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾.

فأنشأ حسّان بن ثابت يقول في ذلك:

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي — وكلّ بطيء في الهدى ومسارع
أيذهب مدحي والمحبّر ضائعاً — وما المدح في جنب الإله بضائع
وأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعاً — زكاتاً فدتك النفس يا خير راكع
فأنزل فيك الله خير ولاية — فبيّنها في نيّرات الشرائع

وقيل في ذلك أيضاً:

أوفى الصلاة مع الزكاة فقامها — والله يرحم عبده الصبّارا
من ذا بخاتمه تصدّق راكعاً — وأسرّه في نفسه إسرارا
من كان بات على فراش محمّد — ومحمّد يسري وينحو الغارا

---

١. آلوا أي حلفوا وأقسموا.

من كان جبريل يقوم يمينه ... فيها وميكال يقوم يسارا
من كان في القرآن سمّي مؤمناً ... في تسع آيات جعلن كبارا[1]

۳٦۹. الخوارزمي: أخبرنا الإمام الأجلّ شمس الأئمّة سراج الدين أبوالفرج محمّد بن أحمد المكّي ـ أدام الله سموّه ـ، أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبومحمّد إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدّثنا السيّد الأجل الإمام المرشد بالله أبوالحسين يحيى بن الموفّق بالله، أخبرنا أبوأحمد محمّد بن علي المؤدّب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن جعفر [بن حيّان، قال]: أخبرني الحسن بن محمّد بن أبي‌هريرة، [قال]: حدّثنا عبدالله بن عبدالوهّاب، حدّثنا محمّد بن الأسود، عن مروان بن محمّد، عن محمّد بن السائب، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس ، قال:

أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه ممّن قد آمنوا بالنبي ، فقالوا: يا رسول الله، إنّ منازلنا بعيدة، وليس لنا مجلس ولامتحدّث دون هذا المجلس، وإنّ قومنا لـمّا رأونا آمنّا بالله ورسوله وصدّقنا رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لايجالسونا، ولايؤاكلونا، ولايناكحونا، ولايكلّمونا، فشقّ ذلك علينا.

فقال لهم النبي : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾.

ثمّ إنّ النبي خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، وبصر بسائل، فقال له النبي : هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، خاتماً من ذهب.

فقال النبي : من أعطاك؟ قال: ذلك القائم، وأومأ بيده إلى علي .

فقال النبي : على أيّ حال أعطاك هو؟ قال: أعطاني وهو راكع.

فكبّر النبي ، ثمّ قرأ: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾.

۱. أسباب النزول ص۱٦۸؛ وشواهد التنزيل ۱/۲۳٤ (۲۳۷)، والأبيات وما بين القوسين منه؛ وفرائد السمطين للحموئي ۱/۱۹۳ (۱٥۲) بسنده عن ابن حيّان إلى قوله: ﴿هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾، والأبيات ذكرها المرشد بالله في الأمالي الخميسيّة ۱/۱۳۸.

فأنشأ حسّان بن ثابت يقول في ذلك:

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي ... وكلّ بطيء في الهدى ومسارع

أيذهب مدحي والمحبّر ضائعاً؟ ... وما المدح في جنب الإله بضائع؟

فأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعاً ... فدتك نفوس القوم يا خير راكع[1]

فأنزل فيك الله خير ولاية ... فبيّنها في محكمات الشرائع[2]

٣٧٠. ابن مردويه: من طريق الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، قال:

أتى عبدالله بن سلام ورهط معه من أهل الكتاب نبيّ الله ﷺ عند الظهر، فقالوا: يا رسول الله، إنّ بيوتنا قاصية، لانجد من يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد، وإنّ قومنا لـمّا رأونا قد صدّقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا العداوة، وأقسموا أن لايخالطونا، ولايؤاكلونا، فشقّ ذلك علينا، فبيناهم يشكون ذلك إلى رسول الله ﷺ إذ نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾.

ونودي بالصلاة ـ صلاة الظهر ـ وخرج رسول الله ﷺ [إلى المسجد، والناس يصلّون بين راكع وساجد وقائم وقاعد، وإذا مسكين يسأل، فسأل رسول الله ﷺ]، فقال: أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم.

قال: من؟ قال: ذاك الرجل القائم.

قال: على أيّ حال أعطاكه؟ قال: وهو راكع. قال: وذاك علي بن أبي‌طالب.

فكبّر رسول الله ﷺ عند ذلك وهو يقول: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾.[3]

---

١. وفي الأمالي الخميسيّة: «زكاة فدتك النفس يا خير راكع» ؛ ومثله في رواية الحسكاني.

٢. المناقب ص٢٦٤ ـ ٢٦٥ (٢٤٦) ؛ والأمالي الخميسيّة للمرشد بالله ١٣٨/١، ومابين المعقوفات منه، وهكذا بعض التصويبات، ورواه الكنجي في كفاية الطالب ص٢٤٩، الباب الثاني والستون عن إبراهيم بن يوسف، عن أبي‌العلاء الحسن بن أحمد الهمداني، عن أبي‌محمّد إسماعيل، دون أبيات حسّان.

٣. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٥٢٠/٢ ؛ والإربلي باختصار في كشف الغمّة ٣١٥/١. والشطر الثاني من الحديث من قوله: «وخرج رسول الله» إلى آخره، ذكره عن ابن مردويه كلّ من ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥٩٧/٢، والسيوطي في الحاوي ص١١٩.

٣٧١. ابـن مـردويه: من طريق سفيان الثوري، عن أبي‌سنان، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، قال:

كـان عـلي بن أبي‌طالب قائماً يصلّي، فمرّ سائل وهو راكع، فأعطاه خاتمه، فنزلت: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ الآية.[1]

٣٧٢. أبونعيم: حدّثـنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا بكر بن سهل، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن سعيد، قال: حدّثنا موسى بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس ﷺ .

وعن مقاتل، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾، يـريد علي بن أبي‌طالب، ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾، [قـال] : قال عبدالله بن سلام: يا رسول الله، أنا رأيت علي بن أبي‌طالب قد تصدّق بخاتمه ـ وهو راكع ـ على محتاج، فنحن نتولاه.[2]

٣٧٣. الحسـكاني: أخبرنا أبوالعبّاس عقيل بن الحسين الحمّدي، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا أبوعمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقّـاق المعـروف بـابن السمّاك ـ ببغداد ـ ، قال: حدّثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدّثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، قال:

﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ ﴾، يعني يحبّ الله، ﴿ وَرَسُولَهُۥ ﴾، يعني محمّداً، ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾، يعني ويحـبّ عـلي بـن أبي‌طالب، ﴿ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾، يعني شيعة الله وشيعة محمّد وشيعة علي هم الغالبون، يعني العالون على جميع العباد الظاهرون على المخالفين لهم.

قال ابن عبّاس: فبدأ الله في هذه الآية بنفسه، ثمّ ثنّى بمحمّد، ثمّ ثلّث بعلي.

[ثمّ قـال]: فـلمّا نزلت هذه الآية قال رسول الله ﷺ : رحم الله عليّاً، اللهمّ أدر الحقّ معه حيث دار.

---

١. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥٩٧/٢، وابن حجر العسقلاني في الكاف الشاف ص ٥٦ .

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٤١ (٧)، وأشار الفخر الرازي في التفسير الكبير ١٢/ ٢٣، إلى رواية عطاء.

قال [محمّد بن عبيدالله] ابن مؤمن: لا خلاف بين المفسّرين أنّ هذه الآية نزلت في أميرالمؤمنين [علي ﷺ].

[وقال محمّد بن عبيدالله] : وحدّثني الحسن بن محمّد بن عثمان الفسوي، [عن يعقوب بن سفيان...]، عن ابن عبّاس.[1]

٣٧٤. الحسكاني: أخبرنا السيّد عقيل بن الحسين العلوي، قال: أخبرنا أبومحمّد عبدالرحمان بن إبراهيم بن أحمد بن الفضل الطبري من لفظه ـ بسجستان ـ ، قال: أخبرنا أبوالحسين محمّد بن عبدالله المزني، قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا الفهم بن سعيد بن الفهم بن سعيد بن سُليك بن عبدالله الغطفاني صاحب رسول الله ﷺ، قال: حدّثنا عبدالرزّاق بن همّام، عن معمر: عن ابن طاووس، عن أبيه، قال:

كنت جالساً مع ابن عبّاس إذ دخل عليه رجل، فقال: أخبرني عن هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾، فقال ابن عبّاس: أنزلت في علي بن أبي‌طالب.[2]

٣٧٥. أبونعيم: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا بكر بن سهل، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن سعيد، قال: حدّثنا موسى بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس.[3]

وتقدّمت روايته في رواية مقاتل، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس.

٣٧٦. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن طاوان إذناً أنّ أبا أحمد عمر بن عبدالله بن شوذب حدّثهم، قال: حدّثنا أبي، حدّثنا إبراهيم بن عبدالسلام، حدّثنا محمّد بن عمر بن بشير العسقلاني، حدّثنا مطّلب بن زياد، عن السدّي، عن أبي‌عيسى، عن ابن عبّاس، قال:

---

١. شواهد التنزيل ١/ ٢٤٦ (٢٤١) وأيضاً ١/ ٢١١ (٢٢٠) باختصار، وقوله: «قال ابن مؤمن» من المورد الأوّل، وقوله: «قال محمّد بن عبيدالله» من المورد الثاني.

٢. شواهد التنزيل ١/ ٢١٠ (٢١٧).

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٤١ (٧)، وأشار الفخر الرازي في التفسير الكبير ١٢/ ٢٣، إلى رواية عطاء.

مرّ سائل بالنبي ﷺ وفي يده خاتم، فقال: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع، وكان علي يصلّي.

فقال النبي ﷺ : الحمدلله الّذي جعلها فيّ وفي أهل بيتي، ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ الآية، وكان على خاتمه الّذي تصدّق به: سبحان من فخري بأنّي له عبد.[١]

٣٧٧. الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا أبوالفتح محمّد بن الحسين الأزدي الموصلي، قال: حدّثنا عصام بن غياث السمّان البغدادي، قال: حدّثنا أحمد بن سيّار المروزي، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، [عن عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ﴾]، قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب.[٢]

٣٧٨. أبونعيم: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زهير [التستري] وعبدالرحمان بن أحمد الزهري، قالا: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، عن عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عبّاس ﵁ في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ [وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا] ﴾، قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب ـ صلوات الله عليه ـ.[٣]

٣٧٩. ابن المغازلي: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزّاز إذناً، حدّثنا الحسين بن علي العدوي، حدّثنا سلمة بن شبيب، حدّثنا عبدالرزّاق، حدّثنا عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ قال: نزلت في علي ﵇ .[٤]

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣١٢ (٣٥٦).

٢. شواهد التنزيل ٢١١/١ (٢١٩) ؛ وبدل ما بين المعقوفين كان فيه: «به».

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٤٢ (١٠)، وعبدالله بن محمّد هو أبو الشيخ الإصبهاني؛ ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٠٩/١ (٢١٦) عن أبي‌بكر الحارثي، عن أبي‌الشيخ؛ وما بين المعقوفين منه، وفيه: «عليه السلام»، بدل: «صلوات الله عليه».

٤. مناقب علي بن أبي‌طالب ص ٣١١ (٣٥٤).

٣٨٠. الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن شنبة، قال: حدّثنا عبيدالله بن أحمد بن منصور الكسائي، قال: حدّثنا أبوعقيل محمّد بن حاتم بن حاجب، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، قال: حدّثنا ابن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾، قال: علي ﷺ.[1]

٨. عبدالله بن محمّد ابن الحنفيّة

٣٨١. الحسكاني: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمّد بن عمران، قال: أخبرنا علي بن محمّد الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري[2]، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، قال: حدّثنا موسى بن مطير، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن محمّد ابن الحنفية، قال:

كان علي يصلّي إذ جاء سائل فسأله، فقال بإصبعه فمدّها، فأعطى السائل خاتماً، فجاء السائل إلى النبي ﷺ، فقال [له النبي]: هل أعطاك [أحد] شيئاً؟ [قال: نعم]، فنزلت فيه: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ الآية.[3]

٩. عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج

٣٨٢. الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمّد بن الحسين الجبلي، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن لؤلؤ، قال: أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدّثنا حجّاج، عن ابن جُرَيج، قال:

لـمّا نزلت: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ الآية، خرج النبي ﷺ إلى المسجد، فإذا سائل يسأل في المسجد، فقال له النبي ﷺ: هل أعطاك أحد شيئاً وهو راكع؟ قال: نعم، رجل لا أدري من هو.

---

١. شواهد التنزيل ٢١٠/١ (٢١٨).

٢. تفسير الحبري ص٢٥٨ (٢١)، وما بين المعقوفين منه.

٣. شواهد التنزيل ٢٣٨/١ (٢٣٩).

قال: ماذا [أعطاك]؟ قال: هذا الخاتم. فإذا الرجل علي بن أبي‌طالب، والخاتم خاتمه عرفه النبي ﷺ.[١]

١٠. عتبة بن أبي‌حكيم

٣٨٣. الطبري: حدّثنا إسماعيل بن إسرائيل الرملي، قال: حدّثنا أيّوب بن سويد، قال: حدّثنا عتبة بن أبي‌حكيم في هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾، قال: علي بن أبي‌طالب.[٢]

٣٨٤. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدّثنا أيّوب بن سويد: عن عتبة بن أبي‌حكيم، في قوله: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾، قال: علي بن أبي‌طالب.[٣]

١١. عطاء بن السائب

٣٨٥. الحسكاني: حدّثني الحاكم أبوبكر محمّد بن إبراهيم الفارسي، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن خفيف ـ بشيراز ـ، قال: حدّثنا أبوالطيّب النعمان بن أحمد بن يعمر الواسطي، قال: حدّثنا عبدالله بن عمر القرشي، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن حميد الصفّار، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان: عن عطاء بن السائب في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ الآية، قال: نزلت في علي، مرّ به سائل وهو راكع، فناوله خاتمه.[٤]

١٢. علي بن الحسين ﷺ

٣٨٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبونصر أحمد بن موسى بن الطحّان إجازة، عن القاضي

---

١. شواهد التنزيل ٢١٩/١ (٢٢٧).
٢. جامع البيان ٤/الجزء ٢٨٨/٦.
٣. تفسير القرآن العظيم ١١٦٢/٤ (٦٥٤٩).
٤. شواهد التنزيل ٢١٨/١ (٢٢٦).

أبي‌الفرج الخيوطي، قال: حدّثنا عبدالحميد بن موسى العبّاد، حدّثنا محمّد بن إسحاق الخزّاز، حدّثنا عبدالله بن بكّار، حدّثنا عبيد بن أبي‌الفضل، عن محمّد بن الحسـ[ـي]ـن، عن أبيه:

عن جدّه، عن علي [بن الحسين]ع في قوله عزّ وجلّ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾، قال: الله ورسوله، ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾، علي بن أبي‌طالب.[1]

١٣. علي بن أبي‌طالب ع

٣٨٧. الحمّوئي: أنبأني السيّد النسّابة جلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي ره، قال: أنبأنا والدي السيّد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي ره إجازة، بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمّي[2]، قال: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن ـ رضي الله عنهما ـ ، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي‌عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي[3]، قال:

رأيت عليّاً ع في مسجد رسول الله ص في خلافة عثمان ره وجماعة يتحدّثون ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله ص من الفضل... فقال: ... .

فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾؟[4] وحيث نزلت: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾؟ وحيث نزلت: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴾؟[5]

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣١٢ (٣٥٥)؛ وفيه: «عن جدّه، عن علي».
٢. كمال الدين ص ٢٦٨.
٣. كتاب سليم ص١٤٨.
٤. النساء/ ٥٩ .
٥. التوبة/ ١٦.

قال الناس: يا رسول الله، خاصّة في بعض المؤمنين أم عامّة لجميعهم؟ فأمر الله ـ عزّوجلّ ـ نبيّه ﷺ أن يعلّمهم ولاة أمرهم، وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجّهم، فنصبني للناس بغدير خمّ... .

فقام أبوبكر وعمر، فقالا: يا رسول الله، هؤلاء الآيات خاصّة في علي؟ قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة.[1]

٣٨٨. أبونعيم: حدّثنا سليمان بن أحمد [الطبراني]، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن [محمّد بن] سالم، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن الضريس الفيدي.

وحدّثنا أبومحمّد [عبدالله بن محمّد]بن حيّان، قال: حدّثني سعيد بن سلمة الثوري، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الفيدي، قال: حدّثنا [عيسى بن] عبدالله بن عبيدالله بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي‌طالب ؑ ، قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ في بيته: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ الآية. قال: فخرج رسول الله ﷺ ، فدخل المسجد وجاء الناس يصلّون بين راكع وساجد، فقام يصلّي، فإذاً بسائل، فقال: يا سائل، هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا، إلّا ذلك الراكع ـ لعلي ـ أعطاني خاتمه.[2]

٣٨٩. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر التميمي بقراءتي عليه من أصله، أخبرنا أبومحمّد عبد الله بن محمّد [بن حيّان]، قال: حدّثنا سعيد بن سلمة الثوري، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الفَيْدي، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي‌طالب،

١. فرائد السمطين ٣١٢/١ (٢٥٠).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٩ـ٤٠ (٥)، وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥٧/٧ عن الطبراني أيضاً بالسند الأوّل لأبي‌نعيم؛ ورواه عنه أيضاً بالسند الأوّل ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٥٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣) عن أبي‌نعيم. أمّا السند الثاني، فمتّحد مع السند التالي، فأبومحمّد بن حيّان هو عبدالله بن محمّد بن جعفر بن حيّان المعروف بأبي الشيخ، ورواه عن أبي‌الشيخ أيضاً السيوطي في الدرّ المنثور ٥١٩/٢.

قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله في بيته: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ الآية، فخرج رسول الله ودخل المسجد، وجاء الناس يصلّون بين راكع وساجد وقائم، فإذاً سائل، فقال: يا سائل هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا، إلّا ذاك الراكع ـ لعلي ـ أعطاني خاتمه.[1]

٣٩٠. الحاكم: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الصفّار، قال: حدّثنا أبويحيى عبدالرحمان بن محمّد بن سلام الرازي ـ بإصبهان ـ، قال: حدّثنا يحيى بن الضريس، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ الآية، فخرج رسول الله ﷺ ودخل المسجد، والناس يصلّون بين راكع وقائم فصلّى، فإذاً سائل، قال: يا سائل، أعطاك أحد شيئاً؟ فقال: لا، إلّا هذا الراكع ـ لعلي ـ أعطاني خاتماً.[2]

٣٩١. ابن مردويه: عن علي بن أبي‌طالب، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ في بيته: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ إلى آخر الآية، فخرج رسول الله ﷺ، فدخل المسجد، جاء والناس يصلّون بين راكع وساجد وقائم يصلّي، فإذاً سائل، فقال: يا سائل، هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا، إلّا ذاك الراكع ـ لعلي بن أبي‌طالب ـ أعطاني خاتمه.[3]

١٤. عمّار بن ياسر

٣٩٢. أبونعيم: حدّثنا أحمد بن جعفر بن مسلم، قال: حدّثنا أبوبكر بن عبدالخالق، قال: حدّثنا سليمان بن محمّد السمرقندي، قال: حدّثنا خالد بن يزيد، قال: حدّثنا

---

١. شواهد التنزيل ٢٢٦/١ (٢٣٣)، وانظر الحديث المتقدّم وتعليقته.

٢. معرفة علوم الحديث ص١٠٢، وعنه الخوارزمي في المناقب ص ٢٦٦ (٢٤٨).

٣. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٥١٩/٢، والحاوي للفتاوي ص١١٩.

إسحاق بن عبدالله، عن الحسن بن زيد، عن أبيه زيد بن الحسن، عن جدّه، قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول:

وقف لعلي سائل وهو راكع في صلاة تطوّع، فنزع خاتمه فأعطاه، فأتى رسول الله ﷺ، فأعلمه بذلك، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ الآية.[1]

٣٩٣. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثي، قال: أخبرنا أبوالشيخ، قال: حدّثنا الوليد بن أبان، قال: حدّثنا سلمة بن محمّد، قال: حدّثنا خالد بن يزيد، قال: حدّثنا إسحاق بن عبدالله بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي، عن الحسن بن زيد، عن أبيه زيد بن حسن، عن جدّه، قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول:

وقف لعلي بن أبي‌طالب سائل وهو راكع في صلاة التطوّع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله ﷺ، فأعلمه ذلك، فنزل على النبي ﷺ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾ إلى آخر الآية، فقال رسول الله: من كنت مولاه، فإنّ عليّاً مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

ورواه أيضاً أبوالنضر العيّاشي في كتابه وفي تفسيره[2]، قال: حدّثنا سلمة بن محمّد بذلك.[3]

٣٩٤. الطبراني: حدّثنا محمّد بن علي الصائغ، قال: حدّثنا خالد بن يزيد العُمري، قال: حدّثنا إسحاق بن عبدالله بن محمّد بن علي بن حسين، عن الحسن بن زيد، عن أبيه زيد بن الحسن، عن جدّه، قال:

سمعت عمّار بن ياسر يقول: وقف على علي بن أبي‌طالب سائل وهو راكع في تطوّع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله ﷺ، فأعلمه ذلك، فنزلت على النبي ﷺ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾،

---

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٤٠ (٦).

٢. انظر تفسير العيّاشي ١/٣٢٧ (١٣٧).

٣. شواهد التنزيل ١/٢٢٣ (٢٣١).

فقرأها رسول الله ﷺ، ثمّ قال: من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.[١]

١٥. عمرو بن العاص

٣٩٥. الخوارزمي: في رسالة عمرو بن العاص إلى معاوية بن أبيسفيان:

أمّا بعد، فقد وصل كتابك، فقرأته وفهمته، فأمّا ما دعوتني إليه من خلع ربقة الإسلام من عنقي والتهوّر في الضلالة معك، وإعانتي إيّاك على الباطل، واختراط السيف على وجه علي وهو أخو رسول الله ﷺ و وصيّه و وارثه، وقاضي دينه ومنجز وعده، وزوج ابنته سيّدة نساء أهل الجنّة، وأبوالسبطين الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة، فلن يكون... وقد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوّات في فضائله الّتي لايشركه فيها أحد كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾.[٢]

١٦. غالب بن عبدالله

٣٩٦. الثعلبي: قال ابن عبّاس والسدّي وعتبة بن حكيم وغالب بن عبدالله: إنّما يعني بقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ الآية، علي بن أبيطالب ؑ، مرّ به سائل وهو راكع في المسجد وأعطاه خاتمه.[٣]

١٧. مجاهد

٣٩٧. الطبري: حدّثني الحارث، قال: حدّثنا عبدالعزيز، قال: حدّثنا غالب بن عبيدالله، قال: سمعت مجاهداً يقول في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾ الآية، قال: نزلت في علي بن أبيطالب، تصدّق وهو راكع.[٤]

---

١. المعجم الأوسط ١٢٩/٧ (٦٢٢٨)، وبإسناده عنه الحمّوني في فرائد السمطين ١٩٤/١ (١٥٣).

٢. المناقب ص١٩٧_٢٠٠ (٢٤٠).

٣. الكشف والبيان ٨٠/٤.

٤. جامع البيان ٤/الجزء ٢٨٩/٦، وأورد مثله الجصّاص في أحكام القرآن ١٠٢/٤؛ وابن الجوزي في زاد المسير ٣٨٣/٢ عن مجاهد مرسلاً.

١٨. محمّد ابن الحنفيّة

٣٩٨. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله النيسابوري السفياني قراءة، قال: حدّثنا ظفران بن الحسين، قال: حدّثنا أبوالحسن علي بن عثمان بن تارخ المعمري، قال: حدّثنا يحيى بن عبدك القزويني، قال: حدّثنا حسّان بن حسّان، قال: حدّثنا موسى بن قطن الكوفي، عن الحكم بن عتيبة، عن المنهال بن عمرو، عن محمّد ابن الحنفيّة:

أنّ سائلاً سأل في مسجد رسول الله، فلم يعطه غير علي أحد شيئاً، فخرج رسول الله ﷺ وقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا، إلّا رجل مررت به وهو راكع، فناولني خاتمه.

فقال النبي ﷺ: وتعرفه؟ قال: لا. فنزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾، فكان علي بن أبي‌طالب.[1]

٣٩٩. الحسكاني: أخبرنا [أبوعبدالله ابن فنجويه] أيضاً قراءة، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق التنوخي، قال: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا علي بن أبي‌بكر، قال: حدّثنا موسى مولى آل طلحة، عن الحكم، عن المنهال، عن محمّد ابن الحنفيّة، قال:

جاء سائل فلم يعطه أحد، فمرّ بعلي وهو راكع في الصلاة، فناوله خاتمه، فأنزل الله: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ الآية.

ورواه أيضاً الحمّاني، عن موسى بن مطير، عن المنهال، [على ما] في التفسير العتيق.[2]

١٩. محمّد بن السائب الكلبي

تقدّمت روايته في رواية الواحدي عن جابر.[3]

٢٠. محمّد بن علي الباقر أبوجعفر ﷺ

٤٠٠. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن طاوان إذناً، أنّ أبا أحمد عمر بن عبدالله بن

---

١. شواهد التنزيل ١/٢١٦ (٢٢٤).

٢. شواهد التنزيل ١/٢١٧ (٢٢٥).

٣. أسباب النزول ص١٦٧.

شوذب أخبرهم، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد العسكري، حدّثنا محمّد بن عثمان، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حدّثنا علي بن عابس، قال: دخلت أنا وأبومريم على عبدالله بن عطاء، قال أبومريم: حدّث علياً بالحديث الّذي حدّثتني عن أبي‌جعفر، قال:

كنت عند أبي‌جعفر جالساً إذ مرّ عليه ابن عبدالله بن سلام، قلت: جعلني الله فداك هذا ابن الّذي عنده علم من الكتاب، قال: لا، ولكنّه صاحبكم علي بن أبي‌طالب الّذي نزلت فيه آيات من كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[1] [و] ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾[2] و﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ الآية.[3]

٤٠١. الطبري: حدّثنا هنّاد بن السري، قال: حدّثنا عبدة، عن عبدالملك:

عن أبي‌جعفر، قال: سألته عن هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾، قلنا: من الّذين آمنوا؟ قال: الّذين آمنوا. قلنا: بلغنا أنّها نزلت في علي بن أبي‌طالب، قال: علي من الّذين آمنوا.[4]

٤٠٢. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا أبوسعيد الأشجّ، حدّثنا المحاربي، عن عبدالملك بن أبي‌سليمان... مثله.[5]

٤٠٣. الحسكاني: أخبرنا أبونصر محمّد بن عبدالواحد بن حمويه، قال: حدّثنا أبوسعيد محمّد بن الفضل المذكر إملاء، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدّثنا علي بن حجر، قال: حدّثنا عيسى بن يونس، عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، قال:

---

١. النمل/ ٤٠.
٢. هود/ ١٧.
٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣١٣ (٣٥٨).
٤. جامع البيان ٤/ الجزء ٦/ ٢٨٨.
٥. تفسير القرآن العظيم ١١٦٢/٤ (٦٥٤٧)؛ ومثله مرسلاً عن عبدالملك بن أبي‌سليمان في تفسير الخازن٢/ ٥٥. وقال السيوطي في الدرّ المنثور (٥١٩/٢) : وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي‌جعفر أنّه سئل... .

سـألت أباجعفر عن قوله: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾، قال: أصحاب النبي ﷺ.

قلت: يقولون علي، قال: علي منهم.[١]

٤٠٤. الحسكاني: حدّثني أبوعمرو الواعظ، قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن سعيد المعداني ـ بمرو ـ، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبدالله بن عاصم بن سيار، قال: حدّثنا علي بن خشرم، قال: حدّثنا عيسى بن يونس، به سواء.[٢]

٤٠٥. الطبري: حدّثنا ابن وكيع، قال: حدّثنا المحاربي، عن عبدالملك، قال: سألت أباجعفر، عن قول الله: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾، وذكر نحو حديث هنّاد عن عبدة.[٣]

٤٠٦. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله بن فنجويه، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن إسحاق السني، قال: أخبرنا حامد بن شعيب، قال: حدّثنا شريح بن يونس، قال: حدّثنا هشيم، عن عبدالملك، قال:

سألت أباجعفر عن قوله: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾. قال: هم المؤمنون.

قلت: فإنّ ناساً يقولون هو علي بن أبي‌طالب. قال: فعلي من الّذين آمنوا.[٤]

٤٠٧. النّحاس: قال أبوعبيد: أخبرنا هشيم ويزيد، عن عبدالملك بن سليمان:

عن أبي‌جعفر محمّد بن علي في قوله ـ جلّ وعزّ ـ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾. قال: يعني المؤمنين.

فقلت له: بلغنا أنّها نزلت في علي بن أبي‌طالب ؑ. فقال: علي من المؤمنين.[٥]

---

١. شواهد التنزيل ١/٢٢٠ (٢٢٨).

٢. شواهد التنزيل ١/٢٢٠ (٢٢٩).

٣. جامع البيان ٤/الجزء ٦/٢٨٨، وتقدّم حديث هنّاد عن عبدة آنفاً.

٤. شواهد التنزيل ١/٢٢١ (٢٣٠).

٥. معاني القرآن ٢/٣٢٥ (١١١).

٢١. المقداد بن الأسود

٤٠٨. الحسكاني: أخبرنا أبوعثمان سعيد بن محمّد الحيري، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد المديني، قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن إبراهيم الفهري، قال: حدّثني أبي، عن علي بن صدقة، عن هلال، عن المقداد بن الأسود الكندي، قال:

كنّا جلوساً بين يدي رسول الله إذ جاء أعرابي بدوي متنكّب على قوسه. وساق الحديث بطوله حتّى قال: وعلي بن أبي‌طالب قائم يصلّي في وسط المسجد ركعات بين الظهر والعصر، فناوله خاتمه، فقال النبي‌ﷺ : بخ بخ بخ، وجبت الغرفات.

فأنشأ الأعرابي يقول:

يا وليّ المؤمنين كلّهم … وسيّد الأوصياء من آدم

قد فزت بالنفل يا أباحسن … إذ جادت الكفّ منك بالخاتم

فالجود فرع وأنت مغرسه … وأنتم سادة لذا العالم

فعندها هبط جبرئيل بالآية: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ ﴾ الآية.[1]

٢٢. بعض المراسيل وكلمات الأعلام

٤٠٩. الإسكافي: فيه [أي في علي‌ﷺ] نزلت: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ الآية، تصديقاً لقول رسول الله‌ﷺ : من كنت مولاه، فعليّ مولاه، إذ قرن الله ولايته بولاية رسوله.[2]

٤١٠. الزمخشري ـ قال في كلام له ما لفظه ـ : وإنّها نزلت في علي كرّم الله وجهه حين سأله سائل وهو راكع في صلاته، فطرح له خاتمه، كأنّه كان مزجاً في خنصره، فلم يتكلّف لخلعه كثير عمل تفسد بمثله صلاته.

١. شواهد التنزيل ١/٢٢٨ (٢٣٤).

٢. المعيار والموازنة ص ٢٢٨.

فإن قلت: كيف صحّ أن يكون لعلي عليه السلام واللفظ لفظ جماعة؟

قلت: جيء به على لفظ الجمع وإن كان السبب فيه رجلاً واحداً ليرغب الناس في مثل فعله، فينالوا مثل ثوابه، وينبّه على أنّ سجيّة المؤمنين يجب أن تكون على هذه الغاية من الحرص على البرّ والإحسان وتفقّد الفقراء حتّى إن لزمهم أمر لايقبل التأخير وهم في الصلاة لم يؤخّروه إلى الفراغ منها.[١]

٤١١. الواحدي: قد أخبرنا جعفر بن محمّد العلوي، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن محمّد البيّع، أخبرني محمّد بن علي بن دُحَيْم الشيباني، حدّثنا أحمد بن حازم، أنبأنا عاصم بن يوسف اليربوعي، حدّثنا سفيان بن إبراهيم الحريري، عن أبيه، عن أبي‌صادق، قال: قال علي ـ صلوات الله عليه ـ:

أصول الإسلام ثلاثة لاتنفع واحدة منهنّ دون صاحبتها: الصلاة والزكاة والموالاة.

قال الواحدي: وهذا منتزع من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾، وذلك إنّ الله تعالى أثبت الموالاة بين المؤمنين، ثمّ لم يصفهم إلّا بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، فقال: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾، فمن والى عليّاً، فقد والى الله ورسوله، وقد ذكر ذلك الله تعالى في آية أخرى أنّه حبّبه إلى عباده المؤمنين، فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾[٢].[٣]

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ. ٦٧

قد روى جماعة من الصحابة والأعلام أنّها نزلت في أمر إبلاغ ولاية أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام؛ منهم:

١. الكشّاف ٦٢٤/١.
٢. مريم/٩٦.
٣. عنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٧٩/١ (٤٩).

١. البراء بن عازب
٢. جابر بن عبدالله
٣. حذيفة بن اليمان
٤. أبوسعيد الخدري
٥. عبدالله بن أبي‌أوفى
٦. عبدالله بن عبّاس
٧. عبدالله بن مسعود
٨. أبوجعفر محمّد بن علي الباقر
٩. أبوهريرة

١. البراء بن عازب

٤١٢. الهمداني: عن البراء بن عازب، قال:

أقبلت مع رسول الله في حجّة الوداع، فلمّا كان بغدير خمّ نودي الصلاة جامعة، فجلس رسول الله تحت شجرة وأخذ بيد علي وقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: ألا من أنا مولاه، فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

فلقيه عمر، فقال عمر: هنيئاً لك يا علي بن أبي‌طالب، أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وفيه نزلت: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ الآية.[1]

٢. جابر بن عبدالله

٤١٣. الحسكاني: حدّثني علي بن موسى بن إسحاق، عن محمّد بن مسعود بن محمّد، قال: حدّثنا سهل بن بحر، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن عمر بن أذينة، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس وجابر بن عبدالله، قالا:

أمر الله محمّداً أن ينصب عليّاً للناس ليخبرهم بولايته، فتخوّف رسول الله أن يقولوا حابا ابن عمّه، وأن يطعنوا في ذلك عليه، فأوحى الله إليه: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ الآية، فقام رسول الله بولايته يوم غدير خمّ.[2]

١. المودّة في القربى ص١٣١٦، المودّة الخامسة، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢٨٤/٢ ـ ٢٨٥ (٨١٢).
٢. شواهد التنزيل ٢٥٥/١ (٢٤٩).

٣. حذيفة بن اليمان

٤١٤. الحسكاني: فرات[١]، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد بن القاسم بن صالح بن خالد الهاشمي، حدّثنا أبوبكر الرازي محمّد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن نبهان بن عاصم بن زيد بن طريف مولى علي بن أبي‌طالب، حدّثنا محمّد بن عيسى الدامغاني، حدّثنا سلمة بن الفضل، عن أبي‌مريم، عن يونس بن حسّان، عن عطيّة، عن حذيفة بن اليمان، قال:

كنت والله جالساً بين يدي رسول الله ﷺ ، [و]قد نزل بنا غدير خمّ، وقد غصّ المجلس بالمهاجرين والأنصار، فقام رسول الله ﷺ على قدميه، فقال: يا أيّها الناس، إنّ الله أمرني بأمر، فقال: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾، ثمّ نادى علي بن أبي‌طالب، فأقامه عن يمينه، ثمّ قال: يا أيّها الناس، ألم تعلموا أنّي أولى منكم بأنفسكم؟ قالوا: اللهمّ بلى، قال: من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

فقال حذيفة: فوالله لقد رأيت معاوية قام وتمطّى وخرج مغضباً واضع يمينه على عبدالله بن قيس الأشعري ويساره على المغيرة بن شعبة، ثمّ قام يمشي متمطّئاً وهو يقول: لانصدّق محمّداً على مقالته، ولانقرّ لعلي بولايته، فأنزل الله تعالى: ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ۞ وَلَـٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۞ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴾[٢]، فهمّ به رسول الله ﷺ أن يردّه فيقتله، فقال له جبرئيل: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴾[٣] فسكت عنه.[٤]

٤. أبوسعيد الخدري

٤١٥. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر بن خلّاد، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، قال: حدّثنا علي بن عابس، عن أبي‌الجحّاف

---

١. تفسير فرات الكوفي ص٥١٦ (٦٧٥).
٢. القيامة/ ٣١ ـ ٣٣.
٣. القيامة/ ١٦.
٤. شواهد التنزيل ٢/ ٣٩١ (١٠٤١).

التميمي، عن الأعمش، عن عطيّة، [عن أبي‌سعيد الخدري]، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ في علي بن أبي‌طالب ؑ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾.[١]

٤١٦. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الدينوري قراءة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق بن إبراهيم السنّي، قال: أخبرني عبدالرحمان بن حمدان، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان العبسي، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، قال: حدّثنا علي بن عابس، عن الأعمش [و] عن أبي‌الجحّاف داوود بن أبي‌عوف، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية في علي بن أبي‌طالب: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾.[٢]

٤١٧. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا أبي، حدّثنا عثمان بن خرّزاد، حدّثنا إسماعيل بن زكريّا، حدّثنا علي بن عابس... مثله.[٣]

٤١٨. الواحدي: أخبرنا أبوسعيد محمّد بن علي الصفّار، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، قال: أخبرنا محمّد بن حمدون بن خالد، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الحلواني[٤]، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد سجّادة، قال: حدّثنا علي بن عابس، عن الأعمش وأبي‌الجحّاف، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ يوم غدير خمّ في علي بن أبي‌طالب ؑ .[٥]

---

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٥٣ (٢١).
٢. شواهدالتنزيل ٢٥٠/١ (٢٤٤).
٣. تفسير ابن أبي‌حاتم ١١٧٢/٤ (٦٦٠٩).
٤. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل في تاريخ بغداد ٤١٥/١ (٣٦٩)، وتاريخ مدينة دمشق ٢١٥/٥١ (٦٠٤٤)، وصحّف في المصدر بـ«الحلوتي».
٥. أسباب النزول ص١٧٠.

٤١٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوبكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبوحامد الأزهري، أنبأنا أبومحمّد المخلدي، أنبأنا أبوبكر محمّد بن حمدون، أنبأنا محمّد بن إبراهيم الحُلْواني، أنبأنا الحسن بن حمّاد سجّادة، أنبأنا علي بن عابس، عن الأعمش وأبي‌الجَحّاف، عن عطيّة، عن أبي‌سعيدالخدري، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ على رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ في علي بن أبي‌طالب.[١]

٤٢٠. ابن مردويه: عن أبي‌سعيد الخدري... مثله.[٢]

٥. عبدالله بن أبي‌أوفى

٤٢١. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر السكري، قال: أخبرنا أبوعمرو المقرئ، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدّثني أحمد بن أزهر، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن عمرو بن جبلة، قال: حدّثنا عمر بن نعيم بن عمر بن قيس الماصر، قال: سمعت جدّي، قال: حدّثنا عبدالله بن أبي‌أوفى، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خمّ وتلا هذه الآية: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾، ثمّ رفع يديه حتّى يرى بياض إبطيه، ثمّ قال: ألا من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، ثمّ قال: اللهمّ اشهد.[٣]

٦. عبدالله بن عبّاس

٤٢٢. الحسكاني: أخبرنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ جملة، قال: أخبرنا علي بن عبدالرحمان بن عيسى الدهقان ـ بالكوفة ـ، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري[٤]، قال: حدّثنا

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٣٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٥٢٨/٢.

٣. شواهد التنزيل ٢٥٢/١ (٢٤٧).

٤. تفسير الحبري ص٢٦٢ ـ ٢٦٣ (٢٤).

الحسن بن الحسين العرني، قال: حدّثنا حبّان بن علي العنزي، قال: حدّثنا الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ الآية، قال: نزلت في علي، أمر رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ أن يبلّغ فيه، فأخذ رسول الله بيد علي، فقال: من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

رواه جماعة عن الحبري، وأخرجه السبيعي في تفسيره عنه، فكأنّي سمعته من السبيعي، ورواه جماعة عن الكلبي.

وطرق هذا الحديث مستقصاة في كتاب دعاء الهداة إلى أداء حقّ الموالاة من تصنيفي في عشرة أجزاء.[1]

٤٢٣. الثعلبي: أخبرني أبومحمّد عبدالله بن محمّد القائني، أنبأنا أبوالحسن محمّد بن عثمان النصيبي، أنبأنا أبوبكر محمّد بن الحسن السبيعي، أنبأنا علي بن محمّد الدهّان والحسين بن إبراهيم الجصّاص، قالا: حدّثنا حسين بن الحكم... مثله.[2]

٤٢٤. الحسكاني: [أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمّد بن عمران المرزباني، أخبرنا علي بن محمّد الحافظ]، حدّثني الحبري، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾، قال: نزلت في علي خاصّة، وقوله: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ في علي نزل. وقوله: ﴿ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾، نزلت في علي، أمر رسول الله أن يبلّغ فيه، فأخذ بيد علي وقال: من كنت مولاه، فعلي مولاه.[3]

٤٢٥. الحسكاني: بإسناده عن عمر بن أذينة، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس وجابر بن عبدالله... .[4]

١. شواهد التنزيل ٢٥١/١ (٢٤٥).

٢. الكشف والبيان ٩٢/٤، وفي المطبوعة بعض التصحيفات.

٣. شواهد التنزيل ٢٣٩/١ (٢٤٠).

٤. شواهد التنزيل ٢٥٥/١ (٢٤٩).

تقدّمت روايته في رواية جابر.

٤٢٦. الحسكاني: حدّثني محمّد بن القاسم بن أحمد في تفسيره، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي الفقيه[١]، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد الأسدي، عن أبي‌الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبدالله بن عبّاس، عن النبي ﷺ ـ وساق حديث المعراج إلى أن قال ـ :

وإنّي لم أبعث نبيّاً إلّا جعلت له وزيراً، وإنّك رسول الله وإنّ عليّاً وزيرك.

قال ابن عبّاس: فهبط رسول الله فكره أن يحدّث الناس بشيء منها [كراهيّة أن يتّهموه]، إذ كانوا حديثي عهد بالجاهليّة، حتّى مضى من ذلك ستّة أيّام، فأنزل الله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ ﴾[٢]. فاحتمل رسول الله، حتّى كان يوم الثامن عشر، أنزل الله عليه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾.

ثمّ إنّ رسول الله ﷺ أمر بلالاً حتّى يؤذّن في الناس أن لايبقى غداً أحد إلّا خرج إلى غدير خمّ، فخرج رسول الله ﷺ والناس من الغد، فقال:

يا أيّها الناس، إنّ الله أرسلني إليكم برسالة وإنّي ضقت بها ذرعاً مخافة أن تتّهموني وتكذّبوني حتّى عاتبني ربّي فيها بوعيد أنزله عليّ بعد وعيد، ثمّ أخذ بيد علي بن أبي‌طالب، فرفعها حتّى رأى الناس بياض إبطيهما، ثمّ قال: أيّها الناس [إنّ] الله مولاي وأنا مولاكم، فمن كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. وأنزل الله: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾[٣].[٤]

---

١. الأمالي ص٣١٦ ـ ٣١٨، المجلس السادس والخمسون، في حديث طويل، اختصره الحسكاني، والاستدراكات منه.

٢. هود/١٢.

٣. المائدة/٣.

٤. شواهد التنزيل ١/٢٥٦ ـ ٢٥٨ (٢٥٠).

٤٢٧. الذهبي: حدّثنا عبدالله بن زيدان البجلي، حدّثنا هارون بن أبي‌بردة، حدّثنا أخي حسين، عن محمّد بن يعلى، عن عبيدالله بن موسى، عن يحيى بن منقذ.

عن ابن عبّاس قال: لـمّا خرج النبي ﷺ في حجّة الوداع فنزل الجحفة، أتاه جبريل وأمره أن يقوم بعلي، قال: يا ربّ إنّ قومي حديث عهد بجاهليّة، فمتى أفعل هذا يقولون: فعل بابن عمّه!

فمضى في وجهه، فلمّا بلغ [الجحفة] نزل الغدير فأتاه جبريل بهذه الآية: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ الآية، فأمر بالصلاة جامعة، ثمّ خرج آخذاً بيد علي قال:

ألستم تزعمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه.

قال ابن عبّاس: وجبت والله في عناق الناس.[1]

٧. عبدالله بن مسعود

٤٢٨. ابن مردويه: في رواية أبي‌بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله بن مسعود، قال:

كنّا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾، إنّ علياً مولى المؤمنين، ﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾.[2]

٨. أبوجعفر محمّد بن علي الباقر ﷺ

٤٢٩. الحسكاني: أخبرنا عمرو بن محمّد بن أحمد العدل بقراءتي عليه من أصل سماع نسخته، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد، قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن يحيى الصولي، قال:

---

١. طرق حديث من كنت مولاه ص٨٥ ـ ٨٦ (٩٣).

٢. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٥٢٨/٢، وعنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٥٨.

حدّثنا المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن سليمان النوفلي، قال: حدّثني أبي، قال: سمعت زياد بن المنذر يقول:

كنت عند أبي‌جعفر محمّد بن علي وهو يحدّث الناس إذ قام إليه رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الأعشى ـ كان يروي عن الحسن البصري ـ، فقال له: يا ابن رسول الله ـ جعلني الله فداك ـ إنّ الحسن يخبرنا أنّ هذه الآية نزلت بسبب رجل ولايخبرنا من الرجل، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ﴾.

فقال: لو أراد أن يخبر به لأخبر به، ولكنّه يخاف، إنّ جبرئيل هبط على النبي ﷺ، فقال له: إنّ الله يأمرك أن تدلّ أمّتك على صلاتهم، فدلّهم عليها، ثمّ هبط، فقال: إنّ الله يأمرك أن تدلّ أمّتك على زكاتهم، فدلّهم عليها، ثمّ هبط، فقال: إنّ الله يأمرك أن تدلّ أمّتك على صيامهم، فدلّهم، ثمّ هبط، فقال: إنّ الله يأمرك أن تدلّ أمّتك على حجّهم ففعل، ثمّ هبط، فقال: إنّ الله يأمرك أن تدلّ أمّتك على وليّهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجّهم ليلزمهم الحجّة في جميع ذلك، فقال رسول الله: يا ربّ، إنّ قومي قريبو عهد بالجاهليّة، وفيهم تنافس وفخر، وما منهم رجل إلّا وقد وتره وليّهم، وإنّي أخاف. فأنزل الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾، يريد فما بلّغتها تامّة، ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾.

فلمّا ضمن الله له بالعصمة وخوّفه أخذ بيد علي بن أبي‌طالب، ثمّ قال: يا أيّها الناس، من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه.[١]

٤٣٠. ابن مردويه: عن أبي‌الجارود، عن أبي‌جعفر، قال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ﴾، نزلت في شأن الولاية.[٢]

١. شواهد التنزيل ١/٢٥٣ ـ ٢٥٤ (٢٤٨).

٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٥٨، وكان فيه: عن أبي‌الجارود، عن أبي‌حمزة، ولعلّ المثبت هو الصواب، بقرينة رواية أبي‌الجارود زياد بن المنذر، عن أبي‌جعفر، كما تقدّم آنفاً.

٤٣١. الثعلبي: قال أبوجعفر محمّد بن علي: معناه: ﴿ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ في فضل علي بن أبي‌طالب، فلمّا نزلت هذه الآية أخذ رسول الله ﷺ بيد علي، فقال: من كنت مولاه، فعلي مولاه.[1]

٩. أبوهريرة

٤٣٢. الحمّوئي: أخبرني السيّد النسيب الحسيب برهان الدين أبوالوفاء إبراهيم بن عمر بن محمّد الحسني ـ المدني أبوه ـ، إذناً، لـمّا قدم علينا ببحرآباد ـ، قال: أنبأنا الإمام جمال الدين محمّد بن محمّد بن أسعد البخاري.

حيلولة: وأخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود الموصلي وبدرالدين محمّد بن محمّد بن أسعد البخاري إجازة، بروايتهم عن أبي المظفّر عبدالرحيم بن أبي‌سعد عبدالكريم السمعاني إجازة.

حيلولة: وأنبأنا الشيخ عبدالحافظ بن بدران بقراءتي عليه، قلت له: أخبرك عبدالخالق بن الأنجب بن المعمر التستري إجازة، بروايتهما عن أبي الأسعد هبة الرحمان بن عبدالواحد بن أبي‌القاسم التستري، قال: أنبأنا أبوبكر محمّد بن إسماعيل التفليسي سماعاً عليه، أنبأنا أبويعلى حمزة بن عبدالعزيز المهلّبي المعروف بالصيدلاني ، قال: أنبأنا أبوبكر محمّد بن الحسين القطّان، حدّثنا الفضل بن العبّاس، حدّثنا عاصم بن عبدالله، حدّثنا إسماعيل بن زياد، عن أبي‌معشر، عن المقبري، عن أبي‌هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

ليلة أسري بي إلى السماء، سمعت نداء من تحت العرش: أنّ عليّاً راية الهدى وحبيب من يؤمن بي، بلّغ عليّاً [ذلك].

فلمّا نزل النبي أنسى[2] ذلك، فأنزل الله ـ جلّ وعلا ـ عليه: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾.[3]

---

١. الكشف والبيان ٤/٩٢.
٢. الصواب حسب ما يقتضيه السياق وكما رواه الحسكاني، «أسرّ»، بدل «أنسى».
٣. فرائد السمطين ١/١٥٨ (١٢٠).

٤٣٣. الحسكاني: أخبرنا السيّد أبوالحسن محمّد بن علي بن الحسين الحسني﵇ قراءة، قال: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن محمّد بن علي الأنصاري ـ بطوس ـ ، قال: حدّثنا قريش بن خداش بن السائب، قال: حدّثنا أبوعصمة نوح بن أبي‌مريم، عن إسماعيل، عن أبي‌معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي‌هريرة، عن النبيﷺ ، قال:

لـمّا أُسري بي إلى السماء، سمعت نداء من تحت العرش: أنّ عليّاً راية الهدى وحبيب من يؤمن بي، بلّغ يا محمّد.

قال: فلمّا نزل النبيﷺ أسرّ ذلك، فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ في علي بن أبي‌طالب، ﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾.[1]

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ. ٨٧

برواية:

١. الحسن بن علي﵉ ٢. السدّي

٣. عبدالله بن عبّاس ٤. محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي

١. الحسن بن علي﵉

٤٣٤. سبط ابن الجوزي: قال أهل السير: ولـمّا سلّم الحسن الأمر إلى معاوية أقام يتجهّز إلى المدينة، فاجتمع إلى معاوية رهط من شيعته؛ منهم: عمرو بن العاص والوليد بن عقبة ـ وهو أخو عثمان لأُمّه، وكان علي﵇ قد جلده في الخمر ـ وعتبة، وقالوا: نريد أن تحضر الحسن على سبيل الزيارة لنخجله قبل مسيره إلى المدينة، فنهاهم معاوية وقال: إنّه ألسن بني‌هاشم. فألحّوا عليه، فأرسل [إلى] الحسن فاستزاره، فلمّا حضر شرعوا، فتناولوا عليّاً﵇ والحسن ساكت، فلمّا فرغوا حمد الحسن الله وأثنى عليه وصلّى على رسوله محمّدﷺ ، [ثمّ] قال:

---

١. شواهد التنزيل ١/٢٤٩ (٢٤٤).

إنّ الّـذي أشـرتم إليه قد صلّى إلى القبلتين، وبايع البيعتين، وأنتم بالجميع مشركون، وبما أنزل الله على نبيّه كافرون، وأنّه حرّم على نفسه الشهوات، وامتنع من اللذّات حتّى أنزل الله فيه: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾.[1]

٢. السدّي

٤٣٥. الحسكاني: أخبرنا منصور بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا الحسين بن علي، قال: حدّثنا عمرو بن محمّد، عن أسباط:

عن السدّي في قول الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾، قال: جلس رسول الله ﷺ ذات يوم فذكّرهم، ثمّ قام ولم يزدهم على التخويف، فقال ناس من أصحاب رسول الله ﷺ وهم جلوس ـ منهم علي بن أبي‌طالب وعثمان بن مظعون ـ: ما خفنا إن لم نحدث عملاً، فحرّم بعضهم أن يأكل اللحم والودك، وأن يأكل بنهار، وحرّم بعضهم النوم، وحرّم بعضهم النساء، فأنزل الله تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾.

وقال رسول الله ﷺ : ما بال قوم حرّموا النساء والطعام والنوم؟! ألا إنّي أنام وأقوم وأفطر وأصوم وأنكح النساء، فمن رغب عنّي فليس منّي.

والحديث اختصرته من طول.[2]

٣. عبدالله بن عبّاس

٤٣٦. الحسكاني: أخبرونا عن أبي‌بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدّثنا علي بن محمّد الدهّان والحسين بن إبراهيم الجصّاص، قالا: حدّثنا حسين بن الحكم [الحبري][3]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، عن حبّان بن علي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾، قال: نزلت

١. تذكرة الخواصّ ص٢٠٠.
٢. شواهد التنزيل ١/٢٦٠ (٢٥٣).
٣. تفسير الحبري ص٢٦٤ (٢٥).

في علي بن أبي‌طالب وأصحاب لـه ـ منهم عثمان بن مظعون وعمّار بن ياسر ـ حرّموا على أنفسهم الشهوات، وهمّوا بالإخصاء.[١]

٤٣٧. ابن مردويه: من طريق الحسن [ابن حسين] العرني[٢]:
كان علي في أُناس ممّن أرادوا أن يحرّموا الشهوات، فنزلت الآية في المائدة.[٣]

٤٣٨. ابن مردويه: عن قتادة، عن ابن عبّاس ، قال:
إنّها نزلت في علي وأصحابه، وقال: إنّ عليّاً وجماعة من أصحابه ـ منهم عثمان بن مظعون ـ أرادوا أن يتخلّوا عن الدنيا، ويتركوا النساء، ويترهّبوا، فنزلت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ ﴾.[٤]

٤. محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي

٤٣٩. الحسكاني: أخبرنا أبوسعدالصفّار المعاذي، قال: أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، قال: حدّثنا أبوجعفر الحضرمي، قال: حدّثنا محمّد بن العلاء، قال: حدّثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي:
أنّ عليّاً وعثمان بن مظعون ونفراً من أصحاب رسول الله تعاقدوا أن يصوموا النهار، ويقوموا الليل، ولايأتوا النساء، ولايأكلوا اللحم، فبلغ ذلك رسول الله ، فأنزل الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ ﴾.[٥]

---

١. شواهد التنزيل ٢٥٩/١ (٢٥١).
٢. هذا هو الصواب، وفي المصدر: «العدني».
٣. عنه ابن حجر في فتح الباري ١٣١/١٠ (٥٠٦٤)، كتاب النكاح، الباب الأوّل.
٤. عنه الأمرتسري في أرجح المطالب ص٧٦.
٥. شواهد التنزيل ٢٥٩/١ ـ ٢٦٠ (٢٥٢).

سورة الأنعام (٦)

﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا فَقُلْ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾. ٥٤

بروايةِ: عبدالله بن عبّاس

٤٤٠. الحسكاني: أخبرونا عن أبي‌بكر السبيعي، قال: حدّثنا علي بن محمّد والحسين بن إبراهيم، قالا: حدّثنا حسين بن حكم [الحبري][1]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان بن علي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ الآية، قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب وحمزة وجعفر وزيد ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ.[2]

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾. ٨٢

بروايةِ: عبدالله بن عبّاس

٤٤١. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا محمّد بن أبي‌الطيّب السامري، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا الفضل بن دُكَين، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد:

---

١. تفسير الحبري ص٢٦٥ (٢٦).

٢. شواهد التنزيل ١/٢٦١ (٢٥٤).

عن ابن عبّاس في قول الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾، يعني صدّقوا بالتوحيد، هو علي بن أبي‌طالب، ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا ﴾، يعني لم يخلطوا، نظيرها: ﴿ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ ﴾[1]، يعني لِمَ يخلطون؟ ولم يخلطوا إيمانهم ﴿ بِظُلْمٍ ﴾، يعني الشرك.

قال ابن عبّاس: والله ما آمن أحد إلاّ بعد شرك ما خلا عليّاً، فإنّه آمن بالله من غير أن يشرك به طرفة عين.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ ﴾ من النار والعذاب، ﴿ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾، يعني مرشدون إلى الجنّة يوم القيامة بغير حساب، فكان علي أوّل من آمن به، وهو من أبناء سبع سنين.[2]

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ۝ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ. ٨٤ ـ ٨٥

برواية: يحيى بن يعمر

٤٤٢. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا سهل بن بحر العسكري، حدّثنا عبدالرحمان بن صالح، حدّثنا علي بن عابس، عن عبدالله بن عطاء المكّي، عن أبي‌حرب بن أبي‌الأسود، قال:

أرسل الحجّاج إلى يحيى بن يعمر، فقال: بلغني أنّك تزعم أنّ الحسن والحسين من ذرّيّة النبي ﷺ، تجده في كتاب الله، وقد قرأته من أوّله إلى آخره، فلم أجده.

قال: أليس تقرأ سورة الأنعام: ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ ﴾ حتّى بلغ: ﴿ وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ ﴾؟ قال: بلى. قال: أليس من ذرّيّة إبراهيم وليس له أب؟ قال: صدقت.[3]

---

١. آل عمران/٧١.

٢. شواهد التنزيل ١/٢٦٢ (٢٥٥). محمّد بن عبيدالله، هو أبوبكر بن مؤمن الشيرازي، له كتاب في الآيات النازلة.

٣. تفسير ابن أبي‌حاتم ٤/١٣٣٥ (٧٥٥٤).

٤٤٣. الحاكم: حدّثنا أبوسهل أحمد بن محمّد بن عبدالله بن زياد النحوي ـ ببغداد ـ، حدّثنا جعفر بن محمّد بن شاكر، حدّثنا بشر بن مهران، حدّثنا شريك، عن عبدالملك بن عمير، قال: دخل يحيى بن يعمر على الحجّاج.

وحدّثنا إسحاق بن محمّد بن علي بن خالد الهاشمي ـ بالكوفة ـ، حدّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، حدّثنا محمّد بن عبيد النحّاس، حدّثنا صالح بن موسى الطلحي، حدّثنا عاصم بن بهدلة، قال:

اجتمعوا عند الحجّاج، فذكر الحسين بن علي، فقال الحجّاج: لم يكن من ذرّيّة النبي ﷺ، وعنده يحيى بن يعمر، فقال له: كذبت أيّها الأمير.

فقال: لتأتيني على ما قلت ببيّنة ومصداق من كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ أو لأقتلنّك قتلاً.

فقال: ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ ﴾ إلى قوله عزّ وجلّ: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ﴾. فأخبر الله ـ عزّ وجلّ ـ أنّ عيسى من ذرّيّة آدم بأمّه، والحسين بن علي من ذرّيّة محمّد ﷺ بأمّه.

قال: صدقت، فما حملك على تكذيبي في مجلسي؟ قال: ما أخذ الله على الأنبياء ليبيّننّه للناس ولا يكتمونه، قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْاْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾[1]. قال: فنفاه إلى خراسان.[2]

٤٤٤. أبوالشيخ: عن عاصم، قال بعث الحجّاج إلى يحيى بن يعمر، قال: أنت الّذي تزعم أنّ حسناً وحسيناً من ذرّيّة النبي ﷺ؟ قال: نعم. قال: ليسقطنّ رأسك أو لتجيئنّ من ذا بمخرج.

قال: إنّ الله قال: ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾، فما بين عيسى وإبراهيم أطول أو ما بين حسن ومحمّد؟![3]

---

١. آل عمران/١٨٧.

٢. المستدرك ١٦٤/٣ ـ ١٦٥ (٣٧٠/٤٧٧٢)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ١٦٦/٦، كتاب الوقف، باب الصدقة في الذرّيّة ومن يتناوله اسم الذرّيّة؛ وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٥١/١٢ ـ ١٥٢، ترجمة الحجّاج بن يوسف الثقفي (١٢١٧).

٣. عنه السيوطي في الإكليل ص٩٨ ـ ٩٩.

٤٤٥. الخوارزمـي: أخبرنا أبوالحسين بن بشران العدل ـ ببغداد ـ، أخبرنا أبوعمرو ابن السمّان، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا داوود بن عمرو، حدّثنا صالح بن موسى، حدّثنا عاصم ـ هو ابن بهدلة ـ، عن يحيى بن يعمر العامري، قال:

بعث إليّ الحجّاج، فقال: يا يحيى، أنت الّذي تزعم أنّ ولد علي من فاطمة ولد رسول الله؟ فقلت لـه: إن أمنتني تكلّمت. قال: فأنت آمن. فقلت لـه: نعم، أقرأ عليك كتاب الله، إنّ الله يقـول: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا ﴾، إلى أن قـال: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾، وعيسى كلمة الله وروحه ألقاها إلى العذراء البتول وقد نسبه الله تعالى إلى إبراهيم.

قـال: مـا دعـاك إلى نشر هـذا وذكره؟ فقلت: ما استوجب الله على أهل العلم في علمهم ليبيّننّه للناس ولا يكتمونه، قال: صدقت، فلا تعد إلى ذكر هذا ولا نشره.[1]

٤٤٦. الخوارزمي: جاء هذا الحديث مرسلاً أطول من هذا عن عامر الشعبي، أنّه قال:

بعث إليّ الحجّاج ذات ليلة، فخشيت فقمت فتوضّأت وأوصيت، ثمّ دخلت عليه، فنظرت، فإذا نطع منشور وسيف مسلول، فسلّمت عليه، فردّ عليّ السلام وقال: لاتخف، فقد أمنتك الليلة وغداً إلى الظهر، ثمّ أجلسني وأشار، فأتي برجل مقيّد بالكبول والأغلال، فوضـعوه بين يديه، فقال: إنّ هذا الشيخ يقول: إنّ الحسن والحسين كانا ابني رسول الله ﷺ، فليأتني بحجّة من القرآن أو لأضربنّ عنقه.

فقلـت: يجـب أن يحـلّ قـيده، فإنّه إن احتجّ فلا محالة يذهب، وإن لم يحتجّ فالسيف لايقطـع هـذا الحديد، فحلّوا قيوده وكبوله، فنظرت، فإذا هو سعيد بن جبير، فحزنت له وقلت: كيف يجد على ذلك حجّة من القرآن؟

فقال له الحجّاج: آتني بحجّة من القرآن على ما ادّعيت وإلّا ضربت عنقك، فقال: انتظر، فسكت ساعة، وقال لـه مثل ذلك، فقال: انتظر، فسكت ساعة وقال له مثل ذلك، فقال:

---

١. مقتل الحسين ٨٩/١، الفصل السادس.

أعـوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، ثمّ قرأ: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ إلى قـوله تعـالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ وسـكت. ثمّ قال للحجّاج: اقرأ مـا بعـده. فقرأ: ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ﴾. ثمّ قال سعيد: كيف يليق عيسى هاهـنا؟ فقـال: إنّـه كان من ذرّيّته. فقال: إن كان عيسى من ذرّيّة إبراهيم ولم يكن له أب، بـل كـان ابـن بنـت فنسـب إليه على بعده، فالحسن والحسين أولى أن ينسبا إلى رسول الله ﷺ لقربهما منه، فأمر له بعشرة الآف دينار، وأمر بأن يحملوها معه إلى داره، وأذن له في الرجوع.

قـال الشـعبي: فـلمّا أصـبحت قلت في نفسي. قد وجب عليّ أن آتي هذا الشيخ، فـأتعلّم مـنه معاني القرآن، لأنـّي كنت أظنّ أنّي أعرفها، فإذاً أنا لا أعرفها، فأتيته فإذا هـو في المسـجد، وتلك الدنانير بين يديه يفرّقها عشرة عشرة ويتصدّق بها ويقول: هذا كلّـه بـبركة الحسـن والحسـين ﷺ، لئن كنّا أغممنا واحداً، فقد أفرحنا ألفاً وأرضينا الله تعالى ورسوله.[1]

وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ. ١٥٣

برواية: الحسن البصري

٤٤٧. ابن مؤمن: بالإسناد عن شعبة، عن قتادة:

عن الحسن البصري في قوله: ﴿ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ﴾، قال: يقول: هذا طريق علي بن أبي‌طالب وذرّيّته، طريق مستقيم ودين مستقيم، فاتّبعوه وتمسّكوا به، فإنّه واضح لاعوج فيه.[2]

وتقـدّم في ذيل الآية من سورة الفاتحة ويأتي في ذيل الآية ٤١ من سورة الحجر ما يرتبط بهذا المعنى، فلاحظ.

---

١. مقتل الحسين ٨٩/١ ـ ٩٠، الفصل السادس.

٢. عنه علي بن يونس العاملي في الصراط المستقيم ٢٨٤/١؛ والبحراني في غاية المرام ٣٢٤/٤.

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. ١٦٠

برواية: علي بن أبي طالب

٤٤٨. ابـن مردويه: عن علي في قوله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، قال: الحسنة حبّنا أهل البيت، والسيّئة بغضنا، من جاء بها أكبّه الله على وجهه في النار.[1]

وانظر الأحاديث الواردة في ذيل الآية ٨٩ ـ ٩٠ من سورة النمل، وذيل الآية ٨٤ من سورة القصص.

ولاحظ أيضاً ما يأتي في أبواب حبّ وبغض أهل البيت من أبواب فضائل أهل البيت وفضائل علي.



١. عنه الإربلي في كشف الغمّة ١/ ٣٢١.

سورة الأعراف (٧)

لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ. ١٦

برواية: جعفر بن محمّد الصادق

٤٤٩. الحسكاني: [عن العيّاشي][1]: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس، عن محمّد بن عبدالله، عن محمّد بن بكير بن عبدالله الواسطي، عن أبيه، قال: حدّثني أبوبصير، عن أبي‌عبدالله، قال: الصراط الّذي قال إبليس: ﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾، فهو علي.[2]

وانظر ما تقدّم في ذيل الآية ٨ من سورة الفاتحة، وفي ذيل الآية ١٥٣ من سورة الأنعام، وما يأتي في ذيل الآية ٤١ من سورة الحجر.

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ. ٤٣

انظر الأحاديث الواردة في ذيل الآية ٤٧ من سورة الحجر.

فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ. ٤٤

برواية:

١. ابن أذينة

٢. عبدالله بن عبّاس

٣. علي بن أبي‌طالب

٤. أبوجعفر محمّد بن علي الباقر

---

١. تفسير العيّاشي ٢/ ٩ (٦).

٢. شواهد التنزيل ١/ ٧٩ (٩٥).

١. ابن أُذينة

٤٥٠. الحسكاني: أبوالنضر العيّاشي[١]، قال: حدّثنا محمّد بن نصير، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفضيل:

عن ابن أُذينة في قوله: ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ ﴾، قال: قال: المؤذّن أميرالمؤمنين.[٢]

٢. عبدالله بن عبّاس

٤٥١. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[٣]، قال: حدّثني علي بن عتاب، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن عمر، عن يحيى بن راشد، عن كامل، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، قال:

إنّ لعلي بن أبي‌طالب في كتاب الله أسماء لايعرفها الناس؛ منها قوله: ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ ﴾، فهو المؤذّن بينهم، يقول: ألا لعنة الله على الّذين كذّبوا بولايتي، واستخفّوا بحقّي.[٤]

٣. علي بن أبي‌طالب

٤٥٢. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثنا المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالغفّار بن محمّد، قال: حدّثنا مصعب بن سلام، عن عبدالأعلى التغلبي، عن محمّد ابن الحنفيّة:

عن علي، قال: ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾، فأنا ذلك المؤذّن.[٥]

٤. أبوجعفر محمّد بن علي الباقر

٤٥٣. الحسكاني: وحدّثنا [العيّاشي] به عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الحسين،

---

١. تفسير العيّاشي ١٧/٢ (٤١)، وفيه: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي‌الحسن الرضا في قوله... .
٢. شواهد التنزيل ٢٦٨/١ (٢٦٣).
٣. تفسير فرات الكوفي ص١٤١ (١٧١).
٤. شواهد التنزيل ٢٦٧/١ (٢٦٢).
٥. شواهد التنزيل ٢٦٧/١ (٢٦١).

عن محمّد بن الفضيل، عن ابن أُذينة، عن حمران، عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي الباقر] مثل ذلك.[1]

٤٥٤. الحسكاني: قال [العيّاشي] : وحدّثني جعفر بن أحمد، قال: حدّثني العمركي وحمدان، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن أُذينة، عن حمران، عن أبي‌جعفر، قال: المؤذّن أميرالمؤمنين.[2]

٤٥٥. ابن مردويه: قوله تعالى: ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ ﴾، عن أبي‌جعفر، قال: هو علي.[3]

وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ . ٤٦

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس		٢. علي بن أبي‌طالب

٤٥٦. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن علي بن محمّد البزّاز، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن أبي‌الفوارس ـ ببغداد ـ ، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن أحمد المخزومي، حدّثنا محمّد بن أحمد الرقام، قال: حدّثنا إبراهيم بن رستم، قال: حدّثنا عاصم بن سليمان، قال: حدّثنا جويبر، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾، قال: موضع عال من الصراط، يقال له: الأعراف، عليه العبّاس وحمزة وعلي وجعفر، يعرفون محبّيهم بسيماء الوجوه [كذا]، ومبغضيهم بسواد الوجوه.[4]

---

١. شواهد التنزيل ٢٦٨/١ (٢٦٤).

٢. شواهد التنزيل ٢٦٨/١ (٢٦٥).

٣. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٣٢١/١، في ما نزل من القرآن في علي .

٤. شواهد التنزيل ٢٦٤/١ (٢٥٨)، وذكر العبّاس على الأقلّ في هذا الحديث وتاليه لاشكّ أنّه من زيادة الرواة، والحديث ضعيف سنداً، فلا يؤخذ منه إلّا ما أيدته القرائن الخارجيّة.

٤٥٧. الحسكاني: قال: وحدّثنا أحمد بن نصر أبوجعفر الضبعي، قال: حدّثنا إبراهيم بن سالم بن رشيد البصري، قال: حدّثنا عاصم بن سليمان أبوإسحاق، قال: حدّثنا جويبر بن سعيد، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾، قال: الأعراف موضع عال من الصراط، عليه العبّاس وحمزة وعلي وجعفر، يعرفون محبّيهم ببياض الوجوه، ومبغضيهم بسواد الوجوه.[1]

٤٥٨. الثعلبي: روى جويبر بن سعيد، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ﴾، قال: الأعراف موضع عال من الصراط، عليه العبّاس وحمزة وعلي بن أبي‌طالب وجعفر ذوالجناحين، يعرفون محبّيهم [ب]بياض الوجوه، ومبغضيهم [ب]سواد الوجوه.[2]

٤٥٩. الحسكاني: أخبرونا عن أبي‌بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عمرو، قال: حدّثنا محمّد بن منصور بن يزيد المرادي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن راشد، قال: حدّثني أبي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

كنت جالساً عند علي، فأتاه عبدالله بن الكوّاء، فقال: يا أميرالمؤمنين، أخبرني عن قول الله: ﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾، فقال: ويحك يا ابن الكوّاء! نحن نوقف يوم القيامة بين الجنّة والنار، فمن ينصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنّة، ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فأدخلناه النار.[3]

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ. ٤٨

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

١. شواهد التنزيل ٢٦٤/١ (٢٥٧).

٢. الكشف والبيان ٢٣٦/٤.

٣. شواهد التنزيل ٢٦٣/١ (٢٥٦).

٤٦٠. ابن مردويه: قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ﴾، عن علي، قال:

نحن أصحاب الأعراف، من عرفناه بسيماه أدخلناه الجنّة.[1]

وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ۱۸۱

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق

٢. عبدالله بن عبّاس

٣. علي بن أبي‌طالب

١. جعفر بن محمّد الصادق

٤٦١. الحسكاني: في كتاب فهم القرآن عن الإمام جعفر الصادق في معنى قوله: ﴿وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ﴾، قال: هذه الآية لآل محمّد.

وهكذا وجدت بخطّ أبي‌سعد بن دوست في أصله.[2]

٢. عبدالله بن عبّاس

٤٦٢. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن سليمان ـ بالبصرة ـ، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار أبوعمر العطاردي، قال: حدّثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ أُمَّةٞ﴾، قال: يعني من أمّة محمّد أمّة، يعني علي بن أبي‌طالب، ﴿يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ﴾ يعني يدعون بعدك يا محمّد إلى الحقّ، ﴿وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ﴾ في الخلافة بعدك.

---

١. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٣٢٤/١.

٢. شواهد التنزيل ٢٦٩/١ (٢٦٧).

ومعنى الأمّة: العلم في الخير، نظيرها: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾[1] يعني علماً في الخير، معلماً للخير.[2]

٣. علي بن أبي‌طالب

٤٦٣. ابن مردويه: حدّثني أحمد بن محمّد بن السري، حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر، حدّثني أبي، حدّثني عمّي الحسين بن سعيد، حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن فضيل، عن عبدالملك الهمداني، عن زاذان، عن علي ، [قال]:

تفترق هذه الأمّة على ثلاث وسبعين فرقة، ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنّة، وهم الّذين قال الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾، وهم أنا وشيعتي.[3]

٤٦٤. أبوالشيخ: عن علي بن أبي‌طالب، قال:

لتفترقنّ هذه الأمّة على ثلاث وسبعين فرقة، كلّها في النار إلّا فرقة، يقول الله: ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾، فهذه الّتي تنجو من هذه الأمّة.[4]

٤٦٥. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا أبي، حدّثنا حرملة، حدّثنا ابن وهب، حدّثني أبوصخر حميد بن زياد، عن أبي‌معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن أبي‌الصهباء البكري، قال:

سمعت عليّاً وقد دعا رأس الجالوت وأسقف النصارى، قال: إنّي سائلكما عن أمر وأنا أعلم به منكما.

فقال له علي : أخبرني على كم افترقت بنو إسرائيل من فرقة بعد موسى ؟ قال: لا والله، فقال له علي: كذبت، افترقت إحدى وسبعين فرقة، كلّها في النار [إلّا فرقة].

---

١. النحل/١٢٠.

٢. شواهد التنزيل ١/٢٦٩ (٢٦٦).

٣. بإسناده عنه الخوارزمي في المناقب ص٣٣١ (٣٥١)، والصالحاني على ما في توضيح الدلائل ق١٥٩.

٤. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٣/٢٧٢ .

ثمّ دعـا بالأسقف، فقال: على كم افترقت النصرانيّة بعد عيسى عليه السلام من فرقة؟ قال: لا والله ولافرقة، فقال علي: ثلاث مرّات كذبت، والله الّذي لا إله إلّا هو لقد افترقت على اثنين وسبعين فرقة، كلّها في النار إلّا فرقة، [وتفترق هذه الأمّة على ثلاث وسبعين فرقة كلّها في النار إلّا فرقة].

فأمّـا أنـت يا يهودي! فإنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول: ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾، فهذه الّتي تنجو، وأمّا أنت يا نصراني! فإنّ الله يقول: ﴿مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾[1]، فهـذه الّـتي تنجو، وأمّا نحن فيقول: ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾، فهذه الّتي تنجو من هذه الأمّة.[2]



١. المائدة/٦٦.

٢. تفسير ابن أبي حاتم ١٥٨٧/٥ ـ ١٥٨٨ (٨٣٧٠)، ذيل الآية ١٥٩ من سورة الأعراف، وعنه السيوطي في الدرّ المنثور ٢٥٠/٣ ذيل الآية ١٥٩، وما بين المعقوفين منه.

سورة الأنفال (٨)

﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾. ٢٥

برواية: عبدالله بن عبّاس

٤٦٦. الحسكاني: حدّثني محمّد بن القاسم بن أحمد، قال: حدّثنا أبوسعيد محمّد بن المفضّل بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن صالح القزويني، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن أبي‌حاتم، قال: حدّثنا أبوسعيد الأشجّ، عن أبي‌خالد الأحمر سليمان بن حيّان، عن إبراهيم بن طهمان، عن سعيد بن أبي‌عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا نزلت: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾، قال رسول اللهﷺ: من ظلم عليّاً مقعدي هذا بعد وفاتي، فكأنّما جحد نبوّتي ونبوّة الأنبياء قبلي.[1]

٤٦٧. الحسكاني: [في التفسير العتيق]: حدّثنا سعيد بن أبي‌سعيد البلخي، عن أبيه، عن مقاتل، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ﴾ الآية، قال: حذّر الله أصحاب محمّدﷺ أن يقاتلوا عليّاً.[2]

---

١. شواهد التنزيل ٢٧١/١ (٢٦٩).

٢. شواهد التنزيل ٢٧٥/١ (٢٧٧).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ٢٧

برواية: محمّد بن علي عليه السلام

٤٦٨. الحسكاني: في [التفسير] العتيق: روى عن يونس بن بكّار، عن أبيه: عن أبي‌جعفر محمّد بن علي في قوله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ ﴾ في آل محمّد، ﴿ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾.[1]

﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾ ٣٠

برواية:

١. السدّي
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. عكرمة
٤. قتادة
٥. محمد بن شهاب الزهري
٦. مقسم
٧. بعض المراسيل

١. السدّي

٤٦٩. الطبري: حدّثني محمّد بن الحسين: قال: حدّثنا أحمد بن مفضّل، قال: حدّثنا أسباط: عن السدّي: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾، قال: اجتمعت مشيخة قريش يتشاورون في النبي صلى الله عليه وآله بعد ما أسلمت الأنصار، وفرّقوا أن يتعالى أمره إذا وجد ملجأ لجأ إليه. فجاء إبليس في صورة رجل من أهل نجد، فدخل معهم في دارالندوة، فلمّا أنكروه، قالوا: من أنت؟

١. شواهد التنزيل ١/٢٧٠ (٢٦٨).

فوالله ما كلّ قومنا أعلمناهم مجلسنا هذا. قال: أنا رجل من أهل نجد أسمع من حديثكم، وأشير عليكم، فاستحيوا فخلوا عنه.

فقال بعضهم: خذوا محمّداً إذا اصطبح على فراشه، فاجعلوه في بيت نتربّص به ريب المنون ـ والريب: هو الموت، والمنون: هو الدهر ـ ، قال إبليس: بئسما قلت: تجعلونه في بيت، فيأتي أصحابه، فيخرجونه، فيكون بينكم قتال.

قالوا: صدق الشيخ.

قال: أخرجوه من قريتكم.

قال إبليس: بئسما قلت، تخرجونه من قريتكم وقد أفسد سفهاءكم، فيأتي قرية أخرى فيفسد سفهاءهم فيأتيكم بالخيل والرجال.

قالوا: صدق الشيخ.

قال أبوجهل ـ وكان أولاهم بطاعة إبليس ـ : بل نعمد إلى كلّ بطن من بطون قريش، فنخرج منهم رجلاً [رجلاً] فنعطيهم السلاح، فيشدّون على محمّد جميعاً، فيضربونه ضربة رجل واحد، فلا يستطيع بنو عبدالمطّلب أن يقتلوا قريشاً، فليس لهم إلّا الدية.

قال إبليس: صدق، وهذا الفتى هو أجودكم رأياً.

فقاموا على ذلك، وأخبر الله رسوله ﷺ ، فنام على الفراش، وجعلوا عليه العيون؛ فلمّا كان في بعض الليل انطلق هو وأبوبكر إلى الغار، ونام علي بن أبي‌طالب على الفراش، فذلك حين يقول الله: ﴿ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ﴾، والإثبات: هو الحبس والوثاق، وهو قوله: ﴿ وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[١]، يقول: يهلكهم.

فلمّا هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة لقيه عمر، فقال له: ما فعل القوم وهو يرى أنّهم قد أهلكوا حين خرج النبي ﷺ من بين أظهرهم، وكذلك كان يصنع بالأمم؟ فقال النبي ﷺ : أخّروا بالقتال.[٢]

١. الإسراء/٧٦.
٢. جامع البيان ٦/ الجزء ٩، ٢٢٨/٩ ـ ٢٢٩.

٢. عبدالله بن عبّاس

٤٧٠. عبدالرزّاق: قال معمر: أخبرني عثمان الجزري:

أنّ مقسماً مولى ابن عبّاس أخبره في قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ﴾، قال: تشاورت قريش بمكّة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق ـ يريدون النبي ـ، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: أن أخرجوه، فأطلع الله نبيّه على ذلك، فبات [علي] على فراش النبي تلك الليلة، وخرج النبي حتّى لحق بالغار.

وبات المشركون يحرسون عليّاً، يحسبون أنّه النبي ، فلمّا أصبحوا ثاروا إليه، فلمّا رأوا عليّاً ردّ الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري، فاقتصّوا أثره، فلمّا بلغوا الجبل اختلط عليهم الأمر، فصعدوا الجبل، فمرّوا بالغار، فرأوا على بابه نسج العنكبوت، فقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن بنسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاثاً.[1]

٣. عكرمة

٤٧١. الحسكاني: أخبرنا منصور، قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: حدّثنا ابن زنجويه، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، قال:

سمعت أبي يحدّث عن عكرمة في قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾، قال: لمّا خرج النبي وأبوبكر إلى الغار، أمر عليّاً فنام في مضجعه وبات المشركون يحرسونه، فلمّا رأوه نائماً حسبوا أنّه النبي وتركوه، فلمّا أصبح وثبوا إليه وهم يحسبون أنّه النبي فإذا هم بعلي، قالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري. فركبوا الصعب والذلول في طلبه.[2]

١. المصنّف ٣٨٩/٥ (٩٧٤٣)، وبإسناده عنه أحمد في المسند ٣٠١/٥ (٣٢٥١)؛ والطبري في جامع البيان ٦/ الجزء ٢٢٨/٩؛ والحسكاني في شواهد التنزيل ٢٧٨/١ (٢٨٥ـ ٢٨٦)؛ والطبراني في المعجم الكبير ٣٢١/١١ (٩٧٤٣)، وابن الجوزي في الحدائق ٢٣١/١.

٢. شواهد التنزيل ٢٧٩/١ (٢٨٧).

٤. قتادة

٤٧٢. الطبري: حدّثنا ابن عبدالأعلى، قال: حدّثنا محمّد بن ثور، عن معمر: عن قتادة ومقسم في قوله: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ ﴾، قالا: تشاوروا فيه ليلة وهم بمكّة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأوثقوه بالوثاق، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه؛ فلمّا أصبحوا رأوا عليّاً ؏ ، فردّ الله مكرهم.[١]

٥. محمد بن شهاب الزهري

٤٧٣. البيهقي: أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطّان، قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالله بن عتاب العبدي، قال: حدّثنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي‌أويس، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمّه موسى بن عقبة.

حيلولة: وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ، قال: أخبرني إسماعيل بن محمّد بن الفضل الشعراني، قال: حدّثنا جدّي، قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدّثنا محمّد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب الزهري ـ وهذا لفظ حديث إسماعيل ـ ، قال:

ومكث رسول الله ﷺ بعد الحجّ بقيّة ذي الحجّة والمحرّم وصفر، ثمّ إنّ مشركي قريش اجتمعوا أن يقتلوه أو يخرجوه حين ظنّوا أنّه خارج، وعلموا أنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ قد جعل له مأوى ومنعة ولأصحابه، وبلغهم إسلام من أسلم، ورأوا من يخرج إليهم من المهاجرين، فأجمعوا أن يقتلوا رسول الله ﷺ أو يثبتوه، فقال الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ ﴾.

وبلغه ﷺ في ذلك اليوم الّذي أتى فيه أبابكر أنّهم مبيّتوه إذا أمسى على فراشه، فخرج رسول الله ﷺ وأبوبكر في جوف الليل قبل الغار غار ثور، وهو الغار الّذي ذكر الله ـ عزّ وجلّ ـ في الكتاب، وعَمَدَ علي بن أبي‌طالب، فرَقَدَ على فراش رسول الله ﷺ يواري عنه، وباتت قريش يختلفون ويأتمرون: أيّهم يجثم على صاحب الفراش

---

١. جامع البيان ٦/ الجزء ٩/ ٢٢٨.

فيوثقه، فكان ذلك أمرهم حتّى أصبحوا، فإذاهم بعلي بن أبي‌طالب ، فسألوه عن النبي . فأخبرهم أنّه لاعلم له به، فعلموا عند ذلك أنّه قد خرج فاراً منهم، فركبوا في كلّ وجه يطلبونه.[1]

٦. مقسم

تقدمت روايته آنفاً مع رواية قتادة.

٧. بعض المراسيل

٤٧٤. الثعلبي: كان هذا المكر على ما ذكره ابن عبّاس وغيره من المفسّرين، أنّ قريشاً لـمّا أسلمت الأنصار فرّقوا أن تتفاقم أمور رسول الله ، فاجتمع نفر من مشايخهم وكبارهم في دار الندوة ليتشاوروا في أمر رسول‌الله ، وكانت رؤساؤهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأباجهل وأباسفيان وطعمة بن عدي والنضر بن الحارث وأبوالبحتري بن هشام وزمعة بن الأسود وحكيم بن حزام ونبيه ومنبه ابنا الحجّاج وأميّة بن خلف، فاعترض لهم إبليس في صورة شيخ، فلمّا رأوه قالوا: من أنت؟ قال: أنا شيخ من نجد، سمعت اجتماعكم فأردت أن أحضركم ولن تعدموا من رأي ونصح، قالوا: ادخل، فدخل.

فقال أبوالبحتري: أمّا أنا فأرى أن تأخذوه وتحبسوه في بيته وتشدّوا وثاقه وتسدّوا باب البيت، فتتركوه وتقدّموا إليه طعامه وشرابه وتتربّصوا به ريب المنون حتّى يهلك فيه كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة، وإنّما هو كأحدهم.

فصرخ إبليس ـ الشيخ النجدي ـ وقال: بئس الرأي رأيتم، تعمدون إلى الرجل وتحبسونه، فيتمّ أجره، وقد سمع به من حولكم، [فأوشكوا أن يشبّوا، فينتزعوه من أيديكم] ويقاتلونكم عنه حتّى يأخذوه منكم.

قالوا: صدق الشيخ.

فقال هشام بن عمرو ـ وهو من بني‌عامر بن لؤي ـ : أمّا أنا فأرى أن تحملوه على

١. دلائل النبوّة ٢/٤٦٦ .

بعير، فتخرجوه من بين أظهركم، فلا يضركم [ماضرّ من] وقع إذا غاب عنكم واسترحـ[ـتـ]ـم وكان أمره في غيركم.

فقال إبليس: بئس الرأي رأيكم، تعمدون إلى رجل قد أفسد سفهاءكم، فتخرجوا به إلى غيركم يفسدهم كما أفسدكم. ألم تروا حلاوة قوله، وطلاقة لسانه، وأخذ القلوب ما يسمع من حديثه؟ والله لئن فعلتم، ثمّ استعرض العرب لتجتمعنّ عليه ثمّ ليأتينّ إليكم، فيخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم.

قالوا: صدق والله الشيخ.

فقال أبوجهل: لأشيرنّ عليكم برأي ما أرى غيره، إنّي أرى أن نأخذ واحداً من كلّ بطن من قريش غلاماً وسيطاً يعطى كلّ رجل منهم سيفاً صارماً ثمّ يضربونه ضربة رجل واحد، فإذا قتلوه تفرّق دمّه في القبائل كلّها، ولا أظنّ هذا الحيّ من بني‌هاشم يقوون على حرب قريش كلّها، وإنّهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل، فتؤدّي قريش ديته واسترحنا.

فقال إبليس: صدق هذا الفتى، وهذا أجودكم رأياً، القول ما قاله، لا أرى غيره.

فتفرّقوا على قول أبي‌جهل، وهم مجتمعون، فأتى جبرئيل النبي ﷺ وأخبره بذلك، وأمره أن لايبيت على مضجعه الّذي كان يبيت فيه، وأذن الله تعالى له عند ذلك بالخروج إلى المدينة، وأمر رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ فنام في مضجعه، فقال: اتّشح ببردي، فإنّه لن يخلص إليك أمر تكرهه.

ثمّ خرج النبي ﷺ وأخذ قبضة من تراب فأخذ الله أبصارهم عنه وجعل ينثر التراب على رؤوسهم وهو يقرأ: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴾[١]، ومضى إلى الغار من ثور، فدخله هو وأبوبكر، وخلّف عليّاً ﷺ بمكّة حتّى يؤدّي عنه الودائع الّتي قبلها، وكانت الودائع توضع عنده لصدقه وأمانته.

وكان المشركون يتحرّسون عليّاً ﷺ وهو على فراش رسول الله ﷺ يحسبون أنّه النبي، فلمّا أصبحوا ثاروا إليه فرأوا عليّاً ﷺ ، وقد ردّ الله مكرهم، وما ترك منهم رجلاً إلّا

---

١. يس/ ٨.

وضع على رأسه التراب، فقالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري، فاقتصّوا أثره وأرسلوا في طلبه، فلمّا بلغوا الجبل، فمرّوا بالغار، فرأوا على بابه نسيج العنكبوت، وقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن نسيج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث أيّام، ثمّ قدم المدينة، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ ﴾.[1]

وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. ٣٤

برواية: عبدالله بن عبّاس

٤٧٥. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا أبومروان قاضي مدينة الرسول بها سنة أربع وثلاثمئة، قال: حدّثنا عبدالله بن منيع، قال: حدّثنا علي بن الجعد، قال: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن:

عن عبدالله بن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانُوٓاْ ﴾، يعني كفّار مكّة، ﴿ أَوْلِيَآءَهُۥٓ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ ﴾، يعني ما أولياؤه، ﴿ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ ﴾، يعني عن الشرك والكبائر، يعني علي بن أبي‌طالب وحمزة وجعفراً وعقيلاً، هؤلاء هم أولياؤه، ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.[2]

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ. ٤١

برواية:

١. علي بن أبي‌طالب؈
٢. فاطمة بنت رسول الله؈
٣. مجاهد

١. علي بن أبي‌طالب؈

٤٧٦. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجاني، قال:

---

١. الكشف والبيان ٤/ ٣٤٨ـ ٣٤٩ .
٢. شواهد التنزيل ١/ ٢٨٣ (٢٨٩).

حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني محمّد بن سهل، قال: حدّثنا عمرو بن عبدالجبّار بن عمرو، قال: حدّثنا أبي، عن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن الحسين، عن أبيه:

عن علي بن أبي‌طالب عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ ﴾ الآية، قال: لنا خاصّة، ولم يجعل لنا في الصدقة نصيباً، كرامة أكرم الله تعالى نبيّه وآله بها، وأكرمنا عن أوساخ أيدي المسلمين.[١]

٢. فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

٤٧٧. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله السفياني قراءة، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان [بن مالك بن شبيب] بن عبدالله [بإسناده]، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن الحسين بن[٢] عبدالله بن عبيدالله بن العبّاس، عن عكرمة:

قال: [و] حدّثنا أبوحميد، قال: حدّثنا علي بن أبي‌بكر، عن قيس بن [الربيع، عن] حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العبّاس، عن عكرمة، أنّ فاطمة عليها السلام قالت:

لمّا اجتمع علي والعبّاس وفاطمة وأسامة بن زيد عند النبي صلى الله عليه وآله، فقال: سلوني، فقال العبّاس: أسألك كذا وكذا من المال. قال: هو لك، وقالت فاطمة: أسألك مثل ما سأل عمّي العبّاس، فقال: هو لك، وقال أسامة: أسألك أن تردّ عليّ أرض كذا وكذا ـ أرضاً كان له انتزعه منه ـ ، فقال: هو لك، فقال لعلي: سل. فقال: أسألك الخمس، فقال هو لك؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾ الآية، فقال النبي صلى الله عليه وآله: قد نزلت في الخمس كذا وكذا، فقال علي: فذاك أوجب لحقّي، فأخرج الرمح الصحيح والرمح المكسر، والبيضة الصحيحة والبيضة المكسورة، فأخذ رسول الله أربعة أخماس وترك في يده خمساً.[٣]

---

١. شواهد التنزيل ١/٢٨٥ (٢٩٢).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لتراجم الرجال المذكورين في السند، وفي المصدر: «محمّد بن إسحاق المرجي عبدالله... ».

٣. شواهد التنزيل ١/٢٨٦ (٢٩٣).

٣. مجاهد

٤٧٨. الحسكاني: [أخبرنا منصور بن الحسين، حدّثنا محمّد بن جعفر]، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا عبيدالله، قال: حدّثنا شريك، عن خصيف:

عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، قال: هم أقارب النبي الّذين لم يحلّ لهم الصدقة.[1]

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ . ٦٢

برواية: أبي‌هريرة

٤٧٩. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر بن خلاد، قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل المهري، قال: حدّثنا عبّاس بن بكّار، قال: حدّثنا خالد بن أبي‌عمرو الأسدي، عن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبي‌صالح، عن أبي‌هريرة، قال:

مكتوب على العرش: لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، محمّد عبدي ورسولي، أيّدته بعلي بن أبي‌طالب، وذلك قوله في كتابه: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، يعني علي بن أبي‌طالب».[2]

٤٨٠. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوالحسن علي بن المسلم الشافعي، أنبأنا أبوالقاسم بن أبي‌العلاء، أنبأنا أبوبكر محمّد بن عمر بن سليمان العوفي النصيبي، أنبأنا أبوبكر أحمد بن يوسف بن خلاد، أنبأنا أبوعبدالله الحسين بن إسماعيل المهري، أنبأنا عبّاس بن بكّار، أنبأنا خالد بن أبي‌عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن أبي‌هريرة، قال:

مكتوب على العرش: لا إله إلّا الله وحدي لاشريك لي، ومحمّد عبدي ورسولي،

---

١. شواهد التنزيل ٢٨٨/١ (٢٩٥)؛ وما بين المعقوفين كان بدله في المصدر: «به».

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٧٨ (١٣٢).

أيّدته بعلي، وذلك قوله في كتابه: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾، علي وحده.[1]

٤٨١. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد السعدي وأبوإبراهيم الواعظ بقراءتي على كلّ واحد من أصله، قالا: أخبرنا أبوبكر هلال بن محمّد بن محمّد ـ بالبصرة ـ، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلابي، قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار، قال: حدّثنا عبدالواحد بن أبي‌عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن أبي‌هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

رأيت ليلة أسري بي إلى السماء على العرش مكتوباً: لا إله إلّا أنا وحدي لاشريك لي، ومحمّد عبدي ورسولي، أيّدته بعلي، فذلك قوله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾.[2]

٦٤. يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ

برواية: علي بن الحسين ؑ

٤٨٢. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عمر القاضي، قال: حدّثنا علي بن عبّاس، قال: حدّثنا علي بن حفص بن عمر القيسي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد:

عن أبيه [في قوله تعالى]: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾، قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب ؑ.[3]

٤٨٣. الحسكاني: وبه وقرأته، قال: حدّثنا القيسي، قال: حدّثنا القاسم وعبدالله ابنا الحسين بن زيد، عن أبيهما، عن جعفر:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وبإسناده عنه الكنجي في كفاية الطالب ص٢٣٤، الباب الثاني والستّون، وقال في آخره: ذكره ابن جرير في تفسيره وابن عساكر في تاريخه.

٢. شواهد التنزيل ٢٩٢/١ (٢٩٩)، وفيه: «من أصله قال».

٣. شواهد التنزيل ٣٠١/١ (٣٠٥).

عـن أبيه في [قوله تعالى]: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال: نزلت في عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.[1]

٤٨٤. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن عمر بن سالم، قال: حدّثنا علي بن الوليد بن جابر، قال: حدّثنا علي بن حفص بن عمر العبسي، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد:

[عـن أبيه في قوله تعالى]: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب عليه السلام.[2]



١. شواهد التنزيل ٣٠١/١ (٣٠٦).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٧٩ (١٣٣).

سورة التوبة (٩)

قال الثعلبي: فلمّا كانت سنة تسع... فبعث رسول الله ﷺ أبابكر تلك السنة أميراً على الموسم ليقيم للناس الحجّ، وبعث معه بأربعين آية من صدر براءة ليقرأها على أهل الموسم، فلمّا سار دعا ﷺ علياً، فقال: اخرج بهذه القصّة من صدر براءة، فأذّن بذلك في الناس إذا اجتمعوا.

فخرج علي على ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء حتّى أدرك أبابكر بذي الحليفة، فأخذها منه، فرجع أبوبكر إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمّي أنزل بشأني شيء؟

قال: لا، ولكن لايبلّغ عنّي غيري أو رجل منّي.[1]

وقال الواحدي: أمر الله تعالى رسوله أن يعلم مشركي العرب في يوم الحجّ الأكبر ببراءته من عهودهم، فبعث عليّاً حتّى قرأ صدر براءة عليهم يوم النحر.[2]

وقد روى كثير من الصحابة وغيرهم القضيّة؛ منهم:

١. أنس بن مالك

٢. أبوبكر

٣. جابر بن عبدالله

٤. أبوخالد الأحمسي

٥. أبورافع

٦. زيد بن يثيع

٧. السدّي

٨. سعد بن أبي‌وقّاص

---

١. الكشف والبيان ٨/٥ .

٢. الوجيز في تفسير القرآن العزيز ٤٥٣/١.

٩. أبوسعيد الخدري
١٠. عامر الشعبي
١١.عبدالله بن عبّاس
١٢. عبدالله بن عمر
١٣. عروة
١٤. علي بن أبي‌طالب
١٥. محمّد بن علي الباقر
١٦. محمّد بن كعب القرظي
١٧. أبوهريرة

١. أنس بن مالك

٤٨٥. أحمد: حدّثنا عبدالصمد وعفّان، قالا: حدّثنا حمّاد، المعنى، عن سماك، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله بعث ببراءة مع أبي‌بكر الصدّيق، فلمّا بلغ ذا الحليفة، قال عفّان: لا يبلّغها إلّا أنا، أو رجل من أهل بيتي، فبعث بها مع علي.[١]

٤٨٦. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الجرجاني، قال: أخبرنا أبوطاهر السلمي، قال: أخبرنا جدّي أبوبكر، قال: حدّثنا عبدالوارث بن عبدالصمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا حمّاد، عن سماك، عن أنس:

أنّ النبي بعث ببراءة مع أبي‌بكر، فلمّا بلغ ذا الحليفة، قال: لايؤذّن بها إلّا أنا، أو رجل من أهل بيتي، فبعث بها عليّاً.[٢]

٤٨٧. الحسكاني: حدّثني الأستاذ أبوطاهر الزيادي، أخبرنا أبوطاهر المحمّدآبادي، قال: حدّثنا أبوقلابة الرقاشي، قال: حدّثنا عبدالصمد وموسى بن إسماعيل، قالا: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك:

أنّ النبي بعث سورة براءة مع أبي‌بكر، ثمّ أرسل إليه، فأخذها ودفعها إلى علي، وقال: لايؤدّي عنّي إلّا أنا، أو رجل من أهل بيتي.[٣]

---

١. مسند أحمد ٢١٢/٣ (١٣٢١٤).
٢. شواهد التنزيل ٣٠٩/١ (٣١٦).
٣. شواهد التنزيل ٣٠٨/١ (٣١٥).

٤٨٨. ابن عساكر: أخبرنا أبوسعد أحمد بن محمّد بن البغدادي وأبوالقاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الصوفي المعروف بالحمّامي، قالا: أنبأنا أبوالفتح عبدالجبّار بن عبدالله بن برزة الأردستاني ـ بإصبهان ـ، أنبأنا أبوطاهر بن محمش إملاء ـ بنيسابور ـ، أنبأنا أبوطاهر محمّد بن الحسن المحمّدآبادي، أنبأنا أبوقلابة، أنبأنا عبدالصمد بن عبدالوارث، أنبأنا حمّاد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك:

أنّ النبي ﷺ بعث سورة براءة، فدفعها إلى علي، وقال: لايؤدّي إلّا أنا، أو رجل من أهل بيتي.[1]

٤٨٩. المقدسي: أخبرتنا زينب بنت عبدالرحمان بن الحسن الشعري ـ بنيسابور ـ أنّ علي بن جامع بن علي بن أبي‌عمر الكاتب الفامي أخبرهم ـ قراءة عليه ـ، أنبأ عبدالملك بن عبدالله بن محمّد بن أحمد الدشتي، أنبأ أبوطاهر محمّد بن محمّد بن مَحْمِش الزيادي، أنبأ أبوطاهر محمّد بن الحسن البزّاز، حدّثنا أبوقلابة، حدّثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك:

أنّ النبي ﷺ بعث سورة براءة، فدفعها إلى علي ؑ، وقال: لايؤدّي عنّي إلّا أنا، أو رجل من أهل بيتي.[2]

٤٩٠. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالرحمان محمّد بن عبدالله البالوي، قال: أخبرنا أبوسعيد عبدالله بن محمّد القرشي، قال: حدّثنا أبويعقوب يوسف بن عاصم الرازي، قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن أبي‌بكر المقدمي، قال: حدّثنا عبدالصمد، قال: حدّثنا حمّاد، عن سماك، عن أنس، قال:

بعث رسول الله بسورة براءة مع أبي‌بكر، فلمّا بلغ ذا الحليفة، أرسل إليه، فردّه وأخذها منه، فدفعها إلى علي، وقال: لايقيم بها إلّا أنا، أو رجل من أهل بيتي.[3]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٤٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. الأحاديث المختارة ١٧٣/٦ (٢١٧٨).
٣. شواهد التنزيل ٣٠٩/١ (٣١٧).

٤٩١. أحمد: حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد، قال: أخبرنا سماك بن حرب، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله ﷺ بعث ببراءة مع أبي‌بكر إلى أهل مكّة، قال: ثمّ دعاه، قال: فبعث بها عليّاً، قال: لا يبلّغها إلّا رجل من أهلي.[1]

٤٩٢. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سماك، عن أنس:

أنّ النبي ﷺ بعث ببراءة مع أبي‌بكر إلى مكّة، فدعاه فبعث عليّاً، فقال: لا يبلّغها إلّا رجل من أهل بيتي.[2]

٤٩٣. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبوالفضل عمر بن عبيدالله بن عمر بن البقّال، أنبأنا أبوعلي إسماعيل بن الحسن بن علي عيّاش المالكي المحرمي الصيرفي، أنبأنا أبوعبدالله الحسين بن يحيى بن عيّاش القطّان، أنبأنا الحسن بن محمّد بن الصباح، أنبأنا عفّان، أنبأنا حمّاد، أنبأنا سماك، عن أنس:

أنّ النبي ﷺ أرسل ببراءة مع أبي‌بكر إلى أهل مكّة، فلمّا مضى دعاه، فبعث عليّاً، وقال: لا يبلّغها إلّا رجل من أهلي.[3]

٤٩٤. الحسكاني: حدّثنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ، قراءة وإملاء، قال: أخبرنا أبوالحسن علي بن محمّد بن عقبة الشيباني ـ بالكوفة ـ، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدّثنا عفّان.

وأخبرنا أبوعلي السجستاني، قال: أخبرنا أبوعلي الرفاء، قال: أخبرنا علي بن عبدالعزيز ـ بمكّة ـ، قال: حدّثنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سماك، عن أنس:

---

١. مسند أحمد ٢٨٣/٣ (١٤٠١٩)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٧١/٦ (٢١٧٦).

٢. المصنّف ٣٧٧/٦ (٣٢١٢٦).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٣٤٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

أنّ رسـول الله ﷺ بعـث بـراءة مـع أبي‌بكر إلى أهل مكّة، فلمّا أن قفاه دعاه، فبعث عليّاً، وقال: لايبلّغها إلّا رجل من أهلي.[١]

٤٩٥. أبويعلى: حدّثنا زهير، حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد بن سلمة، حدّثنا سماك، عن أنس:

أنّ رسـول الله ﷺ بعـث ببراءة مع أبي‌بكر إلى أهل مكّة، ثمّ دعاه، فبعث عليّاً، فقال: لايبلّغها إلّا رجل من أهل بيتي.[٢]

٤٩٦. ابـن الأعـرابي: حدّثنا علي [بن سهل]، أنبأنا عفّان، أنبأنا حمّاد بن سلمة، عن سماك، عن أنس:

أنّ النبي ـ صلّى الله عليه ـ بعث ببراءة مع أبي‌بكر الصدّيق إلى أهل مكّة، فقال النبي ـ صلّي الله علـيه ـ : ردّوه. فـردّوه، فقـال أبوبكـر ﷺ : مالي أأنزل فيّ شيء؟ قال: لا، ولكنّي أمرت أن لايبلّغها إلّا أنا، أو رجل منّي. فدفعها إلى علي بن أبي‌طالب ﷺ .[٣]

٤٩٧. الحسكاني: بإسناده عن علي بن عبدالعزيز، عن عفّان... .

تقدّمت روايته مع رواية الحسين بن الحكم عن عفّان.

٤٩٨. الحسـكاني: أخـبرنا محمّد بن موسى بن الفضل، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا حمّاد، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك:

أنّ رسـول الله بعـث بـبراءة مـع أبي‌بكر إلى أهل مكّة، ثمّ دعاه، فبعث عليّاً، فقال: لايبلّغها إلاّ رجل من أهلي.[٤]

٤٩٩. الـترمذي: حدّثنا [بندار] محمّد بن بشّار، أخبرنا عفّان بن مسلم وعبدالصمد بن

١. شواهد التنزيل ١/٣٠٧ (٣١٢).
٢. مسند أبي‌يعلى ٥/٤١٢ (٣٠٩٥)، وبإسناده عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٦/١٧١ (٢١٧٥).
٣. المعجم ٣/١٠٣٠ (٢٢٠٩).
٤. شواهد التنزيل ١/٣٠٨ (٣١٤).

عبدالوارث، قالا: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك، قال:

بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي‌بكر، ثمّ دعاه، فقال: لاينبغي لأحد أن يبلّغ هذا إلّا رجل من أهلي، فدعا عليّاً، فأعطاه إيّاها.[1]

٥٠٠. النسائي: أخبرنا محمّد بن بشّار، قال: حدّثنا عفّان وعبدالصمد، قالا: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس، قال:

بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي‌بكر، ثمّ دعاه، فقال: لاينبغي أن يبلّغ هذا إلّا رجل من أهلي، فدعا عليّاً، فأعطاه إيّاه.[2]

٥٠١. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الجرجاني، قال: أخبرنا أبوطاهر السلمي، قال: أخبرنا أبوبكر جدّي، قال: حدّثنا محمّد بن بشّار، قال: حدّثنا عفّان بن مسلم وعبدالصمد، قالا: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سماك، عن أنس، قال:

بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي‌بكر الصدّيق ﷺ، ثمّ دعاه، فقال: لاينبغي أن يبلّغ هذا إلّا رجل منّي من أهلي، فدعا عليّاً، فأعطاه إيّاها.[3]

٥٠٢. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيدة، قال: حدّثنا [محمّد بن غالب] تمتام، قال: حدّثنا عفّان بن مسلم أبوعثمان الصفّار، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سماك، عن أنس:

أن النبي ﷺ بعث ببراءة مع أبي‌بكر إلى أهل مكّة، فلمّا أدبر، دعاه وأرسل عليّاً، وقال: لا يبلّغها إلّا رجل من قومي.[4]

٥٠٣. ابن حبّان: الكرماني بن عمرو، شيخ يروي عن حمّاد بن سلمة، قال: حدّثنا

---

١. الجامع الكبير ١٦٩/٥ (٣٠٩٠).

٢. السنن الكبرى ٤٣٥/٧ (٨٤٠٦).

٣. شواهد التنزيل ٣٠٦/١ (٣١٠).

٤. شواهد التنزيل ٣٠٧/١ (٣١١).

سماك بن حرب، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله ﷺ لمّا بلغ ذا الحليفة بعث ببراءة مع أبي‌بكر، فقال: لا يخطب بها إلّا أنا، أو رجل من أهل بيتي. فبعث بها مع علي بن أبي‌طالب ﷺ.[١]

٥٠٤. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم منصور بن خلف المقرئ، قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن عبدان، قال: حدّثنا محمّد بن موسى، قال: حدّثنا إسماعيل بن يحيى، قال: حدّثنا الكرماني بن عمرو، قال: حدّثنا حمّاد، عن سماك، عن أنس:

أنّ رسول الله ﷺ بعث بالبراءة مع أبي‌بكر، ثمّ قال: لايخطب بها إلّا أنا، أو رجل من أهلي. فبعث بها مع علي ﷺ.[٢]

٥٠٥. القطيعي: حدّثنا الفضل بن الحباب، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الخزاعي، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله ﷺ بعث ببراءة مع أبي‌بكر إلى أهل مكّة، فلمّا بلغ ذا الحليفة بعث إليه فردّه وقال: لايذهب بها إلّا رجل من أهل بيتي. فبعث عليّاً.[٣]

٥٠٦. الجوزقاني: أخبرنا عبدالملك بن مكّي، أخبرنا علي بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا أبوخليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الخزاعي، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك:

أنّ النبي ﷺ بعث ببراءة مع أبي‌بكر الصدّيق إلى أهل مكّة، فلمّا بلغ ذا الحليفة بعث فردّه وقال: لايؤدّي عنّي إلّا رجل منّي. فبعث عليّاً.[٤]

---

١. الثقات ٢٩/٩، باب الكاف.
٢. شواهد التنزيل ٣٠٩/١ (٣١٨).
٣. فضائل الصحابة لأحمد ٥٦٢/٢ (٩٤٦).
٤. الأباطيل والمناكير والصحّاح والمشاهير ص٨٥ (١٢٨).

٥٠٧. الحسكاني: أخبرنا جدّي الشيخ أبونصر ، قال: حدّثنا أبوعمرو المزكي، قال: حدّثنا أبوخليفة [الفضل بن حباب] البصري... مثله، وقال في آخره:

رواه جماعة عن حمّاد بن سلمة كذلك.[١]

٥٠٨. الحسكاني: بإسناده عن موسى بن إسماعيل، عن حمّاد بن سلمة... .

تقدّمت روايته مع رواية أبي‌قلابة عن عبدالصمد، عن حمّاد بن سلمة.

٥٠٩. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن المظفّر إملاء، قال: حدّثنا جعفر بن الصقر، قال: حدّثنا حميد بن داوود بن إسحاق بن إبراهيم الرملي، قال: حدّثنا عبدالله بن عثمان بن عطاء، قال: حدّثني الوليد بن محمّد، عن [محمّد بن مسلم] الزهري، عن أنس بن مالك، قال:

أرسل رسول الله أبابكر ببراءة يقرؤها على أهل مكّة، فنزل جبرئيل على محمّد، فقال: يا محمّد، لايبلّغ عن الله إلّا أنت أو رجل منك، فلحقه علي ، فأخذها منه.[٢]

٥١٠. أبوالشيخ وابن مردويه: عن أنس ، قال: بعث النبي ببراءة مع أبي‌بكر ثمّ دعاه، فقال: لاينبغي لأحد أن يبلّغ هذا إلّا رجل من أهلي. فدعا عليّاً، فأعطاه إيّاه.[٣]

٢. أبوبكر

٥١١. أحمد: قال: حدّثنا وكيع، قال: قال إسرائيل: قال أبوإسحاق: عن زيد بن يثيع، عن أبي‌بكر:

أنّ النبي بعثه ببراءة لأهل مكّة: لايحجّ بعد العام مشرك، ولايطوف بالبيت عريان، ولايدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول الله مدّة، فأجله إلى مدّته، والله بريء من المشركين ورسوله.

---

١. شواهد التنزيل ٣٠٥/١ (٣٠٩).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٣٨ (١٠١).

٣. عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٣٧٨/٣.

قـال: فسار بها ثلاثاً، ثمّ قال لعلي ـ رضي الله تعالى عنه ـ : الحقه فردّ عليّ أبابكر وبلّغها أنت.

قـال: ففعـل، قال: فلمّا قدم على النبي ﷺ أبوبكر بكى، قال: يا رسول الله، حدث فيّ شيء؟ قال: ما حدث فيك إلّا خير، ولكن أمرت أن لايبلّغه إلّا أنا أو رجل منّي.[1]

٥١٢. أبويعلى: حدّثـنا إسحاق بـن إسماعـيل، حدّثنا وكيع، حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن أبي‌بكر الصدّيق:

أنّ الـنبي ﷺ بعـثه بـبراءة إلى أهـل مكّة: لايحجّ بعد العام مشرك، ولايطوفنّ بالبيت عـريان، ولايدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدّة، فأجله إلى مدّته، والله بريء من المشركين ورسوله.

قال: فسار بها ثلاثاً، ثمّ قال لعلي: الحقه فردّ عليّ أبابكر وبلّغها.

قـال: ففعل، قال: فلمّا قدم على النبي ﷺ أبوبكر بكى وقال: يا رسول الله، أحدث فيّ شـيء؟ قـال: ثمّ قال: ما حدث فيك إلّا خير، إلّا أنّي أمرت بذلك أن لايبلّغ إلّا أنا أو رجل منّي.[2]

٥١٣. المـروزي: حدّثـنا أحمد بن علي، قال: حدّثنا ابن وكيع، قال: حدّثنا أبي، عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن زيد بن يثيع:

عـن أبي‌بكـر ﷺ أنّ النبي ﷺ بعثه بـسورة براءة يقرؤها على الناس بالموسم، ثمّ أحدث إلـيه مـن أمـره مـا أحـدث، فبعث عليّاً ﷺ ، فقال: أدرك أبابكر، فخذ منه سورة براءة، فأقـرأها عـلى الناس. قال: فأخذها، فرجع أبوبكر، فقال: يا رسول الله، مالي؟ أنزل فيّ شيء؟ فقال: لا، أمرت ألّا يؤدّيها إلّا أنا أو رجل منّي.[3]

وستأتي روايات زيد بن يثيع في مسنده وفي مسند علي، فلاحظ.

---

١. مسند أحمد ١/٣ (٤)، ومن طريقه الجوزقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ص٨٣ ـ ٨٤ (١٢٤).
٢. مسند أبي‌يعلى ١/١٠٠ (١٠٤).
٣. مسند أبي‌بكر ص١٦٦ (١٣٢).

٣. جابر بن عبدالله

٥١٤. النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: قرأت على أبي‌قرّة موسى بن طارق، عن [عبدالملك] بن جريج، قال: حدّثني عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن أبي‌الزبير، عن جابر:

أنّ النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبابكر على الحجّ، فأقبلنا معه حتّى إذا كنّا بالعرج ثوّب بالصبح، ثمّ استوى ليكبّر، فسمع الرغوة خلف ظهره، فوقف عن التكبير، فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله الجدعاء، لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحجّ، فلعلّه أن يكون رسول الله ﷺ، فنصلّي معه، فإذا علي عليها، فقال له أبوبكر: أمير أم رسول؟ فقال: لا، بل رسول، أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحجّ.

فقدمنا مكّة، فلمّا كان قبل يوم التروية بيوم قام أبوبكر، فخطب الناس، فحدّثهم عن مناسكهم، حتّى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتّى ختمها، ثمّ خرجنا معه حتّى إذا كان يوم عرفة قام أبوبكر، فخطب الناس، فحدّثهم عن مناسكهم حتّى إذا فرغ قام علي، فقرأ على الناس، سورة البراءة حتّى ختمها، ثمّ كان يوم النحر فأفضنا، فلمّا رجع أبوبكر خطب الناس، فحدّثهم عن إفاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم، فلمّا فرغ قام علي، فقرأ على الناس براءة حتّى ختمها، فلمّا كان يوم النفر الأوّل قام أبوبكر فخطب الناس فحدّثهم كيف ينفرون وكيف يرمون، فعلّمهم مناسكهم، فلمّا فرغ قام علي، فقرأ على الناس براءة حتّى ختمها.[1]

٥١٥. الدارمي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم... مثله، إلّا أنّ فيه: فلمّا استوى ليكبّر سمع الرغوة؛ وفيه في آخره: فقرأ براءة على الناس حتّى ختمها.[2]

---

١. خصائص أميرالمؤمنين ﷺ ص ١١٠ (٧٧)؛ والسنن الكبرى ٤١٦/٢ (٣٩٨٤)؛ و ١٢٩/٥ (٨٤٦٣)؛ والمجتبى ٢٤٧/٥ في كتاب الحجّ.

٢. سنن الدارمي ٦٦/٢.

٥١٦. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبدالله، قال: حدّثنا عبدالله بن شيرويه، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: قرأت على موسى بن طارق اليماني، عن ابن جريج، قال: حدّثني عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، عن أبي‌الزبير، عن جابر بن عبدالله:

أنّ النبي ﷺ حين رجع من عمرة جعرانة بعث أبابكر على الحجّ، فأقبلنا معه حتّى إذا كنّا بالعرج ثوّب بالصبح، فلمّا استوى ليكبّر إذ سمع الرغوة خلف ظهره، فوقف عند التكبير، فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء، لقد بدا لرسول الله في الحجّ، فلعلّه أن يكون رسول الله ﷺ ، فنصلّي معه، فإذا علي عليها، فقال له أبوبكر: أ أمير أم رسول؟ فقال: لا، بل رسول، أرسلني رسول الله ببراءة أقرأها على الناس في مواقف الحجّ.

قال: فقدمنا مكّة، فلمّا كان قبل يوم التروية بيوم قام أبوبكر، فخطب الناس وحدّثهم عن مناسكهم حتّى إذا فرغ قام علي ﷺ ، فقرأ على الناس براءة حتّى ختمها، وكذلك يوم عرفة ويوم النحر ويوم النفر الأوّل. والحديث طويل أنا اختصرته.[1]

٥١٧. ابن خزيمة: حدّثنا محمّد بن يحيى بحديث غريب غريب، حدّثني إسحاق بن إبراهيم، قال: قرأت على أبي‌قرّة موسى بن طارق، عن ابن جريج، حدّثني عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن أبي‌الزبير، عن جابر:

أنّ رسول الله ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبابكر على الحجّ، فأقبلنا معه، حتّى إذا كنّا بالعرج ثوّب بالصبح، فلمّا استوى ليكبّر سمع الرغوة خلف ظهره، فوقف عن التكبير. فذكر الحديث بطوله. وقال: فلمّا كان يوم النفر الأوّل قام أبوبكر، فخطب الناس، فحدّثهم كيف ينفرون وكيف يرمون، فعلّمهم مناسكهم، فلمّا فرغ قام علي فقرأ براءة على الناس حتّى ختمها.[2]

١. شواهد التنزيل ٣١٦/١ـ٣١٧ (٣٢٦).

٢. صحيح ابن خزيمة ٣١٩/٤ (٢٩٧٤)، وعنه وعن الطبري ابن حجر في فتح الباري ٢١٢/٩ (٤٦٥٦).

٥١٨. البيهقي: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن الحارث الفقيه، أنبأ أبومحمّد بن حيّان أبوالشيخ الإصبهاني، حدّثنا محمّد بن صالح الطبري، حدّثنا أبوحمة، حدّثنا أبوقرّة، عن ابن جريج، أخبرني عبدالله بن عثمان بن ختيم، عن أبي‌الزبير، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه :

أنّ النبي صلى الله عليه وآله حين رجع بعث أبابكر رضي الله عنه على الحجّ، فأقبلنا معه حتّى إذا كنّا بالعرج ثوّب بالصبح، فلمّا استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره، فوقف عن التكبير، فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله الجدعاء، لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه وآله في الحجّ، فلعلّه أن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله عليها، فإذا علي عليه السلام عليها، فقال له أبوبكر رضي الله عنه : أمير أم رسول؟ قال: بل رسول، أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله ببراءة أقرأ على الناس في مواقف الحجّ.

فقدمنا مكّة، فلمّا كان قبل التروية بيوم قام أبوبكر رضي الله عنه ، فخطب الناس، فحدّثهم عن مناسكهم حتّى إذا فرغ قام علي عليه السلام ، فقرأ على الناس براءة حتّى ختمها، ثمّ خرجنا معه حتّى إذا كان يوم عرفة قام أبوبكر رضي الله عنه ، فخطب الناس فحدّثهم عن مناسكهم حتّى إذا فرغ قام علي عليه السلام ، فقرأ على الناس براءة حتّى ختمها، ثمّ كان يوم النحر فأفضنا، فلمّا رجع أبوبكر رضي الله عنه خطب الناس فحدّثهم عن إفاضتهم، وعن نحرهم، وعن مناسكهم، فلمّا فرغ قام علي عليه السلام ، فقرأ على الناس براءة حتّى ختمها، فلمّا كان يوم النفر الأوّل قام أبوبكر رضي الله عنه ، فخطب الناس فحدّثهم كيف ينفرون وكيف يرمون، فعلّمهم مناسكهم، فلمّا فرغ قام علي عليه السلام ، فقرأ على الناس براءة حتّى ختمها.[1]

٥١٩. ابن حبّان: أخبرنا المفضّل بن محمّد بن إبراهيم الجندي ـ بمكّة ـ ، حدّثنا علي بن زياد اللحجي، حدّثنا أبوقرّة موسى بن طارق، عن ابن جريج، قال: حدّثنا عبدالله بن عثمان بن ختيم، عن أبي‌الزبير، عن جابر:

أنّهم حين رجعوا إلى المدينة من عمرة الجعرانة بعث أبابكر رضي الله عنه على الحجّ، فأقبلنا معه حتّى إذا كنّا بالعرج ثوّب بالصبح، فلمّا استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره، فوقف

١. السنن الكبرى ٥/١١١.

عـن التكبير، فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء، فلعلّه أن يكون رسول الله ﷺ، فنصلّي معه، فإذا علي عليها، فقال لـه أبوبكر: أمير أنت أم رسول؟ قال: لا، بل رسول، أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحجّ.

فقدمنا مكّة، فلمّا كان قبل التروية بيوم قام أبوبكر، فخطب الناس حتّى إذا فرغ قام علي، فقرأ ببراءة حتّى ختمها، ثمّ خرجنا معه حتّى إذا كان يوم عرفة قام أبوبكر، فخطب الناس يعلّمهم مناسكهم، حتّى إذا فرغ قام علي، فقرأ على الناس براءة حتّى ختمها، ثمّ كـان يـوم الـنحر فأفضنا، فلمّا رجع أبوبكر خطب الناس، فحدّثهم عن إفاضتهم وعن نحـرهم وعـن مناسـكهم، فلمّا فرغ قام علي، فقرأ على الناس براءة حتّى ختمها، فلمّا كـان يـوم النفر الأوّل قام أبوبكر، فخطب الناس، فحدّثهم كيف ينفرون وكيف يرمون، وعلّمهم مناسكهم، فلمّا فرغ قام علي، فقرأ براءة على الناس حتّى ختمها.[1]

٤. أبوخالد الأحمسي

٥٢٠. **الطـبري**: حدّثنا أبوكريب، قال: حدّثنا ابن إدريس، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله ﷺ علياً بأربع كلمات حين حجّ أبوبكر بالناس، فنادى ببراءة، أنّه يوم الحـجّ الأكبر، ألا إنّه لايدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة، ألا ولا يطوف بالبيت عريان، ألا ولا يحـجّ بعـد العـام مشـرك، ألا ومن كان بينه وبين محمّد عهد، فأجله إلى مدّته، والله بريء من المشركين ورسوله.[2]

٥. أبورافع

٥٢١. **ابن مردويه**: عن أبي‌رافع ؓ، قال:

بعـث رسول الله ﷺ أبابكر ؓ ببراءة إلى الموسم، فأتى جبريل ؑ، فقال: إنّه لن يؤدّيها

١. صحيح ابن حبّان ١٩/١٥ (٦٦٤٥).

٢. جامع البيان ٦/ الجزء ٧٣/١٠.

عـنك إلّا أنـت أو رجـل مـنك. فبعـث عليّاً على أثره حتّى لحقه بين مكّة والمدينة. فأخذها فقرأها على الناس في الموسم.[١]

٥٢٢. ابن حجر: وعند الطبراني من حديث أبي‌رافع نحو [حديث علي بن أبي‌طالب]، لكن قال: فأتاه جبريل، فقال: إنّه لن يؤدّيها عنك إلّا أنت أو رجل منك.[٢]

٦. زيد بن يثيع

٥٢٣. الطـبري: حدّثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدّثنا أبوأحمد، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن زيد بن يثيع، قال:

نزلـت براءة، فبعث بها رسول الله أبابكر، ثمّ أرسل عليّاً، فأخذها منه، فلمّا رجع أبوبكر قال: هل نزل فيّ شيء؟ قال: لا، ولكنّي أمرت أن أبلّغها أنا [أ]و رجل من أهل بيتي. فانطلق إلى مكّـة، فقام فيهم بأربع: أن لايدخل مكّة مشرك بعد عامه هذا، ولايطف بالكعبة عريان، ولايدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد، فعهده إلى مدّته.[٣]

٥٢٤. ابـن زنجويـه: أنبأنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن زيد بن يثيع الهمداني، قال:

لـمّا نزلت براءة بعث بها رسول الله مع أبي‌بكر، ثمّ بعث عليّاً على أثره، فقال: بلّغهم أنـت، وردّ عليّ أبابكر، فرجع أبوبكر، فقال: يا رسول الله، أنزل فيّ شيء؟ قال: لا، إلّا خير، ولكن أمرت أن أبلّغهم أنا أو رجل من أهلي.

فأتى علي أهل مكّة، فنادى بأربع: أن لايدخل مكّة مشرك بعد عامه، ولايطوف بالكعبة عريان، ولايدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد، فعهده إلى مدّته.[٤]

---

١. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٣٧٩/٣.

٢. فتح الباري ٢١٣/٩ (٤٦٥٦)، وسيأتي حديث علي.

٣. جامع البيان ٦/ الجزء ٦٤/١٠.

٤. الأموال ٤٠٦/١ (٦٧٤).

٥٢٥. أبوعبيد: حدّثني أبونوح، عن يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبيه، عن زيد بن يثيع، قال: بعث رسول الله ﷺ أبابكر ببراءة، ثمّ أتبعه عليّاً، فرجع أبوبكر كئيباً، فقال: يا رسول الله، أنزل فيّ شيء؟ قال: لا، ولكنّي أمرت أن أبلّغها أنا أو رجل من أهل بيتي.

قال: فانطلق علي إلى أهل مكّة، فقال: إنّي رسولُ رسولِ الله إليكم، وقد بعثت إليكم بأربع. ثمّ ذكر مثل حديث أبي‌هريرة هذا.[1]

ورواه زيد بن يثيع عن أبي‌بكر كما تقدّم، وعن علي بن أبي‌طالب كما سيأتي.

٧. السدّي

٥٢٦. الطبري: حدّثني محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أحمد بن المفضّل، قال: حدّثنا أسباط، عن السدّي، قال:

لـمّا نزلت هذه الآيات إلى رأس أربعين آية، بعث بهنّ رسول الله ﷺ مع أبي‌بكر، وأمّره على الحجّ، فلمّا سار، فبلغ الشجرة من ذي الحليفة أتبعه بعلي، فأخذها منه، فرجع أبوبكر إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمّي، أنزل في شأني شيء؟ قال: لا، ولكن لايبلّغ عنّي غيري، أو رجل منّي، أما ترضى يا أبابكر أنّك كنت معي في الغار، وأنّك صاحبي على الحوض؟ قال: بلى يا رسول الله.

فسار أبوبكر على الحاجّ، وعلي يؤذّن ببراءة، فقام يوم الأضحى، فقال: لايقربنّ المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا، ولايطوفنّ بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فله عهده إلى مدّته، وإنّ هذه أيّام أكل وشرب، وإنّ الله لايدخل الجنّة إلّا من كان مسلماً، فقالوا: نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمّك إلّا من الطعن والضرب، فرجع المشركون، فلام بعضهم بعضاً وقالوا: ماتصنعون وقد أسلمت قريش؟ فأسلموا.[2]

---

١. الأموال ص ٢٥٨ (٤٥٨)، وعنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٨٤/٢، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ؑ، مع تلخيص، وسيأتي حديث أبي‌هريرة.

٢. جامع البيان ٦/ الجزء ٦٥/١٠؛ وتاريخ الطبري ١٢٢/٣ـ١٢٣. هذا، وماورد في المتن من أنّ أبابكر صاحبه على الحوض معارض للأخبار الكثيرة الواردة من أنّ صاحبه على الحوض هو علي بن أبي‌طالب، فلاحظ ما سيأتي في باب فضائل علي ؑ.

٨. سعد بن أبي‌وقّاص

٥٢٧. الجوزقاني: أخبرنا عبدالملك بن مكّي بن بنجير، أخبرنا علي بن الحسين بن محمّد بن جعدويه، أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحارث، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر بن حيّان، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن مسلم، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدّثنا زافر بن سليمان، عن إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة، قال: قلت لسعد: أشهدت من مناقب علي؟ قال: نعم، شهدت له أربع مناقب، والخامسة قد شهدتها، لأن يكون واحدة منهنّ لي، أحبّ إليّ من الدنيا، أو قال: من حمر النعم: بعث رسول الله ﷺ أبابكر ببراءة، ثمّ أرسل عليّاً، فأخذها منه، فرجع أبوبكر، فقال: يا رسول الله، أنزل فيّ شيء؟ قال: لا، إنّه لا يبلّغ عنّي إلّا رجل منّي.[1]

٥٢٨. الشاشي: حدّثنا أحمد بن شدّاد الترمذي، أنبأنا علي بن قادم، أنبأنا إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن مالك، قال:

أتيت مكّة، فلقيت سعد بن أبي‌وقّاص، فقلت: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: شهدت له أربعاً، لأن يكن لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح ﷺ:

إنّ رسول الله ﷺ بعث أبابكر ببراءة إلى مشركي قريش، فسار بها يوماً وليلة، ثمّ قال لعلي: اتبع أبابكر، فخذها فبلّغها وردّ عليّ أبابكر، فرجع أبوبكر، فقال: يا رسول الله، أنزل فيّ شيء؟ قال: لا، خير، إلّا أنّه ليس يبلّغ عنّي إلّا أنا أو رجل منّي، أو قال: من أهل بيتي... .[2]

٥٢٩. النسائي: أخبرنا زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالله بن عمر، قال: حدّثنا أسباط، عن فطر، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن رقيم، عن سعد، قال:

---

١. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ص٨٤ (١٢٥).

٢. مسند الشاشي ١/١٢٦ (٦٣)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١١٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

بعث رسول الله ﷺ أبابكر ببراءة حتّى إذا كان ببعض الطريق أرسل عليّاً، فأخذها منه، ثمّ سار بها، فوجد أبوبكر في نفسه، فقال، قال رسول الله ﷺ: إنّه لايؤدّي عنّي إلّا أنا، أو رجل منّي.[۱]

۵۳۰. الجوزقاني: أخبرنا عبدالملك بن مكّي بن بنجير، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن محمّد بن جعدويه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحارث، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر بن حيّان، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا الفضل بن دُكَين، وعبيدالله بن موسى ـ واللفظ للفضل ابن دُكَين ـ ، قالا: حدّثنا فطر بن خليفة، عن عبدالله بن شريك، قال: سمعت عبدالله بن رقيم الكناني، قال: قدمنا المدينة، فلقينا سعد بن أبي‌وقّاص، فقال: بعث رسول الله ﷺ أبابكر ببراءة إلى أهل مكّة، ثمّ بعث عليّاً، فأخذها منه، وإنّ أبابكر وجد في نفسه، فقال له النبي ﷺ: لاتجد يا أبابكر، فإنّه لايؤدّي عنّي غيري أو رجل منّي.[۲]

۵۳۱. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا فطر، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الأرقم، قال:

أتينا المدينة أنا و أناس من أهل الكوفة، فلقينا سعد بن أبي‌وقّاص، فقال: كونوا عراقيّين، كونوا عراقيّين.

قال: وكنت من أقرب القوم إليه، فسأل عن علي ﷺ، قال: كيف رأيتموه؟ هل سمعتموه يذكرني؟ قلنا: لا، أمّا باسمك فلا، ولكن سمعناه يقول: اتّقوا فتنة الأخنس، فقال: أسمّاني؟ قلنا: لا.

فقال: إنّ الخُنّس كثير، ولكن لا أزال أحبّه بعد ثلاث سمعتهنّ من رسول الله ﷺ: إنّ رسول الله ﷺ بعث أبابكر بالبراءة، ثمّ بعث عليّاً فأخذها منه، فرجع أبوبكر كابتاً، فقال:

---

۱. السنن الكبرى ۷/۴۳۵ (۸۴۰۸)؛ وخصائص أميرالمؤمنين ﷺ ص ۱۰۹ (۷۶).
۲. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ص۸۴ ـ ۸۵ (۱۲۶).

يا رسول الله، فقال: لايؤدّي عنّي إلّا رجلاً منّي،... .[١]

٥٣٢. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم، قال: أخبرنا مطين، قال: حدّثنا عثمان بن محمّد، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثني أبوشيبة، قال: حدّثني الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد، قال:

بعث رسول الله ﷺ أبابكر ببراءة، فلمّا انتهى إلى ضجنان[٢] تبعه علي، فلمّا سمع أبوبكر وقع ناقة رسول الله ﷺ ظنّ أنّه رسول الله، فخرج فإذا هو بعلي، فدفع إليه براءة، فكان هو الّذي ينادي بها.[٣]

٥٣٣. ابن حجر: أخرجه الطبري من طريق الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ أبابكر، فلمّا انتهينا إلى ضجنان أتبعه عليّاً.[٤]

٥٣٤. ابن مردويه: عن سعد بن أبي وقاص ، أنّ رسول الله ﷺ بعث أبابكر ببراءة إلى أهل مكّة، ثمّ بعث عليّاً على أثره، فأخذها منه، فكان أبابكر وجد في نفسه، فقال النبي ﷺ : يا أبابكر، إنّه لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو رجل منّي.[٥]

٩. أبوسعيد الخدري

٥٣٥. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدّثنا ابن نمير، قال: حدّثنا أبوربيعة، قال: حدّثنا أبوعوانة، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي‌صالح، عن أبي‌سعيد وأبي‌هريرة، قالا:

---

١. السنّة ٢/ ٩١٨ـ ٩١٩ (١٤١٨).

٢. ضجنان: جُبيل على بُريد من مكّة... وقال الواقدي: بين ضجنان ومكّة خمسة وعشرون ميلاً. (معجم البلدان ٥/ ٤٢٦).

٣. شواهد التنزيل ١/ ٣١٤ (٣٢٣).

٤. فتح الباري ٩/ ٢١٢.

٥. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٣/ ٢٧٨.

بعث رسول الله ﷺ أبابكر ببراءة، فلمّا بلغ ضجنان سمع ثغاء ناقة علي، فعرفه فأتاه، فقال: ما شأني؟ فقال: خير، إنّ النبي بعثني ببراءة على الموسم، فلمّا رجع انطلق أبوبكر إلى النبي، فقال: يا رسول الله، مالي؟ قال: خير، أنت صاحبي في الغار والحوض، غير أنّه لايبلّغ عنّي غيري أو رجل منّي؛ يعني عليّاً.[١]

٥٣٦. ابن حبّان: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن موسى عبدان ـ بعسكر مكرم ـ، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن نمير، حدّثنا أبوربيعة، حدّثنا أبوعوانة، عن الأعمش، عن أبي‌صالح، عن أبي‌سعيد أو أبي‌هريرة، قال:

بعث رسول الله ﷺ أبابكر ﵁ [ببراءة]، فلمّا بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علي ﵁، فعرفه فأتاه، فقال: ما شأني؟ قال: خير، إنّ النبي ﷺ بعثني ببراءة، فلمّا رجعنا انطلق أبوبكر ﵁، فقال: يا رسول الله، ما لي؟ قال: خير، أنت صاحبي في الغار، غير أنّه لايبلّغ غيري أو رجل منّي؛ يعني عليّاً.[٢]

٥٣٧. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا هشام بن علي، قال: حدّثنا كثير بن يحيى أبومالك، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن سليمان، عن أبي‌صالح، عن بعض أصحاب محمّد، إمّا أبوهريرة وإمّا أبوسعيد الخدري، قال:

بعث رسول الله ﷺ أبابكر ببراءة، فلمّا بلغ ضجنان سمع رغاء ناقة رسول الله، فعرفه فأتاه، فقال: ما شأني؟ قال: خير، إنّ رسول الله ﷺ بعثني ببراءة وجعلك على الموسم، فأقاما حتّى فرغا، فلمّا رجعا انطلق أبوبكر، فقال: يا رسول الله، ما لي؟ قال: خير، أنت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض، غير أنّه لايبلّغ عنّي غيري أو رجل منّي.[٣]

---

١. شواهد التنزيل ٣١٥/١ (٣٢٥)، وما ورد حول الحوض معارض للثابت من أحاديثه من أنّ صاحبه على الحوض علي بن أبي‌طالب ﵇. انظر ما سيأتي في باب فضائل علي ﵇.

٢. صحيح ابن حبّان ١٦/١٥ ـ ١٧ (٦٦٤٤)، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٦٩ مع مغايرات. والحديث ضعيف سنداً، فلايؤخذ منه إلّا ما وافق الأحاديث الصحيحة.

٣. شواهد التنزيل ٣١٥/١ (٣٢٤)، والحديث شأنه من جهة السند والمتن شأن سابقيه.

٥٣٨. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوالقاسم الشحّامي، أنبأنا أبوبكر محمّد بن عبدالله العمري.

حيلولة: وأخبرنا أبوالفتح محمّد بن علي المصري وأبونصر عبدالله بن أبي‌عاصم الصوفي وأبوعلي عبدالحميد بن إسماعيل وأبومحمّد الحسن بن أبي‌بكر بن أبي‌الرضا الفامي وأبوالقاسم منصور بن ثابت البالكي وأبومعصوم مسعود بن صاعد بن محمّد الأنصاري وأبوالمظفّر عبدالوهّاب بن عبدالملك بن محمّد الفارسي ـ بهراة ـ وأبومحمّد خالد بن محمّد بن عبدالرحمان المديني الزغرتاني ـ بزغرتان[1] ـ، قالوا: أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله بن محمّد الفارسي، قالا:

أنبأنا عبدالرحمان بن أبي‌بكر أحمد بن أبي‌شريح، أنبأنا أبوالقاسم عبدالله بن محمّد البغوي، أنبأنا العلاء بن موسى أبوالجهم الباهلي، أنبأنا سوار بن مصعب، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

بعث رسول الله ﷺ أبابكر على الموسم، وبعث معه بسورة براءة وأربع كلمات إلى الناس، فلحقه علي بن أبي‌طالب في الطريق، فأخذ علي السورة والكلمات، فكان يبلّغ وأبوبكر على الموسم، فإذا قرأ السورة نادى: ألا لايدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة، ولايقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا، ولايطوفنّ بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فأجله إلى مدّته، حتّى قال رجل: لولا أن نقطع الّذي بيننا وبين ابن عمّك من الحلف، فقال علي: لولا أنّ رسول الله ﷺ أمرني أن لا أحدث شيئاً حتّى آتيه لقتلتك.

فلمّا رجع قال أبوبكر: ما لي؟ هل نزل فيّ شيء؟ قال: لا، إلّا خير. قال: وماذا؟ قال: إنّ عليّاً لحق بي وأخذ منّي السورة والكلمات، فقال: أجل، لم يكن يبلّغها إلّا أنا أو رجل منّي.[2]

٥٣٩. ابن مردويه: عن أبي‌سعيد الخدري ؓ، قال: بعث رسول الله ﷺ أبابكر ؓ يؤدّي عنه براءة، فلمّا أرسله بعث إلى علي ؓ، فقال: يا علي إنّه لايؤدّي عنّي إلّا أنا أو أنت،

---

١. زغرتان: من قرى هراة. (معجم البلدان ١٤٢/٣).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٣٤٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

فحملـه على ناقته العضباء، فسار حتّى لحق بأبي‌بكر، فأخذ منه براءة، فأتى أبوبكر النبي وقـد دخله من ذلك مخافة أن يكون قد أنزل فيه شيء، فلمّا أتاه قال: ما لي يا رسـول الله؟ قال: خير، أنت أخي وصاحبي في الغار، وأنت معي على الحوض، غير أنّه لا يبلّغ عنّي غيري أو رجل منّي.[١]

١٠. عامر الشعبي

٥٤٠. **الطبري**: حدّثنا ابن وكيع، قال: حدّثنا أبي، عن ابن أبي‌خالد، عن عامر، قال:

بعث النبي عليّاً، فنادى: ألا لايحجّنّ بعد العام مشرك، ولايطف بالبيت عريان، ولايدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد، فأجله إلى مدّته، والله بريء من المشركين ورسوله.[٢]

١١. عبدالله بن عبّاس

٥٤١. ابـن‌عساكر: أخبرنا أبوالقاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنبأنا أبوإسحاق إبراهيم بـن عمر الرملي، أنبأنا أبوعمر بن حيّويه، أنبأنا أبوالقاسم علي بن موسى الأنباري الكاتب، أنـبأنا أبوزيد عمر بن شبّة بن عبيدة، حدّثني عمر بن الحسن الراسبي، حدّثني ديلم بن غزوان، عن وهب بن أبي دُبَـي الهنائي، عن أبي‌حرب بن أبي‌الأسود الدؤلي، عن ابن عبّاس، قال:

بيـنا أنـا مـع عمر بن الخطّاب في بعض طرق المدينة يده في يدي إذ قال لي: يا ابن عبّاس، ما أحسب صاحبك إلّا مظلوماً، فقلت: فردّ إليه ظلامته يا أميرالمؤمنين.

قـال: فانـتزع يـده من يدي ونفر منّي يهمهم، ثمّ وقف حتّى لحقته، فقال لي: يا ابن عـبّاس، ما أحسب القوم إلّا استصغروا صاحبك، قال: قلت: والله ما استصغره رسول الله حين أرسله وأمره أن يأخذ براءة من أبي‌بكر، فيقرؤها على الناس، فسكت.[٣]

---

١. عنه السـيوطي في الدرّ المنثور ٣٧٨/٣.

٢. جامع البيان ٦/ الجزء ٦٤/١٠.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٣٤٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٥٤٢. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبومحمّد﵀، قال: حدّثنا أبوحفص عمر بن أحمد ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن علي، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيسى، قال: حدّثنا المسيّب، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، قال:

كان بين نبيّ اللهﷺ وبين قبائل من العرب عهد، فأمر الله نبيّه أن ينبذ إلى كلّ ذي عهد عهده، إلّا من أقام الصلاة المكتوبة والزكاة المفروضة، فبعث علي بن أبي‌طالب بتسع آيات متواليات من أوّل براءة، وأمره رسول اللهﷺ أن ينادي بهنّ يوم النحر، وهو يوم الحجّ الأكبر، وأن يبرئ ذمّة رسول الله من أهل كلّ عهد، فقام علي بن أبي‌طالب يوم النحر عند الجمرة الكبرى، فنادى بهؤلاء الآيات.[1]

٥٤٣. الحسكاني: حدّثني الحاكم الوالد، عن أبي‌حفص ابن شاهين، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الخزّاز، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين، عن عبدالصمد [بن عبدالوارث]، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال:

وجّه رسول اللهﷺ بالآيات من أوّل سورة براءة مع أبي‌بكر، وأمره أن يقرأها على الناس، فنزل عليه جبرئيل، فقال: إنّه لايؤدّي عنك إلاّ أنت أو علي، فبعث عليّاً في أثره، فسمع أبوبكر رغاء الناقة، فقال: ما وراؤك يا علي؟ أنزل فيّ شيء؟ قال: لا، ولكن رسول الله قال: لايؤدّي عنّي إلاّ أنا أو علي، فدفع أبوبكر إليه الآيات، وقرأها علي على الناس.[2]

٥٤٤. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم وأبومحمّد بن الأكفاني ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ، قالا: أنبأنا أبونصر بن طلّاب، أنبأنا أبومحمّد بن أبي‌نصر، حدّثنا أبوعلي محمّد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حدّثنا أبوالقاسم عيسى بن أزهر ـ المعروف ببلبل ـ في طرف زقاق الرمّان بدمشق سنة سبع وثمانين ومئتين، حدّثنا عبدالرزّاق بن همّام ـ بصنعاء اليمن ـ، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عبيدالله، عن ابن عبّاس، قال:

١. شواهد التنزيل ٣٠٤/١ (٣٠٨).
٢. شواهد التنزيل ٣١٧/١ (٣٢٧).

مشيت وعمر بن الخطّاب في بعض أزقّة المدينة، فقال لي: يا ابن عبّاس، أظنّ القوم استصغروا صاحبكم إذ لم يولّوه أموركم، فقلت: والله ما استصغره الله إذ اختاره لسورة براءة يقرؤها على أهل المدينة، فقال لي: الصواب تقول، والله لسمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي‌طالب: من أحبّك أحبّني، ومن أحبّني أحبّ الله، ومن أحبّ الله، أدخله الجنّة مدلاً.[١]

٥٤٥. البلاذري: حدّثنا عبدالملك بن محمّد بن عبدالله الرقاشي أبوقلابة، حدّثنا أبوربيعة فهد بن عوف الذهلي، حدّثنا أبوعوانة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنّا عند ابن عبّاس في بيته، فدخل عليه نفر عشرة، فقالوا له: نخلو معك. قال: فخلا معهم ساعة، ثمّ قام وهو يجرّ ثوبه ويقول: أفّ أفّ، وقعوا في رجل قال له رسول الله ﷺ: من كنت مولاه، فعلي مولاه.

...وبعث بسورة براءة مع أبي‌بكر، ثمّ أرسل عليّاً، فأخذها [منه]، فقال: لايؤدّي عنّي إلّا رجل من أهلي.[٢]

٥٤٦. عبدالله بن أحمد: حدّثنا أبومالك كثير بن يحيى، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس، نحوه.[٣]

٥٤٧. الطبراني: حدّثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدّثنا كثير بن يحيى، حدّثنا أبوعوانة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنّا عند ابن عبّاس، فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فقالوا: يا ابن عبّاس، قُم معنا، أو قال: اخلوا يا هؤلاء[٤]، قال: بل أقوم معكم، فقام معهم، فما ندري ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه ويقول: أفّ أفّ، وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٩٢/٤٧، ترجمة عيسى بن أزهر (٥٤٩٣).
٢. أنساب الأشراف ٣٥٥/٢ (٤٣)، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ.
٣. مسند أحمد ٣٣١/١ (٣٠٦٢)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٧/١٣ (٣٣). وأراد من قوله: «نحوه»، أي نحو حديث يحيى بن حمّاد عن أبي‌عوانة، وسيأتي.
٤. كذا في المصدر، ولعلّ الصواب: «اخلونا هؤلاء».

علي بن أبي‌طالب وقد قال نبيّ الله ﷺ: لأبعثنّ رجلاً لايخزيه الله، فبعث إلى علي وهو في الرحي يطحن، وما كان أحدكم ليطحن، فجاؤوا به أرمد، فقال: يا نبيّ الله، ما أكاد أبصر، فنفث في عينه وهزّ الراية ثلاث مرّات، ثمّ دفعها إليه، ففتح لـه، فجاء بصفيّة بنت حُيَي، ثمّ قال لبني عمّه: أيّكم يتولّاني في الدنيا والآخرة ـ ثلاثاً حتّى مرّ على آخرهم ـ، فقال علي: يا نبيّ الله، أنا وليّك في الدنيا وفي الآخرة، فقال النبي ﷺ: أنت وليّي في الدنيا والآخرة.

قال: وبعث أبابكر بسورة التوبة وبعث عليّاً على أثره، فقال أبوبكر: يا علي، لعلّ الله ونبيّه سخطا عليّ، فقال علي: لا، ولكن نبيّ الله ﷺ قال: لاينبغي أن يبلّغ عنّي إلّا رجل منّي وأنا منه.... [١]

٥٤٨. أحمد: حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبوعوانة، حدّثنا أبوبلج، حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

إنّي لجالس إلى ابن عبّاس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا أباعبّاس، إمّا أن تقوم معنا وإمّا تخلونا هؤلاء، قال: فقال ابن عبّاس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدؤوا فتحدّثوا، فلاندري ماقالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أفّ وتف، وقعوا في رجل لـه عشر، وقعوا في رجل قال لـه النبي ﷺ: لأبعثنّ رجلاً لايخزيه الله أبداً، يحبّ الله ورسوله، قال: فاستشرف لها من استشرف، قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحي يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن؟ قال: فجاء وهو أرمد لايكاد يبصر، قال: فنفث في عينيه، ثمّ هزّ الراية ثلاثاً، فأعطاها إيّاه، فجاء بصفيّة بنت حُيَي.

قال: ثمّ بعث فلاناً بسورة التوبة، فبعث عليّاً خلفه، فأخذها منه، قال: لايذهب بها إلّا رجل منّي وأنا منه. الحديث. [٢]

٥٤٩. ابن‌عساكر: أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أنبأنا إبراهيم بن

---

١. المعجم الكبير ١٢/ ٧٧ (١٢٥٩٣)؛ وبإسناده عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٣/ ٢٨ (٣٤).

٢. مسند أحمد ١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ (٣٠٦١)، وبإسناده عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٣/ ٢٦ (٣٢).

منصور، أنبأنا أبوبكر بن المقرئ، أنبأنا أبويعلى، أنبأنا زهير، أنبأنا يحيى بن حمّاد، أنبأنا أبوعوانة، أنبأنا أبوبلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

إنّي لجالس عند ابن عبّاس إذ أتاه سبعة رهط، فقالوا: يا أباعبّاس، إمّا أن تقوم معنا وإمّا أن تخلونا بهؤلاء. قال: فقال ابن عبّاس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فابتدؤوا فتحدّثوا، فلايدرى ما قالوا، فجاء فنفض ثوبه وهو يقول: إنّ أولئك وقعوا في رجل له عشر... .

ثمّ بعث أبابكر بسورة التوبة، وبعث عليّاً خلفه، فأخذها منه، فقال أبوبكر: لعلّ الله ورسوله؟ قال: لا، ولكن لايذهب بها إلّا رجل هو منّي وأنا منه.[١]

٥٥٠. **ابن عساكر**: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبومحمّد بن أبي‌عثمان وأبوطاهر القصّاري.

حيلولة: وأخبرنا أبوعبدالله بن القصّاري، أنبأنا أبي أبوطاهر، قالا: أنبأنا أبوالقاسم إسماعيل بن الحسين بن هشام، أنبأنا أبوعبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، أنبأنا أبوموسى محمّد بن المثنّى، أنبأنا يحيى بن حمّاد، أنبأنا الوضاح، أنبأنا يحيى أبوبلج، أنبأنا عمرو بن ميمون، قال:

إنّي لجالس إلى ابن عبّاس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: إمّا أن تقوم معنا يا ابن عبّاس وإمّا أن تخلونا هؤلاء. قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: بل أقوم معكم، فانتدبوا فتحدّثوا، فلا أدري ما قالوا، فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول: أفّ تف، تقعون في رجل له عشر... .

وبعث أبابكر بسورة التوبة وبعث عليّاً خلفه، فأخذها منه، فقال أبوبكر: لعلّ الله ورسوله؟ فقال: لا، ولكن لايذهب بها رجل إلّا رجلاً هو منّي وأنا منه.[٢]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٩٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٩٧/٤٢ ـ ٩٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٥٥١. الطحاوي: حدّثنا إبراهيم بن أبي‌داوود، قال: حدّثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن عبّاد ـ يعني ابن العوام ـ، عن سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ:

أنّ رسول الله ﷺ بعث أبابكر ﷺ وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثمّ أتبعه عليّاً، فبينا أبوبكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله ﷺ القصواء، فخرج أبوبكر وظنّ أنّه رسول الله ﷺ، فإذا علي ﷺ، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ، فأمّره على الموسم، وأمر عليّاً أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا، فقام علي أيّام التشريق، فقال: ذمّة الله ـ عزّ وجلّ ـ ورسوله ﷺ بريئة من كلّ مشرك، ﴿فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾، ولا يحجّنّ بعد العام مشرك، ولا يطوفنّ بالبيت عريان، ولا يدخل الجنّة إلّا مؤمن.

قال: فكان علي ينادي بها، فإذا بُحّ قام أبوهريرة، فنادى بها.[1]

٥٥٢. البيهقي: أخبرنا أبوالحسين علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفّار، حدّثنا الباغندي، حدّثنا سعيد بن سليمان الواسطي.

حيلولة: وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن أيوب، أخبرنا الحسن بن علي المعمري، حدّثنا إبراهيم بن زياد سبلان، قالا:

حدّثنا عبّاد بن العوام، عن سفيان بن الحسين، عن الحكم [بن عتيبة]، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول الله ﷺ بعث أبابكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات وأتبعه عليّاً، فبينا أبوبكر ببعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله ﷺ القصواء، فخرج أبوبكر فزعاً، فظنّ أنّه رسول الله ﷺ، فإذا علي، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ، فأمّره على الموسم، وأمر عليّاً أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فقام علي في أيّام التشريق [ونادى]: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۞ فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾.

١. شرح مشكل الآثار ٩/٢١٨ ـ ٢١٩ (٣٥٨٥).

لا يحجّن بعد اليوم مشرك، ولايطوفنّ بالبيت عريان، ولايدخلنّ الجنّة إلّا مؤمن.

وكان علي ينادي بها، فإذا أبحّ قام أبوهريرة، فنادى بها.[١]

٥٥٣. أبوزرعة: حدّثنا سعيد بن سليمان، قال: حدّثنا عبّاد بن العوام، قال: حدّثنا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول الله ﷺ بعث أبابكر، وبعث عليّاً، فلحق أبابكر، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ وأمّره على الموسم.[٢]

٥٥٤. البيهقي: أخبرنا أبوالحسين بن بشران العدل ـ ببغداد ـ ، أنبأ أبوعمرو بن السماك، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا سعدويه، حدّثنا عبّاد بن العوام، حدّثنا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ :

أنّ رسول الله ﷺ بعث أبابكر ﷺ على الموسم، وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات.

قال: فبينا أبوبكر نازل في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله ﷺ القصواء، فخرج فزعاً وظنّ أنّه رسول الله ﷺ، فإذا علي ﷺ ، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ ، فأتى على الموسم، وأمر عليّاً أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا فحجّا، فقام علي ﷺ ، فنادى في وسط أيّام التشريق أنّ الله ورسوله بريء من كلّ مشرك، ﴿ فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ ﴾، لا يحجّنّ بعد العام مشرك، ولايوفنّ بالبيت عريان، ولا يدخل الجنّة إلّا مؤمن.

كان ينادي بهذا، فإذا بُحّ قام أبوهريرة ﷺ ، فنادى بها.[٣]

٥٥٥. الطبراني: حدّثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدّثنا سعيد بن سليمان، عن عبّاد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

---

١. دلائل النبوّة ٢٩٦/٥.

٢. تاريخ أبي‌زرعة ٥٨٩/١ (١٦٦٩).

٣. السنن الكبرى ٢٢٤/٩، كتاب الجزية، باب مهادنة من يقوى على قتاله.

أنّ رسول اللهﷺ بعث أبابكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثمّ أتبعه عليّاً، فبينا أبوبكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول اللهﷺ ، فخرج أبوبكر فزعاً وظنّ أنّه رسول اللهﷺ ، فإذا علي، فدفع إليه كتاب رسول اللهﷺ ، فأمّره على الموسم، وأمر عليّاً أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا فحجّا، فقام علي أيّام التشريق، فنادى: ذمّة الله وذمّة رسوله بريئة من كلّ مشرك، ﴿ فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾، ولا يحجنّ بعد العام مشرك، ولايطوفنّ بالبيت عريان، ولايدخل الجنّة إلّا مؤمن.

فكان علي ينادي بها، فإذا بحّ قام أبوهريرة، فنادى بها.[1]

٥٥٦. الترمذي: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثنا سعيد بن سليمان، قال: حدّثنا عبّاد بن العوام، قال: حدّثنا سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

بعث النبيﷺ أبابكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثمّ أتبعه عليّاً، فبينا أبوبكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول اللهﷺ القصواء، فخرج أبوبكر فزعاً، فظنّ أنّه رسول اللهﷺ ، فإذا هو علي، فدفع إليه كتاب رسول اللهﷺ ، وأمر عليّاً أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا فحجّا، فقام علي أيّام الشتريق، فنادى: ذمّة الله ورسوله بريئة من كلّ مشرك، ﴿ فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾، ولا يحجّنّ بعد العام مشرك، ولايطوفنّ بالبيت عريان، ولايدخل الجنّة إلّا مؤمن.

وكان علي ينادي، فإذا عيي قام أبوبكر، فنادى بها.[2]

٥٥٧. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن علي بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن الفضل بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان الواسطي، قال:

---

١. المعجم الكبير ٣١٦/١١ ـ ٣١٧ (١٢١٢٨) ؛ والمعجم الأوسط ٥٠٦/١ (٩٣٢)، إلّا أنّ فيه: «ولايحجّ بعد العام مشرك، ولايطوف... فإذا بُحّ حلقه قام أبوهريرة...».

٢. الجامع الكبير ١٦٩/٥ ـ ١٧٠ (٣٠٩١).

حدّثنا سعيد بن سليمان، قال: حدّثنا عبّاد، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

أنّ النبي ﷺ بعث أبابكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثمّ أتبعه عليّاً، فدفع إليه كتاب رسول الله، فبينا أبوبكر في الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله القصواء، فخرج أبوبكر فزعاً وظنّ أنّه رسول الله، فإذا هو علي، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ، فأمّره على الموسم وأمر عليّاً أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا فحجّا، فقام علي أيام التشريق، فنادى: ذمّة الله ورسوله بريئة من كلّ مشرك، ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ ولا يحجّنّ بعد العام مشرك، ولايطوفنّ بالبيت عريان، ولا يدخل الجنّة إلّا مؤمن.

فكان علي ينادي بها، فإذا بُحّ قام أبوهريرة، فنادى بها.[1]

٥٥٨. الطبري: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدّثنا حسين بن محمّد، قال: حدّثنا سليمان بن قرم، عن [سليمان] الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول الله ﷺ بعث أبابكر ببراءة، ثمّ أتبعه عليّاً، فأخذها منه، فقال أبوبكر ﵁: يا رسول الله، حدث فيّ شيء؟ قال: لا، أنت صاحبي في الغار وعلى الحوض، ولا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو علي.

وكان الّذي بعث به عليّاً أربعاً: لا يدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة، ولا يحجّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فهو إلى مدّته.[2]

٥٥٩. الطبراني: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري وعيسى بن محمّد السمسار الواسطي، قالا: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري... مثله، إلى قوله: إلّا أنا أو علي.[3]

٥٦٠. الصيداوي: حدّثنا روح بن إبراهيم ـ بالمصيصة ـ، حدّثنا عبدالله بن الحسين

---

١. شواهد التنزيل ١/٣١٣ (٣٢٢).

٢. جامع البيان ٦/الجزء ١٠/٦٤. والحديث ضعيف سنداً، فلا يعتمد على ما تفرّد به.

٣. المعجم الكبير ١١/٣١٦ (١٢١٢٧).

بن جابر، حدّثنا الحسين بن محمّد المروذي، حدّثنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، أنّ رسول الله ﷺ قال:

لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو علي بن أبي‌طالب ؑ.[١]

١٢. عبدالله بن عمر

٥٦١. الحاكم: حدّثنا أحمد بن كامل القاضي، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى البرقي، حدّثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، حدّثنا محمّد بن فضيل، عن سالم بن أبي‌حفصة، عن جميع بن عمير الليثي، قال:

أتيت عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ ، فسألته عن علي ؑ ، فانتهرني، ثمّ قال: ألا أحدّثك عن علي؟ هذا بيت رسول الله ﷺ في المسجد وهذا بيت علي ؑ ، إنّ رسول الله ﷺ بعث أبابكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ ببراءة إلى أهل مكّة، فانطلقا، فإذا هما براكب، فقالا: من هذا؟ قال: أنا علي، يا أبابكر، هات الكتاب الّذي معك.

قال: وما لي؟ قال: والله ما علمت إلّا خيراً، فأخذ علي الكتاب، فذهب به ورجع أبوبكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ إلى المدينة، فقالا: ما لنا يا رسول الله؟ قال: ما لكما إلّا خير، ولكن قيل لي: إنّه لا يبلّغ عنك إلّا أنت أو رجل منك.[٢]

٥٦٢. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوالبركات عمر بن إبراهيم، أنبأنا أبوالفرج محمّد بن أحمد بن علان، أنبأنا محمّد بن جعفر، أنبأنا محمّد بن القاسم بن زكريّا، أنبأنا عبّاد بن يعقوب، أنبأنا أبوعبدالرحمان الأصماعي[٣]، عن كثير النوّاء، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر، قال:

كان في مسجد المدينة، فقلت له: حدّثني عن علي، فأراني مسكنه بين مساكن

---

١. معجم الشيوخ ص٢٧٨، ترجمة روح بن إبراهيم(٢٣٥)، وعند ابن‌عساكر في تاريخ مدينة دمشق٤٢/ ٣٤٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. المستدرك ٥١/٣ (٤٣٧٤/٧٨).

٣. كذا في المصدر، والظاهر أنّه أبوعبدالرحمان المسعودي. لاحظ تراجم عبّاد بن يعقوب وأبي‌عبدالرحمان المسعودي وكثير النوّاء وموارد رواياتهم.

رسول الله ﷺ ، ثمّ قال: أحدّثك عن علي؟ قال: قلت: نعم، قال: فإنّ رسول الله ﷺ بعث أبابكر بالكتاب، ثمّ بعث علياً على أثره، فأخذه، فقال: ما لي يا علي أنزل فيّ شيء؟ قال: لا، فرجع أبوبكر إلى رسول الله ﷺ ، فقال: يا رسول الله، أنزل فيّ شيء؟ قال: لا، ولكنّه إنّما يؤدّي عنّي أنا أو رجل من أهل بيتي، وإنّ علياً رجل [من] أهل بيتي.[١]

١٣. عروة

٥٦٣. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوجعفر البغدادي، حدّثنا محمّد بن عمرو بن خالد، حدّثنا أبي، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي‌الأسود، عن عروة، قال:

فلمّا أنشأ الناس الحجّ تمام سنة تسع بعث رسول الله ﷺ أبابكر أميراً على الناس، وكتب له سنن الحجّ، وبعث معه علي بن أبي‌طالب بآيات من براءة، وأمره أن يؤذّن بمكّة وبمنى وبعرفة وبالمشاعر كلّها، بأنّه برئت ذمّة الله وذمّة رسوله من كلّ مشرك حجّ بعد العام، أو طاف بالبيت عرياناً، وأجل من كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد أربعة أشهر.

وسار علي على راحلته في الناس كلّهم يقرأ عليهم القرآن: ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾، وقرأ عليهم: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾[٢] الآية.

وبمعناه ذكره أيضاً موسى بن عقبة.[٣]

١٤. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٥٦٤. الطبري: حدّثنا محمّد بن عبدالأعلى، قال: حدّثنا محمّد بن ثور، عن معمر، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث الأعور، عن علي ﷺ ، قال:

أمرت بأربع: أمرت أن لايقرب البيت بعد هذا العام مشرك، ولايطف رجل بالبيت عرياناً، ولايدخل الجنّة إلّا كلّ نفس مسلمة، وأن يتمّ إلى كلّ ذي عهد عهده.[٤]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٤٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. الأعراف/٣١.
٣. دلائل النبوّة ٢٩٨/٥.
٤. جامع البيان ٦/ الجزء ٦٤/١٠.

٥٦٥. الطبري: حدّثنا ابن وكيع، قال: حدّثنا ابن عبدالأعلى، عن معمر، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي‌ﷺ، قال: بعثت إلى أهل مكّة بأربع، ثمّ ذكر الحديث.[1]

٥٦٦. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبوبكر، حدّثنا عمرو بن حمّاد، عن أسباط بن نصر، عن سماك، عن حنش، عن علي:

أنّ النبي‌ﷺ حين بعثه ببراءة، فقال: يا نبي الله، إنّي لست باللسن ولابالخطيب، قال: ما بدّ أن أذهب بها أنا أو تذهب بها أنت. قال: فإن كان ولابدّ، فأذهب أنا.

قال: فانطلق، فإنّ الله يثبّت لسانك ويهدي قلبك. قال: ثمّ وضع يده على فمه.[2]

٥٦٧. الحسكاني: أخبرني الحاكم الوالد أبومحمّد‌ﷺ، قال: حدّثنا أبوحفص عمر بن أحمد الواعظ ـ ببغداد ـ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا العبّاس بن محمّد، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة، قال: حدّثنا أسباط بن نصر، عن سماك، عن حنش، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّ النبي‌ﷺ حين بعثه ببراءة قال: يا نبيّ الله، إنّي لست باللسن ولابالخطيب. قال: ما بدّ من أن أذهب بها أنا أوتذهب بها أنت. قال: فإن كان لابدّ، فسأذهب أنا.

فقال: انطلق فإنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ يثبّت لسانك ويهدي قلبك. ثمّ وضع يده على فمي وقال: انطلق، فاقرأها على الناس.[3]

٥٦٨. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبوالقاسم عبدالله بن الحسن بن محمّد بن الحسن بن الخلّال، أنبأنا أبوالحسن محمّد بن عثمان بن محمّد بن عثمان بن شهاب النفّري، أنبأنا أبوالحسن محمّد بن نوح بن عبدالله الجنديسابوري ـ للنصف من ذي القعدة سنة تسع عشرة وثلاثمئة ـ، أنبأنا هارون ـ يعني ابن إسحاق

---

١. جامع البيان ٦/ الجزء ٦٤/١٠.

٢. مسند أحمد ١٥٠/١ (١٢٨٧).

٣. شواهد التنزيل ٣١١/١ (٣١٩).

الهمداني ـ ، أنبأنا عمرو بن حمّاد، عن أسباط بن نصر، عن سماك، عن حنش:

عن علي ﷺ حين بعثه ببراءة، قال: يا نبي الله، إنّي لست باللسن ولابالخطيب. قال: ما بدّ من أن أذهب بها أو تذهب بها أنت. قال: فان كان لابدّ، فأذهب بها أنا.

قـال: فـانطلق، فإنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ يثبّت لسانك ويهدي قلبك. قال: ثمّ وضع يده على فيه وقال: انطلق فاقرأها على الناس، وقال: إنّ الناس سيتقاضون إليك، فإذا أتاك الخصمان، فلاتقضينّ لواحد حتّى تسمع كلام الآخر، فإنّه أجدر أن تعلم لمن الحقّ.[1]

٥٦٩. الجوزقـاني: أخـبرنا عبدالملك بن مكّي، أخبرنا علي بن الحسن، أخبرنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا عبيدالله بن جعفر بن أعين، قـال: حدّثنا إسحاق بن أبي‌إسرائيل، قال: حدّثنا محمّد بن جابر، عن سماك، عن حنش بن المعتمر، عن علي، قال: نزلت سورة براءة، فبعث بها رسول الله ﷺ مع أبي‌بكر إلى أهل مكّة، فلمّا مضى، أتى جبريل ﷺ ، فقال: إنّه لن يبلّغ عنك إلّا أنت أو رجل منك، فدعاني رسـول الله ﷺ ، فقـال: أدرك أبابكـر، فخـذ الكتاب منه، فاقرأه عليهم، قال: فكان بعث بعشـر آيـات متتابعات من أوّلها، فقلت: يا رسول الله، إنّي غلام حدث السن، فلا يبلغ عنّي لسـاني، فوضع يده على صدري، وقال: إنّ الله هاد قلبك، ومثبت لسانك، إذا اجتمع إلـيك رجلان، فلا تقض للأوّل حتّى تعلم ما يقول الآخر، فسوف تعلم كيف تقضي أو تعـرف القضاء، قال: فلحقت أبابكر بذي الحليفة، فقال: هل نزل فيّ شيء؟ قلت: لا، إنّ جبريل أتاه بكذا وكذا.[2]

٥٧٠. عـبدالله بـن أحمـد: حدّثنا محمّد بن سليمان لوين، حدّثنا محمّد بن جابر، عن سماك، عن حنش، عن علي، قال:

لـمّـا نزلـت عشر آيات من براءة على النبي ﷺ دعا النبي ﷺ أبابكر، فبعثه بها ليقرأها

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٤٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ص٨٥ (١٢٧).

على أهل مكّة، ثمّ دعاني النبي ﷺ، فقال لي: أدرك أبابكر، فحيثما لحقته، فخذ الكتاب منه، فاذهب به إلى أهل مكّة، فاقرأه عليهم، فلحقته بالجحفة، فأخذت الكتاب منه، ورجع أبوبكر إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، نزل فيّ شيء؟ قال: لا، ولكن جبريل جاءني، فقال: لن يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك.[١]

٥٧١. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوأسامة، عن زكريّا بن أبي‌إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي، قال:

بعثني رسول الله ﷺ حين أنزلت براءة بأربع: لا يطوف بالبيت عريان، ولا يقرب المسجد مشرك بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فهو إلى مدّته، ولا تدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة.[٢]

٥٧٢. الطبري: حدّثنا ابن وكيع، قال: حدّثنا أبوأسامة، عن زكريّا، عن أبي‌إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي، قال:

بعثني النبي ﷺ، حين أنزلت براءة بأربع: أن لا يطف بالبيت عريان، ولايقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فهو إلى مدّته، ولايدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة.[٣]

٥٧٣. الحميدي: حدّثنا سفيان، حدّثني أبوإسحاق الهمداني، عن زيد بن يثيع، قال:

سألنا عليّاً، بأيّ شيء بعثت في الحجّة؟ قال: بعثت بأربع: لايدخل الجنّة إلّا نفس مؤمنة، ولايطوف بالبيت عريان، ولايجتمع مسلم ومشرك في المسجد الحرام بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد، فعهده إلى مدّته، ومن لم يكن له عهد، فأجله أربعة أشهر.[٤]

---

١. مسند أحمد ١/١٥١ (١٢٩٧).

٢. المصنّف ٣/٣١٧ (١٤٦٩٥)، الباب٣١٣ من كتاب الحج.

٣. جامع البيان ٦/ الجزء ١٠/٦٤.

٤. مسند الحميدي ١/٢٦ ـ ٢٧ (٤٨)، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوّة ٥/٢٩٦، وفيه: «لايجتمع مؤمن وكافر».

٥٧٤. أبويعلى: حدّثنا زهير، حدّثنا ابن عيينة، عن أبي‌إسحاق، عن زيد بن أثيع[١]، قال:

سألنا عليّاً: بأيّ شيء بعثت؟ قال: بعثت بأربع: ألّا يطوفنّ بالبيت عريان، ولايدخل الحرم مشرك، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فهو إلى مدّته، ومن لم يكن له عهد، فله أجل أربعة أشهر، ولايدخل الجنّة إلّا نفس مؤمنة.[٢]

٥٧٥. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الجراح، حدّثنا أحمد بن منصور، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن بعض أصحابه، عن علي، قال:

لـمّا بعثني رسول الله ﷺ ببراءة إلى مكّة أمرني أن لا يطوف بالبيت عريان، ولا يحجّ مشرك بعد عامه ولا يدخل الجنّة إلّا نفس مؤمنة، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فأجله إلى حدّته.[٣]

٥٧٦. الترمذي: حدّثنا ابن أبي‌عمر، قال: حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن زيد بن يثيع، قال:

سألنا عليّاً: بأيّ شيء بعثت في الحجّة؟ قال: بعثت بأربع: أن لايطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد، فهو إلى مدّته، ومن لم يكن له عهد، فأجله أربعة أشهر، ولايدخل الجنّة إلّا نفس مؤمنة، ولايجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا.

ورواه الثوري عن أبي‌إسحاق، عن بعض أصحابه، عن علي.

حدّثنا نصر بن علي وغير واحد قالوا: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن أبي‌إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي، نحوه.

حدّثنا علي بن خَشْرم، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن أبي‌إسحاق، عن زيد بن أثيع، عن علي، نحوه... .

---

١. زيد بن يثيع، بضمّ التحتانيّة، وقد تبدل همزة بعدها مثلّثة، ثمّ تحتانيّة ساكنة. تقريب التهذيب ٣٣٢/١ (٢١٦٦).

٢. مسند أبي‌يعلى ٣٥١/١ (٤٥٢/١٩٢)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ٨٥/٢ (٤٦٢).

٣. العلل ١٦٤/٣ (٣٢٩).

وفي الباب عن أبي‌هريرة.[1]

٥٧٧. المقدسي: أخبرنا المؤيّد بن عبدالرحيم بن الإخوة وعائشة بنت معمر بن عبدالواحد ـ بإصبهان ـ، أنّ سعيد بن أبي‌الرجاء الصيرفي أخبرهم ـ قراءة عليه ـ، أنبأنا أحمد بن محمّد بن النعمان، أنبأنا محمّد بن إبراهيم بن المقرئ، أنبأنا إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي، حدّثنا محمّد بن أبي‌عمر، حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق الهمداني، عن زيد بن أثيع، قال:

سألنا عليّاً ﷺ: بأيّ شيء بعثت في الحجّة؟ قال: بعثت بأربع: ألّا يطوف بالبيت عريان، ومن كنّ بينه وبين النبي ﷺ عهد، فهو إلى مدّته، ومن لم يكن له عهد، فأجله أربعة أشهر، ولا يدخل الجنّة إلّا نفس مؤمنة، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم.[2]

٥٧٨. الطبري: حدّثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبدالرزّاق، قال: أخبرنا معمر، عن أبي‌إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي، قال:

أمرت بأربع: أن لايقرب البيت بعد العام مشرك، ولايطوف بالبيت عريان، ولايدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة، وأن يتمّ إلى كلّ ذي عهد عهده.

قال معمر: وقاله قتادة.[3]

٥٧٩. النسائي: أخبرنا العبّاس بن محمّد الدوري، قال: حدّثنا أبونوح ـ واسمه عبدالرحمان بن غزوان ـ قُراد، عن يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ بعث ببراءة إلى أهل مكّة مع أبي‌بكر، ثمّ أتبعه بعلي، فقال له: خذ الكتاب فامض به إلى أهل مكّة. قال: فلحقته، فأخذت الكتاب منه، فانصرف أبوبكر

---

١. الجامع الكبير ١٧٠/٥ ـ ١٧١ (٣٠٩٢).

٢. الأحاديث المختارة ٨٤/٢ (٤٦١).

٣. جامع البيان ٦/ الجزء ٦٥/١٠ .

ـ وهو كئيب ـ، فقال: يا رسول الله ، أنزل فيّ شيء؟ قال: لا، إلّا أنّي أمرت أن أبلّغه أنا أو رجل من أهل بيتي.[١]

٥٨٠. ابن حجر: روى الطبري من طريق أبي‌صالح، عن علي، قال:

بعث رسول الله أبابكر ببراءة إلى أهل مكّة، وبعثه على الموسم، ثمّ بعثني في أثره، فأدركته، فأخذتها منه، فقال أبوبكر: ما لي؟ قال: خير، أنت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض، غير أنّه لايبلّغ عنّي غيري أو رجل منّي.[٢]

٥٨١. الحسكاني: أخبرنا الهيثم بن أبي‌الهيثم الإمام، قال: أخبرنا بشر بن أحمد، قال: أخبرنا ابن ناجية، قال: حدّثنا عبدالله بن عمر، قال: حدّثنا ابن فضيل، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن عامر الشعبي، عن علي، قال:

لـمّا بعثه رسول الله حين أذّن في الناس بالحجّ الأكبر، قال علي: ألا لا يحجّ بعد هذا العام مشرك، ألا ولايطوف بالبيت عريان، ألا ولايدخل الجنّة إلّا مسلم، ومن كانت بينه وبين محمّد ذمّة، فأجله إلى مدّته، والله بريء من المشركين ورسوله.[٣]

٥٨٢. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن المظفّر العدل وأحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب بن طاوان الواسطيّان، بقراءتي عليهما، فأقرّا به، قلت لهما: حدّثكما أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري ـ بواسط في شعبان سنة ثماني وثمانين وثلاثمئة ـ، قال: حدّثنا أبوعمر محمّد بن عبدالواحد بن عبدالله اللغوي، حدّثنا محمّد بن عثمان بن محمّد العبسي، حدّثنا عبادة بن زياد الأسدي، حدّثنا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال:

---

١. خصائص أميرالمؤمنين ص ١٠٨ (٧٥)؛ والسنن الكبرى ١٢٨/٥ (٨٤٦١).

٢. فتح الباري ٢١٣/٩ ؛ وسيأتي في أبواب فضائل علي : أنّ عليّاً صاحب حوض الرسول وخليفته عليه والذائد عنه والساقي منه عن مصادر عديدة، فلاحظ.

٣. شواهد التنزيل ٣١٢/١ (٣٢٠).

نظر علي بن أبي‌طالب ﷺ في وجوه الناس، فقال: إنّي لأخو رسول الله و وزيره، وقد علمتم أنّي أوّلكم إيماناً بالله ورسوله، ثمّ دخلتم بعدي في الإسلام رسلاً.[1]... ولقد رأيتم بعثته إيّاي ببراءة.... .[2]

٥٨٣. أبوالشيخ وابن مردويه: عن علي ﷺ، قال: لمّا نزلت عشر آيات من براءة على النبي ﷺ دعا أبابكر ﷺ ليقرأها على أهل مكّة، ثمّ دعاني، فقال لي: أدرك أبابكر، فحيثما لقيته، فخذ الكتاب منه، ورجع أبوبكر ﷺ، فقال: يا رسول الله، نزل فيّ شيء؟ قال: لا، ولكن جبريل جائني، فقال: لن يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك.[3]

١٥. محمّد بن علي الباقر أبوجعفر ﷺ

٥٨٤. ابن هشام: قال ابن إسحاق: وحدّثني حكيم بن حكيم بن عبّاد بن حنيف، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي ـ رضوان الله عليه ـ، أنّه قال:

لمّا نزلت براءة على رسول الله ﷺ وقدكان بعث أبابكر الصدّيق ليقيم للناس الحجّ، قيل له: يا رسول الله، لو بعثت بها إلى أبي‌بكر، فقال: لايؤدّي عنّي إلّا رجل من أهل بيتي، ثمّ دعا علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ، فقال له: اخرج بهذه القصّة من صدر براءة، وأذّن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى أنّه لايدخل الجنّة كافر، ولايحجّ بعد العام مشرك، ولايطوف بالبيت عريان، ومن كان له عند رسول الله ﷺ عهد، فهو له إلى مدّته.

فخرج علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ على ناقة رسول الله ﷺ العضباء، حتّى أدرك أبابكر بالطريق، فلمّا رآه أبوبكر بالطريق، قال: أ أمير أم مأمور؟ فقال: بل مأمور، ثمّ مضيا، فأقام أبوبكر للناس الحجّ، والعرب إذ ذاك في تلك السنة على منازلهم من

١. الرسْل: الرخاء والتمهّل والرفق.
٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص١١١ ـ ١١٢ (١٥٤).
٣. عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٣/٣٧٧ ـ ٣٧٨.

الحجّ الّتي كانوا عليها في الجاهليّة. حتّى إذا كان يوم النحر قام علي بن أبي‌طالب ، فأذّن في الناس بالّذي أمره به رسول الله ، فقال:

أيّها الناس، إنّه لايدخل الجنّة كافر، ولايحجّ بعد العام مشرك، ولايطوف بالبيت عريان، ومن كان له عند رسول الله عهد، فهو له إلى مدّته.

وأجّل الناس أربعة أشهر من يوم أذّن فيهم، ليرجع كلّ قوم إلى مأمنهم أو بلادهم، ثمّ لا عهد لمشرك ولا ذمّة، إلّا أحد كان له عند رسول الله عهد إلى مدّة، فهو له إلى مدّته.

فلم يحجّ بعد ذلك العام مشرك، ولم يطف بالبيت عريان. ثمّ قدما على رسول الله .[١]

٥٨٥. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أحمد بن علي بن الحسن وأحمد بن محمّد بن إبراهيم.

وأخبرنا أبوعبدالله بن القصاري، أنبأنا أبي أبوطاهر، قالا:

أنبأنا إسماعيل بن الحسن بن عبدالله الصرصري، أنبأنا أبوالعبّاس بن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا عبدالرحمان بن شريك، حدّثني أبي، عن عروة ـ يعني ابن عبدالله بن قشير[٢] ـ، عن أبي‌جعفر، قال:

بعث نبيّ الله علي بن أبي‌طالب ببراءة لمّا نزلت، فقرأها على أهل مكّة، وبعث أبابكر على الموسم.[٣]

١٦. محمّد بن كعب القرظي

٥٨٦. الطبري: حدّثني الحارث، قال: حدّثنا عبدالعزيز، قال: حدّثنا أبومعشر، قال: حدّثنا محمّد بن كعب القرظي وغيره، قالوا:

---

١. السيرة النبويّة ١٩٠/٤ ـ ١٩١. ورواه الطبري في جامع البيان (١٠/الجزء ٦٥/١٧) عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، مع مغايرات طفيفة، وفيه: «يا أيها الناس لايدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة». ورواه أيضاً ابن كثير في البداية والنهاية (٣٧/٥) عن ابن إسحاق.

٢. هذا هو الصحيح، وفي المصدر: «ابن قتيبة».

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢١٦/٣٠، ترجمة أبي‌بكر (٣٣٩٨).

بعث رسول الله ﷺ أبابكر أميراً على الموسم سنة تسع، وبعث علي بن أبي‌طالب ؏ بثلاثين أو أربعين آية من براءة، فقرأها على الناس، يؤجّل المشركين أربعة أشهر يسيحون في الأرض، فقرأ عليهم براءة يوم عرفة، أجّل المشركين عشرين من ذي الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل وعشراً من ربيع الآخر، وقرأها عليهم في منازلهم، وقال: لا يحجّنّ بعد عامنا هذا مشرك، ولا يطوفنّ بالبيت عريان.[1]

۱۷. أبوهريرة

٥٨٧. ابن زنجويه: قال ابن شهاب: فأخبرني حميد بن عبدالرحمان بن عوف، أنّ أباهريرة قال:

بعثني أبوبكر في تلك الحجّة في مؤذّنين بعثهم يوم النحر، يؤذّنون بها أن لا يحجّ بعد العام مشرك، ولايطوف بالبيت عريان.

قال حميد بن عبدالرحمان: ثمّ أردف رسول الله ﷺ عليّاً، وأمره أن يؤذّن ببراءة.

قال أبوهريرة: فأذّن علي في أهل منى يوم النحر ببراءة، وأن لا يحجّ بعد العام مشرك، ولايطوف بالبيت عريان.[2]

٥٨٨. أبونعيم الحدّاد: حدّثنا أحمد بن عبدالرحمان وغيره، قالا: حدّثنا أبوبكر، قال: حدّثنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا كامل بن طلحة، قال: حدّثنا ليث بن سعد، قال: حدّثنا عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني حميد بن عبدالرحمان، أنّ أباهريرة، قال:

بعثني أبوبكر في تلك الحجّة في مؤذّنين بعثهم يوم النحر يؤذّنون بمنى، أن لا يحجّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

قال حميد: ثمّ حدّث [أنّ] رسول الله ﷺ [وجّه] لعلي بن أبي‌طالب، فأمره أن يؤذّن ببراءة.

---

١. جامع البيان ٦/ الجزء١٠/٦١؛ وتاريخ الطبري ٣٨٣/٢، وعنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٣٤٥/٢.
٢. الأموال ٤٠٥/١ (٦٧٢).

قال أبوهريرة: فأذّن معنا في أهل منى ببراءة أن لا يحجّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.[١]

٥٨٩. ابـن زنجويـه: أنبأنا نضر بن شميل، أخبرنا شعبة، أنبأنا سليمان الشيباني، عن الشعبي، عن المحرّر بن أبي‌هريرة، عن أبي‌هريرة، قال:

كنـت في الّذين بعثهم رسول الله ﷺ ببراءة مع علي إلى مكّة، فقال لـه ابنه أو رجل آخر: فـيما كنـتم تـنادون؟ قال: كنّا نقول: لايدخل الجنّة إلّا مؤمن، ولا يحجّ البيت بعد العام مشرك، ولايطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد، فإنّ أجله أربعة أشهر.

قال: فناديت حتّى صحل صوتي.[٢]

٥٩٠. عـبدالرزّاق: قـال معمـر: قـال الزهـري: كان أباهريرة يحدّث أنّ أبابكر أمر أباهريرة أن يؤذّن ببراءة في حجّة أبي‌بكر.

قال أبوهريرة: ثمّ أتبعنا النبي ﷺ عليّاً، وأمره أن يؤذّن ببراءة وأبوبكر على الموسم كما هو، أو قال: على هيئته.[٣]

وأشار الترمذي إلى رواية أبي‌هريرة.[٤]

وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. ٣

١. الجامع بين الصحيحين ق ٧٢١.
٢. الأموال ٤٠٥/١ (٦٧٣)؛ وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣١٣/١ (٣٢١) باختصار.
٣. عـنه ابـن كثير في تفسير القرآن العظيم ٣٥٩/٣. والروايات حول بقاء أبي‌بكر أميراً على الموسم أو عزله عن الإمارة متضاربة.
٤. الجامع الكبير ١٧٠/٥ ـ ١٧١ ذيل ٣٠٩٢، وقد تقدّم في رواية زيد بن يثيع عن علي ﷺ.

برواية:

١. علي بن الحسين عليه السلام ٢. أبي‌ليلى

٥٩١. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالرحمان محمّد بن أحمد القاضي، بقراءتي عليه في داري من أصله، قال: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن جعفر بن النجّار ـ بالكوفة ـ ، قال: أخبرنا أبوالعبّاس إسحاق بن محمّد بن مروان بن زياد القطّان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين، قال:

إنّ لعلي أسماء في كتاب الله لايعلمه الناس. قلت: وماهو؟ قال: ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾، علي والله هو الأذان يوم الحجّ الأكبر.

ورواه عن حكيم، قيس بن الربيع، وحسين الأشقر، وأبوالجارود.

ورواه ابن أبي‌ذئب، عن الزهري، عن زين العابدين، مثله.

والأخبار متظاهرة بأنّ هذا المبلّغ هو علي بن أبي‌طالب عليه السلام.[1]

٥٩٢. ابن أبي‌حاتم: ذكر عن عبّاد بن يعقوب، حدّثنا علي بن هاشم، عن أبي‌الجارود، عن حكيم بن جبير[2] عليه السلام، قال: قال لي علي بن الحسين:

إنّ لعلي في كتاب الله اسماً ولكن لا تعرفونه. قلت: ماهو؟ قال: ألم تسمع قول الله: ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ ﴾، هو ـ والله ـ الأذان.[3]

٥٩٣. الخوارزمي: قال: أنبأني مهذّب الأئمّة أبوالمظفّر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني إجازة، أخبرني محمّد بن الحسين بن علي البزّاز، أخبرني أبومنصور محمّد بن علي بن عبدالعزيز، أخبرني هلال بن محمّد بن جعفر، حدّثني أبوبكر محمّد بن عمرو الحافظ، حدّثني أبوالحسن علي بن موسى الخزّاز من كتابه، حدّثني الحسن بن علي

---

١. شواهد التنزيل ١/٣٠٣ ـ ٣٠٤ (٣٠٧).

٢. هذا هو الصحيح، وصحّف في المصدر المطبوع بـ «حكيم بن حميد».

٣. تفسير ابن أبي‌حاتم ١٧٤٧/٦ (٩٢٢٣).

الهاشمي، حدّثني إسماعيل بن أبان، حدّثني أبومريم، عن ثوير بن أبي‌فاختة، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، قال: قال أبي:

دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي‌طالب ؑ، ففتح الله تعالى على يده، وأوقفه يوم غدير خمّ، فأعلم الناس أنّه مولى كلّ مؤمن ومؤمنة... وقال له: أنت الّذي أنزل الله فيك: ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ ﴾.... [١]

وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِى دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ. ١٢

برواية:

١. حذيفة بن اليمان ٢. علي بن أبي‌طالب ؑ

٥٩٤. الحسكاني: [أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن سلمة، حدّثنا مطين]، أخبرنا علي بن عابس، عن حبيب بن حسّان، عن زيد بن وهب، قال: سمعت حذيفة يقول:

والله ما قوتل أهل هذه الآية: ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم ﴾ إلى قوله: ﴿ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ﴾. [٢]

٥٩٥. العقيلي: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن ناجية، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا علي بن عابس، عن أبي‌الجحّاف، عن عمّار الدهني، عن بكير الطويل، عن عثمان مؤذّن بني أفصى، قال: سمعت عليّاً ؑ يقول:

والله ما قوتل أهل هذه الآية بعد منذ نزلت: ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِم ﴾. [٣]

٥٩٦. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن

١. المناقب ص٦١ (٣١).

٢. شواهد التنزيل ٢٧٦/١ (٢٨٢)، وبدل ما بين المعقوفين كان في المصدر: «و به».

٣. الضعفاء ٢١٦/٣، ترجمة عثمان مؤذّن بني أفصى (١٢١٨).

سلمة، قال: حدّثنا مطين، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا علي بن عابس، عن أبي الجحّاف، عن عمّار الدهني، عن بكير الطويل، عن عثمان مؤذّن بني أفصى، قال:

صحبت علياً سنة كلّها، فما سمعت منه براءة ولا ولاية إلّا أنّي سمعته يقول: من يعذرني من فلان وفلان إنّهما بايعاني طائعين غير مكرهين، ثمّ نكثا بيعتي من غير حدث أحدثت، والله ما قوتل أهل هذه الآية: ﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ﴾ إلّا اليوم.[1]

٥٩٧. الحسكاني: عن التفسير العتيق: حدّثنا محمّد بن الفضل، عن هشام، عن بكير الطويل، عن أبي عثمان النهدي، قال:

رأيت علياً يوم الجمل وتلا هذه الآية: ﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ﴾، فحلف علي بالله ما قوتل أهل هذه الآية منذ نزلت إلّا اليوم.[2]

مَا كَانَ لِلۡمُشۡرِكِينَ أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلۡكُفۡرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ وَفِي ٱلنَّارِ هُمۡ خَٰلِدُونَ ۞ إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ. ١٧ ـ ١٨

برواية: عبدالله بن عبّاس

٥٩٨. الثعلبي: قال ابن عبّاس: لـمّا أسر أبي يوم بدر أقبل عليه المسلمون، فعيّروه بكفره بالله ـ عزّ وجلّ ـ وقطيعة الرحم، وأغلظ علي له القول، فقال العبّاس: إنّكم تذكرون مساوئنا ولاتذكرون محاسننا، قال له علي: ألكم محاسن؟ قال: نعم، إنّا لنعمر

١. شواهد التنزيل ٢٧٦/١ (٢٨١).
٢. شواهد التنزيل ٢٧٥/١ (٢٨٠).

المسجد ونحجب الكعبة ونسقي الحاجّ ونفكّ العاني، فأنزل الله ـ تعالى ـ رادّاً على العبّاس: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾.[1]

٥٩٩. الواحدي: قال المفسّرون: لـمّا أسر العبّاس يوم بدر أقبل عليه المسلمون... مثل رواية الثعلبي، إلا أنّ في آخره:

فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ ردّاً على العبّاس: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا ﴾ الآية.[2]

٦٠٠. ابن الجوزي: قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ ﴾... سبب نزولها أنّ جماعة من رؤساء قريش أسروا يوم بدر فيهم العبّاس بن عبدالمطّلب، فأقبل عليهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فعيّروهم بالشرك، وجعل علي بن أبي‌طالب يُوبّخ العبّاس بقتال رسول الله ﷺ وقطيعة الرحم. فقال العبّاس: ما لكم تذكرون مساوئنا وتكتمون محاسننا، فقالوا: وهل لكم من محاسن؟ قالوا: نعم، لنحن أفضل منكم أجراً! إنّا لنعمر المسجد الحرام، ونحجب الكعبة، ونسقي الحجيج، ونفكّ العاني، فنزلت هذه الآية. قاله مقاتل وجماعة.[3]

٦٠١. القرطبي: قيل: إنّ العبّاس لـمّا أسر وعُيّر بالكفر وقطيعة الرحم، قال: تذكرون مساوئنا ولا تذكرون محاسننا. فقال علي: ألكم محاسن؟! قال: نعم، إنّا لنعمر المسجد الحرام، ونحجب الكعبة، ونسقي الحجيج، ونفكّ العاني. فنزلت هذه الآية ردّاً عليه.[4]

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ

---

١. الكشف والبيان ٥/١٧.
٢. أسباب النزول ص٢٠٤.
٣. زاد المسير ٣/٤٠٧ ـ ٤٠٨.
٤. الجامع لأحكام القرآن ٨/٨٩.

وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ۞ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ. ١٩ ـ ٢١

نزلت هذه الآيات في مفاخرة كان بين العبّاس بن عبدالمطّلب وأميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب‌ﷺ وبعض آخر. والقصّة رواها جماعة؛ منهم:

١. أنس بن مالك
٢. بريدة الأسلمي
٣. جابر بن عبدالله
٤. الحسن البصري
٥. السدّي
٦. عامر الشعبي
٧. عبدالله بن عبّاس
٨. عروة بن الزبير
٩. محمّد بن سيرين
١٠. محمّد بن كعب القرظي
١١. مرّة الهمداني
١٢. موسى بن عبيدة
١٣. بعض المراسيل

١. أنس بن مالك

٦٠٢. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم العلوي، قال: قرأت على عمّي الشريف أبي‌البركات عقيل بن العبّاس، قلت له: أخبركم الحسين بن عبدالله بن محمّد بن أبي‌كامل.

حيلولة: وأخبرنا أبومحمّد عبدالكريم بن حمزة السلمي، أنبأنا أبوالقاسم عبيدالله بن عبدالله بن هشام بن سوار العبسي الداراني، أنبأنا أبوعبدالله الحسين بن عبدالله بن محمّد بن إسحاق، أنبأنا أبوعلي أحمد بن محمّد بن [عبدالله بن] عبد السلام البيروتي، أنبأنا جبرون بن عيسى بن يزيد البلوي ـ بمصر ـ ، أنبأنا يحيى بن سليمان، عن أبي‌معمر عبّاد بن عبدالصمد، عن أنس، أنّه قال:

قعد العبّاس وشيبة صاحب البيت يفتخران، فقال له العبّاس: أنا أشرف منك، أنا عمّ رسول الله‌ﷺ ووصيّ أبيه وساقي الحجيج، فقال شيبة: أنا أشرف منك، أنا أمين الله على بيته وخازنه، أفلا ائتمنك كما ائتمنني؟!

فهما على ذلك يتشاجران حتّى أشرف عليهما علي، فقال له العبّاس: على رسلك يا ابن أخ، فوقف علي ﷺ، فقال له العبّاس: إنّ شيبة فاخرني، فزعم أنّه أشرف منّي، فقال: فما قلت له أنت يا عمّاه؟ قال: قلت له: أنا عمّ رسول الله ﷺ ووصيّ أبيه وساقي الحجيج، أنا أشرف منك. فقال لشيبة: ماذا قلت له أنت يا شيبة؟ قال: قلت له: أنا أشرف منك، أنا أمين الله على بيته وخازنه، أفلا ائتمنك ـ زاد العلوي: الله عليه، وقالا: ـ كما ائتمنني؟!

قال: فقال لهما: اجعلا لي معكما مفخراً؟ قالا: نعم. قال: فأنا أشرف منكما، أنا أوّل من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأمّة وهاجر وجاهد.

فانطلقوا ـ زاد العلوي ثلاثتهم ـ إلى النبي ﷺ، فجثوا بين يديه، فأخبر كلّ واحد منهم بمفخره، فما أجابهم النبي ﷺ بشيء، فانصرفوا عنه. فنزل ـ زاد العلوي: عليه ـ الوحي بعد أيّام فيهم، فأرسل إليهم ثلاثتهم حتّى أتوه، فقرأ عليهم: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ إلى آخر العشر. قرأه أبومعمر.[١]

٦٠٣. الحمّوئي: أخبرني شيخنا مجدالدين أبوالفضل بن أبي‌الثناء بن مودود إجازة، قال: أخبرنا أبومحمّد عبدالمجيب بن أبي‌القاسم بن زهير الحربي، بروايته عن أبي‌الفضل محمّد بن ناصر السلامي إجازة، قال: أخبرنا محمود بن أحمد بن عبدالمنعم بن ماشاذة إجازة، قال: أخبرنا الصاحب الأجلّ السعيد نظام الملك أبوعلي الحسن بن علي بن إسحاق ـ تغمّده الله برحمته ـ إجازة بجميع مسموعاته، قال: أخبرنا أبوعلي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد سماعاً عليه في ذي القعدة سنة سبعين وأربعمئة، قال: أنبأنا الحافظ أبونعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الإصفهاني، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال: حدّثنا علي بن محمود المصري، قال: حدّثنا جبرون بن عيسى [بن يزيد البلوي ـ بمصر ـ، قال: حدّثنا] يحيى بن سليمان القرشي، قال: حدّثنا عبّاد بن عبدالصمد أبومعمر، عن أنس بن مالك، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٥٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

قعد العبّاس بن عبدالمطّلب وشيبة صاحب البيت يفتخران، فقال [له] العبّاس: أنا أشرف منك، أنا عمّ رسول الله ووصيّ أبيه وسقاية الحجيج لي، فقال له شيبة: أنا أشرف منك، أنا أمين الله على بيته وخازنه، أفلا ائتمنك كما ائتمنني؟!

وهما في ذلك يتشاجران حتّى أشرف عليهما علي بن أبي‌طالب ﷺ، فقال له العبّاس: أفترضى بحكمه؟ قال [شيبة]: نعم، قد رضيت، فلمّا جاءهما قال العبّاس: على رسلك يا ابن أخي، فوقف علي ﷺ، فقال له العبّاس: إنّ شيبة فاخرني، فزعم أنّه أشرف منّي، قال: فماذا قلت أنت يا عمّاه؟ قال: قلت له: أنا عمّ رسول الله ﷺ ووصيّ أبيه وساقي الحجيج، أنا أشرف [منك]، فقال لشيبة: ما قلت أنت يا شيبة؟ قال: قلت له: بل أنا أشرف منك، أنا أمين الله وخازنه، أفلا ائتمنك كما ائتمنني؟!

قال: فقال لهما: اجعلا لي معكما فخراً؟ قالا: نعم، قال: فأنا أشرف منكما، أنا أوّل من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأمّة وهاجر وجاهد.

فانطلقوا ثلاثتهم إلى رسول الله ﷺ، فجثوا بين يديه، فأخبر كلّ واحد منهم بفخره، فما أجابهم [النبي] ﷺ بشيء، فنزل الوحي بعد أيام، فأرسل إلى ثلاثتهم فأتوه، فقرأ عليهم النبي ﷺ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ إلى آخر العشر.[1]

٦٠٤. الحسكاني: حدّثني الحاكم الوالد أبومحمّد، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان ـ ببغداد ـ، قال: أخبرنا علي بن محمّد بن أحمد المصري، حدّثنا جبرون بن عيسى، حدّثنا يحيى بن سليمان القرشي، حدّثنا عبّاد بن عبدالصمد أبومعمر، عن أنس بن مالك، قال:

قعد العبّاس بن عبدالمطّلب وشيبة صاحب البيت يفتخران حتّى أشرف عليهما علي بن أبي‌طالب، فقال له العبّاس: على رسلك يا ابن أخي، فوقف له علي، فقال له العبّاس: إنّ شيبة فاخرني، فزعم أنّه أشرف منّي. قال: فماذا قلت له يا عمّاه؟ قال: قلت له:

---

١. فرائد السمطين ١/٢٠٣ ـ ٢٠٤ (١٥٩). ولا يخفى أنّ آخر الحديث موافق للمخطوط ق٤٩.

أنـا عمّ رسول الله ووصيّ أبيه وساقي الحجيج، أنا أشرف منك. فقال علي لشيبة: فماذا قلت يا شيبة؟ قال: قلت له: أنا أشرف منك، أنا أمين الله على بيته وخازنه، أفلا ائتمنك عليه كما ائتمنني؟!

فقـال لهمـا علي: اجعلا لي معكما فخراً؟ قالا: نعم. قال: فأنا أشرف منكما، أنا أوّل من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأمّة وهاجر وجاهد.

فـانطلقوا ثلاثتهم إلى رسول الله ﷺ ، فجثوا بين يديه، فأخبر كلّ واحد منهم بمفخرته، فما أجابهم رسول الله بشيء، فانصرفوا عنه، فنزل الوحي بعد أيّام فيهم، فأرسل إليهم ثلاثتهم حتّى أتوه، فقرأ عليهم النبيّ ﷺ : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾ إلى آخر العشر. قرأها أبومعمر مختصراً.[١]

٢. بريدة الأسلمي

٦٠٥. الحسكاني: أخبرني أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد بن خلف بن الخضر البخاري كتابة، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن يعقوب بن الحارث البخاري، قال: حدّثنا حمّاد بن محمّد بن حفص الجوزجاني، قال: حدّثنا رقاد بن إبراهيم المروزي، قال: حدّثنا أبوحمزة السكري، عن ليث بن أبي‌سليم، عن عثمان بن سليمان، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

بينما شيبة والعبّاس يتفاخران إذ مرّ بهما علي بن أبي‌طالب، فقال: فيماذا تفاخران؟ فقـال العـبّاس: يـا عـلي، لقـد أوتيـت من الفضل مالم يؤت أحد. فقال: وما أوتيت يا عـبّاس؟ قال: أوتيت سقاية الحاجّ. فقال: ما تقول أنت يا شيبة؟ قال: أوتيت ما لم يؤت أحد. فقال: وما أعطيت؟ قال: أعطيت عمارة المسجد الحرام.

فقال لهما علي: استحييت لكما يا شيخان! فقد أوتيت على صغري ما لم تؤتياه. فقالا: وما أوتيت يا علي؟ قال: ضربت خراطيمكما بالسيف حتّى آمنتما بالله ورسوله.

فقام العبّاس مغضباً يجرّ ذيله حتّى دخل على رسول الله ﷺ ، فقال له النبي: ما وراؤك يا عبّاس؟! فقال: ألا ترى مايستقبلني به هذا الصبي؟ قال: ومن ذلك؟ قال: علي بن أبي‌طالب.

---

١. شواهد التنزيل ١/٣٢٧ (٣٣٧).

فقال النبي: ادعوا لي علياً، فدعي، فقال له: يا علي، ما الّذي حملك على ما استقبلت به عمّك؟ فقال: يا رسول الله، صدمته بالحقّ أن غلظت له آنفاً، فمن شاء فليغضب، ومن شاء فليرض، إذ نزل جبرئيل، فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقرئك السلام ويقول: اتل عليهم هذه الآية: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ﴾، فقال العبّاس: إنّا قد رضينا ـ ثلاث مرّات ـ.[1]

٣. جابر بن عبدالله

٦٠٦. الحسكاني: ورواه أسد بن سعيد الكوفي، قال: حدّثنا الكلبي، عن أبي‌صالح، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

افتخر علي والعبّاس وشيبة. حدّثت بذلك في التفسير العتيق.[2]

٤. الحسن البصري

٦٠٧. عبدالرزّاق: أخبرنا معمر، عن عمرو، عن الحسن، قال: لمّا نزلت ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاجِّ ﴾ في علي وعبّاس وعثمان وشيبة تكلّموا في ذلك، فقال العبّاس: ما أراني إلّا تاركاً سقايتنا! فقال رسول الله ﷺ: أقيموا سقايتكم فإنّ لكم فيها خيراً.[3]

٦٠٨. الثعلبي والواحدي: وقال الحسن والشعبي والقرظي: نزلت الآية في علي والعبّاس وطلحة بن شيبة، وذلك أنّهم افتخروا، فقال طلحة: أنا صاحب البيت، بيدي مفتاحه وإليّ ثياب بيته. وقال العبّاس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، وقال علي ما أدري ما تقولان، لقد صلّيت ستّة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد، فأنزل الله تعالى هذه الآية.[4]

---

١. شواهد التنزيل ٣٢٨/١ (٣٣٨).

٢. شواهد التنزيل ٣٣٠/١ (٣٣٩).

٣. تفسير عبدالرزّاق ٢٤٣/١ (١٠٦١)، وعنه الطبري في جامع البيان ٦/ الجزء ٩٦/١٠؛ وابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٣٧٤/٣؛ والسيوطي في الدرّ المنثور ٣٩٥/٣؛ والحسكاني في شواهد التنزيل ٣٢٤/١ (٣٣٤).

٤. الكشف والبيان ٢٠/٥؛ وأسباب النزول ص٢٠٥، واللفظ له.

٦٠٩. النحّاس: قولـه جلّ وعزّ: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾... وقـال الحسـن: نزلـت في عـلي والعبّاس وعثمان بن طلحة الحجبي وشيبة.[١]

٥. السدّي

٦١٠. الطبري: حدّثـني محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أحمد بن المفضّل، قال: حدّثنا أسباط، عن السدّي:

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ﴾، قـال: افـتخر عـلي وعـبّاس وشيبة بن عثمان، فقال العـبّاس: أنا أفضلكم، أنا أسقي حجّاج بيت الله. وقال شيبة: أنا أعمر مسجد الله. وقال عـلي: أنا هاجرت مع رسول الله ﷺ وأجاهد معه في سبيل الله. فأنزل الله: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ إلى ﴿ نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴾.[٢]

٦١١. الحسكاني: وبه حدّثنا الحسين بن علي، قال: حدّثنا عمرو، قال: حدّثنا أسباط، عن السدّي:

عن أصحابه، في قوله تعالى: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾ إلى آخر الآيات، قال: افتخر علي بن أبي‌طالب وشيبة والعبّاس ورجل قد سمّاه، فقال العبّاس: أنا أسقي حجيج بيت الله وأنا أفضلكم. وقال علي: أنا هاجرت مع رسول الله ﷺ وجاهدت معه، وقال شيبة: أنا أعمر مساجد الله، فأنزل الله تعالى: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ إلى قولـه: ﴿ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾.[٣]

٦. عامر الشعبي

٦١٢. ابـن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبوعمر محمّد

---

١. معاني القرآن ١٩٢/٣.

٢. جامع البيان ٦/ الجزء ٩٦/١٠.

٣. شواهد التنزيل ٣٢٥/١ (٣٣٥).

بن العبّاس بن حيّويه الخزّاز إذناً، حدّثنا محمّد بن حمدويه المروزي، قال: حدّثنا أبوالموجّه، حدّثنا عبدان، عن أبي‌حمزة، عن إسماعيل، عن عامر، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ في علي والعبّاس.[1]

٦١٣. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا أبي، حدّثنا ابن أبي عمر العدني، حدّثنا سفيان، عن ابن أبي خالد وزكريّا، عن الشعبي، قال:

تكلّم علي والعبّاس وشيبة في السقاية والحجابة، فأنزل الله تعالى: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾.[2]

٦١٤. عبدالرزّاق: عن ابن عيينة، عن إسماعيل، عن الشعبي، قال: نزلت في علي وعبّاس، تكلّما في ذلك.[3]

٦١٥. الحسكاني: [بإسناده] قال: وحدّثنا عقبة بن مكرّم، قال: حدّثنا ابن أبي‌عدي، عن شعبة، عن إسماعيل، عن الشعبي، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾ الآية، في علي والعبّاس.[4]

٦١٦. الحسكاني: [رواه] الحمّاني، عن محمّد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، مثله.[5]

٦١٧. الحسكاني: رواه أيضاً أبوبكر، عن مروان بن معاوية، عن إسماعيل، مثله.[6]

٦١٨. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا الحسن بن محمّد بن الصباح، حدّثنا مروان بن معاوية

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٢١ (٣٦٧).
٢. تفسير ابن أبي‌حاتم ١٧٦٧/٦ (١٠٠٦٤).
٣. تفسير عبدالرزّاق ٢٤٣/١ (١٠٦٢)، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٢٠/١ (٣٢٨)؛ والطبري في جامع البيان ٦/ الجزء ٩٦/١٠.
٤. شواهد التنزيل ٣٢٠/١ (٣٢٩).
٥. شواهد التنزيل ٣٢٣/١ ذيل ٣٣١. قوله: «مثله»، أي مثل حديث عمرو بن مرّة، عن الشعبي، وسيأتي.
٦. شواهد التنزيل ٣٢٢/١ ذيل ٣٣٠. قوله: «مثله»، أي مثل حديث وكيع، عن إسماعيل، وسيأتي.

الفزاري، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، قال: قال الشعبي:

نزلت ﴿ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾ في عبّاس وعلي ـ رضي الله عنهما ـ.[١]

٦١٩. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا وكيع، عن إسماعيل، عن الشعبي:

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾، قال: نزلت في علي والعبّاس.[٢]

٦٢٠. أبونعيم: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن مسلم الرازي، قال: حدّثنا سهل بن عثمان، قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن أبي‌زائدة، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن عامر الشعبي، قال:

نزلت ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ في علي‌ﷺ والعبّاس‌ﷺ وطلحة بن شيبة.[٣]

٦٢١. الحسكاني: أخبرنا منصور بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أميّة بن خالد، قال: حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة:

عن الشعبي، في قوله: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾ الآية، قال: نزلت في علي والعبّاس.[٤]

٦٢٢. ابن مردويه: عن الشعبي‌ﷺ، قال: كانت بين علي والعبّاس ـ رضي الله عنهما ـ منازعة، فقال العبّاس لعلي‌ﷺ: أنا عمّ النبي‌ﷺ وأنت ابن عمّه، وإليّ سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام، فأنزل الله: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾ الآية.[٥]

٦٢٣. النحّاس: قوله جلّ وعزّ: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ

---

١. تفسير ابن أبي‌حاتم ١٧٦٨/٦ (١٠٠٦٥).

٢. المصنّف ٣٧٦/٦ (٣٢١١٥)، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٢٢/١ (٣٣٠).

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٣٠ (٩٥).

٤. شواهد التنزيل ٣٢٢/١ (٣٣١).

٥. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٣٩٥/٣.

ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾... قال الشعبي: نزلت في علي بن أبي‌طالب والعبّاس.[1]

٦٢٤. أبوالشيخ وابن‌المنذر: عن الشعبي ﷺ، قال: نزلت هذه الآية: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾ في العبّاس وعلي ـ رضي الله عنهما ـ تكلّما في ذلك.[2]

٦٢٥. الثعلبي والواحدي: تقدّم روايتهما عن الشعبي في رواية الحسن البصري.

٧. عبدالله بن عبّاس

٦٢٦. أبونعيم: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا بكر بن سهل، قال: حدّثنا عبدالغني بن سعيد، قال: حدّثنا موسى بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس ﷺ، وعن مقاتل، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس ﷺ في قوله تعالى: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾، نزلت في علي بن أبي‌طالب ﷺ والعبّاس ﷺ وطلحة بن أبي‌شيبة.[3]

٦٢٧. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجاني، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثنا أبوالعبّاس الكديمي، قال: حدّثنا أحمد بن معمر، قال: حدّثنا الحسين بن عمرو الأسدي، عن السدّي، عن أبي‌مالك:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾، قال: افتخر العبّاس بن عبدالمطّلب، فقال: أنا عمّ محمّد، وأنا صاحب سقاية الحاجّ، وأنا أفضل من علي. وقال شيبة بن عثمان: أنا أعمر بيت الله وصاحب حجابته وأنا أفضل. فسمعهما علي وهما يذكران ذلك، فقال: أنا أفضل منكما، أنا المجاهد في سبيل الله. فأنزل الله فيهم: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾، يعني العبّاس. ﴿ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ يعني شيبة. ﴿ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ

---

١. معاني القرآن ١٩٢/٣.

٢. عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٣٩٥/٣.

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٨٤، الطبعة الحجريّة.

﴿ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ إلى قوله: ﴿ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾، ففضّل عليّاً عليهما.[1]

٦٢٨. ابن مردويه: عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ الآية، قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب والعبّاس ﷺ.[2]

٨. عروة بن الزبير

٦٢٩. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله، قال: حدّثنا أبوعلي المقرئ، قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن موسى السوانيطي ـ بحلب ـ، قال: حدّثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: حدّثنا بشر بن المنذر، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن عروة بن الزبير:

أنّ العبّاس بن عبدالمطّلب وشيبة بن عثمان أسلما ولم يهاجرا، فقام العبّاس على سقايته وشيبة على حجابته، فقال العبّاس لعلي بن أبي‌طالب: أنا أفضل منك، أنا ساقي بيت الله، وكان بينهما كلام، فأنزل الله تعالى فيما تنازعا فيه: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾.[3]

٩. محمّد بن سيرين

٦٣٠. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الدينوري قراءة، قال: حدّثنا عبدالله بن يوسف بن أحمد بن مالك، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن سختويه، قال: حدّثنا عمرو بن ثور وإبراهيم بن سفيان، قالا: حدّثنا محمّد بن يوسف الفريابي، قال: حدّثنا قيس، عن أشعث بن سوار، عن ابن سيرين، قال:

قدم علي بن أبي‌طالب من المدينة إلى مكّة، فقال للعبّاس: يا عمّ، ألا تهاجر؟ ألا تلحق برسول الله؟ فقال: أعمر المسجد الحرام، وأحجب البيت، فأنزل الله: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

---

١. شواهد التنزيل ١/٣٢٧ (٣٣٦).

٢. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٣/٣٩٥.

٣. شواهد التنزيل ١/٣٢٤ (٣٣٣).

وقال لقوم قد سمّاهم: ألاتهاجرون؟ ألاتلحقون برسول الله؟ فقالوا: نقيم مع إخواننا وعشائرنا ومساكننا. فأنزل الله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ ﴾[1] الآية.[2]

٦٣١. النحّاس: وقال محمّد بن سيرين: خرج علي بن أبي‌طالب ـ رحمة الله عليه ـ من المدينة إلى مكّة، فقال للعبّاس: يا عمّ، ألا تهاجر؟ ألا تمضي إلى النبي ﷺ؟ فقال: أنا أعمر البيت وأحجبه. فنزلت: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾ إلى آخر الآية.[3]

٦٣٢. الثعلبي والواحدي: قال ابن سيرين ومرّة الهمداني: قال علي للعبّاس: ألا تهاجر؟ ألا تلحق بالنبي ﷺ؟ فقال: ألست في أفضل من الهجرة؟ ألست أسقي حاجّ بيت الله وأعمر المسجد الحرام؟ فنزلت هذه الآية.[4]

١٠. محمّد بن كعب القرظي

٦٣٣. الطبري: حدّثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرت عن أبي‌صخر، قال: سمعت محمّد بن كعب القرظي، يقول:

افتخر طلحة بن شيبة من بني‌عبدالدار وعبّاس بن عبدالمطّلب وعلي بن أبي‌طالب، فقال طلحة: أنا صاحب البيت، معي مفتاحه، لو أشاء بتّ فيه. وقال عبّاس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، ولو أشاء بتّ في المسجد. وقال علي: ما أدري ما تقولان، لقد صلّيت إلى القبلة ستّة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد. فأنزل الله: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ الآية كلّها.[5]

٦٣٤. ابن الأثير: أخرج رزين، عن محمّد بن كعب القرظي، قال:

---

١. التوبة/٢٤.
٢. شواهد التنزيل ٣٢٣/١ (٣٣٢).
٣. معاني القرآن ١٩٢/٣.
٤. الكشف والبيان ٢٠/٥ ؛ وأسباب النزول ص٢٠٥.
٥. جامع البيان ٦/ الجزء ٩٦/١٠.

افتخر طلحة بن شيبة بن عبد الدار وعبّاس بن عبدالمطّلب وعلي بن أبي‌طالب، فقال طلحة: أنا صاحب البيت ومعي مفتاحه ـ وفي رواية: ومعي مفتاح البيت ـ، ولو أشاء بتّ فيه. وقال عبّاس: أنا صاحب السقاية، ولو أشاء بتّ في المسجد. وقال علي: ما أدري ما تقولان، لقد صلّيت إلى القبلة ستّة أشهر قبل الناس، أنا صاحب الجهاد. فأنزل الله تعالى: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

وفي رواية: قال علي: أنا هاجرت مع رسول الله ﷺ، فأنزل الله هذه الآية.[1]

٦٣٥. الثعلبي والواحدي: تقدّم روايتهما عن القرظي في رواية الحسن البصري.

١١. مرّة الهمداني

تقدّمت عن الواحدي والثعلبي رواية مرّة مع رواية محمّد بن سيرين.

١٢. موسى بن عبيدة

٦٣٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبوغالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي ؒ، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن علي السقطي، حدّثنا أبومحمّد يوسف بن سهل بن الحسين القاضي، حدّثنا الحضرمي، حدّثنا هنّاد بن أبي‌زياد، أخبرنا موسى بن عبيدة الربذي، عن عبدالله بن عبيدة الربذي، قال:

قال علي ؑ للعبّاس: يا عمّ، لو هاجرت إلى المدينة، قال: أولست في أفضل من الهجرة؟ ألست أسقي حاجّ بيت الله وأعمر المسجد الحرام؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾.[2]

١٣. بعض المراسيل

٦٣٧. الثعالبي: ويروى أنّ مفاخرة وقعت بين طلحة بن شيبة والعبّاس وعلي بن

---

١. جامع الأصول ٩/٤٧٧ (٦٥٠٢).

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٢٢ (٣٦٨).

أبي طالب ، فقال العبّاس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها. وقال ابن‌شيبة: أنا صاحب البيت ومعي مفتاحه. فقال علي: ما أدري ما تقولون، أنا صلّيت إلى هذه القبلة قبلكما وقبل الناس أجمعين بستّة أشهر، فنزلت آية: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾[1]

ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ. ٢٦

برواية:

١. حمّاد بن زيد ٢. الضحّاك بن مزاحم

٦٣٨. ابن عبد ربّه: إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، عن حمّاد بن زيد، قال: بعث إليّ يحيى بن أكثم وإلى عدّة من أصحابي ـ وهو يومئذ قاضي القضاة ـ ، فقال: إنّ أميرالمؤمنين [المأمون العبّاسي] أمرني أن أحضر معي غداً مع الفجر أربعين رجلاً كلّهم فقيه يفقه ما يقال له ويحسن الجواب، فسمّوا من تظنّونه يصلح لما يطلب أميرالمؤمنين، فسمّينا له عدّة وذكر هو عدّة حتّى تمّ العدد الّذي أراد، وكتب تسمية القوم وأمر بالبكور في السحر، وبعث إلى من لم يحضر، فأمره بذلك، فغدونا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا، فركب وركبنا معه حتّى صرنا إلى الباب، فإذا بخادم واقف، فلمّا نظر إلينا قال: يا أبامحمّد، أميرالمؤمنين ينتظرك، فأدخلنا، فأمرنا بالصلاة، فأخذنا فيها، فلم نستتمّ حتّى خرج الرسول، فقال: ادخلوا، فدخلنا، فإذا أميرالمؤمنين جالس على فراشه وعليه سواده وطيلسانه والطويلة وعمامته، فوقفنا وسلّمنا، فردّ السلام وأمر لنا بالجلوس.

فلمّا استقرّ بنا المجلس انحدر عن فراشه ونزع عمامته وطيلسانه ووضع قلنسوته، ثمّ أقبل علينا، فقال: إنّما فعلت مارأيتم لتفعلوا مثل ذلك، وأمّا الخفّ، فمنع من خلعه علّة، من قد عرفها منكم فقد عرفها ومن لم يعرفها فسأعرّفه بها، ومدّ رجله وقال: انزعوا

---

١. ثمار القلوب ص٦٧٧ (١١٧٣).

قلانسكم وخفافكم وطيالستكم. قال: فأمسكنا، فقال لنا يحيى: انتهوا إلى ما أمركم به أميرالمؤمنين، فتنحّينا فنزعنا أخفافنا وطيالستنا وقلانسنا ورجعنا، فلمّا استقرّ بنا المجلس قال: إنّما بعثت إليكم معشر القوم في المناظرة... .

يا إسحاق... وحدّثني عن قول الله: ﴿ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ ﴾[1]، من عنى بذلك؟ رسول الله، أم أبابكر؟ قلت: بل رسول الله، قال: صدقت.

قال: حدّثني عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ وَيَوۡمَ حُنَيۡنٍ إِذۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡ كَثۡرَتُكُمۡ ﴾[2] إلى قوله: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾، أتعلم من المؤمنون الّذين أراد الله في هذا الموضع؟ قلت: لا أدري يا أميرالمؤمنين، قال: الناس جميعاً انهزموا يوم حنين، فلم يبق مع رسول الله ﷺ إلّا سبعة نفر من بني‌هاشم: علي يضرب بسيفه بين يدي رسول الله، والعبّاس آخذ بلجام بغلة رسول الله، والخمسة محدقون به خوفاً من أن يناله من جراح القوم شيء حتّى أعطى الله لرسوله الظفر، فالمؤمنون في هذا الموضع علي خاصّة، ثمّ من حضره من بني‌هاشم... .[3]

٦٣٩. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله الصوفي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن عمّار، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا مفضّل بن يونس، عن تليد بن سليمان:

عن الضحّاك بن مزاحم في قول الله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ الآية، قال: نزلت في الّذين ثبتوا مع رسول الله ﷺ يوم حنين: علي والعبّاس وأبوسفيان بن الحارث [بن عبدالمطّلب] في نفر من بني‌هاشم.[4]

---

١. التوبة/٤٠.

٢. التوبة/٢٥.

٣. العقد الفريد ٣٤٩/٥، باب فضائل علي بن أبي‌طالب ؑ، احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل علي ؑ.

٤. شواهد التنزيل ٣٣١/١ (٣٤٠ـ٣٤١).

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ. ٣٣

برواية:

١. السدّي ٢. سعيد بن جبير

٦٤٠. الثعلبي والفخر الرازي: قال السدّي: وذلك عند خروج المهدي، لا يبقى أحد إلّا دخل في الإسلام أو أدّى الخراج.[1]

٦٤١. الكنجي: سعيد بن جبير في تفسير قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾، قال: هو المهدي من عترة فاطمة ؑ.

وقال الكنجي: وأمّا من قال إنّه عيسى ؑ، فلا تنافي بين القولين، إذ هو مساعد للإمام على ما تقدّم.[2]

وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ. ١٠٠

برواية:

١. الحسن بن علي ؑ ٣. عبدالله بن عبّاس

٢. عبدالرحمان بن عوف ٤. علي بن أبي‌طالب ؑ

١. الحسن بن علي ؑ

٦٤٢. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[3]، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن هشام،

---

١. الكشف والبيان ٣٦/٥؛ والتفسير الكبير ٤٠/١٦.

٢. البيان ص٥٢٨ الباب الخامس والعشرون؛ المطبوع في آخر كفاية الطالب.

٣. تفسير فرات الكوفي ص١٦٩ـ١٧٠ (٢١٧) بطوله.

قال: حدّثنا عبادة بن زياد، قال: حدّثنا أبومعمر سعيد بن خُثَيم، عن محمّد بن خالد الضبّي وعبدالله بن شريك العامري، عن سليم بن قيس:

عن الحسن بن علي‌ع أنّه حمدالله وأثنى عليه وقال: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ الآية، فكما أنّ للسابقين فضلهم على من بعدهم، كذلك لأبي علي بن أبي‌طالب فضيلة على السابقين بسبقه السابقين. في كلام طويل.[1]

٢. عبدالرحمان بن عوف

٦٤٣. العقيلي: حدّثنا محمّد بن عبدوس بن كامل، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدّثنا الحسن بن علي الهمداني، عن حميد بن القاسم بن حميد بن عبدالرحمان بن عوف، عن أبيه:

عن عبدالرحمان بن عوف في قوله: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾، هم عشرة من قريش، كان أوّلهم إسلاماً علي بن أبي‌طالب.[2]

٣. عبدالله بن عبّاس

٦٤٤. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: حدّثنا محمّد [بن عبيدالله أبوبكر بن مؤمن]، قال: حدّثنا أبوعمر عبدالملك بن علي ـ بكازرون ـ، قال: حدّثنا أبومسلم الكشي، قال: حدّثنا القعنبي، عن مالك، عن سُمَي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾، قال: نزلت في علي، سبق الناس كلّهم بالإيمان بالله وبرسوله، وصلّى القبلتين، وبايع البيعتين، وهاجر الهجرتين، ففيه نزلت هذه الآية.[3]

٦٤٥. الحسكاني: أخبرونا عن أبي‌بكر محمّد بن الحسين السبيعي، قال: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن محمّد بن عفير الأنصاري، قال: حدّثنا حجّاج بن يوسف، قال: حدّثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن الضحّاك:

---

١. شواهد التنزيل ٣٣٦/١ (٣٤٥).

٢. الضعفاء ٢٣٥/١، ترجمة الحسن بن علي الهمداني (٢٨٢).

٣. شواهد التنزيل ٣٣٦/١ (٣٤٦).

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾، قال: علي بن أبي‌طالب وحمزة وعمّار وأبوذرّ وسلمان ومقداد.[١]

٦٤٦. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن علي بن محمّد بن الحسن الجرجاني، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن الحسن بن سليمان المقرئ المعروف بابن النحّاس، قال: أخبرنا الحسين بن محمّد بن عفير، قال: حدّثنا الحجّاج بن يوسف بن قتيبة الإصبهاني، قال: حدّثنا بشر، عن الزبير، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾، [مثله].[٢]

٤. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٦٤٧. الحمّوئي: أنبأني السيّد النسّابة جلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي ﷺ، قال: أنبأنا والدي السيّد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي ﷺ إجازة، بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمّي ﷺ، قال: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن ـ رضي الله عنهما ـ ، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي‌عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي[٣]، قال:

رأيت عليّاً ﷺ في مسجد رسول الله ﷺ في خلافة عثمان ﷺ وجماعة يتحدّثون ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله ﷺ من الفضل... وفي الحلقة أكثر من مئتي رجل، فيهم علي بن أبي‌طالب وسعد بن أبي‌وقّاص وعبدالرحمان بن عوف... فجاء أبوالحسن البصري ومعه ابنه الحسن ...وعلي بن أبي‌طالب ساكت لاينطق هو ولا أحد من أهل بيته، فأقبل القوم عليه، فقالوا: يا

١. شواهد التنزيل ٣٣٥/١ (٣٤٣).
٢. شواهد التنزيل ٣٣٥/١ (٣٤٤).
٣. كتاب سليم ص١٤٧.

أباالحسن، ما يمنعك أن تتكلّم؟! فقال: ما من الحيّين إلّا وقد ذكر فضلاً وقال حقّاً، فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ أبأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا الله ومنّ علينا بمحمّد ﷺ وعشيرته... .

قال: أنشدكم الله، أتعلمون أنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ فضّل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية وإنّي لم يسبقني إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ وإلى رسول الله ﷺ أحد من هذه الأمّة؟ قالوا: اللهمّ نعم.

قال: فأنشدكم الله، أتعلمون حيث نزلت: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾[1]، سئل عنها رسول الله ﷺ، فقال: أنزلها الله ـ تعالى ذكره ـ في الأنبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله ورسله وعلي بن أبي‌طالب وصيّي أفضل الأوصياء... ؟[2]

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ. ١١٩

قال سبط ابن الجوزي: قال علماء السير: معناه كونوا مع علي ﷺ وأهل بيته.[3]

وقد وردت في هذا المعنى روايات عن:

١. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. عبدالله بن عمر
٤. محمّد بن علي الباقر ﷺ

١. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ

٦٤٨. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن عمر بن سالم، قال: حدّثنا محمّد بن الحارث، قال: حدّثنا أحمد بن الحجّاج، قال: حدّثنا عمّي محمّد بن الصلت، قال: حدّثنا أبي:

عن جعفر بن محمّد في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾،

---

١. الواقعة/١٠ ـ ١١.

٢. فرائد السمطين ١/٣١٢ (٢٥٠).

٣. تذكرة الخواصّ ص١٦.

قال: محمّد وعلي ـ صلّى الله عليهما وآلهما ـ.[1]

٦٤٩. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الفارسي، قال: أخبرنا أبوبكر ابن الجعابي، قال: حدّثنا محمّد بن الحارث، قال: حدّثنا أحمد بن حجّاج، قال: حدّثنا محمّد بن الصلت، قال: حدّثني أبي:

عن جعفر بن محمّد في قوله: ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾، قال: يعني مع محمّد وعلي.[2]

٢. عبدالله بن عبّاس

٦٥٠. الحسكاني: أخبرونا عن أبي‌بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدّثنا علي بن محمّد الدهّان والحسين بن إبراهيم الجصّاص، قالا: حدّثنا حسين بن الحكم [الحبري][3]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، عن حبّان بن علي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾، قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب خاصّة.[4]

٦٥١. أبونعيم: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، قال: حدّثنا محمّد بن الزبرقان، عن السري، عن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، مثله.[5]

٦٥٢. الثعلبي: أخبرني عبدالله بن محمّد بن عبدالله، [عن] محمّد بن عثمان بن الحسن، [عن] محمّد بن الحسين بن صالح، [عن] علي بن جعفر بن موسى، [عن] جندل بن والق،

---

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٣٨ (١٨١).
٢. شواهد التنزيل ٣٤١/١ (٣٥٠).
٣. تفسير الحبري ص٢٧٥ (٣٥).
٤. شواهد التنزيل ٣٤١/١ (٣٥١).
٥. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٣٨ (١٨٠).

[عن] محمّد بن عمر المازني، [عن] الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في هذه الآية: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾، قال: مع علي بن أبي‌طالب وأصحابه.[1]

٦٥٣. أبونعيم: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن مخلّد، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن محمّد بن السائب، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾، قال: هو علي بن أبي‌طالب.[2]

٦٥٤. الحسكاني: فرات[3] قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن عثمان بن ذليل، قال: حدّثنا أبوصالح الخزّاز، عن مندل بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قول الله تعالى: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾، قال: مع علي وأصحاب علي.

ورواه أيضاً عتاب بن حوشب، عن مقاتل بن سليمان، مثله.[4]

٦٥٥. الحسكاني: وقال أبوسعيد البلخي: عن مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، قال:

وعظ قوماً من الأنصار أن يكونوا مع علي في الحرب كيلا يغتال، ويتأدّبوا بأدبه ونصيحته لله ولرسوله، فأخبرهم نبي‌الله بأسمائهم.[5]

---

١. الكشف والبيان ١٠٨/٥ ـ ١٠٩.

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٣٧ (١٧٩)؛ والخوارزمي في المناقب ص٢٨٠ (٢٧٣).

٣. تفسير فرات الكوفي ص١٧٣ (٢٢٢).

٤. شواهد التنزيل ٣٤٤/١ (٣٥٦).

٥. شواهد التنزيل ٣٤٣/١ (٣٥٤).

٦٥٦. ابن مردويه: عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾، قال: مع علي بن أبي‌طالب.[١]

٣. عبدالله بن عمر

٦٥٧. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمّد [أبوبكر ابن مؤمن]، قال: حدّثنا أبوعلي الحسن بن عثمان الفسوي ـ بالبصرة ـ، قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، قال: حدّثنا ابن قعنب، عن مالك بن أنس، عن نافع:

عن عبدالله بن عمر في قوله تعالى: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾، قال: أمرالله أصحاب محمّد بأجمعهم أن يخافوا الله، ثمّ قال لهم: ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾، يعني محمّداً وأهل بيته.[٢]

٤. [أبوجعفر] محمّد بن علي الباقر

٦٥٨. الحسكاني: وقال فرات[٣]: حدّثني الحسين بن سعيد، قال: حدّثني هبيرة بن الحارث بن عمرو العبسمي[٤]، قال: حدّثنا علي بن غراب، عن أبان بن تغلب:

عن أبي‌جعفر في قوله تعالى: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾، قال: مع علي بن أبي‌طالب.[٥]

٦٥٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبوعمر بن مهدي، أنبأنا أبوالعبّاس بن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا حسين بن حمّاد، عن أبيه، عن جابر:

عن أبي‌جعفر في قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾، قال: مع علي بن أبي‌طالب.[٦]

١. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٥١٧/٣؛ والإربلي في كشف الغمّة ٣١٥/١.
٢. شواهد التنزيل ٣٤٥/١ (٣٥٧).
٣. تفسير فرات الكوفي ص١٧٣ (٢٢١).
٤. في نسخة من شواهد التنزيل: «القيمي»، وفي تفسير فرات: «العبسي».
٥. شواهد التنزيل ٣٤٤/١ (٣٥٥).
٦. تاريخ مدينة دمشق ٣٦١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٦٦٠. الثعلبي: أخبرني عبدالله [بن حامد]، حدّثنا محمّد بن عثمان، حدّثنا محمّد بن الحسين، حدّثنا علي بن عبّاس المقانعي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسن، حدّثنا أحمد بن صبيح الأسدي، حدّثنا مفضّل بن صالح، عن جابر:

عن أبي‌جعفر في قوله تعالى: ﴿ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾، قال: مع آل محمّد.[1]

٦٦١. الحسكاني: [حدّثنا علي بن الحسين الحافظ أبوالفضل، حدّثنا محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبي، حدّثنا محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي]، حدّثنا علي بن العبّاس المقانعي... مثله.[2]



١. الكشف والبيان ١٠٩/٥، وعنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٣٧٠/١ (٣٠٠).
٢. شواهد التنزيل ٣٤٣/١ (٣٥٣).

سورة يونس (١٠)

﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡ﴾ ٢

برواية: جعفر بن محمّد الصادق؈

٦٦٢. ابن مردويه: قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡ﴾، عن جابر، عن أبي‌عبدالله؈، قال: نزلت في ولاية علي بن أبي‌طالب؈.[1]

﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ ٢٥

برواية:

١. زيد بن علي ٢. عبدالله بن عبّاس

٦٦٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[2]، قال: حدّثنا الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، قال: حدّثنا عامر السراج، عن فضيل بن الزبير، قال:

---

١. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٣٢٢/١. وفي توضيح الدلائل ق١٦٠ عن الصالحاني، عن ابن مردويه، عن جابر ـ رضي الله تعالى عنه ـ في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡ﴾ قال: ولاية علي بن أبي‌طالب. وفي أرجح المطالب ص٨٣ عن ابن مردويه، عن جابر، قال: نزلت هذه الآية في ولاية علي بن أبي‌طالب.

٢. تفسير فرات الكوفي ص١٧٧ (٢٢٨).

قال زيد بن علي﴿ع﴾ في هذه الآية: ﴿ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾، قال: إلى ولاية علي بن أبي‌طالب.[1]

٦٦٤. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[2]، قال: حدّثني الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا هشام بن يونس اللؤلؤي، قال: حدّثنا عامر السراج، به سواء.[3]

٦٦٥. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسين علي بن أبي‌طالب الحسني كتابة، قال: أخبرني أبوعبدالله عروة بن يعقوب بن القاسم التميمي، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد الرازي، قال: حدّثنا أحمد بن نصر النهرواني، قال: حدّثنا الحسن بن زكريّا، قال: حدّثنا الهيثم بن عبدالله الرمّاني، قال: حدّثنا المأمون، قال: حدّثني الرشيد، قال: حدّثني المهدي، قال: حدّثني المنصور، قال: حدّثني أبي‌محمّد، عن أبيه علي:

عن أبيه عبدالله بن عبّاس في تفسير قول الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾، يعني به الجنّة، ﴿ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾، يعني به ولاية علي بن أبي‌طالب﴿ع﴾.[4]

وانظر ما تقدّم ذيل الآية ٦ من سورة الفاتحة، ففيه شواهد للحديث.

أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ . ٣٥

برواية: عبدالله بن عبّاس

٦٦٦. الحسكاني: في التفسير العتيق: حدّثنا سعيد بن أبي‌سعيد، عن أبيه، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، قال:

اختصم قوم إلى النبي﴿ص﴾، فأمر بعض أصحابه أن يحكم بينهم، فحكم فلم يرضوا به، فأمر عليّاً أن يحكم بينهم، فحكم بينهم فرضوا به.

---

١. شواهد التنزيل ٣٤٧/١ (٣٥٩).

٢. تفسير فرات الكوفي ص١٧٨ (٢٢٩).

٣. شواهد التنزيل ٣٤٧/١ (٣٦٠).

٤. شواهد التنزيل ٣٤٦/١ (٣٥٨).

فقال لهم بعض المنافقين: حكم عليكم فلان فلم ترضوا به، وحكم عليكم علي فرضيتم به، بئس القوم أنتم!

فأنزل الله تعالى في علي: ﴿ أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ ﴾ إلى آخر الآية، وذلك أنّ عليّاً كان يوفّق لحقيقة القضاء من غير أن يعلّم.[1]

وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ . ٥٣

برواية: محمّد بن علي

٦٦٧. الحسكاني: أخبرني أبوبكر المعمري، قال: حدّثنا أبوجعفر [الصدوق] القمّي[2]، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن علي بن محمّد القاشاني، عن سليمان بن داوود المنقري، عن يحيى بن سعيد:

عن جعفر الصادق، عن أبيه في قول الله تعالى: ﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ﴾، قال: يستنبئك يا محمّد أهل مكّة عن علي بن أبي طالب إمام؟! ﴿ قُلْ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾.[3]

٦٦٨. الحسكاني: أخرجه العيّاشي في تفسيره[4]، عن علي بن محمّد القاشاني الفارسي، عن القاسم بن محمّد القرشي الإصبهاني، عن سليمان المنقري، كذلك.[5]

قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ . ٥٨

المراد بقوله: ﴿ بِفَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ هو النبي ، وبقوله: ﴿ بِرَحْمَتِهِۦ ﴾ هو علي بن أبي طالب ، برواية:

١. عبدالله بن عبّاس ٢. محمّد بن علي الباقر

---

١. شواهد التنزيل ٣٤٨/١ (٣٦١).

٢. الأمالي ص٦٠١، المجلس السادس والتسعون.

٣. شواهد التنزيل ٣٥١/١ (٣٦٣).

٤. تفسير العيّاشي ١٢٣/٢ (٢٥).

٥. شواهد التنزيل ٣٥١/١ (٣٦٤).

٦٦٩. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالغفّار بن محمّد، قال: حدّثنا مندل بن علي، عن الكلبي:

قال: وحدّثني محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا أبواليسع محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ ﴾ الآية، قال: ﴿ بِفَضْلِ ٱللَّهِ ﴾، النبي، و﴿ بِرَحْمَتِهِۦ ﴾، علي.

وعن الباقر ، مثله.[١]

٦٧٠. الخطيب: أخبرنا أبوعمر بن مهدي، أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي الحافظ، حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، حدّثنا نصر بن مزاحم، حدّثنا محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ ﴾، ﴿ بِفَضْلِ ٱللَّهِ ﴾، النبي ، و﴿ بِرَحْمَتِهِۦ ﴾، علي.[٢]

أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. ٦٢

برواية: أبي‌هريرة

٦٧١. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: حدّثنا محمّد [بن عبيدالله أبوبكر ابن مؤمن]، قال: حدّثنا عمرو بن محمّد الجمحي ـ بمكّة ـ، قال: حدّثنا علي بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا سفيان، عن السدّي، عن أبي‌صالح، عن أبي‌هريرة، قال: قال رسول الله:

---

١. شواهد التنزيل ٣٥٢/١ (٣٦٥).

٢. تاريخ بغداد ٢١٨/٥، ترجمة ابن عقدة (٢٦٨٠)، وبإسناده عنه الجوزقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ص٣٤٨ ـ ٣٤٩ (٧١٨)، ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٦٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣) بسنده عن الخطيب وعاصم بن الحسن، عن أبي‌عمر بن مهدي.

إنّ مـن العباد عباداً يغبطهم الأنبياء، تحابّوا بروح الله على غير مال ولاعرض من الدنيا، وجوههـم نور، لايخافون إذا خاف الناس، ولايحزنون إذا حزنوا، أتدرون من هم؟ قلنا: لا، يـا رسـول الله. قال: هم علي بن أبي‌طالب وحمزة بن عبدالمطّلب وجعفر وعقيل، ثمّ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾.[1]



١. شواهد التنزيل ١/٣٥٤ (٣٦٦).

سورة هود (١١)

﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ ٣

برواية: عبدالله بن عبّاس

٦٧٢. ابن مردويه: عن ابن عبّاس، قال: قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾، إنّ المعنيّ به علي بن أبي‌طالب.[1]

٦٧٣. الحسكاني: في كتاب فهم القرآن: عن الإمام جعفر بن محمّد في قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾، قال: قال الباقر: هو علي بن أبي‌طالب عليه السلام.[2]

٦٧٤. ابن مردويه: عن أبي‌جعفر: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾، قال: علي بن أبي‌طالب.[3]

٦٧٥. ابن مردويه: قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾، هذه نزلت في أميرالمؤمنين علي عليه السلام.[4]

---

١. عنه شرف الدين النجفي في تأويل الآيات ٢٢٣/١.

٢. شواهد التنزيل ٣٥٥/١ (٣٦٧).

٣. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٣١٧/١.

٤. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق١٦١.

﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ ١٢.

برواية:

١. زيد بن أرقم

٢. عبدالله بن عبّاس

٣. محمّد بن علي الباقر

١. زيد بن أرقم

٦٧٦. الحسكاني: أبوالنضر العيّاشي في تفسيره[1]، قال: حدّثنا محمّد بن يزداد، قال: حدّثني محمّد بن علي الحدّاد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران وليث بن سعد المصري، عن جابر بن أرقم، عن أخيه زيد بن أرقم، قال:

إنّ جبرئيل الروح الأمين نزل على رسول الله بولاية علي بن أبي‌طالب عشيّة عرفة، فضاق بذلك رسول الله مخافة تكذيب أهل الإفك والنفاق، فدعا قوماً أنا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم، فلم ندر ما نقول له، فبكى النبي، فقال له جبرئيل: يا محمّد، أجزعت من أمرالله؟ فقال: كلاّ يا جبرئيل، ولكن قد علم ربّي ما لقيت من قريش، إذ لم‌يقرّوا لي بالرسالة حتّى أمرني بجهادهم، وأهبط إليّ جنوداً من السماء فنصروني، فكيف يقرّون لعلي من بعدي؟!

فانصرف عنه جبرئيل، فنزل عليه: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾[2]

٢. عبدالله بن عبّاس

٦٧٧. الحسكاني: حدّثني محمّد بن القاسم بن أحمد في تفسيره، قال: حدّثنا أبوجعفر

---

١. تفسير العيّاشي ١٤١/٢ (١٠).

٢. شواهد التنزيل ٣٥٦/١ (٣٦٨).

[الصدوق] محمّد بن علي الفقيه[١]، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن عمّار الأسدي، عن أبي‌الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبدالله بن عبّاس، عن النبي ﷺ، [وساق] حديث المعراج، إلى أن قال:

وإنّي لم أبعث نبيّاً إلّا جعلت له وزيراً، و إنّك رسول الله و إنّ عليّاً وزيرك.

قال ابن عبّاس: فهبط رسول الله، فكره أن يحدّث الناس بشيء منها إذ كانوا حديثي عهد بالجاهليّة حتّى مضى [من] ذلك ستّة أيّام، فأنزل الله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ ﴾، فاحتمل رسول الله ﷺ حتّى كان يوم الثامن عشر أنزل الله عليه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾[٢]

ثمّ إنّ رسول الله ﷺ أمر بلالاً حتّى يؤذّن في الناس أن لايبقى غداً أحد إلّا خرج إلى غدير خمّ، فخرج رسول الله ﷺ والناس من الغد، فقال: يا أيّها الناس، إنّ الله أرسلني إليكم برسالة، وإنّي ضقت بها ذرعاً مخافة أن تتّهموني وتكذّبوني حتّى عاتبني ربّي فيها بوعيد أنزله عليّ بعد وعيد، ثمّ أخذ بيد علي بن أبي‌طالب، فرفعها حتّى رأى الناس بياض إبطيهما [إبطهما «خ»]، ثمّ قال: أيّها الناس، الله مولاي وأنا مولاكم، فمن كنت مولاه، فعلي مولاه، اللّهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأنزل الله: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾[٣]

٣. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

٦٧٨. الحسكاني: وقرأت في التفسير العتيق الّذي عندي: حدّثنا محمّد بن سهل أبوعبدالله الكوفي، عن عثمان بن يزيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. الأمالي ص٣١٦ ـ ٣١٨، المجلس السادس والخمسون.

٢. المائدة/٦٧.

٣. شواهد التنزيل ٢٥٦/١ (٢٥٠).

إنّي سألت ربّي مؤاخاة علي ومودّته، فأعطاني ذلك ربّي، فقال رجل من قريش: والله لصاع من تمر أحبّ إلينا ممّا سأل محمّد ربّه، أفلا سأل ملكاً يعضده؟! أو ملكاً يستعين به على عدوّه؟!

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فشقّ عليه ذلك، فأنزل الله تعالى عليه: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴾.[1]

٦٧٩. الحسكاني: حدّثنا أبوالفضل علي بن الحسين الحافظ، عن القاضي أبي‌الحسين محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبي، وقال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: أخبرنا علي بن جعفر بن موسى، قال: حدّثنا جندل بن والق، قال: حدّثنا محمّد بن عمر، عن عبادة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

سألت ربّي [إ]خلاص قلب علي ومؤازرته ومرافقته، فأعطيت ذلك. فقال رجل من قريش: لو سأل محمّد ربّه شنّاً فيه صاع من تمر كان خيراً له ممّا سأله.

فبلغ ذلك النبي، فشقّ عليه، فأنزل الله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ ﴾.[2]

٦٨٠. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[3]، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن لؤلؤ، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، قال: حدّثنا أبوحفص الأعشى، عن أبي‌الجارود، عن أبي‌جعفر ﵇، قال: قال رسول الله ﷺ:

سألت ربّي مؤاخاة علي ومؤازرته وإخلاص قلبه ونصيحته، فأعطاني. فقال رجل من أصحابه: يا عجباً لمحمّد! والله لشنّة بالية فيها صاع من تمر أحبّ إليّ عمّا سأل، ألا سأل محمّد ربّه ملكاً يعينه؟! أو كنزاً يتقوّى به على عدوّه؟!

---

١. شواهد التنزيل ١/٣٥٧ (٣٧٠).

٢. شواهد التنزيل ١/٣٥٧ (٣٦٩).

٣. تفسير فرات الكوفي ص١٨٦ (٢٣٦).

فبلغ ذلك النبيﷺ، فضاق من ذلك صدره، فأنزل الله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ ﴾ الآية، فكان النبيﷺ يسلّي به ما بقلبه.[1]

أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ١٧

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. أبي ذرّ الغفاري
٣. عبدالله بن عبّاس
٤. علي بن أبي طالب
٥. عمرو بن العاص
٦. محمّد بن علي الباقر

١. أنس بن مالك

٦٨١. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد بن إسماعيل الصفّار ـ بالبصرة ـ، قال: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدّثنا أبوعبيد القاسم بن سلام، قال: حدّثنا حجّاج بن منهال، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت:

عن أنس بن مالك في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾، قال: هو محمّد، ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، قال: هو علي بن أبي طالب، كان ـ والله ـ لسان رسول الله إلى أهل مكّة في نقض عهدهم مع رسول اللهﷺ.[2]

٢. أبوذرّ الغفاري

٦٨٢. الهمداني: عن أبي ذرّ، قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول:

إنّ الله تعالى أيّد هذا الدين بعلي، وإنّه منّي وأنا منه، وفيه أنزل: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ الآية.[3]

---

١. شواهد التنزيل ١/٣٥٨ (٣٧١).

٢. شواهد التنزيل ١/٣٦٦ (٣٨٣).

٣. المودّة في القربى ص١٣٢٤، المودّة الثامنة؛ وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٣٠٨، الباب السادس والخمسون.

٣. عبدالله بن عبّاس

٦٨٣. الثعلبي: أخبرني عبدالله الأنصاري، أخبرنا القاضي أبوالحسين النصبي، حدّثنا أبوبكر السبيعي، حدّثنا علي بن محمّد الدهّان والحسين بن إبراهيم الجصّاص، قالا: حدّثنا الحسين بن حكم [الحبري]، حدّثنا الحسن بن الحسين، عن حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، قال: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾، رسول الله ﷺ، ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، علي خاصّة ﷺ.[1]

٦٨٤. الحسكاني: [أخبرنا الحسن بن علي بن محمّد الجوهري ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا محمّد بن عمران أبوعبيدالله، قال: أخبرنا أبوالحسن علي بن محمّد بن عبيد الحافظ، قال]: حدّثني الحبري[2]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس [في قوله تعالى]: ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، [قال: هو] علي خاصّة.[3]

٦٨٥. الحسكاني: حدّثني أبوالقاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا أبوالقاسم منصور بن الحسين بن مذحج ـ بأنطاكيّة ـ، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلّابي، قال: حدّثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان، قال: حدّثني أبي، عن أبيه علي بن عبدالله:

عن ابن عبّاس في قول الله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾، قال: النبي ﷺ، ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، قال: هو علي بن أبي‌طالب.[4]

٤. علي بن أبي‌طالب ؑ

٦٨٦. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن عبدالملك، أنبأنا سعيد بن أحمد بن

---

١. الكشف والبيان ١٦٢/٥، ومثله رواه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٦٥/١ (٣٨٢) عن السبيعي.

٢. تفسير الحبري ص٢٨٠ (٣٧).

٣. شواهد التنزيل ٣٦٩/١ (٣٨٧)، وما بين المعقوفين كان بدله في المصدر: «و به».

٤. شواهد التنزيل ٣٦٥/١ (٣٨١).

محمّـد، أنـبأنا [أبوبكـر محمّـد بن عبدالله بن محمّد بن زكريّا] الجوزقي، أنبأنا عمرو بن الحسـن بن علي، أنبأنا أحمد بن الحسن الخزّاز، أنبأنا أبي، أنبأنا حصين بن مخارق، عن ضمرة، عن عطاء، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث:

عن علي، قال: رسول الله على بيّنة من ربّه، وأنا الشاهد منه.[١]

٦٨٧. الحسكاني: حدّثنا ابن فنجويه، قال: حدّثنا طلحة بن محمّد، قال: حدّثنا أبوبكر بـن مجـاهد، قال: أخبرني الحسن بن القاسم، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا فضيل بن إسحاق، عن علي بن أبي‌المغيرة، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث:

عن علي بن أبي‌طالب، قال: رسول الله على بيّنة من ربّه، وأنا الشاهد منه ﷺ أتلوه أتبعه.[٢]

٦٨٨. الـثعلبي: أخـبرني عـبدالله القارئ، أخبرنا القاضي أبوالحسين النصيبي، أخبرنا أبوبكـر السـبيعي، أخـبرنا عـلي بـن إبراهيم بن محمّد العلوي، عن الحسين بن الحكم [الحبري][٣]، حدّثنا إسماعيل بن صبيح، عن أبي‌الجارود، عن حبيب بن يسار، عن زاذان، قال: سمعت عليّاً يقول:

والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لو كسرت لي وسادة ـ يقول: ثنيت ـ فأجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبـين أهـل الفـرقان بفـرقانهم، والّـذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلّا وأنا أعرف له آية تسوقه إلى جنّة، أو تقوده إلى نار.

فقـام رجـل، فقال: ما آيتك يا أميرالمؤمنين الّتي نزلت فيك؟ قال: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، ورسول الله ﷺ على بيّنة من ربّه، وأنا شاهد منه [أتلوه أتبعه].[٤]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والعبارة قد صحّحناها، وفي المصدر: «قال: قال رسول الله: عليّ على بيّنة من ربّه و...».

٢. شواهد التنزيل ٣٦٢/١ (٣٧٦).

٣. تفسير الحبري ص٢٧٦ ـ ٢٧٩ (٣٦)، مع مغايرات، وما بين المعقوفين منه.

٤. الكشـف والبـيان١٦٢/٥، مـع المـراجعة إلى مخطوطة جستربيتي ق٢٥٢، واللفظ لها؛ وبإسناده عنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٣٣٨/١ (٢٦١).

٦٨٩. الحسكاني: أبوبكر السبيعي في تفسيره، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم... بهذا الإسناد، ولم يذكر تمام الحديث وإنّما عطفه على الحديث الآتي هنا عن فرات.[١]

٦٩٠. الحسكاني: أخبرنا الحسن بن علي بن محمّد الجوهري ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا محمّد بن عمران أبوعبيدالله، قال: أخبرنا أبوالحسن علي بن محمّد بن عبيد الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا أبوالجارود، عن حبيب بن يسار، عن زاذان، قال: سمعت عليّاً يقول:

والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما من قريش رجل جرت عليه المواسي إلّا وأنا أعرف له آية تسوقه إلى جنّة، أو آية تسوقه إلى نار.

فقام رجل، فقال: ما آيتك يا أميرالمؤمنين الّتي نزلت فيك؟ قال: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، فرسول الله على بيّنة من ربّه، وأنا الشاهد منه. أتلوه: أتبعه.[٢]

٦٩١. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[٣]، قال: حدّثني الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن أبي‌الجارود، عن حبيب بن يسار، عن زاذان، قال: سمعت عليّاً يقول:

لو ثنيت لي الوسادة، فجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم، و بين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، بقضاء يزهر يصعد إلى الله، والله ما نزلت آية في ليل أو نهار، ولاسهل ولاجبل، ولا برّ ولابحر، إلّا وقد عرفت أيّ ساعة نزلت، وفيمن نزلت، وما من قريش رجل جرى عليه المواسي إلّا قد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى جنّة، أو تقوده إلى نار.

---

١. شواهد التنزيل ٣٦٧/١ (٣٨٥).
٢. شواهد التنزيل ٣٦٧/١ (٣٨٦).
٣. تفسير فرات الكوفي ص١٨٨ (٢٣٩).

فقال قائل: فما نزل فيك يا أميرالمؤمنين؟ قال: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، فمحمّد ﷺ على بيّنة من ربّه، وأنا الشاهد منه أتلو آثاره.[١]

٦٩٢. الحسكاني: وروي عن بسام بن عبدالله، عن أبي‌الطفيل، قال:

خطبنا علي بن أبي‌طالب على منبر الكوفة، فقام إليه ابن الكوّاء، فقال: هل أنزلت فيك آية لم‌يشاركك فيها أحد؟ قال: نعم، أما تقرأ: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾؟ فالنبي ﷺ كان على بيّنة من ربّه، وأنا الشاهد منه.[٢]

٦٩٣. الحسكاني: حدّثنا أبوعبدالله ابن فنجويه، قال: حدّثنا طلحة بن محمّد، قال: حدّثنا أبوبكر ابن مجاهد، قال: حدّثنا الحسن بن القاسم، قال: حدّثنا علي بن سيف، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله:

عن علي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾، قال: هو رسول الله ﷺ ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، قال: وأنا الشاهد منه.[٣]

٦٩٤. أبونعيم: ورواه الصباح بن يحيى وعبدالله بن عبدالقدّوس، عن الأعمش، عن المنهال.[٤]

٦٩٥. ابن أبي‌حاتم: ذكر عن الحسين بن يزيد الطحّان، حدّثنا إسحاق بن منصور، حدّثنا قيس، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبّاد بن عبدالله، قال: قال علي:

ما في قريش من أحد إلّا وقد نزلت فيه آية.

قيل له: فما نزل فيك؟

قال: ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾.[٥]

---

١. شواهد التنزيل ٣٦٦/١ (٣٨٤).

٢. شواهد التنزيل ٣٦٣/١ (٣٧٧).

٣. شواهد التنزيل ٣٥٩/١ (٣٧٢).

٤. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٢٠ ذيل ٨٣ ، ذيل رواية عبدالغفّار بن القاسم عن المنهال الآتية.

٥. تفسير ابن أبي‌حاتم ٢٠١٥/٦ (١٠٧٦٤)، وتصحّف فيه «قيل» إلى «مثل».

٦٩٦. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله الصوفي، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدّثنا المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالغفّار بن محمّد بن كثير الكلابي، قال: حدّثنا منصور بن أبي‌الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله، قال:

كنّا مع علي في الرحبة، فقام إليه رجل، فقال: يا أميرالمؤمنين، أرأيت قول الله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾؟ فقال علي: والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما جرت المواسي على رجل من قريش إلّا وقد نزلت فيه من كتاب الله آية أو آيتان، ولأن تعلموا ما فرض الله لنا على لسان النبي الأمّي أحبّ إليّ من ملء الأرض فضّة، و إنّي لأعلم أنّ القلم قد جرى بما هو كائن.

أما والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنّ مثلنا فيكم كمثل سفينة نوح في قومه، و مثل باب حطّة في بني‌إسرائيل، أتقرأ سورة هود: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾؟ فرسول الله على بيّنة من ربّه، و أنا أتلوه والشاهد منه.

وله طرق عن الأعمش، وطرق عن المنهال والحارث عنه.[1]

٦٩٧. ابن مردويه: عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله، قال:

بينا أنا عند علي ـ رحمة الله ورضوانه عليه ـ في الرحبة، فأتاه رجل، فسأله عن هذه الآية: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، فقال علي : والله لأن تكونوا تعلمون ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبي الأمّي أحبّ إليّ من أن يكون لي مثل هذه الرحبة ذهباً وفضّة، والله إنّ مثلنا[2] في هذه الأمّة كمثل سفينة نوح، وإنّ مثلنا في هذه الأمّة كمثل باب حطّة في بني‌إسرائيل.[3]

---

١. شواهد التنزيل ١/٣٦٠ (٣٧٣).

٢. هذا هو الظاهر، وفي المصدر: «مثلها».

٣. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق ١٦١.

٦٩٨. أبونعيم: حدّثنا الطبراني، حدّثنا إبراهيم بن نائلة، حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدّثنا أبومريم عبدالغفّار بن القاسم، حدّثنا المنهال بن عمرو، حدّثنا عبّاد بن عبدالله الأسدي، قال:

سمعت علي بن أبي‌طالب وهو يقول: ما أحد من قريش إلّا وقد نزلت فيه آية وآيتان.

فقال رجل: فما نزل فيك؟ قال: فغضب، ثمّ قال: أم والله لو لم تسألني على رؤوس القوم ما حدّثتك، ثمّ قال له: هل تقرأ سورة هود ويونس؟ ثمّ قرأ: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، رسول الله على بيّنة من ربّه، وأنا الشاهد.[١]

٦٩٩. أبونعيم: وبالإسناد أيضاً قال: ورواه عيسى بن موسى غنجار، عن أبي‌مريم، مثله. ورواه أيضاً الصباح بن يحيى وعبدالله بن عبد القدّوس، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو.[٢]

٧٠٠. ابن أبي‌الحديد: روى محمّد بن إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: أخبرنا عمرو بن موسى الوجيهي، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث[٣]، قال: قال علي ﷺ على المنبر: ما أحد جرت عليه المواسي إلّا وقد أنزل الله فيه قرآناً.

فقام إليه رجل من مبغضيه، فقال له: فما أنزل الله تعالى فيك؟ فقام الناس إليه يضربونه، فقال: دعوه، أتقرأ سورة هود؟ قال: نعم. قال: فقرأ ﷺ : ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، ثمّ قال: الّذي كان على بيّنة من ربّه محمّد ـ صلّى الله عليه ـ ، والشاهد الّذي يتلوه أنا.[٤]

٧٠١. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطاهر محمّد بن علي بن محمّد البيّع مكاتبة، حدّثنا

١. معرفة الصحابة ١/٣٠٧ (٣٤٥) ؛ وعنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١١٩ (٨٣)، مع مغايرات طفيفة.

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٢٠ ذيل ٨٣ .

٣. كذا في المصدر، ولعلّ الصواب: «عبّاد بن عبدالله»، كما في سائر طرق الحديث.

٤. شرح نهج البلاغة ٢/٢٨٧ و٦/١٣٦، باختلاف يسير. وقال في ٧/٢٢٠ : وجاء في تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ أنّ الشاهد علي ﷺ .

أبوأحمد ابن أبي‌مسلم الفرضي، حدّثنا أبوالعبّاس ابن عقدة الحافظ، حدّثنا يحيى بن زكريّا، حدّثنا علي بن يوسف بن عمير، حدّثنا أبي، قال: أخبرني الوليد بن المسيّب، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله، قال: سمعت عليّاً يقول:

ما نزلت آية في كتاب الله ـ جلّ وعزّ ـ إلّا وقد علمت متى نزلت، وفيم أنزلت، وما من قريش رجل إلّا قد نزلت فيه آية من‌كتاب الله تسوقه إلى جنّة أو نار.

فقام إليه رجل، فقال: يا أميرالمؤمنين، فما نزلت فيك؟

فقال: لولا أنّك سألتني على رؤوس الملأ ماحدّثتك، أما تقرأ: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ رسول الله ﷺ على بيّنة من ربّه، وأنا الشاهد منه، أتلوه وأتبعه، والله لأن [تكونوا] تعلمون ما خصّنا الله ـ عزّ وجلّ ـ به أهل البيت أحبّ إليّ ممّا على الأرض من ذهبة حمراء أو فضّة بيضاء.[1]

٧٠٢. أبوسهل القطّان وابن مردويه: عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، قال:

بينا أنا وعلي بن أبي‌طالب ﷺ في الرحبة إذ أتاه رجل، فسأله عن هذه الآية: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، فقال: ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلّا قد نزلت فيه طائفة من القرآن، والله والله لأن تكونوا تعلمون ما سبق لنا على لسان النبي ﷺ أحبّ إليّ من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهباً وفضّة، والله إنّ مثلنا في هذه الأمّة كمثل سفينة نوح في قوم نوح، وإنّ مثلنا في هذه الأمّة كمثل باب حطّة في بني‌إسرائيل.[2]

٧٠٣. الثعلبي: أخبرني عبدالله القائني، أخبرنا القاضي أبوالحسين النصيبي، حدّثنا أبوبكر السبيعي، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثني الحسن بن علي بن بزيع وعمر بن حفص الفرّاء، حدّثنا صباح الفرّاء مولى محارب، عن جابر [بن يزيد، عن] عبدالله بن نجي، قال: قال علي ﷺ:

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص ٢٧٠ (٣١٨).

٢. عنهما السيوطي في مسند علي بن أبي‌طالب ﷺ ص٤٢٦ (١٣٨٣)؛ والمتقي في كنز العمّال ٤٣٤/٢ ـ ٤٣٥ (٤٤٢٩).

ما من رجل من قريش إلّا وقد نزلت فيه الآية والآيتان.

فقال له رجل: فأنت أيّ شيء نزل فيك؟

قال علي‎ؑ : أما تقرأ الآية الّتي في هود: ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾؟[١]

٧٠٤. الطبري: حدّثنا محمّد بن عمارة الأسدي، قال: حدّثنا رزيق بن مرزوق، قال: حدّثنا صباح الفرّاء، عن جابر، عن عبدالله بن نجي، قال: قال علي‎ؑ :

ما من رجل من قريش إلّا وقد نزلت فيه الآية والآيتان.

فقال له رجل: فأنت فأيّ شيء نزل فيك؟

فقال علي: أما تقرأ الآية الّتي نزلت في هود: ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾؟[٢]

٧٠٥. الحمّوئي: أنبأني العدل تاج الدين علي بن أنجب بن عبيدالله أبوطالب الخازن ؒ ، قال: أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي‌المكارم المطرزي إجازة، قال: أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبوالمؤيّد الموفّق بن أحمد المكّي الخوارزمي[٣]، قال: أنبأنا الشيخ الإمام الحافظ زين الدين والأئمّة علي بن أحمد العاصمي ؒ ، قال: أنبأنا شيخ القضاة إسماعيل ابن شيخ السنّة أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا أبي ؒ ، قال: أنبأنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثنا أبومحمّد أحمد بن عبدالله المزني إملاء، حدثنا أحمد بن محمّد بن الحارث، حدّثنا أبوطاهر أحمد بن عيسى بن محمّد [بن عمر بن علي بن أبي‌طالب]، حدّثنا يحيى بن عبدالله العلوي خال جعفر بن محمّد، حدّثنا نوح بن قيس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي‌البختري، قال:

رأيت ابن عمّ رسول الله ﷺ علياً ؑ صعد منبر الكوفة، وعليه مدرعة كانت لرسول الله ﷺ ، متقلّداً سيف رسول الله ﷺ ، متعمّماً بعمامة رسول الله ﷺ ، وفي إصبعه خاتم رسول الله ﷺ ، فقعد على المنبر وكشف عن بطنه، فقال: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنّما بين الجوانح منّي

---

١. الكشف والبيان٥/١٦٢، مع تصحيفات وسقط أصلحنا معظمها بالمراجعة إلى مخطوطة الكتاب ق٢٥٢/ب.

٢. جامع البيان ٧/ الجزء ١٢/١٥.

٣. المناقب ص٩١ ـ ٩٢ (٨٥)، ومقتل الحسين ٤٤/١ الفصل الرابع، وفيهما إلى قوله: «أفلا تعقلون».

علـم جـم[١]، هذا سفط[٢] العلم، هذا لعاب رسول الله ﷺ، هذا ما زقّني رسول الله ﷺ زقّاً من غير وحي أوحي إليّ.

فـوالله لـو ثنيـت لي وسادة، فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم، ولأهل الإنجيل بإنجيلهم، حتّى ينطق الله التوراة والإنجيل، فيقول: صدق علي قد أفتاكم بما أنزل فيّ وأنتم تتلون الكتاب، أفلاتعقلون [قوله تعالى]: ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾؟[٣]

٧٠٦. ابن مردويه: عن علي ﷺ ، قال: رسول الله ﷺ على بيّنة من ربّه، وأنا شاهد منه.[٤]

٧٠٧. ابـن مردويه: عن علي ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ : ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾ أنا، ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، قال: علي.[٥]

٧٠٨. ابن أبي‌حاتم وابن مردويه وأبونعيم: عن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، قال:

مـا من رجل من قريش إلّا نزل فيه طائفة من القرآن، فقال له رجل: ما نزل فيك؟ قـال: أمـا تقرأ سورة هود: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾؟ رسول الله ﷺ على بيّنة من ربّه، و أنا شاهد منه.[٦]

٥. عمرو بن العاص

٧٠٩. الخوارزمي: في كتاب عمرو بن العاص إلى معاوية بن أبي‌سفيان:

أمّا بعد، فقد وصل كتابك فقرأته وفهمته... . وقد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالى في كـتابه من الآيات المتلوّات في فضائله الّتي لايشركه فيها أحد، كقوله تعالى: ﴿ يُوفُونَ

---

١. الجمّ: الكثير.

٢. السفط: ما يعبأ فيه الطيب؛ ويستعار لكلّ ظرف.

٣. فرائد السمطين ١/٣٤٠ (٢٦٣).

٤. عنه السيوطي في الدرّ المنثور٣/٥٨٦ ؛ ومسند علي بن أبي‌طالب ﷺ ١/٢٠٢ (٦٤٤).

٥. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٣/٥٨٦.

٦. عنهم السيوطي في الدرّ المنثور ٣/٥٨٦ ؛ ومسند علي بن أبي‌طالب ﷺ ١/٢٠٢ (٦٤٦)، وتقدّم حديث أبي‌نعيم وابن أبي‌حاتم.

بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ ﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾... .[٣]

٦. [أبوجعفر] محمّد بن علي الباقر

٧١٠. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن طاوان إذناً، أنّ أباأحمد عمر بن عبدالله بن شسوذب أخبرهم، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد العسكري، حدّثنا محمّد بن عثمان، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حدّثنا علي بن عابس، قال:

دخلت أنا وأبومريم على عبدالله بن عطاء، [فـ]قال أبومريم: حدّث علياً بالحديث الّذي حدّثتني عن أبي‌جعفر، قال:

كنت عند أبي‌جعفر جالساً إذ مرّ عليه ابن عبدالله بن سلام، قلت: جعلني الله فداك، هذا ابن الّذي عنده علم من الكتاب، قال: لا، ولكنّه صاحبكم علي بن أبي‌طالب الّذي نزلت فيه آيات من كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[٤]، ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ و ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾[٥] الآية.[٦]

---

١. الإنسان/٧.

٢. المائدة/٥٥.

٣. المناقب ص٢٠٠ (٢٤٠).

٤. النمل/٤٠.

٥. المائدة/٥٥.

٦. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣١٣ (٣٥٨).

سورة يوسف (١٢)

﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ ١٠٨

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق ٣. محمّد بن علي الباقر

٢. زيد بن علي

١. جعفر بن محمّد الصادق

٧١١. **الحسكاني**: فرات[1]، قال: حدّثني الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد بن عمرو الحنّاط، قال: حدّثنا محمّد بن الهيثم التميمي، قال: حدّثنا حمّاد بن ثابت، عن أبي‌داوود، عن أبان بن تغلب:

عن جعفر بن محمّد في هذه الآية: ﴿أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾، قال: هي والله ولايتنا أهل البيت، لاينكره أحد إلّا ضالّ، ولاينتقص عليّاً إلّا ضالّ.[2]

---

١. تفسير فرات الكوفي ص٢٠١ (٢٦٣).

٢. شواهد التنزيل ١/٣٧٤ (٣٩٤).

٢. زيد بن علي

٧١٢. الحسكاني: فرات[١]، قال: حدّثني أحمد بن القاسم، قال: حدّثنا محمّد بن أبي‌عمر بن حرب بن الحسن ومحمّد بن حفص بن راشد، قالا: أخبرنا شاذان الطحّان، عن كهمس بن الحسن، عن سلم الحذّاء:

عن زيد بن علي، قال: قال رسول الله في قول الله تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ﴾، من أهل بيتي لايزال الرجل بعد الرجل يدعو إلى ما أدعو إليه.[٢]

٣. محمّد بن علي الباقر

٧١٣. الحسكاني: أبوالقاسم عبدالرحمان بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي[٣]، قال: حدّثني الحسن بن علي بن يزيد، قال: حدّثني الجعفري.

قال: [فرات: و] حدّثني سعيد بن الحسن بن مالك، قال: حدّثنا بكّار، قال: حدّثنا إسماعيل بن أميّة، قال: [حدّثنا] غورك، عن عبدالحميد، عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي الباقر]، قال:

لانالتني شفاعة جدّي إن لم يكن هذه الآية نزلت في علي خاصّة: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ لفظاً واحداً.[٤]

٧١٤. الحسكاني: فرات[٥]، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن تسنيم، قال: حدّثنا الحجّال، عن ثعلبة، عن عمر بن حميد:

عن أبي‌جعفر، قال: سألته عن قول الله: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ﴾، قال: ﴿ وَمَنِ

---

١. تفسير فرات الكوفي ص٢٠٢ (٢٦٨).

٢. شواهد التنزيل ٣٧٣/١ (٣٩٣).

٣. تفسير فرات الكوفي ص٢٠١ (٢٦٤) و٢٠٢ (٢٦٧).

٤. شواهد التنزيل ٣٧٢/١ (٣٩٠).

٥. تفسير فرات الكوفي ص٢٠٢ (٢٦٦).

ٱتَّبَعَنِي ﴾، علي بن أبي‌طالب.[١]

٧١٥. الحسكاني: فرات[٢]، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي‌الخطّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن نجم: عن أبي‌جعفر، قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ﴾، قال: ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ﴾ علي بن أبي‌طالب.[٣]

٧١٦. ابن مردويه: عن أبي‌جعفر ؛ ﴿ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ﴾ علي بن أبي‌طالب وآل محمّد.[٤]

٧١٧. الصالحاني: قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ﴾، المراد بقوله تعالى: ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ﴾، أمير المؤمنين علي بن أبي‌طالب .[٥]



١. شواهد التنزيل ١/٣٧٣ (٣٩٢).

٢. تفسير فرات الكوفي ص٢٠٢ (٢٦٥).

٣. شواهد التنزيل ١/٣٧٣ (٣٩١).

٤. عنه الاربلي في كشف الغمّة ١/٣١٧.

٥. عنه شهاب الدين الايجي في توضيح الدلائل ق١٦١.

سورة الرعد (١٣)

﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ ٤

بروايةِ:

١. جابر بن عبدالله ٢. عبدالله بن عبّاس

٧١٨. الحاكم: أخبرني الحسين بن علي التميمي، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد، حدّثنا هارون بن حاتم، أنبأ عبدالرحمان بن أبي حمّاد، حدّثني إسحاق بن يوسف [العطّار أبوحمزة بن الربيع]، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله ؓ، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: يا علي، الناس من شجر شتّى وأنا وأنت من شجرة واحدة.

ثمّ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾.[١]

٧١٩. الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمّد الثقفي، قال: أخبرنا الحسين بن محمّد بن حُبَيش المقرئ، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد بن الليث، قال: حدّثنا هارون بن حاتم... مثله.[٢]

٧٢٠. ابن‌عساكر: أخبرنا أبومحمّد بن الأكفاني قراءة، أنبأنا أبونصر الحسين بن محمّد بن

---

١. المستدرك ٢٤١/٢ (٧٨/٢٩٤٩).

٢. شواهد التنزيل ٣٧٥/١ (٣٩٥).

أحمد بن طلاب، أنبأنا أبوبكر بن أبي‌الحديد، أنبأنا عبدالله بن أحمد بن ربيعة الربعي، أنبأنا الحسين بن إسحاق التستري، أنبأنا هارون بن حاتم المقرئ... مثله.[١]

٧٢١. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر الطلحي، قال: حدّثنا عبدالله بن يونس السمناني، وحدّثنا مخلد بن جعفر، قال: حدّثنا محمّد بن جرير بن يزيد، قالا: حدّثنا هارون بن حاتم... مثله.[٢]

٧٢٢. الثعلبي: أخبرني أبوعبدالله القائني، أنبأنا أبوالحسين النصيبي القاضي، أنبأنا أبوبكر السبيعي الحلبي، حدّثنا علي بن العبّاس المقانعي، حدّثنا هارون بن حاتم... مثله.[٣]

٧٢٣. ابن مردويه: عن جابر... مثله.[٤]

٧٢٤. الشهاب الإيجي: عن ابن عبّاس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ أنّه سمع النبي ـ صلّى الله عليه وآله وبارك وسلّم ـ يقول: الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة. ثمّ قرأ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وبارك وسلّم ـ: ﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ ﴾، حتّى بلغ: ﴿ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ ﴾.[٥]

إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ. ٧

روي عن:

١. أبي‌برزة الأسلمي

٢. الزرقاء الكوفيّة

٣. سعد بن معاذ

٤. عبدالله بن عبّاس

٥. عبدالله بن مسعود

٦. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٦٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٤٨ (١٩٠).
٣. الكشف والبيان ٢٧٠/٥، والسند أخذناه من مخطوطة إسكوريال مادريد بإسبانيا ق٧٠ ـ ٧١، وفرائد السمطين ٥٢/١ (١٧).
٤. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٨٥/٤؛ والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٦٢.
٥. توضيح الدلائل ق١٢٣.

٧. مجاهد ٩. يعلى بن مرّة

٨. أبي‌هريرة

موقوفاً ومرفوعاً أنّ رسول الله ﷺ هو المنذر، وأنّ الهادي علي بن أبي‌طالب ؑ.

١. أبوبرزة الأسلمي

٧٢٥. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الفارسي، قال: حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن أحمد الشيباني، قال: حدّثنا أحمد بن علي بن رزين الباشاني، قال: حدّثنا عبدالله بن الحارث، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، قال: حدّثني أبي، عن حكيم بن جبير، عن أبي‌برزة الأسلمي، قال:

دعا رسول الله ﷺ بالطهور وعنده علي بن أبي‌طالب، فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي ـ بعد ما تطهّر ـ ، فألزقها بصدره، فقال: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ﴾، ثمّ ردّها إلى صدر علي، ثمّ قال: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، ثمّ قال: إنّك منارة الأنام وغاية الهدى وأميرالقراء، أشهد على ذلك أنّك كذلك.[١]

٧٢٦. الحسكاني: حدّثنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ إملاء وقراءة، قال: أخبرني أبوبكر بن أبي‌دارم الحافظ ـ بالكوفة ـ ، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد بن المنذر بن سعيد اللخمي ـ من أصل كتابه ـ ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عمّي الحسين بن سعيد، قال: حدّثني أبي‌سعيد بن أبي‌الجهم، عن أبان بن تغلب، عن نفيع بن الحارث، قال: حدّثني أبوبرزة الأسلمي، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ﴾، و وضع يده على صدر نفسه، ثمّ وضعها على يد علي وقال: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.[٢]

١. شواهد التنزيل ٣٩٢/١ (٤١٤).

٢. شواهد التنزيل ٣٨٧/١ (٤٠٧).

٧٢٧. الحمّوئي: أنبأني شيخنا العلّامة نجم الدين عثمان بن الموفّق ؒ ، أنبأنا المؤيّد بن محمّد بن علي الطوسي إجازة، أنبأنا الشيخ الدين عبدالجبّار بن محمّد الخواري البيهقي، أنبأنا الإمام أبوالحسن علي بن أحمد الواحدي ؒ ، قال:

ومن الآيات الّتي جعل فيها علي تلو النبيﷺ هي قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴾. أخبرنا أبوالحسن بن أبي‌نصر الفقيه، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن محمّد الحافظ، أخبرني أبوبكر بن أبي‌دارم، حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر اللخمي، حدّثني أبي، حدّثني عمّي الحسين بن سعيد، حدّثني أبي‌سعيد بن أبي‌الجهم، عن أبان بن تغلب، عن نفيع بن الحارث، [قال] : حدّثني أبوبرزة الأسلمي، [قال] :

سمعت رسول اللهﷺ يقول: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ﴾، و وضع يده على صدر نفسه، ثمّ وضعها على يد علي وهو يقول: ﴿ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴾.[1]

٧٢٨. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: أخبرنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثنا أحمد بن عبّاد، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا أبوالجارود زياد بن المنذر، عن أبي‌داوود [نفيع]، عن أبي‌برزة الأسلمي، قال:

سمعت رسول اللهﷺ يقول: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ﴾، ثمّ ضرب يده إلى صدره، ﴿ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴾، ويشير إلى عليؑ.[2]

٧٢٩. الحسكاني: [حدّثنا الجوهري، حدّثنا المرزباني، أخبرنا علي بن محمّد الحافظ، قال: حدّثني الحبري][3]، حدّثنا إسماعيل بن صبيح، قال: أنبأني أبوالجارود، عن أبي‌داوود، عن أبي‌برزة، قال:

---

١. فرائد السمطين ١٤٨/١ (١١١).

٢. شواهد التنزيل ٣٨٨/١ (٤٠٨).

٣. تفسير الحبري ص٢٨٢ (٣٩) ؛ وفيه: ﴿ مُنذِرٌ ﴾ ردّ يده... ﴿ هَادٍ ﴾ يشير...

سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ﴾، ثمّ يردّ يده إلى صدره، ثمّ يقول: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، ويشير إلى علي بيده.[1]

٢. الزرقاء الكوفيّة

٧٣٠. الحسكاني: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن عبدالرحمان الحرضي، قال: حدّثنا يحيى بن منصور القاضي، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم العبدي، قال: حدّثنا هشام بن عمّار، قال: حدّثنا عراك بن خالد، قال: حدّثنا يحيى بن الحارث، قال: حدّثنا عبدالله بن عامر، قال:

أزعجت الزرقاء الكوفيّة إلى معاوية، فلمّا أدخلت عليه قال لها معاوية: ما تقولين في مولى المؤمنين علي؟ فأنشأت تقول:

صلّى الإله على قبر تضمّنه نور فأصبح فيه العدل مدفونا
من حالف العدل والإيمان مقترناً فصار بالعدل والإيمان مقرونا

فقال لها معاوية: كيف غرّزت فيه هذه الغريزيّة؟ فقالت: سمعت الله يقول في كتابه لنبيّه: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، المنذر رسول الله، والهادي علي وليّ الله.[2]

٣. سعد بن معاذ

٧٣١. الهمداني: عن سعد بن معاذ، قال: قال رسول الله ﷺ لي يوماً وقد انصرف من الخندق: يا سعد، إنّ الله اطّلع إلى الأرض، فاختارني منها وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين، وأنا نذير هذه الأمّة وعلي هاديها.[3]

٤. عبدالله بن عبّاس

٧٣٢. المقدسي: أخبرنا محمّد بن محمّد التميمي، أنّ أباالخير محمّد بن رجاء أخبرهم،

---

١. شواهد التنزيل ١/٣٨٦ (٤٠٥).

٢. شواهد التنزيل ١/٣٩٤ (٤١٥).

٣. المودّة في القربى ص١٣١٠، المودّة الثانية، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٢٦٥_ ٢٦٦ (٧٥٣).

أخبرنا أحمد بن عبدالرحمان، أخبرنا أحمد بن موسى، حدّثني أحمد بن محمّد بن الحسن، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرحمان، حدّثنا الحسن بن عتيبة، حدّثنا أحمد بن النضر، حدّثنا أبان بن تغلب، عن الحكم، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال: رسول الله ﷺ المنذر، والهاد علي بن أبي‌طالب.[1]

٧٣٣. الحسكاني: حدّثني الوالد ، عن أبي‌حفص بن شاهين، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي وإبراهيم بن خيرويه، قالا: حدّثنا حسن بن حسين.

وأخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالعزيز الجوري، قال: أخبرنا الحسن بن رشيق المصري، قال: حدّثنا عمر بن علي بن سليمان الدينوري، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن أزداد الدينوري، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال:

حدّثنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا نزلت: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال رسول الله ﷺ : أنا المنذر، وعلي الهادي من بعدي، وضرب بيده إلى صدر علي، فقال: أنت الهادي بعدي يا علي، بك يهتدي المهتدون.[2]

٧٣٤. الطبري: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدّثنا معاذ بن مسلم بيّاع الهروي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا نزلت: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، وضع ﷺ يده على صدره، فقال: أنا

---

١. الأحاديث المختارة ١٥٩/١٠ (١٥٨).

٢. شواهد التنزيل ٣٨١/١ (٣٩٨).

المنذر، ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، وأومأ بيده إلى منكب علي، فقال: أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون بعدي.[١]

٧٣٥. أبونعيم: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني، قال: حدّثنا معاذ بن مسلم بيّاع الهروي الفرّاء، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس ، قال:

لمّا نزلت: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ أومأ النبي بيده إلى منكب علي، فقال: أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون من بعدي.[٢]

٧٣٦. الحسكاني: حدّثني أبوسعد السعدي، قال: أخبرنا أبوالحسين محمّد بن المظفّر الحافظ ـ ببغداد ـ ، قال: أخبرنا أبومحمّد جعفر بن محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد المزني، قال: حدّثنا حسن بن حسين، [قال: حدّثنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس]، قال:

لمّا نزلت: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ﴾، قال رسول الله : أنا يا علي المنذر، وأنت الهادي، بك يهتدي المهتدون بعدي.[٣]

٧٣٧. الحسكاني: أخبرنا أبويحيى الحيكاني، قال: أخبرنا أبوالطيّب محمّد بن الحسين ـ بالكوفة ـ ، قال: حدّثنا علي بن العبّاس بن الوليد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا معاذ بن مسلم الفرّاء، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا نزلت: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، أشار رسول الله بيده إلى صدره،

---

١. جامع البيان ٨/ الجزء ١٣/١٠٨.
٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٧ (٨٠).
٣. شواهد التنزيل ٣٨٥/١ (٤٠٢)، ومابين المعقوفين كان بدله في المصدر: «به سواء».

فقال: أنا المنذر، ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، ثمّ أشار بيده إلى علي، فقال: يا علي، بك يهتدي المهتدون بعدي.[١]

٧٣٨. الحسكاني: [حدّثنا] الجوهري، حدّثنا المرزباني، أخبرنا علي بن محمّد الحافظ، قال: حدّثني الحبري[٢]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن‌عبّاس [في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ﴾، قال: رسول‌الله ﷺ]، ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، علي ؏ .[٣]

٧٣٩. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر بن أبي‌الحسن الهاروني، قال: أخبرنا أبوالعبّاس بن أبي‌بكر الأغماطي المروزي، أنّ عبدالله بن محمّد بن علي بن طرخان حدّثهم، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبدالأعلى بن واصل، قال: حدّثنا الحسن الأنصاري ـ وكان ثقة معروفاً يعرف بالعرني ـ ، قال: حدّثنا معاذ بن مسلم بيّاع الهروي، ـ قال عبدالأعلى: وهذا شيخ روى عنه المحاربي ـ ، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ﴾، قال: قال رسول الله ﷺ : أنا المنذر، وعلي الهادي، ثمّ قال: يا علي، بك يهتدي المهتدون بعدي.[٤]

٧٤٠. ابن الأعرابي: أنبأنا الفضل [بن يوسف الجعفي]، أنبأنا الحسن بن الحسين الأنصاري ـ في هذا المسجد، وهو مسجد حبّة العرني ـ ، أنبأنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

لـمّا نزلت: ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال النبي ﷺ : أنا المنذر، وعلي الهادي، بك يا علي يهتدي المهتدون.[٥]

---

١. شواهد التنزيل ٣٨٣/١ (٣٩٩).
٢. تفسير الحبري ص٢٨١ (٣٨)، ومابين المعقوفين منه.
٣. شواهد التنزيل ٣٨٦/١ (٤٠٤).
٤. شواهد التنزيل ٣٨٤/١ (٤٠٠).
٥. المعجم ١٠٧٩/٣ (٢٣٢٨).

٧٤١. الحمّوئي: أخبرني الإمام محمّد بن أبي‌القاسم محمّد بن عبدالكريم إجازة، بروايته عن والده إجازة، بروايته عن شهردار بن شيرويه بن شهردار إجازة، قال: أنبأنا والدي، أنبأنا أبوالحسن حمد بن أحمد بن حمدان ـ بإصبهان ـ ، أنبأنا أبوأحمد عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز الكرجي ـ سنة سبع وأربعمئة ـ ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسين أبوحامد، حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي‌زيد البصري ـ بمكّة ـ ، حدّثنا أبوالعبّاس الفضل بن يوسف بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، حدّثنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عبّاس ، قال:

لمّا نزلت: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال النبي ـ صلّى الله عليه ـ : أنا المنذر، وعلي الهادي، وبك يا علي يهتدي المهتدون بعدي.[1]

٧٤٢. الحسكاني: حدّثني أبوالقاسم بن أبي‌الحسن الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمّد بن القاسم المحاربي، قال: حدّثنا القاسم بن هشام بن يونس، قال: حدّثني حسن بن حسين، قال: حدّثنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ﴾، و وضع يده على صدره، ثمّ قال: ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، وأومأ بيده إلى منكب علي، ثمّ قال: يا علي، بك يهتدي المهتدون.[2]

٧٤٣. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن عمر بن سالم، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن ثابت القيسي، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن أبي‌عمارة، قال: حدّثنا [حسن بن] حسين، عن معاذ بن مسلم[3]، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير:

١. فرائد السمطين ١/١٤٨ (١١٢)، ولعلّ أحمد بن محمّد بن أبي‌زيد البصري هو أبوسعيد أحمد بن محمّد بن زياد المعروف بابن الأعرابي، فيكون الحديث متّحداً مع السابق دون مغايرة سوى قوله: «بعدي»، في آخر الحديث.

٢. شواهد التنزيل ١/٣٨٤ (٤٠١).

٣. في المصدر: «معاذ بن مسلم، عن أبيه، عن عطاء...».

عن ابن عبّاس ﷺ في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا المنذر، والهادي علي، يا علي، بك يهتدي المهتدون.[1]

٧٤٤. الثعلبي: روى عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: لـمّا نزلت هذه الآية وضع رسول الله ﷺ يده على صدره، فقال: أنا المنذر، وأومأ بيده إلى منكب علي ﷺ، فقال: فأنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون من بعدي.[2]

٧٤٥. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد، قال: أخبرنا أبوالحسين محمّد بن المظفّر الحافظ ـ ببغداد ـ، قال: حدّثني أبوبكر محمّد بن الفتح الخيّاط، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يـزيد المؤدّب، قال: حدّثني أحمد بن داوود ابن أخت عبدالرزّاق، قال: حدّثني أبوصالح، قـال: حدّثـني بعض رواة ليث، عن ليث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

لـيلة أسـري بي ما سألت ربّي شيئاً إلّا أعطانيه، وسمعت منادياً من خلفي يقول: يا محمّد، إنّما أنت منذر، ولكلّ قوم هاد.

قلت: أنا المنذر، فمن الهادي؟ قال: علي الهادي المهتدي، القائد أمّتك إلى جنّتي غرّاء محجّلين برحمتي.[3]

٥. عبدالله بن مسعود

٧٤٦. الخوارزمـي: ذكـر الإمـام محمّد بن أحمد بن علي بن شاذان، حدّثني أحمد بن محمّـد بن الجرّاح، حدّثني القاضي عمر بن الحسن، حدّثتني آمنة بنت أحمد بن ذهل بن سـليمان الأعمـش، قالـت: حدّثني أبي، عن أبيه، عن سليمان بن مهران، عن محمّد بن كثير، حدّثني أبوخيثمة، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١١٨ (٨١).
٢. الكشف والبيان ٢٧٢/٥.
٣. شواهد التنزيل ٣٨٥/١ (٤٠٣).

بي أنذرتم، ثمّ بعلي بن أبي‌طالب اهتديتم، وقرأ: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، وبالحسن اعطيتم الإحسان، وبالحسين تسعدون وبه تشقون، ألا وإنّ الحسين باب من أبواب الجنّة، من عانده حرّم الله عليه رائحة الجنّة.[1]

٦. علي بن أبي‌طالب

٧٤٧. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن علي، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن عبدالرحمان الأزدي ـ سنة ستّ عشرة ومئتين ـ، قال: حدّثنا قيس بن الربيع ومنصور بن أبي‌الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله، قال: قال علي:

ما نزلت من القرآن آية إلّا وقد علمت فيمن نزلت، قيل: فما نزل فيك؟ فقال: لولا أنكم سألتموني ما أخبرتكم، نزلت فيّ هذه الآية: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، فرسول الله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به.[2]

٧٤٨. العاصمي: أخبرني جدّي أحمد بن المهاجر، قال: أخبرنا أبوعلي [الهروي]، قال: أخبرنا ابن عروة، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن منصور قراءة، عن حسين بن الحسن، عن منصور، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي:

عن علي في قوله [تعالى]: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، قال: رسول الله المنذر، وأنا الهادي.[3]

٧٤٩. العاصمي: أخبرني شيخي محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أبوسعيد الرازي الصوفي، قال: حدّثنا أبوالحسن الشعراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن المولد، قال: حدّثنا أحمد بن

---

١. مقتل الحسين ١٤٥/١، الفصل السابع.
٢. شواهد التنزيل ٣٩٠/١ (٤١٣).
٣. زين الفتى ٣٥١/٢ (٤٨٨).

محمّد بن زياد، قال: حدّثنا أبوسعيد عبدالرحمان بن محمّد بن منصور الحارثي، قال: حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثنا منصور بن أبي‌الأسود، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبّاد بن عبدالله، عن علي، وذكر الحديث بنحوه.[1]

٧٥٠. ابن الأعرابي: أنبأنا أبوسعيد [عبدالرحمان محمّد بن منصور] الحارثي، أنبأنا حسين بن علي الأشقر، أنبأنا منصور بن أبي‌الأسود، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبّاد بن عبدالله، عن علي، قال:

﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال علي: رسول الله المنذر، وأنا الهاد.[2]

٧٥١. الحاكم: أخبرنا أبوعمرو عثمان بن أحمد بن السماك، حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن منصور الحارثي، حدّثنا حسين بن حسن الأشقر، حدّثنا منصور بن أبي‌الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي:

عن علي: ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال علي: رسول الله المنذر، وأنا الهادي.[3]

٧٥٢. ابن خالويه: الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله، عن علي بن أبي‌طالب في قوله: ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال: أنا هو.[4]

٧٥٣. الثعلبي والحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الثقفي، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان [القطيعي]، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق المسوحي، قال: حدّثنا إبراهيم، حدّثنا عبدالله بن صالح، قال: حدّثنا المطّلب، قال: حدّثنا السدّي، عن عبد خير:

---

١. زين الفتى ٣٥٢/٢ (٤٨٩).

٢. المعجم ٩٦٤/٣ (٢٠٤٧)، وحسين بن علي الأشقر صحّف اسم أبيه، والصواب: حسين بن حسن الأشقر، وهكذا جاء مصحّفاً في رواية ابن عساكر عن ابن الأعرابي. انظر تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٣٥٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. المستدرك ١٢٩/٣ـ١٣٠ (٤٦٤٦/٢٤٤).

٤. إعراب ثلاثين سورة ص٢٨.

عن علي في قوله: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ﴾، قال: المنذر النبي، والهادي رجل من بني‌هاشم، يعني نفسه.[١]

٧٥٤. عبدالله بن أحمد: حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا المطّلب بن زياد، عن السدّي، عن عبدخير:

عن علي ﷺ في قوله عزّ وجلّ: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال: رسول الله ﷺ المنذر، والهاد رجل من بني‌هاشم.[٢]

٧٥٥. المقدسي: أخبرنا أبوبكر محمّد بن محمّد بن أبي‌شكر المؤدّب ـ بإصبهان ـ أنّ محمّد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس، أخبرهم ـ قراءة عليه ـ، أنبأنا أحمد بن عبدالرحمان الذكواني، أنبأنا أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن دحيم، قال: حدّثنا أحمد بن حازم، قال: حدّثنا عثمان بن محمّد، عن مطّلب بن زياد، عن السدّي، عن عبد خير:

عن علي في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال: المنذر رسول الله ﷺ، والهاد رجل من بني‌هاشم.[٣]

٧٥٦. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوالعزّ ابن كادش، أنبأنا أبوالطيّب طاهر بن عبدالله، أنبأنا علي بن عمر بن محمّد الحربي، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار، أنبأنا عثمان بن أبي‌شيبة، أنبأنا المطّلب بن زياد، عن السدّي، عن عبد خير:

عن علي في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال: رسول الله ﷺ المنذر، والهادي علي.[٤]

---

١. شواهد التنزيل ١/٣٩٠ (٤١٢)، واللفظ له، والكشف والبيان ق٧٢، مخطوطة إسكوريال مادريد.

٢. مسند أحمد ١/١٢٦ (١٠٤١)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢/٢٨٦ (٦٦٨) ؛ والثعلبي في الكشف والبيان ق٧٢، مخطوطة إسكوريال مادريد بإسبانيا.

٣. الأحاديث المختارة ٢/٢٨٧ (٦٦٩).

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٣٥٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٧٥٧. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن النجّار، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الفضل بن هارون، قال: حدّثنا عثمان.

وأخبرنا أبوالحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبوالحسن الشيرازي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن ناجية، قال: حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، قال:

حدّثنا مطّلب بن زياد الأسدي، عن السدّي، عن عبد خير:

عن علي في قوله: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال: رسول الله ﷺ المنذر، والهادي رجل من بني‌هاشم.

ساقاه لفظاً سواء وقالا: قال: تفرّد به عثمان.

وأخبرنا أبوعبدالله، قال: أخبرنا أبوبكر القطيعي، قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة به كلفظه.[1]

٧. مجاهد

٧٥٨. ابن عساكر: أخبرنا أبوعبدالله بن أبي‌العلاء، أنبأنا أبي أبوالقاسم، أنبأنا أبومحمّد بن أبي‌نصر، أنبأنا خيثمة بن سليمان، أنبأنا إبراهيم بن سليمان بن حزازة، أنبأنا الحسن بن الحسين الأنصاري، أنبأنا علي بن القاسم:

عن ابن مجاهد، عن أبيه في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾[2]، قال: [ٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ] رسول الله ﷺ، وَصَدَّقَ بِهِۦ علي بن أبي‌طالب.

وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال: [الهادي] علي بن أبي‌طالب.[3]

٧٥٩. الحسكاني: أخبرنا السيّد أبومنصور ظفر بن محمّد الحسيني، قال: حدّثنا ابن ماتي، قال: حدّثنا الحبري، قال: حدّثنا حسن بن الحسين العرني، قال: حدّثنا علي بن القاسم:

---

١. شواهد التنزيل ١/٣٨٩ (٤١٠ و٤١١).

٢. الزمر/٣٣.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٣٦٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

عن عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبيه في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال: محمّد المنذر، وعلي الهادي.[1]

۸ أبوهريرة

۷٦۰. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا محمّد بن الطيّب السامري بها، قال: حدّثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدّثنا الحكم بن أسلم، قال: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب:

عن أبي‌هريرة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ﴾، يعني رسول‌الله ﷺ ، وفي قوله: ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال: سألت عنها رسول الله ﷺ ، فقال: إنّ هادي هذه الأمّة علي بن أبي‌طالب.[2]

۹. يعلى بن مرّة

۷٦۱. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد، قال: أخبرنا أبوحفص، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد وعمر بن الحسن، قالا: أخبرنا أحمد بن الحسن.

وأخبرنا أبوبكر بن أبي‌الحسن الحافظ أنّ عمر بن الحسن بن علي بن مالك أخبرهم، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الخزّاز، قال:

حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن حمزة الزيّات، عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ فقال: أنا المنذر، وعلي الهادي، لفظاً واحداً.[3]

﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ ﴾ ۱۹

برواية:

۱. عبدالله بن عبّاس ۲. محمّد بن علي الباقر ﷺ

---

۱. شواهد التنزيل ۳۹۵/۱ (٤۱٦).
۲. شواهد التنزيل ۳۸٦/۱ (٤۰٦).
۳. شواهد التنزيل ۳۸۸/۱ (٤۰۹).

٧٦٢. ابن مردويه: عن ابن عبّاس، قال: إنّ قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ ﴾، هو علي بن أبي‌طالب.[1]

٧٦٣. ابن مردويه: عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي]ﷺ، ﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ ﴾، قال: علي بن أبي‌طالب.[2]

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ. ٢٨

برواية:

١. أنس بن مالك ٢. علي بن أبي‌طالبﷺ

٧٦٤. أبونعيم: بإسناده عن أبي‌داوود، عن أنس بن مالك، قال:

قال رسول اللهﷺ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾، أتدري من هم يا ابن أمّ سليم؟ قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: نحن أهل البيت وشيعتنا.[3]

٧٦٥. ابن مردويه: عن عليﷺ أنّ رسول اللهﷺ لمّا نزلت هذه الآية: ﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾، قال: ذاك من أحبّ الله ورسوله، وأحبّ أهل بيتي صادقاً غير كاذب، وأحبّ المؤمنين شاهداً وغائباً، ألا بذكر الله يتحابّون.[4]

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ. ٢٩

بروايه:

١. جعفر بن محمّد، عن آبائهﷺ ٢. عبدالله بن عبّاس

---

١. عنه شرف الدين الإسترآبادي في تأويل الآيات ٢٣١/١.

٢. عنه الاربلي في كشف الغمّة ٣١٧/١، والإسترآبادي في تأويل الآيات ٢٣١/١.

٣. عنه المجلسي في بحار الأنوار ٤٠٥/٣٥ ذيل (٢٩)؛ نقلاً عن المستدرك لابن البطريق، نقلاً عن كتاب ما نزل من القرآن في علي وأهل البيت، للحافظ أبي‌نعيم الاصبهاني.

٤. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ١١٠/٤؛ والمتقي في كنز العمّال ٤٤٢/٢ (٤٤٤٨).

٣. محمّد بن سيرين ٥. أبي‌هريرة

٤. محمّد بن علي الباقر

١. جعفر بن محمّد عن آبائه

٧٦٦. الحسكاني: حدّثني الحاكم الوالد أبومحمّد، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ـ ببغداد ـ ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الخزّاز، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق[١]، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، قال:

سئل رسول الله عن طوبى، قال: هي شجرة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنّة.
ثمّ سئل عنها مرّة أخرى، فقال: هي في دار علي.
فقيل له في ذلك؟ فقال: إنّ داري ودار علي في الجنّة بمكان واحد.
ومثله ورد أيضاً في التفسير العتيق.[٢]

٢. عبدالله بن عبّاس

٧٦٧. الثعلبي: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله، حدّثنا محمّد بن عثمان بن الحسن، حدّثنا محمّد بن الحسين بن صالح، حدّثنا علي بن محمّد الدهّان والحسين بن إبراهيم الجصّاص، قالا: حدّثنا الحسين بن الحكم [الحبري][٣]، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾، شجرة أصلها في دار علي في الجنّة، وفي دار كلّ مؤمن منها غصن يقال له: طوبى، ﴿وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ حسن المرجع.[٤]

---

١. في المصدر: «أحمد بن الحسين... حدّثنا أبي‌حصين بن مخارق». والمثبت هو الصحيح.
٢. شواهد التنزيل ٣٩٦/١ (٤١٧).
٣. تفسير الحبري ص٢٨٤ (٤٠).
٤. الكشف والبيان ٢٩٠/٥، وسند الحديث من مخطوطة إسكوريال مادريد، ق٨٨ ـ ٨٩؛ وتفسير الحبري.

٣. محمّد بن سيرين

٧٦٨. ابن المغازلي: أخبرنا علي بن الحسين بن الطيّب إذناً، حدّثنا أبوعلي الحسن بن شاذان الواسطي، حدّثنا أبومحمّد جعفر بن محمّد بن نصير الخلدي، حدّثنا عبيد بن خلف البزّار، حدّثنا أبوإبراهيم إسماعيل بن إبراهيم البلخي، حدّثنا علي بن ثابت القرشي، حدّثنا أبوقتيبة تميم بن ثابت:

عن محمّد بن سيرين في قوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾، قال: طوبى شجرة في الجنّة، أصلها في حجرة علي بن أبي‌طالب، ليس في الجنّة حجرة [إلّا فيها غصن من أغصانها.[1]

٧٦٩. الصالحاني: عن محمّد بن سيرين ـ رضي الله تعالى عنه ـ في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾، قال: شجرة في الجنّة، أصلها في حجرة علي، و ليس في الجنّة حجرة إلّا وفيها غصن من أغصانها.[2]

٤. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

٧٧٠. الحسكاني: حدّثنا أبوسعد المعاذي، قال: أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، قال: أخبرنا أبوجعفر الحضرمي، قال: حدّثنا جندل بن والق، قال: أخبرنا إسماعيل بن أميّة القرشي، عن داوود بن عبدالجبّار، أظنّه عن جابر، عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي الباقر عليه السلام]، قال:

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾، قال: هي شجرة في الجنّة، أصلها في داري وفرعها على أهل الجنّة.

ثمّ سئل عنها مرّة أخرى، قال: هي شجرة في الجنّة، أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنّة.

فقيل له: سألناك عنها يا رسول الله، فقلت: أصلها في داري، ثمّ سألناك عنها مرّة أُخرى،

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٦٨ (٣١٥).
٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٦١ .

فقلت: شجرة في الجنّة، أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنّة، فقال: إنّ داري ودار علي واحدة.

وفي التفسير العتيق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الكوفي، عن إسماعيل، به سواء.

وقال أيضاً: حدّثنا جندل بن والق، عن محمّد القرشي، عن داوود، به سواء.[١]

٧٧١. الثعلبي: [حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله، حدّثنا محمّد بن عثمان بن الحسن، حدّثنا محمّد بن الحسين بن صالح]، أخبرنا عبدالله بن سوار، حدّثنا جندل بن والق التغلبي، حدّثنا إسماعيل بن أميّة القرشي، عن داوود بن عبدالجبّار، عن جابر، عن أبي‌جعفر، قال:

سئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾، فقال: شجرة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنّة.

ثمّ سئل عنها مرّة أخرى، فقال: شجرة في الجنّة، أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنّة.

فقيل له: يا رسول الله، سألناك عنها مرّة، فقلت: شجرة في الجنّة، أصلها في داري وفرعها على أهل الجنّة. ثمّ سألناك عنها مرّة أخرى، قلت: شجرة في الجنّة، أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنّة، فقال: إنّ داري ودار علي غداً واحدة في مكان واحد.[٢]

٥. أبوهريرة

٧٧٢. الحسكاني: أخبرنا عقيل، أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا محمّد بن خرّزاد ـ بالأهواز ـ ، قال: حدّثنا بشر بن سليمان بن مطر، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي‌هريرة، قال:

قال رسول الله يوماً لعمر بن الخطّاب: إنّ في الجنّة لشجرة ما في الجنّة قصر ولا دار

١. شواهد التنزيل ١/٣٩٧ (٤١٨ ـ ٤٢٠).

٢. الكشف والبيان ٥/٢٩٠ـ٢٩١، وسند الحديث ولفظه من مخطوطة إسكوريال مادريد ق٨٩.

ولا منزل ولا مجلس إلّا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة، أصل تلك الشجرة في داري.

ثمّ مضى على ذلك ثلاثة أيّام، ثمّ قال رسول الله ﷺ: يا عمر، إنّ في الجنّة لشجرة ما في الجنّة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلّا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة، أصلها في دار علي بن أبي‌طالب.

قال عمر: يا رسول الله، قلت ذلك اليوم: إنّ أصل تلك الشجرة في داري، واليوم قلت: إنّ أصل تلك الشجرة في دار علي!

فقال رسول الله: أما علمت أنّ منزلي و منزل علي في الجنّة واحدة، و قصري و قصر علي في الجنّة واحد، وسريري وسرير علي في الجنّة واحد؟

والحديث اختصرته.[1]

قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ. ٤٣

وردت عدّة روايات تفيد أنّ المراد بالّذي عنده علم الكتاب علي بن أبي‌طالب ﷺ.

ورواها:

١. أبوسعيد الخدري
٢. أبوصالح
٣. عبدالله بن عبّاس
٤. محمّد ابن الحنفيّة
٥. محمّد بن علي الباقر ﷺ
٦. بعض المراسيل

١. أبوسعيد الخدري

٧٧٣. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الفارسي و أبوبكر المعمري، قالا: حدّثنا أبوجعفر [الصدوق] محمّد بن علي الفقيه إملاء[2]، قال: حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن

١. شواهد التنزيل ٣٩٨/١ (٤٢١).
٢. الأمالي ص٥٠٥، المجلس الثالث والثمانون.

بن راشد، عن عمرو بن مفلّس، عن خلف، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى: ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾، قال: ذاك أخي علي بن أبي‌طالب.

[هذا لفظ أبي‌الحسن الفارسي]، وزاد المعمري [عمّا رواه أبوالحسن الفارسي].[١]

٢. أبوصالح

انظر الأحاديث الآتية في روايات ابن عبّاس.

٣. عبدالله بن عبّاس

٧٧٤. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الفارسي، قال: أخبرنا أبوبكر المفيد، قال: حدّثنا أبوأحمد الجلودي، قال: حدّثني محمّد بن سهل، قال: حدّثنا زيد بن إسماعيل، قال: حدّثنا داوود بن المحبّر، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن أبي‌بشر، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾، قال هو علي بن أبي‌طالب.[٢]

٧٧٥. الحسكاني: أخبرنا عمر بن محمّد بن أحمد العدل، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن يحيى الصولي، قال: حدّثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدّثنا محمّد بن عقبة، قال: حدّثنا الحسن بن حسين، قال: حدّثنا قيس، عن إسماعيل بن أبي‌خالد:

عن أبي‌صالح في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾، قال: قال رجل من قريش: هو علي، ولكنّا لا نسمّيه.[٣]

٧٧٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا عمرو بن محمّد الجمحي، قال: حدّثنا عبدالله بن داوود الخُرَيبي، قال: حدّثنا أبومعاوية، عن الأعمش:

---

١. شواهد التنزيل ١/٤٠٠ (٤٢٢).

٢. شواهد التنزيل ١/٤٠٠ (٤٢٣).

٣. شواهد التنزيل ١/٤٠٤ (٤٢٦).

عن أبي صالح في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾، قال: علي بن أبي طالب كان عالماً بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام.

قال أبوصالح: سمعت ابن عبّاس مرّة يقول: هو عبدالله بن سلام، وسمعته في آخر عمره يقول: لا والله، ما هو إلّا علي بن أبي‌طالب.[1]

٤. محمّد ابن الحنفيّة

٧٧٧. أبونعيم: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن علي بن مخلد، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا إسماعيل بن سلمان:

عن محمّد ابن الحنفيّة في قوله عزّ وجلّ: ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾، قال: هو علي بن أبي‌طالب ﷺ.[2]

٧٧٨. الحسكاني والثعلبي: أخبرونا عن أبي‌بكر السبيعي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن منصور بن الجنيد الرازي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أشكاب، قال: حدّثنا أحمد بن مفضّل، قال: حدّثنا مندل بن علي، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي‌عمر زاذان:

عن ابن الحنفيّة في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ قال: هو علي بن أبي‌طالب.[3]

٥. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٧٧٩. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن طاوان إذناً أنّ أباأحمد عمر بن عبدالله بن شوذب أخبرهم، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد العسكري، حدّثنا محمّد بن عثمان، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حدّثنا علي بن عابس، قال:

دخلت أنا وأبومريم على عبدالله بن عطاء، قال أبومريم: حدّث عليّاً بالحديث الّذي حدّثتني عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي الباقر ﷺ]، قال:

---

١. شواهد التنزيل ١/٤٠٥ (٤٢٧).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢١٠ (١٥٧).

٣. شواهد التنزيل ١/٤٠١ (٤٢٤)؛ والكشف والبيان ٥/٣٠٣.

كنـت عند أبي‌جعفر جالساً إذ مرّ عليه ابن عبدالله بن سلام، قلت: جعلني الله فداك، هذا ابن الّذي عنده علم من الكتاب؟ قال: لا، و لكنّه صاحبكم علي بن أبي‌طالب الّذي نزلـت فيه آيات من كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ الّذي ﴿ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾، ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾[1] و﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾[2] الآية.[3]

٧٨٠. الثعلبي والحسكاني: أخبرني أبومحمّد عبدالله بن محمّد القائني، حدّثنا القاضي أبوالحسين محمّد بن عثمان النصيبي ـ ببغداد ـ ، أخبرنا أبوبكر محمّد بن الحسين السبيعي ـ بحلب ـ ، حدّثني الحسين بن إبراهيم بن الحسين الجصّاص، حدّثنا الحسين بن الحكم، حدّثنا سعيد بن عثمان، عن أبي‌مريم، وحدّثني عبدالله بن عطاء، قال:

كنـت جالساً مع أبي‌جعفر في المسجد، فرأيت ابن عبدالله بن سلام جالساً في ناحية، فقلت لأبي‌جعفـر: زعموا أنّ الّذي عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام؟ فقال: إنّما ذلك علي بن أبي‌طالب‌ﷺ.[4]

٧٨١. ابن مردويه: عن أبي‌جعفر‌ﷺ في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾، قال: علي بن أبي‌طالب.[5]

٦. بعض المراسيل

٧٨٢. المحدّث الحنبلي: عن محمّد ابن الحنفيّة‌ﷺ أنّه قال: إنّ المـراد من قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾، هو علي، لشهادة قول النبي‌ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي بابها.[6]

---

١. هود/١٧.
٢. المائدة/٥٥.
٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣١٣ (٣٥٨).
٤. الكشف والبيان ٣٠٢/٥، واللفظ لـه ؛ وشواهد التنزيل ٤٠٢/١ (٤٢٥).
٥. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٦٢ ؛ والإربلي في كشف الغمّة ٣٢٤/١.
٦. عنه الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوي ص٢٨ .

سورة إبراهيم (١٤)

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۞ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾. ٢٤ ـ ٢٥

برواية: محمّد بن علي الباقر ؈

٧٨٣. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: [أخبرنا] أبوبكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثني جابر بن سلمة، قال: حدّثني حسين بن حسن، عن عامر السرّاج، عن سلام الخثعمي، قال:

دخلت على أبي‌جعفر محمّد بن علي ؈، فقلت: يابن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾، قال: ياسلام: الشجرة محمّد، والفرع علي أميرالمؤمنين، والثمر الحسن والحسين، والغصن فاطمة، وشعب ذلك الغصن الأئمّة من ولد فاطمة ؈، والورق شيعتنا ومحبّونا أهل البيت، فإذا مات من شيعتنا رجل، تناثر من الشجرة ورقة، وإذا ولد لمحبّينا مولود، اخضرّ مكان تلك الورقة ورقة.

فقلت: يا ابن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾، ما يعني؟ قال: يعني الأئمّة، تفتي شيعتهم في الحلال والحرام في كلّ حجّ وعمرة.[1]

---

١. شواهد التنزيل ١/٤٠٦ (٤٢٨).

يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ. ٢٧

برواية: عبدالله بن عبّاس

٧٨٤. الحسكاني: حدّثنا الجوهري، قال: أخبرنا محمّد بن عمران، قال: أخبرنا علي بن محمّد، قال: حدّثني الحبري[1]، قال: حدّثنا حسين بن نصر، قال: حدّثني أبي، عن ابن مروان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، قال في قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾، قال: بولاية علي بن أبي‌طالب عليه السلام.[2]

وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ۞ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ. ٣٥ ـ ٣٦

برواية: عبدالله بن مسعود

٧٨٥. ابن المغازلي: أخبرنا أبوأحمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد الحفّار، حدّثنا إسماعيل بن علي بن رزين، قال:حدّثني أبي و إسحاق بن إبراهيم الدبري، قالا: حدّثنا عبدالرزّاق، قال: حدّثني أبي، عن مينا مولى عبدالرحمان بن عوف، عن عبدالله بن مسعود، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا دعوة أبي إبراهيم، قلنا: يا رسول الله، وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟ قال: أوحى الله ـ عزّ وجلّ ـ إلى إبراهيم: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾[3]، فاستخفّ إبراهيم الفرح، قال: يا ربّ، ومن ذرّيّتي أئمّة مثلي؟ فأوحى الله إليه أن يا

١. تفسير الحبري ص٢٨٨ (٤٢).
٢. شواهد التنزيل ١/٤١٠ (٤٣٤).
٣. البقرة/١٢٤.

إبراهيم إنّي لا أعطيك عهداً لا أفي لك به، قال: يا ربّ، ما العهد الّذي لاتفي لي به؟ قال: لا أعطيك لظالم من ذرّيّتك، قال إبراهيم عندها: ﴿ وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ۞ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾.

قال النبي ﷺ : فانتهت الدعوة إليّ و إلى علي، لم يسجد أحد منّا لصنم قطّ، فاتّخذني الله نبيّاً، واتّخذ عليّاً وصيّاً.[١]

٧٨٦. الحسكاني: أخبرنا أبونصر عبدالرحمان بن علي بن محمّد البزّاز ـ من أصل سماعه ـ، قال: أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا أبوالقاسم إسماعيل بن علي الخزاعي، قال: حدّثني أبي وإسحاق بن إبراهيم الدَبْري، قالا: حدّثنا عبدالرزّاق، قال: حدّثنا أبي، عن مينا مولى عبدالرحمان بن عوف، عن عبدالله بن مسعود، قال:

قال رسول الله ﷺ : أنا دعوة أبي إبراهيم، قلنا: يا رسول الله، وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟ قال: أوحى الله ـ عزّ وجلّ ـ إلى إبراهيم: ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾، فاستخفّ إبراهيم الفرح، فقال: يا ربّ، ومن ذرّيّتي أئمّة مثلي؟ فأوحى الله ـ عزّ وجلّ ـ إليه أن يا إبراهيم إنّي لا أعطيك عهداً لا أفي لك به. قال: يا ربّ، ما العهد الّذي لاتفي لي به؟ قال: لا أعطيك لظالم من ذرّيّتك. قال: يا ربّ، و من الظالم من ولدي الّذي لايناله عهدك؟ قال: من سجد لصنم من دوني لا أجعله إماماً أبداً، ولايصلح أن يكون إماماً. قال إبراهيم عندها: ﴿ وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ۞ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾.

قال النبي ﷺ : فانتهت الدعوة إليّ وإلى أخي علي، لم يسجد أحد منّا لصنم قطّ، فاتّخذني الله نبيّاً، وعليّاً وصيّاً.[٢]

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٧٦ (٣٢٢).
٢. شواهد التنزيل ٤١١/١ ـ ٤١٢ (٤٣٥).

سورة الحجر (١٥)

﴿قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ ٤١

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

٢. الحسن البصري

٣. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

١. جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

٧٨٧. الحسكاني: حدّثنا الحسين، قال: أخبرنا محمّد بن علي الصيرفي، عن أبي‌جميلة، قال: حدّثنا عبدالله بن أبي‌جعفر، قال:

حدّثني أخي [جعفر بن محمّد] عن قوله: ﴿قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ قال: هو أميرالمؤمنين.[1]

٢. الحسن البصري

٧٨٨. ابن مؤمن: بإسناده عن شعبة، عن قتادة، قال:

سمعت الحسن البصري يقرأ هذا الحرف: ﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾، قلت: ما معناه؟ قال: هذا طريق علي بن أبي‌طالب ودينه، طريق ودين منستقيم، فاتبعوه وتمسكوا به، فإنّه واضح لا عوج فيه.[2]

---

١. شواهد التنزيل ١/٧٩ (٩٦).

٢. عنه ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي‌طالب ١٠٧/٣، في عنوان «تسميته عليه السلام بعلي والمرتضى»، وابن طاووس في الطرائف ص٩٦ (١٣٥).

٣. محمّد بن علي الباقر

٧٨٩. الحسكاني: حدّثني أبوبكر النجّار عنه، قال: حدّثنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن محمّد بن عبدالرحمان الحسني، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي[١]، قال: حدّثني الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن سراج، قال: حدّثنا يحيى بن مساور، عن إسماعيل بن زياد، عن سلام بن المستنير الجعفي، قال:

دخلت على أبي‌جعفر ـ يعني الباقر ـ ، فقلت: جعلني الله فداك، إنّي أكره أن أشقّ عليك، فإن أذنت لي أسألك؟ فقال: سلني عمّا شئت. فقلت: أسألك عن القرآن؟ قال: نعم.

قلت: قول الله تعالى في كتابه: ﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسۡتَقِيمٌ﴾، قال: صراط علي بن أبي‌طالب، فقلت: صراط علي بن أبي‌طالب!؟ فقال: صراط علي بن أبي‌طالب.[٢]

ولاحظ ما تقدّم في ذيل الآية ٦ من سورة الفاتحة، وذيل الآية ١٥٣ من سورة الأنعام، وذيل الآية ٦ من سورة الأعراف.

وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ. ٤٧

برواية:

١. زيد بن أبي‌أوفى		٢. علي بن أبي‌طالب

٧٩٠. العاصمي: أخبرنا محمّد بن أبي‌زكريّا، قال: حدّثنا أبوسعيد محمّد بن إبراهيم ـ إملاء في شهر ربيع الأوّل سنة ثمانين وثلاثمئة ـ ، قال: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد بن سفيان، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا نصر بن علي، قال: حدّثنا عبدالمؤمن بن عباد، قال: حدّثنا يزيد بن سفيان، قال: حدّثني عبدالله بن شرحبيل.

قال: وحدّثنا أيّوب بن الحسن الرجل الصالح، قال: حدّثنا عبدالرحيم بن واقد الواقدي، قال: حدّثنا شعيب بن يونس، قال: حدّثنا موسى بن صهيب، عن يحيى بن

---

١. تفسير فرات الكوفي ص٢٢٥ (٣٠٢).
٢. شواهد التنزيل ١/٧٨ (٩٢).

زكريّا، عن عبدالله بن شرحبيل، عن رجل من قريش، عن زيد بن أبي‌أوفى قال:

خرج علينا رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ ونحن في مسجد المدينة ـ وهذا حديث محمّد بن يحيى، قال ـ: فجعل يقول: أين فلان ابن فلان؟ قال: فلم يزل يبعث إليهم ويتفقّدهم حتّى اجتمعوا عنده، فقال: إنّي محدّثكم بحديث، فاحفظوه وحدّثوا به من بعدكم. [ثمّ قال]:

إنّ الله اصطفى من خلقه خلقاً، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾[1] خلقاً يدخلهم الجنّة، وإنّي أصطفي منكم من أحبّ أن أصطفيه، ومؤاخ بينكم كما آخا الله بين الملائكة.... .

فقال علي: يا رسول الله، [لقد] انقطع ظهري حين رأيتك، فعلت لأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان من سخط منك، فلك العتبي والكرامة.

فقال [النبي ﷺ]: والّذي بعثني بالكرامة ما أخّرتك إلّا لنفسي، وأنت عندي بمنزلة هارون من موسى، غير أنّه لانبيّ بعدي، وأنت أخي و وارثي.

قال [علي]: يا رسول الله، ما أرث منك؟ قال: ما [أ]ورثت الأنبياء قبلي. قال: وما أورثت الأنبياء قبلك؟ قال: كتاب الله وسنّة نبيّهم وأنت معي في قصري في الجنّة مع ابنتي فاطمة، وأنت أخي ورفيقي.

ثمّ تلا رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ: ﴿ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾ الأخلّاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض.

زاد علي بن سلمة عند قوله «مع ابنتي فاطمة»: هي زوجتك في الدنيا، وزوجتك في الآخرة.[2]

٧٩١. الطبراني: حدّثنا محمّد بن موسى، حدّثنا الحسن بن كثير، قال: حدّثنا سُلمي بن عقبة الحنفي اليماني، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار، عن يحيى بن أبي‌كثير، عن أبي‌سلمة، عن أبي‌هريرة قال:

قال علي بن أبي‌طالب: يا رسول الله، أيّما أحبّ إليك، أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحبّ

١. الحج/٧٥.

٢. زين الفتى ٢/٣٦٥ ـ ٣٦٧ (٥٠١).

إليّ منك، وأنت أعزّ عليّ منها، وكأنّي بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس، وإنّ عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء ، وإنّي وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيلاً وجعفراً في الجنّة إخواناً على سرر متقابلين، أنت معي وشيعتك في الجنّة. ثمّ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾. [لا]ينظر أحدهم في قفا صاحبه.[1]

٧٩٢. أبونعيم: عن رجاله، عن أبي‌هريرة، قال: قال علي بن أبي‌طالب ؑ: يا رسول الله، أيّنا أحبّ إليك، أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحبّ إليّ منك، وأنت أعزّ عليّ منها، وكأنّي بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس، وإنّ عليه أباريق عدد نجوم السماء، وأنت والحسن والحسين وحمزة وجعفر في الجنّة إخواناً على سرر متقابلين، وأنت معي وشيعتك، ثمّ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾.[2]

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ. ٧٥

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق ؑ
٢. الحكم
٣. محمّد بن علي الباقر ؑ

١. جعفر بن محمّد الصادق ؑ

٧٩٣. الحسكاني: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله المحمّدي، قال: حدّثنا حسن بن حسين، عن عبدالله بن بنان، قال: سألت جعفر بن محمّد عن قوله: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾. قال: رسول الله أوّلهم، ثمّ أميرالمؤمنين، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علي بن الحسين، ثمّ محمّد بن علي، ثمّ الله أعلم.

---

١. المعجم الأوسط ٣٣٠/٨ (٧٦٧١)، وعنه ابن مردويه والخوارزمي، كما في مقتل الحسين ٦٨/١ ـ ٦٩، الفصل الخامس، وكشف الغمّة للإربلي ٣٢٥/١.

٢. عنه شرف الدين الاسترآبادي في تأويل الآيات ٢٤٩/١ (٤).

قلت: يا ابن رسول الله، فما بالك أنت؟ قال: إنّ الرجل ربما كنى عن نفسه.[١]

٢. الحكم

٧٩٤. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني محمّد بن القاسم المحاربي، قال: حدّثنا جعفر بن علي بن نجيح، قال: حدّثنا حسين بن حسن، عن أبي‌مريم:

عن الحكم في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾، قال: كان والله محمّد بن علي منهم.[٢]

٣. محمّد بن علي الباقر

٧٩٥. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن محمّد بن عبدالرحمان الحسني، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي[٣]، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا عبدالكريم، عن إبراهيم بن أيّوب، عن جابر، عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي]، قال:

بينما أميرالمؤمنين في مسجد الكوفة إذ أتته امرأة تستعدي على زوجها، فقضى لزوجها عليها، فغضبت، فقالت: والله ما الحقّ فيما قضيت، ولاتقضي بالسويّة، ولاتعدل في الرعيّة، ولاقضيّتك عندالله بالمرضيّة، فنظر إليها مليّاً، ثمّ قال: كذبت يا بذيّة، يا سلقلقية[٤]ـ أو ياسلقي ـ، فولّت هاربة، فلحقها عمرو بن حريث، فقال: لقد استقبلت عليّاً بكلام، ثمّ إنّه نزعك بكلمة فولّيت هاربة؟ قالت: إنّ عليّاً والله أخبرني بالحقّ وشيء أكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي.

---

١. شواهد التنزيل ٤١٩/١ (٤٤٦).

٢. شواهد التنزيل ٤١٩/١(٤٤٥).

٣. تفسير فرات الكوفي ص٢٢٨ (٣٠٧).

٤. هذا هو الظاهر، وفي المصدر المطبوع: «يا سلقلقة»، وفي هامشه عن نسخة منه: «يا سلسلة»، وعن أخرى: «يا سلسلة يا سلفع». والسلقلقيّة: المرأة الّتي تحيض من دبرها. (لسان العرب ٣٣٧/٦). والسلفع: الوقحة الجريئة على الرجال (الفائق ١٥٦/٢).

فرجع عمرو إلى أميرالمؤمنين، فأخبره بما قالت، وقال: يا أميرالمؤمنين، ما نعرفك بالكهانة، فقال: ويلك! إنّها ليست بكهانة منّي ولكنّ الله أنزل قرآناً: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾، فكان رسول الله هو المتوسّم، وأنا من بعده، والأئمّة من ذرّيتي بعدي هم المتوسّمون، فلمّا تأمّلتها عرفت ماهي بسيماها.[1]

فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۞ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۞ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ. ٩٢ ـ ٩٤

برواية: السدّي

٧٩٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا أبوالحسين بن ماهان الخوري ـ بخور ـ، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن مكرم البزّاز، قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدّثنا وكيع، عن سفيان:

عن السدّي في قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾، قال: عن ولاية علي.

ثمّ قال: ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، فيما أمرهم به وما نهاهم عنه، وعن أعمالهم في الدنيا.

ثمّ قال: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾، قال السدّي: قال أبوصالح: قال ابن عبّاس: أمره الله أن يظهر القرآن، وأن يظهر فضائل أهل بيته كما أظهر القرآن.[2]

١. شواهد التنزيل ١/٤٢٠ (٤٤٧).

٢. شواهد التنزيل ١/٤٢٣ (٤٥٢).

سورة النحل (١٦)

﴿وَعَلَٰمَٰتٍۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ﴾. ١٦

بروایة: محمّد بن علي الباقر

٧٩٧. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[1] قال: حدّثني حسين بن سعيد، قال: حدّثنا هشام بن يونس، قال: حدّثنا حنان بن سدير، قال: حدّثنا سالم، عن أبان بن تغلب، قال:

قلت لأبي‌جعفر محمّد بن علي قول الله تعالى: ﴿وَعَلَٰمَٰتٍۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ﴾، قال: النجم محمّد، و ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ﴾ الأوصياء.[2]

٧٩٨. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد المفيد، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عبدالرحمان بن الفضل، قال: حدّثني جعفر بن الحسين، قال: حدّثني محمّد بن يزيد، عن أبيه، قال:

سألت أباجعفر عن قوله تعالى: ﴿وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ﴾، قال: النجم علي.[3]

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾. ٢٤

بروایة: جعفر بن محمّد الصادق

١. تفسير فرات الكوفي ص٢٣٣ (٣١٢).

٢. شواهد التنزيل ٤٢٥/١ (٤٥٤).

٣. شواهد التنزيل ٤٢٥/١ (٤٥٣).

٧٩٩. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[1]، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر، قال: حدّثنا أبوموسى المشرقاني، قال: حدّثنا عبدالله بن عبيد، عن علي بن سعيد، عن أبي‌حمزة الثمالي، عن جعفر الصادق، قال:

قرأ جبرئيل على محمّد هكذا: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾، في علي، ﴿قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾.[2]

وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. ٣٨

برواية: علي بن أبي‌طالب

٨٠٠. العقيلي: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد المروزي، قال: حدّثنا الفضل بن سهل، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبان، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي‌جمرة، قال: سمعت بريد بن أصرم، قال:

سمعت عليّاً يقول في قوله: ﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾، قال علي: فيّ أنزلت.[3]

٨٠١. ابن مردويه: عن علي في قوله: ﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾، قال: نزلت فيّ.[4]

فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. ٤٣[5]

---

١. تفسير فرات الكوفي ص٢٣٤ (٣١٣).

٢. شواهد التنزيل ٤٢٩/١ (٤٥٦).

٣. الضعفاء ١٥٧/١، ترجمة بريد بن أصرم (١٩٩).

٤. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٢٢٠/٤.

٥. وهذه الفقرة من الآية قد جاءت أيضاً برقم٧ من سورة الأنبياء.

برواية:

۱. عبدالله بن عبّاس

۲. علي بن أبي‌طالب ﷺ

۳. محمّد بن علي الباقر ﷺ

۱. عبدالله بن عبّاس

۸۰۲. ابن مؤمن: عن ابن عبّاس في تفسير قوله تعالى: ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، قال: هم محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، هم أهل الذكر والعلم والعقل والبيان، وهم أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، والله ما سمّي المؤمن مؤمناً إلّا كرامة لأميرالمؤمنين.[1]

۲. علي بن أبي‌طالب ﷺ

۸۰۳. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا عبدويه بن محمّد ـ بشيراز ـ ، قال: حدّثنا سهل بن نوح بن يحيى أبوالحسن الحبابي، قال: حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، عن وكيع، عن سفيان، عن السدّي، عن الحارث، قال:

سألت علياً عن هذه الآية: ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، فقال: والله إنّا لنحن أهل الذكر، نحن أهل العلم، ونحن معدن التأويل والتنزيل، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم، فليأته من بابه.[2]

۸۰٤. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثنا أحمد بن عمّار، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح، قال: حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن جابر، عن محمّد بن علي، قال:

---

۱. عنه المحقّق الكركي في نفحات اللاهوت ص٤١ ، وقال: رواه واستخرجه من اثني عشر تفسيراً.
۲. شواهد التنزيل ۱/٤٣٢ (٤٥٩).

لـمّا نزلت هذه الآية: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، قال عليّ ؏: نحن أهل الذكر الّذي عنانا الله ـ جلّ وعلا ـ في كتابه.[1]

٨٠٥. الطبري: حدّثني أحمد بن محمّد الطوسي، قال: حدّثني عبدالرحمان بن صالح، قال: حدّثني موسى بن عثمان، عن جابر الجعفي، قال:
لـمّا نزلت: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، قال علي: نحن أهل الذكر.[2]

٨٠٦. الثعلبي: قال جابر الجعفي: لـمّا نزلت هذه الآية، قال علي: نحن أهل الذكر.[3]

٣. محمّد بن علي الباقر ؏

٨٠٧. الحسكاني: روى أبان بن تغلب، عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي الباقر ؏ في قوله: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾، أنّه قال: نحن أهل الذكر].[4]

٨٠٨. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد المعاذي، قال: أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، قال: أخبرنا أبوجعفر الحضرمي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي‌الحكم الثقفي، قال: حدّثنا يحيى بن يمان [عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي‌جعفر]، لفظاً سواء.[5]

٨٠٩. الطبري: حدّثنا [سفيان] بن وكيع: قال: حدّثنا ابن يمان، عن إسرائيل، عن جابر:
عن أبي‌جعفر: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، قال: نحن أهل الذكر.[6]

---

١. شواهد التنزيل ١/ ٤٣٥ (٤٦٣).
٢. جامع البيان ١٠/ الجزء ١٧/ ٥ في تفسير الآية ٧ من سورة الأنبياء.
٣. الكشف والبيان ٦/ ٢٧٠.
٤. شواهد التنزيل ١/ ٤٣٥ ذيل ٤٦٢ .
٥. شواهد التنزيل ١/ ٤٣٥ (٤٦١)، وما بين المعقوفين كان بدله في المصدر: «به».
٦. جامع البيان ٨/ الجزء ١٤/ ١٠٩، وبهذا الإسناد واللفظ، رواه مؤلّف التفسير العتيق كما في شواهد التنزيل ١/ ٤٣٥ ذيل ٤٦٢ .

٨١٠. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحرشي، قال: أخبرنا أبومنصور الأزهري، قال: حدّثنا أحمد بن نجدة بن العريان، قال: حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، قال: حدّثنا يحيى بن يمان، عن إسرائيل، عن جابر:

عن أبي‌جعفر في قوله: ﴿ فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾، قال: نحن أهل الذكر.[١]

٨١١. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبوبكر القاضي ابن الجعابي، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن هلال، قال: حدّثنا أبوهشام، قال: حدّثنا ابن يمان، به لفظاً سواء.[٢]

٨١٢. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الفارسي، قال: أخبرنا أبوبكر الفارسي ـ ببيضاء فارس ـ، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، عن علي بن عابس، عن جابر:

عن أبي‌جعفر في قوله تعالى: ﴿ فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾، قال: نحن هم.[٣]

٨١٣. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن، أخبرنا أبوبكر عبدالله بن زيدان، أخبرنا محمّد بن ثواب الهباري، أخبرنا عبدالله بن الزبير، أخبرنا أبوموسى، عن سعد الإسكاف:

عن محمّد بن علي في قوله عزّ ذكره: ﴿ فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾، قال: نحن هم.[٤]

٨١٤. الحسكاني: أخبرنا أبوالعبّاس الفرغاني، قال: أخبرنا أبوالمفضّل الشيباني، قال: حدّثنا أبوزيد محمّد بن أحمد بن سلام الأسدي ـ بالمراغة ـ، قال: حدّثنا السري بن خزيمة الرازي، قال: حدّثنا منصور بن يعقوب بن أبي‌نويرة، عن محمّد بن مروان السدّي، عن الفضيل بن يسار:

---

١. شواهد التنزيل ١/٤٣٤ (٤٦٠).
٢. شواهد التنزيل ١/٤٣٥ (٤٦٢).
٣. شواهد التنزيل ١/٤٣٦ (٤٦٤).
٤. شواهد التنزيل ١/٤٣٦ (٤٦٥).

عن أبي‌جعفر في قوله تعالى: ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾، قال: هم الأئمة من عترة رسول الله ، وتلا: ﴿ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۞ رَّسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾[1].[2]

هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ. ٧٦

برواية: علي بن أبي‌طالب

٨١٥. ابن مردويه: عن عطاء، عن أبي‌جعفر، قال: علي بن أبي‌طالب ﴿ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾.[3]

ولاحظ ما تقدّم ذيل الآية ٦ من سورة الفاتحة، وذيل الآية ١٥٣ من سورة الأنعام، وذيل الآية ٦ من سورة الأعراف.



١. الطلاق/١٠ ـ ١١.

٢. شواهد التنزيل ١/٤٣٧ (٤٦٦).

٣. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق١٦٢. ورواه الإربلي في كشف الغمّة ١/ ٣٢٤ عن ابن مردويه دون أن يعيّن القائل.

سورة الإسراء (١٧)

﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾ ٢٦

برواية:

١. أبي‌سعيد الخدري
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

١. أبوسعيد الخدري

٨١٦. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد السعدي ـ بقراءتي عليه في الجامع من أصل سماعه ـ، قال: أخبرنا أبوالفضل الطوسي، قال: أخبرنا أبوبكر العامري، قال: أخبرنا هارون بن عيسى، قال: أخبرنا بكّار بن محمّد بن شعبة، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني بكر بن الأعتق، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

لـمّا نزلت على رسول الله ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾، دعا فاطمة، فأعطاها فدكاً والعوالي، وقال: هذا قسم قسمه الله لك ولعقبك.[1]

٨١٧. الحسكاني: أخبرنا أبويحيى الجوري وأبوعلي القاضي، قالا: أخبرنا محمّد بن نعيم، قال: أخبرنا أبوحامد أحمد بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا صالح بن أبي‌رميح الترمذي ـ سنة خمس وعشرين وثلاثمئة ـ، قال: حدّثني عبدالله بن أبي‌بكر بن أبي‌خيثمة، قال:

---

١. شواهد التنزيل ١/٤٤١ (٤٧٢).

حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثني علي بن هاشم، عن داوود الطائي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

لـمّا نزلت ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾، دعا رسول الله ﷺ فاطمة، فأعطاها فدكاً.[1]

٨١٨. الحسكاني: حدّثنا الحاكم الوالد أبومحمّد، قال: حدّثنا عمر بن أحمد بن عثمان ـ ببغداد شفاهاً ـ ، قال: أخبرني عمر بن الحسن بن علي بن مالك، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الأحمسي، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا أبومعمر سعيد بن خُثَيْم وعلي بن القاسم الكندي ويحيى بن يعلى وعلي بن مسهر، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

لـمّا نزلت ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾، أعطى رسول الله ﷺ فاطمة فدكاً.[2]

٨١٩. أبويعلى: قرأت على الحسين بن يزيد الطحّان هذا الحديث، فقال: هو ما قرأت على سعيد بن خثيم، عن فضيل، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

لـمّا نزلت هذه الآية: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾، دعا النبي ﷺ فاطمة وأعطاها فدك.[3]

٨٢٠. ابن أبي‌حاتم: روى سعيد بن خثيم، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد: قال: لـمّا نزلت هذه الآية: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾، دعا النبي ﷺ فاطمة، فجعل لها فدك.[4]

٨٢١. الحسكاني: أخبرنا أبوعثمان سعيد بن محمّد المديني بها، قال: أخبرتنا أمّ الفتح أمة السلام بنت أحمد بن كامل القاضي ـ ببغداد ـ ، قالت: أخبرنا أبوبكر محمّد بن إسماعيل البندار، قال: أخبرنا أبوالحسين علي بن الحسين الدرهمي، أخبرنا عبدالله بن داوود، عن فضيل، بذلك.[5]

---

١. شواهد التنزيل ٤٣٩/١ (٤٦٩).
٢. شواهد التنزيل ٤٣٨/١ (٤٦٧).
٣. مسند أبي‌يعلى ٣٣٤/٢ (١٠٧٥) و ٥٣٤ (١٤٠٩).
٤. علل الحديث ٥٧/٢ (١٦٥٦).
٥. شواهد التنزيل ٤٤٠/١ (٤٧٠). وقوله: «بذلك»، إشارة إلى حديث داوود الطائي عن فضيل، وقد تقدّم آنفاً.

٨٢٢. الحاكم وابن النجّار: [... عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون، عن علي بن عابس، عن فضيل بن مرزوق]، عن أبي‌سعيد الخدري ، قال:

لـمّا نزلت ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾، قال النبي : يا فاطمة، لك فدك.[١]

٨٢٣. ابـن عـدي: أخبرنا القاسم بن زكريّا، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا علي بن عابس، عن فضيل ـ يعني ابن مرزوق ـ، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

لـمّا نزلت ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾، دعا رسول الله فاطمة، فأعطاها فدك.[٢]

٨٢٤. الحسكاني: بإسناده عن علي بن القاسم وعلي بن مسهر، عن فضيل، كما تقدّم آنفاً في رواية سعيد بن خثيم، عن فضيل.[٣]

٨٢٥. الحسكاني: أخبرنا زكريّا بن أحمد ـ بقراءتي عليه في داري من أصل سماعه ـ، [قال: أخبرنا] محمّد بن الحسين بن النخّاس ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا عبدالله بن زيدان، قال: حدّثنا أبوكريب، قال: حدّثنا معاوية بن هشام القصار، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

لـمّا نزلت ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾، دعا رسول الله فاطمة، فأعطاها فدكاً.[٤]

٨٢٦. الحسكاني: بإسناده عن يحيى بن يعلى، عن فضيل، كما تقدّم آنفاً في رواية سعيد بن خثيم، عن فضيل.[٥]

٢. عبدالله بن عبّاس

٨٢٧. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا

١. عنهما المتقي في كنز العمّال ٧٦٧/٣ (٨٦٩٦).
٢. الكامل ١٩٠/٥ .
٣. شواهد التنزيل ٤٣٨/١ (٤٦٧).
٤. شواهد التنزيل ٤٤٠/١ (٤٧١).
٥. شواهد التنزيل ٤٣٨/١ (٤٦٧).

محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا أبومروان عبدالملك بن مروان ـ قاضي مدينة الرسول بها، سنة سبع وأربعين وثلاثمئة ـ ، قال: حدّثنا عبدالله بن منيع، قال: حدّثنا آدم، قال: حدّثنا سفيان، عن واصل الأحدب، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال:

لـمّا أنزل الله ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾، دعا رسول الله ﷺ فاطمة وأعطاها فدكاً، وذلك لصلة القرابة، ﴿ وَٱلْمِسْكِينَ ﴾، الطوّاف الّذي يسألك، يقول: أطعمه، ﴿ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ﴾، وهو الضيف، حثّ على ضيافته ثلاثة أيّام، وإنّك يا محمّد، إذا فعلت هذا، فافعله لوجه الله، ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[1]، يعني أنت ومن فعل هذا من الناجين في الآخرة من النار الفائزين بالجنّة.[2]

٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٨٢٨. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الفارسي، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد الماسرجسي، قال: حدّثنا جعفر بن سهل ـ ببغداد ـ ، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد القابوسي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمّي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي، قال:

لـمّا نزلت ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾، دعا رسول الله فاطمة ﷺ ، فأعطاها فدكاً.[3]

٨٢٩. العقيلي: حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا زافر، حدّثنا الحارث بن محمّد، عن أبي‌الطفيل، عن علي... .[4]

ستأتي روايته ذيل رواية يحيى بن المغيرة، عن زافر.

٨٣٠. الخوارزمي: أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفّاظ أبوالنجيب سعد بن

---

١. الروم/٣٨.

٢. شواهد التنزيل ١/٥٧٠ (٦٠٨).

٣. شواهد التنزيل ١/٤٤٢ (٤٧٣).

٤. الضعفاء ١/٢١٢، ترجمة الحارث بن محمّد (٢٥٨).

عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ. أخبرنا الحافظ أبوعلي الحسن بن أحمد بن حسن الحدّاد ـ بإصبهان، فيما أذن لي في الرواية عنه ـ، أخبرنا الشيخ الأديب أبويعلى عبدالرزّاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني ـ سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة ـ، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصبهاني.

قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني: وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصبهاني ـ في كتابه إليّ من إصبهان، سنة ثمان وثمانين وأربعمئة ـ، عن أبي‌بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثني علي بن سعيد الرازي، حدّثني محمّد بن حميد، حدّثني زافر بن سليمان، عن الحارث بن محمّد، عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة، قال:

كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليّاً عليه السلام يقول: بايع الناس أبابكر وأنا والله أولى بالأمر وأحقّ به، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً... .

قال: أفيكم أحد تمّم الله نوره من السماء حين قال: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ غيري؟ قالوا: لا... .[١]

٨٣١ العقيلي: حدّثنا محمّد بن أحمد الوراميني، قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة الرازي، قال: حدّثنا زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمّد، عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال أبوالطفيل:

كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليّاً عليه السلام يقول: بايع الناس لأبي‌بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحقّ منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً... .

قال: أفيكم أحد تمّم الله نوره من السماء غيري حين قال: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾؟ قالوا: اللهمّ لا... .

---

١. المناقب ص٣١٣ (٣١٤).

وقال العقيلي: هكذا حدّثناه محمّد بن أحمد، عن يحيى بن المغيرة... [و] حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا زافر، حدّثنا الحارث بن محمّد، عن أبي‌الطفيل... فذكر نحوه... .[1]

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ . ٤١

برواية: محمّد بن علي الباقر

٨٣٢. الحسكاني: فرات[2]، قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن إبراهيم، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا المازني، عن عبّاد بن صهيب، عن جابر، قال: قال أبوجعفر [محمّد بن علي الباقر]:

قال الله: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ ﴾، يعني لقد ذكرنا عليّاً في كلّ آية، فأبوا ولاية علي، ﴿ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾.[3]

٨٣٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[4]، قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين، عن محمّد بن حاتم، عن أبي‌حمزة الثمالي، قال:

سألت أباجعفر عن قول الله: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ ﴾، قال: يعني ولقد ذكرنا عليّاً في كلّ القرآن، وهو الذكر، ﴿ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾.[5]

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ . ٥٧

برواية: عكرمة

---

١. الضعفاء ٢١١/١، ترجمة الحارث بن محمّد (٢٥٨)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٤٣٣ ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)؛ وابن الجوزي في الموضوعات ٣٧٨/١ (٣٠).

٢. تفسير فرات الكوفي ص٢٤٠ (٣٢٥).

٣. شواهد التنزيل ٤٥٧/١ (٤٨٤).

٤. تفسير فرات الكوفي ص٢٤١ (٣٢٦).

٥. شواهد التنزيل ٤٥٦/١ (٤٨٣).

٨٣٤. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني أحمد بن عمّار، قال: حدّثنا الحمّاني، قال: حدّثنا علي بن مسهر، قال: حدّثنا علي بن بذيمة:

عن عكرمة في قوله: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾، قال: هم النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين؏.[١]

وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا. ٦٤

برواية:

١. جابر بن عبدالله
٢. جعفر بن محمّد الصادق؏
٣. عبدالله بن عبّاس
٤. علي بن أبي‌طالب؏

١. جابر بن عبدالله

٨٣٥. الحسكاني: أخبرنا أبوعلي الخالدي ـ كتابة، سنة تسع وتسعين وثلاثمئة، وكتبته من خطّ يده ـ، قال: حدّثني أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد بن مروان الخنوري ـ بالري ـ، قال: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن موسى بن جعفر العلوي، قال: حدّثني يحيى بن سعيد المخزومي، قال: حدّثنا صباح المديني، قال: أخبرني إسماعيل بن أبان، عن كثير بن أبي‌كثير، عن أبيه، عن أبي‌هارون العبدي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

كنّا مع النبي ﷺ إذ أبصر برجل ساجد راكع متطوّع متضرّع، فقلنا: يا رسول الله، ما أحسن صلاته؟ فقال: هذا الّذي أخرج أباكم آدم من الجنّة، فمضى إليه علي غير مكترث فهزّه هزّاً أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى، ثمّ قال: لأقتلنّك إن شاء الله، فقال: إنّك لن تقدر على ذلك، إنّ لي أجلاً معلوماً من عند ربّي، مالك تريد قتلي؟ فوالله ما أبغضك أحد إلّا سبقت نطفتي في رحم أمّه قبل أن يسبق نطفة أبيه، ولقد

---

١. شواهد التنزيل ٤٤٦/١ (٤٧٤).

شاركت مبغضك في الأموال والأولاد، وهو قول الله تعالى في محكم كتابه: ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴾.

فقال النبي ﷺ: صدقك، والله يا علي لا يبغضك من قريش إلّا سفاحيّاً، ولا من الأنصار إلّا يهوديّاً، ولا من العرب إلّا دعيّاً، ولا من سائر الناس إلّا شقيّاً، ولا من النساء إلّا سلقلقيّة؛ وهي الّتي تحيض من دبرها.

ثمّ أطرق مليّاً، فقال: معاشر الأنصار، اغدوا أولادكم على محبّة علي.

قال جابر: كنّا نبور أولادنا في وقعة الحرّة بحبّ علي، فمن أحبّه علمنا أنّه من أولادنا، ومن أبغضه أشفينا منه.[1]

٢. جعفر بن محمّد الصادق ؑ

٨٣٦. الحسكاني: أخبرني أبوسعد بن علي، قال: أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، قال: أخبرنا أبوجعفر الحضرمي، قال: حدّثنا علي بن حسّان، قال: حدّثني عبدالرحمان بن كثير:

عن جعفر بن محمّد ؑ، قال: سمعته وهو يقول: إذا دخل أحدكم على زوجته في ليلة بنائه بها، فليقل: اللّهمّ بأمانتك أخذتها، وبكلمتك استحللت فرجها، اللّهمّ فإن جعلت في رحمها شيئاً، فاجعله باراً تقياً مؤمناً سوياً، ولاتجعل فيه شركاً للشيطان.

فقلت له: جعلت فداك وهل يكون فيه شرك للشيطان؟ قال: نعم يا عبدالرحمان، أما سمعت الله تعالى يقول لإبليس: ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾ الآية؟ قلت: جعلت فداك، بأيّش تعرف ذلك؟ قال: بحبّنا وبغضنا.[2]

٣. عبدالله بن عبّاس

٨٣٧. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[3]، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد،

---

١. شواهد التنزيل ٤٤٧/١ (٤٧٥).

٢. شواهد التنزيل ٤٥٠/١ (٤٧٧).

٣. تفسير فرات الكوفي ص٢٤٢ (٣٢٨).

قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله غلام ابن نبهان، قال: حدّثنا أبوسعيد الباشاني، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر، عن جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، قال:

بينا رسول الله ﷺ جالس إذ نظر إلى حيّة كأنّها بعير، فهمّ علي بضربها بالعصا، فقال له النبي ﷺ : مه، إنّه إبليس وإنّي قد أخذت عليه شروطاً ألّا يبغضك مبغض إلّا شاركه في رحم أمّه، وذلك قوله تعالى: ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾.[١]

٨٣٨. الخطيب: أخبرني عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي وأحمد بن عمر بن روح النهرواني، قالا: حدّثنا المعافى بن زكريّا، حدّثنا محمّد بن مزيد بن أبي‌الأزهر البوسنجي، حدّثنا إسحاق بن أبي‌إسرائيل، حدّثنا حجّاج بن محمّد، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله ﷺ يحدّثنا إذ خرج علينا ممّا يلي الركن اليماني شيء عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة، قال: فتفل رسول الله ﷺ وقال: لعنت أو قال: خزيت ـ شكّ إسحاق ـ ، قال: فقال علي بن أبي‌طالب: ما هذا يا رسول الله؟ قال: أو ما تعرفه يا علي؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: هذا إبليس، فوثب إليه، فقبض على ناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه وقال: يا رسول الله، أقتله؟ قال: أو ما علمت أنّه قد أجّل إلى الوقت المعلوم؟ قال: فتركه من يده، فوقف ناحية، ثمّ قال: مالي ولك يا ابن أبي‌طالب؟! والله ما أبغضك أحد إلّا وقد شاركت أباه فيه، اقرأ ما قاله الله تعالى: ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾.[٢]

٤. علي بن أبي‌طالب ؑ

٨٣٩. الحسكاني: أخبرني أبوالحسن المصباحي، قال: حدّثنا أبوالقاسم علي بن أحمد ـ هو ابن واصل الحافظ ـ ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن مقرن بن شبويه ـ بمرو ـ الفقيه، قال: حدّثنا محمّد بن علوية بن الحسن أبوبكر، قال: حدّثنا علي بن الحسن الكسائي،

---

١. شواهد التنزيل ٤٥١/١ (٤٧٨).

٢. تاريخ بغداد ٥٦/٤ ـ ٥٧، ترجمة محمّد بن مزيد (١٦٩٢)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٨٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

قال: حدّثنا أبوميسرة الكوفي ـ هو الحسين بن عبدالأوّل ـ، قال: حدّثنا أبوالجحاف [داوود بن أبي‌عوف، قال: حدّثنا] تليد بن سليمان، عن مسلم الملّائي، عن حبّة العُرَني، قال:

سمعت علي بن أبي‌طالب يقول: دخلت على رسول الله ﷺ في وقت كنت لا أدخل عليه فيه، فوجدت رجلاً جالساً عنده مشوّه الخلقة لم أعرفه قبل ذلك، فلمّا رآني خرج الرجل مبادراً، قلت: يا رسول الله، من ذا الذي لم أره قبل ذي؟ قال: هذا إبليس الأبالسة، سألت ربيّ أن يرينيه، وما رآه أحد قطّ في هذه الخلقة غيري وغيرك.

قال: فعدوت في أثره، فرأيته عند أحجار الزيت، فأخذت بمجامعه وضربت به البلاط وقعدت على صدره، فقال: ما تشاء يا علي؟ قلت: أقتلك. قال: إنّك لن تسلّط عليّ. قلت: لم؟ قال: لأنّ ربّك أنظرني إلى يوم الدين، خلّ عنّي يا علي، فإنّ لك عندي وسيلة لك ولأولادك. قلت: ماهي؟ قال: لايبغضك ولايبغض ولدك أحد إلّاشاركته في رحم أمّه، أليس الله قال: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾؟

وفيه ورد أيضاً عن عبادة بن الصامت وأبي‌سعيد الخدري، رواه الجنابي عن ابن واصل، والرواية في هذا الباب كثيرة، وهي في كتاب طيب الفطرة في حبّ العترة مشروحة.[1]

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ . ٧١

برواية: عبدالله بن عبّاس

٨٤٠. الطبري: حدّثني زريق بن محمّد الكوفي، قال: أخبرنا محمّد بن اليسع، عن أبي‌اليماني، عن محمّد بن صالح، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾، فقال: ينادى يوم القيامة: أين أميرالمؤمنين؟ فلا يجيب أحد أحداً، ولا يقوم إلّا علي بن أبي‌طالب ؈ ومن معه، وسائر الأمم كلّهم يدعون إلى النار.[2]

١. شواهد التنزيل ٤٤٩/١ (٤٧٦).
٢. مناقب أهل البيت، كما عنه ابن طاووس في اليقين ص٢١٨، الباب ٦٢.

﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا﴾ ٨٠

برواية: عبدالله بن عبّاس

٨٤١. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا أبومروان عبدالملك بن مروان ـ قاضي مدينة الرسول ﷺ ـ، قال: حدّثنا عبدالله بن منيع، قال: حدّثنا علي بن الجعد، قال: حدّثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبيه وعطاء:

عن عبدالله بن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا﴾، قال ابن عبّاس: والله لقد استجاب الله لنبيّنا دعاءه، فأعطاه علي بن أبي‌طالب سلطاناً ينصره على أعدائه.[1]

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ ٨٩

برواية: محمّد بن علي الباقر ؑ

٨٤٢. الحسكاني: قرأت في التفسير العتيق، قال: حدّثنا العبّاس بن الفضل، عن محمّد بن فضيل، عن أبي‌حمزة الثمالي:

عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن الحسين في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾، قال: بولاية علي يوم أقامه رسول الله ﷺ.[2]

وانظر أيضاً ما تقدّم ذيل الآية ٤١ من هذه السورة.

---

١. شواهد التنزيل ١/٤٥٢ (٤٧٩).

٢. شواهد التنزيل ١/٤٥٦ (٤٨٢).

سورة الكهف (١٨)

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا . ٧

برواية: عبدالله بن مسعود

٨٤٣. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا [محمّد بن] عبيدالله، قال: حدّثنا محمّد بن خرّزاد، قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، عن معمر، عن قتادة، عن عطاء:

عن عبدالله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ﴾، قال: زينة الأرض الرجال، وزينة الرجال علي بن أبي‌طالب.[1]

هُنَالِكَ ٱلْوَلَايَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ . ٤٤

برواية: محمّد بن علي الباقر عليه السلام

٨٤٤. الحسكاني: حدّثنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ، قال: حدّثنا أبومحمّد الحسن[2] بن محمّد بن يحيى العقيقي، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن علي العلوي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الحسين بن سليمان بن محمّد بن أيّوب المزني، عن أبي‌حمزة الثمالي:

عن أبي‌جعفر محمّد بن علي في قول الله تعالى: ﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَايَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾، قال: تلك ولاية أميرالمؤمنين الّتي لم يبعث نبي قطّ إلّا بها.[3]

---

١. شواهد التنزيل ٤٥٨/١ (٤٨٥).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لما ورد في المستدرك للحاكم ١٧٢/٣، وفي الأصل: «الحسين».

٣. شواهد التنزيل ٤٦١/١ (٤٨٧).

سورة مريم (١٩)

وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا. ٥٠

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٨٤٥. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن علي بن محمّد بن موسى البزّاز ـ من أصله العتيق ـ، قال: أخبرنا هلال بن محمّد بن جعفر بن سعدان ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا أبوالقاسم إسماعيل بن علي الخزاعي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا، قال: أخبرني أبي، قال: أخبرنا أبي‌جعفر بن محمّد، قال: أخبرنا أبي محمّد بن علي، قال: أخبرنا أبي علي بن الحسين، قال: أخبرني أبي الحسين بن علي، قال: حدّثنا أبي علي بن أبي‌طالب، قال:

قال رسول الله ﷺ: ليلة عرج بي إلى السماء حملني جبرئيل على جناحه الأيمن، فقيل لي: من استخلفته على أهل الأرض؟ فقلت: خير أهلها لها أهلاً؛ علي بن أبي‌طالب، أخي وحبيبي وصهري، يعني ابن عمّي.

فقيل لي: يا محمّد، أتحبّه؟ فقلت: نعم يا ربّ العالمين.

فقال لي: أحبّه ومر أمّتك بحبّه، فإنّي أنا العليّ الأعلى اشتققت له من أسمائي اسماً، فسمّيته عليّاً.

فهبط جبرئيل، فقال: إنّ الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: اقرأ. قلت: وما أقرأ؟ قال:

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾.[1]

٨٤٦. الشهاب الإيجي: إنّي وجدت في بعض الكتب المصنّفة لبعض السلف الحنفيّة في فضائل النبي والصحابة، أنّ المراد بآية ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾، هو أميرالمؤمنين علي ، والآن نسيت اسمي المصنّف والكتاب، والله أعلم بالصواب.[2]

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا ۞ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا. ٩٦ـ٩٧

برواية:

١. البراء بن عازب
٢. جابر بن عبدالله
٣. أبي رافع
٤. أبي سعيد الخدري
٥. عبدالله بن عبّاس
٦. علي بن أبي طالب
٧. محمّد بن علي الباقر
٨. محمّد ابن الحنفيّة

١. البراء بن عازب

٨٤٧. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن علي بن محمّد المقرئ، قال: أخبرنا أبوحامد أحمد بن علي المقرئ، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر الكوفي، به سواء، وزاد: واجعل لي عندك ودّاً.[3]

٨٤٨. الحسكاني: حدّثني أبوزكريّا بن أبي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا أبوبكر بن أبي دارم الحافظ ـ بالكوفة ـ، قال: أخبرنا الحسن بن علي الكرابيسي، قال: حدّثنا

---

١. شواهد التنزيل ٤٦٢/١ (٤٨٨).

٢. توضيح الدلائل ق١٦٤ في ذيل الآية ٨٤: ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ من سورة الشعراء، ولعلّ الكتاب الّذي رآه هو شواهد التنزيل للحسكاني، فهو من الحنفيّة.

٣. شواهد التنزيل ٤٦٦/١ (٤٩٢).

إسحاق بن بشر الكوفي، به سواء، وزاد: واجعل لي عندك ودّاً.[١]

٨٤٩. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن علي بن محمّد المقرئ، أخبرنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، أخبرنا إسحاق بن بشر الكوفي بذلك. وقد اختصرته.[٢]

٨٥٠. أبوالمعالي الحسيني: أخبرنا عبدالباقي بن محمّد بن أحمد الطحّان، أنبأنا [محمّد بن] أحمد بن الحسن الصوّاف، أنبأ الحسن بن علي بن الوليد بن النعمان، نبّأ إسحاق بن بشر الكوفي، نبّأ خالد بن يزيد، عن حمزة الزيّات، عن أبي‌إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ لعلي: يا علي، قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المسلمين مودّة، فأنزل الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾، أنزلت في علي ؈.[٣]

٨٥١. الحسكاني والثعلبي: حدّثني أبوالقاسم عبدالخالق بن علي المحتسب، قال: أخبرنا أبوعلي محمّد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الصوّاف ـ ببغداد ـ، قال: أخبرنا أبوجعفر الحسن بن علي الفارسي ـ هو ابن الوليد بن النعمان ـ، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر الكوفي، قال: حدّثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيّات، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي‌طالب: يا علي، قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة، فأنزل الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾، قال: نزلت في علي ؈.[٤]

---

١. شواهد التنزيل ٤٦٦/١ (٤٩١)، وأبوبكر بن أبي‌دارم هو أحمد بن محمّد بن السري، وقوله: «به سواء» في هذا الحديث والمتقدّم راجع إلى الحديث الآتي عن عبدالخالق بن علي المحتسب.

٢. شواهد التنزيل ٤٦٦/١ (٤٩٣)، وسيأتي تمام الحديث قريباً من طريق الحسكاني.

٣. عيون الأخبار ق٢٥، المجلس الثامن.

٤. شواهد التنزيل ٤٦٤/١ (٤٩٠)؛ والكشف والبيان ٢٣٣/٦ إلى الآية فحسب.

٨٥٢. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم إبراهيم بن محمّد بن علي بن الشاه المروروذي بها كتابة ـ سنة إحدى وأربعمئة ـ، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عبدالله النيسابوري، قال: حدّثنا أبوجعفر الحسن بن علي بن النعمان الفسوي، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر الكوفي، قال: حدّثنا خالد بن يزيد، قال: حدّثنا حمزة الزيّات، عن أبي‌إسحاق، عن البراء، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي، قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة، فأنزل الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴾. قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب.[1]

٨٥٣. العاصمي: أخبرني شيخي محمّد بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي، قال: حدّثنا أبوالعبّاس الفضل بن محمّد العبدي، قال: حدّثنا الحسن بن علي، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر الكوفي، قال: حدّثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيّات، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب، قال:

قال رسول الله ﷺ . وذكر الحديث بنحوه.[2]

٨٥٤. الحمّوئي: قال الواحدي: وحدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمويه، أنبأنا يحيى بن محمّد العلوي، أنبأنا أبوعلي [محمّد بن أحمد] الصوّاف ـ ببغداد ـ، أنبأنا الحسن بن علي بن الوليد بن النعمان الفارسي، أنبأنا إسحاق بن بشر، عن خالد بن يزيد، عن حمزة الزيّات، عن أبي‌إسحاق، عن البراء، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي ـ صلوات الله عليه وآله ـ: يا علي، قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة، فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴾. قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب.[3]

---

١. شواهد التنزيل ١/٤٦٧ (٤٩٥).

٢. زين الفتى ٢/٢١ (٣١٨)، وأراد بقوله: «بنحوه»، أي نحو الحديث الآتي عن محمّد بن أحمد، عن الحسن بن علي.

٣. فرائد السمطين ١/٨٠ (٥١).

٨٥٥. العاصمي: أخبرنا محمّد بن أبي‌زكريّا، قال: أخبرنا أبوإسماعيل بن محمّد بن أحمد بن عبدالله الفقيه، قال: أخبرنا يحيى بن محمّد العلوي، قال: أخبرنا أبوعلي محمّد بن أحمد بن الحسن الصوّاف ـ ببغداد ـ ، قال: حدّثنا [الحسن بن] علي بن الوليد بن النعمان الغازي، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي، قال: حدّثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيّات، عن أبي‌إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ لعلي بن أبي‌طالب: يا علي، قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة، [فقالها علي ﷺ]، فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾.[1]

٨٥٦. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الدينوري قراءة، قال: حدّثنا موسى بن محمّد بن علي بن عبدالله، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الوليد الفارسي، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر الكوفي، قال: حدّثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيّات، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي‌طالب: يا علي، قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في قلوب المؤمنين مودّة، فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾، قال: أنزلت في علي بن أبي‌طالب.

و[رواه] عبدالباقي بن قانع، عن الحسن بن الوليد، و[رواه] أبوبكر الحفيد أيضاً.[2]

٨٥٧. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان [إذناً]، حدّثنا أبوعمر يوسف بن يعقوب بن يوسف، حدّثنا محمّد بن الحارث، حدّثنا إسحاق بن بشر، حدّثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيّات، عن أبي‌إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

---

١. زين الفتى ٢/ ٢٠ ـ ٢١ (٣١٧).
٢. شواهد التنزيل ١/ ٤٦٧ (٤٩٤).

قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي، قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك وداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة، فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾، نزلت في علي بن أبي‌طالب ﷺ.[1]

٨٥٨ الديلمي وابن مردويه: عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك وداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة، فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾، قال: فنزلت في علي.[2]

٢. جابر بن عبدالله

٨٥٩ الحسكاني: أخبرنا أبوعلي الخالدي كتابة من هراة، قال: أخبرنا أبوعلي أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقّي ـ سنة أربعين وثلاثمئة ـ ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي‌موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي‌جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي‌طالب: يا علي، قل: ربّ اقذف لي المودّة في قلوب المؤمنين، ربّ اجعل لي عندك عهداً، ربّ اجعل لي عندك وداً، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾، فلا تلقي مؤمناً ولامؤمنة إلّا وفي قلبه ودّ لأهل البيت ﷺ.[3]

٣. أبورافع

٨٦٠ الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: أخبرنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن حميد، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال:

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٢٧ (٣٧٤).

٢. الفردوس ٤٧٤/١ (١٩٣٢) مختصراً، وأخرجه عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٥١٢/٤ .

٣. شواهد التنزيل ٤٦٤/١ (٤٨٩).

قال رسول الله ﷺ: يا علي، قل: اللهمّ ثبّت لي الودّ في قلوب المؤمنين، واجعل لي عندك ودّاً وعهداً، فقالها علي، فقال رسول الله ﷺ: ثبتت وربّ الكعبة، ثمّ نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿قَوْمًا لُدًّا﴾، فقال رسول الله ﷺ: قد نزلت هذه الآية فيمن كان مخالفاً لرسول الله ﷺ ولعلي.[١]

٤. أبوسعيد الخدري

٨٦١. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[٢]، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم العطّار المنقري، قال: حدّثنا الفضيل بن مرزوق، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي: يا أباالحسن، قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: لا تلقى رجلاً مؤمناً إلّا في قلبه حبّ لعلي بن أبي‌طالب ﷺ.[٣]

٥. عبدالله بن عبّاس

٨٦٢. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن علي، قال: حدّثنا محمّد بن مسكان، قال: حدّثنا عبدالسلام بن عبيد، قال: حدّثنا قطبة بن العلاء، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس ﷺ في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: حبّ علي ﷺ في قلب كلّ مؤمن.[٤]

٨٦٣. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر السكري، قال: أخبرنا أبوبكر [محمّد بن إبراهيم بن

---

١. شواهد التنزيل ١/٤٦٨ (٤٩٦).

٢. تفسير فرات الكوفي ص٢٥٢ (٣٤٤).

٣. شواهد التنزيل ١/٤٧٤ (٥٠٤).

٤. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٠٧ (٧٦).

علي] بن المقرئ، بهذا الإسناد، سوى بعض التوضيحات السنديّة، وفيه: حبّ علي بن أبي‌طالب في... .[1]

٨٦٤. الحسكاني: الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمّد بن عمران، قال: أخبرنا علي بن محمّد الحافظ، قال: حدّثني الحبري[2]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾. قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب ﷺ خاصّة، ﴿ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾، نزلت في علي خاصّة، ﴿ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴾، نزلت في بني‌أميّة وبني‌المغيرة.[3]

٨٦٥. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر التاجر، قال: أخبرنا الحسن بن رشيق، قال: حدّثنا عمر بن علي بن سليمان الدينوري، قال: حدّثنا أحمد بن حازم بن أبي‌غرزة، قال: حدّثنا عون بن سلام الهاشمي، [عن بشر بن عمارة، عن أبي‌روق، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس]، قال:

نزلت هذه الآية في علي بن أبي‌طالب: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾. قال: محبّة في قلوب المؤمنين.[4]

٨٦٦. أبونعيم: حدّثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي‌حصين، قال: حدّثنا جدّي أبوحصين، قال: حدّثنا عون بن سلام، قال: حدّثنا بشر بن عمارة.

وحدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة ومحمّد بن عبدالله الحضرمي، قالا: حدّثنا عون بن سلام، قال: حدّثنا بشر بن عمارة الحنفي عن أبي‌روق، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس ﷺ، قال:

---

١. شواهد التنزيل ٤٧٣/١ (٥٠٢).
٢. تفسير الحبري ص٢٩٠ (٤٤).
٣. شواهد التنزيل ٤٧٣/١ (٥٠٣).
٤. شواهد التنزيل ٤٧٢/١ (٥٠١).

نزلـت في علي‌؛ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴾. قال: محبّة في قلوب المؤمنين.[١]

٨٦٧. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا عون بن سلام، حدّثنا بشر بن عمارة، عن أبي‌روق، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس في قولـه: ﴿ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴾. قال: المحبّة في صدور المؤمنين، نزلت في علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ.[٢]

٨٦٨. الحسـكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم الكـوفي المؤدّب، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان [الحضرمي]، قال: حدّثنا عون بن سلام، قال: حدّثنا بشر بن عمارة الخثعمي، عن أبي‌روق [الهمداني]، عن الضحّاك:

عـن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴾. قال: محبّة في قلوب المؤمنين، قال: نزلت في علي.[٣]

٨٦٩. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، قال: حدّثنا عون بن سلام، قال: حدّثنا بشر بن عمارة الخثعمي، عن أبي‌روق، عن الضحّاك بن مزاحم، عن ابن عبّاس، قال:

نزلـت في علي: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴾. قال: محبّة في قلوب المؤمنين.[٤]

٨٧٠. الحسـكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثي الحافظ الإصبهاني، قال: أخبرنا أبوالحسين عـبدالله بـن محمّد بن عبدالغفّار الفارسي ـ نزيل سمرقند، قدم حاجّاً إليّ ـ أنّ سعيد بن

١. عـنه ابـن البـطريق في خصائص الوحي المبين ص١٠٦ (٧٥). وسليمان بن أحمد المذكور في السند الثاني هو الطبراني، وسيأتي حديثه من طريق الحضرمي وحده عن المعجم الكبير وعن ابن أبي‌شيبة وحده عن المعجم الأوسط.

٢. المعجم الكبير ٩٦/١٢ (١٢٦٥٥).

٣. شواهد التنزيل ٤٧٠/١ (٥٠٠).

٤. المعجم الأوسط ٢٤١/٦ (٥٥١٢).

إبراهيم بن معقل السبيعي [النسفي«خ»] حدّثهم، قال: حدّثنا أبوشبل محمّد بن محمّد بن النعمان بن شبل الباهلي البصري، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني يحيى بن أبي‌روق الهمداني، عن أبيه، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾. قال: محبّة لعلي، لاتلقى مؤمناً إلّا وفي قلبه محبّة لعلي.[1]

٨٧١ الحمّوئي: قال الواحدي: وأنبأنا سعيد بن محمّد بن إبراهيم الحارثي، أنبأنا أبوبكر محمّد بن أحمد الجرجرائي، أنبأنا أبومحمّد الحسن بن عبدالله العبيدي، أنبأنا عبدالله بن مسلمة، أنبأنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾. قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب ـ صلوات الله عليه وآله ـ، ما من مسلم إلّا ولعلي عليه السلام في قلبه محبّة.[2]

٨٧٢ ابن المغازلي: أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسّان بن النعمان الكازروني إجازة، أنّ عمر بن محمّد بن يوسف حدّثهم، قال: حدّثنا أبوإسحاق المديني، حدّثنا أحمد بن موسى الحرامي، حدّثنا الحسين بن ثابت المدني خادم موسى بن جعفر، حدّثني أبي، عن شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي وأخذ بيد علي، فصلّى أربع ركعات، ثمّ رفع يده إلى السماء، فقال: اللهمّ سألك موسى بن عمران، وإنّ محمّداً سألك أن تشرح لي صدري، وتيسّر لي أمري، وتحلل عقدة من لساني، يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي، عليّاً [أخي]، اشدد به أزري، وأشركه في أمري.

قال ابن عبّاس: فسمعت منادياً ينادي: يا أحمد، قد أوتيت ما سألت.

١. شواهد التنزيل ٤٧٠/١ (٤٩٩).

٢. فرائد السمطين ٧٩/١ (٥٠).

فقال النبي: يا أباالحسن، ارفع يدك إلى السماء وادع ربّك وسله يعطك، فرفع علي يده إلى السماء وهو يقول: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك وداً، فأنزل الله على نبيّه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾. فتلاها النبي ﷺ على أصحابه، فعجبوا من ذلك عجباً شديداً، فقال النبي ﷺ: ممّ تعجبون؟ إنّ القرآن أربعة أرباع: فربع فينا أهل البيت خاصّة، وربع في أعدائنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام؛ والله أنزل في علي كرائم القرآن.[١]

٨٧٣. الطبراني وابن مردويه: عن ابن عبّاس، قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾. قال: محبّة في قلوب المؤمنين.[٢]

٨. ٧. ٦. علي بن أبي‌طالب وأبوجعفر محمّد بن علي الباقر ومحمّد ابن الحنفيّة[٣]

٨٧٤. الخوارزمي: روى زيد بن علي، عن آبائه، عن علي ﵇، قال: لقيني رجل، فقال: يا أباالحسن، أما والله إنّي لأحبّك في الله، فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته بقول الرجل، فقال رسول الله: لعلّك يا علي اصطنعت إليه معروفاً. قال: فقلت: والله ما اصطنعت إليه معروفاً، فقال رسول الله: الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودّة.

قال: فنزل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾.[٤]

٨٧٥. الحسكاني: أخبرنا أبونصر المفسّر، قال: أخبرنا أبوالحسين بن عبدة، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي، قال: أخبرنا يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا عبدالكريم بن يعفور أبويعقوب، عن جابر، عن محمّد بن علي، قال:

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٢٨ (٣٧٥).
٢. عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٥١٢/٤.
٣. وإنّما ذكرنا أباجعفر وابن الحنفيّة هنا، لأنّ الرواية عنهما في بعض الأسانيد هي عن علي ﵇.
٤. المناقب ص٢٧٨ (٢٦٩).

قال رسول الله ﷺ: ياعلي، ألا أعلّمك؟ قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً.

فنزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴾.[1]

٨٧٦. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد المعاذي، قال: أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، قال: حدّثنا أبوجعفر الحضرمي، قال: حدّثنا محمّد بن العلاء، قال: حدّثنا مطّلب، عن جابر، عن أبي‌جعفر، قال:

قال النبي ﷺ لعلي: يا علي، قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، وفي صدور المؤمنين ودّاً، فأنزل الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ الآية. وأنا اختصرته.[2]

٨٧٧. أبونعيم: حدّثنا أبومحمّد بن حيّان [أبوالشيخ الإصبهاني]، قال: حدّثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال: حدّثنا حفص بن عمر المهرقاني، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن مندل بن علي، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي‌عمر مولى بشر بن غالب:

عن محمّد بن علي ابن الحنفيّة في قوله تعالى ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴾. قال: لا يلقى مؤمن إلّا وفي قلبه ودّ لعلي ﷺ.[3]

٨٧٨. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثي، قال: أخبرنا أبوالشيخ الإصبهاني، بهذا الإسناد واللفظ.[4]

٨٧٩. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن رزق البغدادي كتابة منها، قال: حدّثنا أبوعمر محمّد بن عبدالواحد الزاهد، أخبرنا محمّد بن عثمان العبسي، أخبرنا جندل بن والق، أخبرنا مندل بن علي، أخبرنا إسماعيل بن

---

١. شواهد التنزيل ٤٦٩/١ (٤٩٧).

٢. شواهد التنزيل ٤٦٩/١ (٤٩٨).

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٠٨ (٧٧).

٤. شواهد التنزيل ٤٧٥/١ (٥٠٦).

سلمان، قال: حدّثني أبوعمر مولى بشر بن غالب:

عن محمّد ابن الحنفيّة في قوله تعالى: ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾. قال: لا تلقى مؤمناً إلّا وفي قلبه مودّة لعلي وذرّيّته.[1]

٨٨٠. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد الحافظ، قال: أخبرنا أبوالحسين بن سلمة المؤدّب، قال: أخبرنا مطين، قال: حدّثنا محمّد بن مرزوق، قال: حدّثنا حسين، عن مندل، به قال:

لا تلقى مؤمناً إلّا وفي قلبه ودّ لعلي ولولده.[2]

٨٨١. الحسكاني: وبه قال: أخبرنا مطين، قال: حدّثنا عون بن سلّام، قال: أخبرنا مندل، عن إسماعيل، عن أبيعمر الأزدي:

عن ابن الحنفيّة في قوله تعالى: ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾. قال: لا تلقى مؤمناً إلّا وفي قلبه ودّ لعلي وأهل بيته.[3]

٨٨٢. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا أبوعمرو بن السماك، قال: أخبرنا عبدالله بن ثابت المقرئ، عن أبيه، عن هذيل بن حبيب، عن مقاتل، عن محمّد ابن الحنفيّة، قال:

سألت أميرالمؤمنين عن قوله تعالى: ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾، فقال: يقول الله تعالى: لا تلقى مؤمناً ولا مؤمنة إلّا وفي قلبه ودّ لعلي وأهل بيته.[4]

٨٨٣. السلفي: عن ابن الحنفيّة في قوله تعالى: ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ الآية. قال: لايبقى مؤمن إلّا وفي قلبه ودّ لعلي وأهل بيته.[5]

---

١. شواهد التنزيل ١/٤٧٥ (٥٠٥).
٢. شواهد التنزيل ١/٤٧٦ (٥٠٧).
٣. شواهد التنزيل ١/٤٧٦ (٥٠٨).
٤. شواهد التنزيل ١/٤٧٦ (٥٠٩).
٥. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٨٩؛ والرياض النضرة ٢/٢٠٧.

٨٨٤ أبوحيّان: ذكر النقّاش أنّها نزلت في علي بن أبي‌طالب، وقال محمّد ابن الحنفيّة: لاتجد مؤمناً إلّا وهو يحبّ عليّاً وأهل بيته. انتهى.[1]

خاتمة

٨٨٥ الواحدي: أخبرنا جعفر بن محمّد العلوي، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن محمّد البيّع، أخبرني محمّد بن علي بن دُحيم الشيباني، حدّثنا أحمد بن حازم، أنبأنا عاصم بن يوسف اليربوعي، حدّثنا سفيان بن إبراهيم الحريري، عن أبيه، عن أبي‌صادق، قال:

قال علي ـ صلوات الله عليه ـ: أصول الإسلام ثلاثة لاتنفع واحدة منهنّ دون صاحبتها: الصلاة والزكاة والموالاة.

قال الواحدي: وهذا منتزع من قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾[2]. وذلك أنّ الله تعالى أثبت الموالاة بين المؤمنين، ثمّ لم يصفهم إلّا بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، فقال: ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾، فمن والى عليّاً، فقد والى الله ورسوله، وقد ذكر ذلك الله تعالى في آية أخرى أنّه حبّبه إلى عباده المؤمنين، فقال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾.[3]

---

١. البحر المحيط ٢٢١/٦، في أواخر سورة مريم، ثمّ قال: ومن غريب هذا ما أنشدنا الإمام اللغوي رضي الدين أبوعبدالله محمّد بن علي بن يوسف الأنصاري الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ لزبينا بن إسحاق النصراني الرسغي:

عدي وتيم لا أحاول ذكرهم ... بسوء ولكنّي محبّ لهاشم
وما تعتريني في علي ورهطه ... إذا ذكروا في الله لومة لائم
يقولون ما بال النصارى تحبّهم ... وأهل النهى من أعرب وأعاجم
فقلت لهم: إنّي لأحسب حبّهم ... سرى في قلوب الخلق حتّى البهائم

وذكر أبومحمّد بن حزم أنّ بغض علي من الكبائر.

٢. المائدة/٥٥.

٣. عنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٧٩/١ (٤٩).

سورة طه (٢٠)

قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ۝ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ۝ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ۝ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ۝ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ۝ هَٰرُونَ أَخِى ۝ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ۝ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ۝ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ۝ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ۝ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا. ٢٥ ـ ٣٥

ورد في عدّة روايات أنّ النبي ﷺ تلا هذه الآيات وسئل الله ـ تبارك وتعالى ـ أن يجعل عليّاً ؑ وزيراً له، كما جعل هارون وزيراً لموسى ؑ، وقد رواها جماعة؛ منهم:

١. أسماء بنت عميس
٢. أبوذرّ
٣. عبدالله بن عبّاس
٤. المأمون العبّاسي
٥. محمّد بن علي الباقر ؑ

١. أسماء بنت عميس

٨٨٦. ابن عدي: حدّثنا أحمد بن الحسين الصوفي، حدّثنا أحمد بن عبدالملك الأودي، قال: حدّثنا أحمد بن المفضّل، حدّثنا جعفر الأحمر، عن عمران بن سليمان، عن حصين التغلبي، عن أسماء بنت عميس، قالت:

قال رسول الله ﷺ: أقول كما قال أخي موسى ؑ: ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ۝

﴿ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴾ ، ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾ علي، إلى آخر الآية.[١]

٨٨٧. ابـن عساكر: أبوالقاسم هبةالله بن عبدالله، أنبأنا أبوبكر الخطيب، أنبأنا أبوبكر محمّـد بن عمر النرسي، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، أنبأنا أحمد بن الحسين أبوالحسن، أنبأنا أحمد بن عبدالملك الأودي، أنبأنا أحمد بن المفضّل، أنبأنا جعفر الأحمر، عن عمران بن سليمان، عن حصين التغلبي، عن أسماء بنت عميس، قالت:

قـال رسول الله ﷺ : أقول كما قال أخي موسى: ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ۞ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴾، ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾، علياً أخي، ﴿ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴾ إلى آخر الآيات.[٢]

٨٨٨. الحسـكاني: حدّثني علي بن موسى بن إسحاق، عن محمّد بن مسعود بن محمّد المفسّر، قال: حدّثنا نصر بن محمّد البغدادي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين بن عبدالملك بـن أبي‌الزاهـريّة الكـوفي، قـال: حدّثنا أحمد بن المفضّل، قال: حدّثنا جعفر الأحمر، عن عمران بن سليمان، عن حصين، عن أسماء بنت عميس، قالت:

قـال رسول الله ﷺ : أقول كما قال أخي موسى: ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ۞ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴾، ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾، علياً أخي.[٣]

٨٨٩. القطيعي: فـيما كتـب إلينا عـبدالله بن غنام أيضاً يذكر أنّ عبّاد بن يعقوب حدّثهـم، قال: حدّثنا علي بن عابس، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم، قال: سمعت رجلاً من خثعم يقول: سمعت أسماء بنت عميس تقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: اللهمّ أقول كما قال أخي موسى: اللهمّ اجعل لي وزيراً من أهـلي، علي أخي، ﴿ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ۞ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ۞ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ۞ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ۞ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾.[٤]

---

١. الكامل ١٤٢/٢، ترجمة جعفر بن زياد الأحمر الكوفي (٣٤٠).
٢. تاريخ مدينة دمشق ٥٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. شواهد التنزيل ٤٨١/١ ـ ٤٨٢ (٥١٢).
٤. فضائل الصحابة لأحمد ٦٧٨/٢ (١١٥٨).

٨٩٠. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم المؤدّب، قال: حدّثنا مطين، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا علي بن عابس، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب ـ قال مطين: هو أبوجندب، وكذا قال عبّاد ـ ، قال: سمعت رجلاً من خثعم يقول: سمعت أسماء بنت عميس تقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: اللهمّ إنّي أقول كما قال أخي موسى: اللهمّ اجعل لي وزيراً من أهلي، عليّاً أخي، ﴿ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴾ إلى [قوله] : ﴿ بَصِيرًا ﴾.

قال: و[رواه] الصباح بن يحيى المزني عن الحارث.[1]

٨٩١. الإسكافي: عن أسماء بنت عميس، قالت:

كنّا مع النبي ﷺ ، فأسند ظهره إلى قبّة، ثمّ قال: لأقولنّ اليوم كما قال أخي موسى ﷺ : اللهمّ اغفر لي ذنبي، واشرح لي صدري، ﴿ وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾، عليّاً أخي، ﴿ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾.[2]

٢. أبوذرّ

٨٩٢. الحسكاني والثعلبي: حدّثني أبوالحسن محمّد بن القاسم [الفقيه] الصيدلاني، قال: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن أحمد الشعراني، قال: حدّثنا أبوعلي أحمد بن علي بن رزين الباشاني، قال: حدّثني المظفّر بن الحسن الأنصاري، قال: حدّثنا السندي بن علي الورّاق، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، قال:

بينما عبدالله بن عبّاس جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله ﷺ ، إذ أقبل رجل متعمّم بعمامة، فجعل ابن عبّاس لا يقول قال رسول الله ﷺ إلّا قال الرجل: قال

١. شواهد التنزيل ١/٤٧٩ (٥١١).
٢. المعيار والموازنة ص٧١ و٣٢٢.

رسول الله ﷺ ، فقال ابن عبّاس: سألتك بالله من أنت؟ فكشف العمامة عن وجهه وقال: أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدري أبوذرّ الغفاري، سمعت النبي ﷺ بهاتين وإلّا فصمّتا، ورأيته بهاتين وإلّا فعميتا وهو يقول: علي قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، ومخذول من خذله.

أما إنّي صلّيت مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيّام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهمّ اشهد أنّي سألت في مسجد رسول الله، فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي راكعاً فأومأ إليه بخنصره اليمنى ـ وكان يتختّم فيها ـ ، فأقبل السائل حتّى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبي، فلمّا فرغ النبي ﷺ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهمّ إنّ أخي موسى سألك، فقال: ﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴾، فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً: ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾[1]. اللهمّ وأنا محمّد نبيّك وصفيّك، اللهمّ فاشرح لي صدري، ويسّرلي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي، عليّاً أخي، اشدد به أزري.

قال أبوذرّ: فوالله ما استتمّ رسول الله الكلام حتّى هبط عليه جبرئيل من عند الله وقال: يا محمّد، هنيئاً [لك] ما وهب الله لك في أخيك.

قال: وما ذاك جبرئيل؟ قال: أمر الله أمّتك بموالاته إلى يوم القيامة وأنزل قرآناً عليك: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾[2][3].

---

١. القصص/٣٥.

٢. المائدة/٥٥.

٣. شواهد التنزيل ٢٢٩/١ ـ ٢٣١ (٢٣٥)، واللفظ له ؛ والكشف والبيان ٨٠/٤ ـ ٨١ ذيل الآية ٥١ ـ ٦٣ من سورة المائدة.

٣. عبدالله بن عبّاس

٨٩٣. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا الهيثم بن خلف، قال: حدّثنا أحمد بن موسى، قال: حدّثنا الحسن بن ثابت بن عمرو المدني، قال: حدّثني أبي، عن شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

أخذ النبي بيد علي بن أبي‌طالب ـ ونحن بمكّة ـ وبيدي، وصلّى أربع ركعات، ثمّ رفع يده إلى السماء، فقال:

اللهمّ إنّ موسى بن عمران سألك، وأنا محمّد نبيّك، أسألك أن تشرح لي صدري، وتحلل عقدة من لساني، يفقهوا قولي، ﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴾، علي بن أبي‌طالب أخي، ﴿ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ۝ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ﴾.

قال ابن عبّاس: فسمعت منادياً ينادي: يا أحمد، قد أوتيت ما سألت.[١]

٤. المأمون العبّاسي

٨٩٤. ابن عبد ربّه: إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد، قال: بعث إليّ يحيى بن أكثم وإلى عدّة من أصحابي ـ وهو يومئذ قاضي القضاة ـ، فقال:

إنّ أميرالمؤمنين [المأمون العبّاسي] أمرني أن أحضر معي غداً مع الفجر أربعين رجلاً كلّهم فقيه يفقه ما يقال له ويحسن الجواب، فسمّوا من تظنّونه يصلح لما يطلب أميرالمؤمنين، فسمّينا له عدّة وذكر هو عدّة حتّى تمّ العدد الّذي أراد، وكتب تسمية القوم، وأمر بالبكور في السحر، وبعث إلى من لم يحضر، فأمره بذلك، فغدونا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا، فركب وركبنا معه حتّى صرنا إلى الباب، فإذا بخادم واقف، فلمّا نظر إلينا قال: يا أبامحمّد، أميرالمؤمنين ينتظرك، فأدخلنا، فأمرنا بالصلاة، فأخذنا فيها، فلم نستتمّها حتّى خرج الرسول، فقال: ادخلوا، فدخلنا، فإذا أميرالمؤمنين

---

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٤٥ (١٨٨). ورواه فرات الكوفي عن أحمد بن موسى، كما في شواهد التنزيل ١/٦٥٦ ـ ٦٥٧ (٥٧).

جالس على فراشه، وعليه سواده وطيلسانه والطويلة وعمامته، فوقفنا وسلّمنا، فردّ السلام وأمر لنا بالجلوس.

فلمّا استقرّ بنا المجلس انحدر عن فراشه ونزع عمامته وطيلسانه و وضع قلنسوته، ثمّ أقبل علينا، فقال: إنّما فعلت ما رأيتم لتفعلوا مثل ذلك، وأمّا الخفّ، فمنع من خلعه علّة، من قد عرفها منكم فقد عرفها، ومن لم يعرفها فسأعرّفه بها، ومدّ رجله وقال: انزعوا قلانسكم وخفافكم وطيالستكم. قال: فأمسكنا، فقال لنا يحيى: انتهوا إلى ما أمركم به أميرالمؤمنين. فتنحّينا فنزعنا أخفافنا وطيالستنا وقلانسنا ورجعنا. فلمّا استقرّ بنا المجلس، قال: إنّما بعثت إليكم معشر القوم في المناظرة، فمن كان به شيء من الأخبثين لم‌ينتفع بنفسه ولم‌يفقه مايقول، فمن أراد منكم الخلاء فهناك، وأشار بيده، فدعونا له، ثمّ ألقى مسألة من الفقه، فقال: يا أبامحمّد، قل، وليقل القوم من بعدك، فأجابه يحيى، ثمّ الّذي يلي يحيى، ثمّ الّذي يليه، حتّى أجاب آخرنا، في العلّة وعلّة العلّة، وهو مطرق لايتكلّم حتّى اذا انقطع الكلام التفت إلى يحيى، فقال: يا أبامحمّد، أصبت الجواب وتركت الصواب في العلّة.

ثمّ لم يزل يرد على كلّ واحد منّا مقالته ويخطّئ بعضنا ويصوّب بعضنا حتّى أتى على آخرنا.

ثمّ قال: إنّي لم أبعث فيكم لهذا ولكنّني أحببت أن أنبّئكم أنّ أميرالمؤمنين أراد مناظرتكم في مذهبه الّذي هو عليه والّذي يدين الله به، قلنا: فليفعل أميرالمؤمنين ـ وفّقه الله ـ.

فقال: إنّ أميرالمؤمنين يدين الله على أنّ علي بن أبي‌طالب خير خلق الله بعد رسوله ﷺ وأولى الناس بالخلافة له، قال إسحاق: فقلت يا أميرالمؤمنين، إنّ فينا من لايعرف ما ذكر أميرالمؤمنين في علي وقد دعانا أميرالمؤمنين للمناظرة، فقال: يا إسحاق، اختر إن شئت سألتك أسألك، وإن شئت أن تسأل فقل. قال إسحاق: فاغتنمتها منه، فقلت: بل أسألك يا أميرالمؤمنين، قال: سل. قلت: من أين قال أميرالمؤمنين أنّ علي بن أبي‌طالب أفضل الناس بعد رسول الله وأحقّهم بالخلافة بعده؟

قال: يا إسحاق، خبّرني عن الناس، بم يتفاضلون حتّى يقال: فلان أفضل من فلان؟ قلت: بالأعمال الصالحة. قال: صدقت... .

يـا إسحاق، أتروي حديث أنت منّي بمنزلة هارون من موسى؟ قلت: نعم يا أميرالمؤمنين، قـد سمعته وسمعت من صحّحه وجحده. قال: فمن أوثق عندك؟ من سمعت منه فصحّحه أو من جحده؟ قلت: من صحّحه.

قال: فهل يمكن أن يكون الرسولﷺ مزح بهذا القول؟ قلت: أعوذ بالله. قال: [أ] فقال قـولاً لامعـنى له فلايوقـف عليه؟ قلت: أعوذ بالله. قال: أفما تعلم أنّ هارون كان أخا موسـى لأبـيه وأمّـه؟ قلت: بلى. قال: فعلي أخو رسول الله لأبيه وأمّه؟ قلت: لا. قال: أولـيس هـارون نبيّاً وعلي غير نبي؟ قلت: بلى. قال: فهذان الحالان معدومان في علي وقد كانا في هارون، فما معنى قولـه: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى؟ قلت لـه: إنّما أراد أن يطيّب بذلك نفس علي لـمّا قال المنافقون إنّه خلّفه استثقالاً لـه.

قال: فأراد أن يطيّب نفسه بقول لامعنى له؟ قال: فأطرقت.

قال: يا إسحاق، له معنى في كتاب الله بيّن. قلت: وماهو يا أميرالمؤمنين؟ قال: قولـه ـ عزّ وجلّ ـ حكاية عن موسى أنّه قال لأخيه هارون: ﴿ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾[١].

قلـت: يـا أميرالمؤمنين، إنّ موسى خلّف هارون في قومه وهو حيّ ومضى إلى ربّه، وإنّ رسـول اللهﷺ خلّف عليّاً كذلك حين خرج إلى غزاته. قال: كـلّا، ليس كما قلت: أخـبرني عـن موسى حـين خلّـف هـارون هل كان معه حين ذهب إلى ربّه أحد من أصحابه أو أحد من بني إسرائيل؟ قلت: لا. قال: أو ليس استخلفه على جماعتهم؟ قلت: نعـم. قـال: فأخـبرني عـن رسـول اللهﷺ حين خرج إلى غزاته هل خلّف إلّا الضعفاء والنسـاء والصـبيان؟ فأنّى يكون مثل ذلك؟ ولـه عندي تأويل آخر من كتاب الله يدلّ على استخلافه إيّاه لايقدر أحد أن يحتجّ فيه ولا أعلم أحداً احتجّ به وأرجو أن يكون توفـيقاً من الله. قلت: وماهو يا أميرالمؤمنين؟ قال: قولـه ـ عزّ وجلّ ـ حين حكى عن موسى قولـه: ﴿ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ۝ هَـٰرُونَ أَخِى ۝ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ۝ وَأَشْرِكْهُ

١. الأعراف/١٤٢.

فِيٓ أَمۡرِي ۝ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ۝ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ۝ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ﴾. فأنت منّي يا علي، بمنزلة هارون من موسى، وزيري من أهلي، وأخي شدّ الله به أزري، وأشركه في أمري، كي نسبّح الله كثيراً، ونذكره كثيراً. فهل يقدر أحد أن يدخل في هذا شيئاً غير هذا؟ ولم يكن ليبطل قول النبي ﷺ وأن يكون لامعنى له؟

قال: فطال المجلس وارتفع النهار، فقال يحيى بن اكثم القاضي: يا أميرالمؤمنين، قد أوضحت الحقّ لمن أراد الله به الخير وأثبتّ، ما يقدر أحد أن يدفعه.

قال إسحاق: فأقبل علينا وقال: ماتقولون؟ قلنا: كلّنا نقول بقول أميرالمؤمنين ـ اعزّه الله ـ . فقال: والله لولا أنّ رسول الله ﷺ. قال: اقبلوا القول من الناس، ما كنت لأقبل منكم القول، اللهمّ قد نصحت لهم القول، اللهمّ إنّي قد أخرجت الأمر من عنقي، اللهمّ إنّي أدينك بالتقرّب إليك بحبّ علي وولايته.[1]

٥. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٨٩٥. السلفي: عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، قال:

لـمّا نزلت ﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ۝ هَٰرُونَ أَخِي ۝ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴾، كان رسول الله ﷺ على جبل، ثمّ دعا ربّه وقال: اللهمّ اشدد أزري بأخي علي، فأجابه إلى ذلك.[2]

ولاحظ ما سيأتي في ذيل عنوان «منزلة علي من رسول الله» من ترجمة علي ﷺ.

وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ. ٨٢

وردت روايات تشير إلى أنّ المقصود بالاهتداء هو الاهتداء إلى ولاية أهل البيت ورواها جماعة منهم:

١. ثابت البناني
٢. الحسين بن علي ﷺ

١. العقد الفريد ٥/٣٤٩ ـ ٣٥٩.

٢. الطيوريّات، كما عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٤/٥٢٨، ذيل الآية ٢٩ من سورة طه.

٣. أبي‌ذرّ الغفاري
٤. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٥. محمّد بن علي الباقر ﷺ

١. ثابت البناني

٨٩٦. الطبري: حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، قال: أخبرنا عمر بن شاكر، قال: سمعت ثابتاً البناني يقول في قوله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾. قال: إلى ولاية أهل بيت النبي ﷺ.[١]

٨٩٧. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، قال: حدّثنا عمر بن شاكر البصري:

عن ثابت البناني في قوله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾. قال: إلى ولاية أهل بيته.[٢]

٢. الحسين بن علي ﷺ

٨٩٨. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الفارسي بحديث غريب، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي الفقيه، قال: حدّثني علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي‌عبدالله، عن أبيه محمّد بن خالد، قال: حدّثنا سهل بن المرزبان، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، عن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن الفيض، عن أبيه، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه، قال:

خرج رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال: إنّ الله تعالى يقول: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾، ثمّ قال لعليّ بن أبي‌طالب: إلى ولايتك.[٣]

---

١. جامع البيان ٩/ الجزء ١٩٥/١٦.
٢. شواهد التنزيل ٤٩٢/١ (٥٢٠).
٣. شواهد التنزيل ٤٩٣/١ (٥٢١).

٣. أبوذرّ الغفاري

٨٩٩. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[١]، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر بن إسماعيل الأفطس، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد، به سواء.

قال: وأخبرنا محمّد بن عبدالله الحنظلي، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، قال: حدّثنا الحسن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه:

عن أبي‌ذرّ في قول الله تعالى: ﴿ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ ﴾ الآية. قال: لمن آمن بما جاء به محمّد وأدّى الفرائض ﴿ ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾. قال: اهتدى إلى حبّ آل محمّد.[٢]

٤. علي بن أبي‌طالب

٩٠٠. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن عمر بن سالم، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن ناجية، قال: حدّثنا علي بن مروان، قال: حدّثنا إسماعيل بن مسافر، عن عون بن أبي‌جحيفة، عن أبيه:

عن علي في قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾. قال: إلى ولايتنا.[٣]

٥. محمّد بن علي الباقر

٩٠١. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبوبكر البيضاوي، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا مخوّل بن إبراهيم، عن جابربن الحسن، عن جابر:

عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي] في قوله: ﴿ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾. قال: إلى ولايتنا أهل البيت.[٤]

---

١. تفسير فرات الكوفي ص٩٤ (٣٣١).
٢. شواهد التنزيل ١/٤٩٤ (٥٢٢ ـ ٥٢٣).
٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٥٧ (٢٦).
٤. شواهد التنزيل ١/٤٩١ (٥١٩).

۹۰۲. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثي، قال: أخبرنا أبوالشيخ الإصبهاني، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا إسحاق بن الفيض، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل، قال: حدّثنا شملال بن إسحاق، عن جابرالجعفي:

عن أبي‌جعفر في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴾. قال: إلى ولايتنا أهل البيت.[1]

۹۰۳. ابن عدي: حدّثنا أحمد بن علي بن الحسين بن زياد الكوفي، حدّثني يحيى بن زكريّا اللؤلؤي، حدّثنا محمّد بن سنان، عن أبي‌الجارود:

عن أبي‌جعفر، قال: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴾. قال: تاب من ظلمه، وآمن من كفره، وعمل صالحاً بعد إساءة، ثمّ اهتدى إلى ولايتنا أهل البيت.[2]

وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ . ۱۲۴

برواية: عبدالله بن عبّاس

۹۰۴. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[3]، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد الأودي، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن عمر المازني، قال: حدّثنا يحيى بن راشد، عن كامل، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قول الله تعالى: ﴿ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ﴾ أنّ من ترك ولاية علي أعماه الله وأصمّه.[4]

---

۱. شواهد التنزيل ۱/۴۹۱ (۵۱۸).
۲. الكامل ۳/۱۹۰، ترجمة زياد بن المنذر (۶۹۰).
۳. تفسير فرات الكوفي ص۲۶۰ (۳۵۶).
۴. شواهد التنزيل ۱/۴۹۶ (۵۲۵).

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا. ١٣٢

برواية:

١. أبي الحمراء ٢. أبي سعيد الخدري

٩٠٥. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبومحمّد‌ؒ أنّ أباحفص [ابن شاهين] أخبرهم ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الخزّاز، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين، عن عبدالله بن الحسن [بن الحسن]، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أبوالحمراء خادم النبي‌ﷺ:

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾، كان النبي‌ﷺ يأتي باب علي وفاطمة عند كلّ صلاة، فيقول: الصلاة رحمكم الله، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾[1] الآية.[2]

٩٠٦. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب ابن البنّاء، أنبأنا أبوالحسين بن النرسي، أنبأنا موسى بن عيسى بن عبدالله السراج، أنبأنا عبدالله بن سليمان، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم شاذان.... [3]

٩٠٧. أبوالشيخ: حدّثنا محمّد بن الفضل، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، قال: حدّثنا الكرماني بن عمرو، قال: حدّثنا عطيّة العوفي:

عن أبي سعيد الخدري، عن النبي‌ﷺ حين نزلت: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾، كان يجيء نبيّ الله‌ﷺ إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة رحمكم الله، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[4]

---

١. الأحزاب/٣٣.
٢. شواهد التنزيل ٤٩٧/١ (٥٢٦).
٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٢٣) والباقي مثل الحديث التالي.
٤. طبقات المحدّثين بأصبهان ١٤٩/٤ (٩١٥).

٩٠٨. ابن‌مردويه وابن النجّار: عن أبي‌سعيد الخدري، مثله.[١]
ولاحظ ما سيأتي ذيل الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

١٣٥. فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ

برواية: عبدالله بن عبّاس

٩٠٩. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد بن زبورا ـ ببغداد، بباب الشام ـ، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن عبيد، قال: أخبرنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، قال: ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ ﴾ هو والله محمّد وأهل بيته، والصراط: الطريق الواضح الذي لاعوج فيه، ﴿ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾ فهم أصحاب محمّد ﷺ.[٢]

---

١. عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٤/٥٦٠ ـ ٥٦١.
٢. شواهد التنزيل ١/٤٩٩ (٥٢٧).

سورة الأنبياء (٢١)

﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ٧

تقدّمت الأحاديث والروايات حول هذه الآية في ذيل الآية ٤٣ من سورة النحل، فانظرها هناك.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ ١٠١

برواية: علي بن أبي طالب

٩١٠. الشهاب الإيجي: عن أبي‌سعيد ـ رضي الله تعالى عنه ـ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ﴾. قال علي بن أبي‌طالب: أنا منهم.[١]

٩١١. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الفارسي، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي الفقيه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي، قال:

قال لي رسول الله: يا علي، فيكم نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾.[٢]

---

١. توضيح الدلائل ق١٦٣.

٢. شواهد التنزيل ١/ ٥٠٠ (٥٢٨).

﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾. ١٠٣

برواية: علي بن أبي‌طالب ؛

٩١٢. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الفارسي، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي الفقيه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي، قال:

قال رسول الله ﷺ: يا علي، فيكم نزلت: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾، أنت وشيعتك تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان تتنعّمون.[١]

١. شواهد التنزيل ١/٥٠٠ (٥٢٩).

سورة الحج (٢٢)

هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ۞ يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ ۞ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنۡ حَدِيدٖ ۞ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ۞ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ. ١٩ ـ ٢٤

روي أنّ هـذه الآيات نزلت في علي بن أبي‌طالب وحمزة وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة والوليد، حين اختصموا في غزوة بدر. وقد رواه جماعة؛ منهم:

١. أبوذرّ الغفاري
٢. أبوسعيد الخدري
٣. عبدالله بن عبّاس
٤. عطاء بن يسار
٥. علي بن الحسين ﷺ
٦. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٧. قيس بن عبّاد
٨. أبومجلز لاحق بن حميد
٩. المراسيل والأقوال

١. أبوذرّ الغفاري

٩١٣. **الحسكاني**: أخبرنا أبونصر المفسّر، قال: أخبرنا أبوعمرو بن مطر، قال: حدّثنا أبوإسحاق المفسّر، قال: حدّثنا سعيد بن يحيى بن سعيد، قال: حدّثني عمّي محمّد بن سعيد، عن سليمان التيمي، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد:

عن أبي‌ذرّ، وعن أبي‌سعيد الخدري، أنّ هذه الآيات نزلت في علي وصاحبيه، وعتبة وصاحبيه يوم بدر: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ إلى قوله ﴿صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾.[1]

٩١٤. **الطحاوي**: حدّثنا صالح [بن عبدالرحمان]، قال: حدّثنا سعيد [بن منصور]، قال: حدّثنا هشيم، قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد... مثله، غير أنّه لم يذكر أباذرّ.[2]

٩١٥. **سفيان الثوري**: عن أبي‌هاشم، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، قال:

سمعت أباذرّ يقسم بالله لنزلت هذه الآية في ستّة من قريش: حمزة بن عبدالمطّلب وعلي بن أبي‌طالب وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة. ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾. إلى آخر الآية، [اختصموا يوم بدر].[3]

---

١. شواهد التنزيل ١/٥٠٥ (٥٣٣).

٢. شرح مشكل الآثار ٤/٣٦٤ الباب ٢٧٥. قوله: «مثله»، أي مثل حديث هشيم، عن أبي‌هاشم، عن أبي‌مجلز، وسيأتي.

٣. تفسير القرآن ص٢٠٩ (٦٦٤). ورواه البخاري في صحيحه ٥/١٦٥ (٤٦٦)، كتاب المغازي، الباب ١٢٣، عن قبيصة، عن سفيان؛ وفي نفس المصدر (٤٦٨) عن وكيع، عن سفيان؛ وأشار إليه في ٦/٤٥٦ (١١٦٨)، كتاب التفسير، الباب ٤١٧، ذيل حديث هشيم، عن أبي‌هاشم، وسيأتي؛ والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٥٠٦ (٥٣٥) عن أبي‌إسحاق الفزاري، عن سفيان؛ والنسائي في السنن الكبرى ٧/٣١٩ (٨١١٦) و٧/٣٣٠ (٨١٤٦) و١٠/١٩٠ (١١٢٧٨) عن عبدالرحمان، عن سفيان؛ والبيهقي في السنن الكبرى ٩/١٣٠ عن عبدالرحمان بن مهدي، عن سفيان؛ وابن ماجه في سننه ٢/٩٤٩ (٢٨٣٥) عن عبدالرحمان ووكيع، عن سفيان؛ وابن أبي‌شيبة في المصنف ٨/٤٧٤ (٣١) عن وكيع، عن سفيان؛ ومسلم في صحيحه ٤/٢٣٢٣ عن عبدالرحمان ووكيع، عن سفيان؛ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤/٣٦٠ ـ ٣٦٥، الباب ٢٧٥ عن مؤمّل بن إسماعيل، عن سفيان؛ والحاكم في المستدرك ٢/٣٨٦ (٣٤٥٥/٥٩٢) عن وكيع، عن سفيان.

٩١٦. **الطيالسي:** حدّثنا شعبة وقيس، عن أبي‌هاشم، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، قال: سمعت أباذرّ يقول:

إنّي لمقسم بالله فيمن نزلت هذه الآية: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾، إلّا في هؤلاء النفر الستّة: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة.[1]

٩١٧. **النسائي:** أخبرني سليمان بن عبيدالله بن عمرو، قال: حدّثنا بهز، قال: حدّثنا شعبة... عن أبي‌ذرّ في هذه الآية: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾. قال: نزلت في الّذين تبارزوا.[2]

٩١٨. **الطبراني:** حدّثنا محمّد بن محمّد التمّار، حدّثنا عمرو بن مرزوق، أنبأنا شعبة، عن أبي‌هاشم الرماني، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، قال: سمعت أباذرّ يقول:

أقسم بالله أنزلت هذه الآية: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ في هؤلاء الستّة: حمزة وعبيدة وعلي بن أبي‌طالب عليه السلام، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وكانوا تبارزوا يوم بدر.[3]

٩١٩. **الواحدي والحسكاني:** أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن إبراهيم المزكي، قال: أخبرنا عبدالملك بن الحسن بن يوسف، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: أخبرنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي‌هاشم، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، قال: سمعت أباذرّ يقول:

أقسم بالله لنزلت: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ في هؤلاء الستّة: حمزة وعبيدة وعلي بن أبي‌طالب وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة.[4]

---

١. مسند الطيالسي ص٦٥.

٢. السنن الكبرى ٣٩/٨ (٨٥٩٤)، ولم يذكر تمام الحديث، ربما اعتماداً على ما ذكره فيما بعد.

٣. المعجم الكبير ١٤٩/٣ (٢٩٥٤).

٤. أسباب النزول ص٢٥٧ ؛ وشواهد التنزيل ٥٠٧/١ (٥٣٧).

٩٢٠. النسائي: فيما قرأ علينا أحمد بن منيع، عن هشيم، عن أبي‌هاشم... .

سمعت أباذرّ يقسم قسماً أنّ هذه الآية: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾، نزلت في الّذين تبارزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة.[١]

٩٢١. البخاري: حدّثنا حجّاج بن منهال، حدّثنا هُشَيم، أخبرنا أبوهاشم، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد:

عن أبي‌ذرّ‌رضي الله عنه أنّه كان يقسم فيها أنّ هذه الآية: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾، نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه، يوم برزوا في يوم بدر.

[و] رواه سفيان، عن أبي‌هاشم.[٢]

٩٢٢. ابن مندة: أنبأ خيثمة بن سليمان، حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي‌حنين، حدّثنا حجّاج بن منهال، حدّثنا هشيم، حدّثنا أبوهاشم، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد:

عن أبي‌ذرّ أنّه كان يقسم قسماً أنّ هذه الآية: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾، نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه، تبارزا في يوم بدر.[٣]

٩٢٣. الطحاوي: حدّثنا صالح بن عبدالرحمان، قال: حدّثنا سعيد بن منصور، قال: حدّثنا هشيم بن بشير، أخبرنا أبوهاشم، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، قال:

سمعت أباذرّ يقسم بالله أنّ هذه الآية: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾، نزلت في الّذين برزوا يوم بدر، الثلاثة والثلاثة: حمزة بن عبدالمطّلب وعلي بن أبي‌طالب وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطّلب رضي الله عنهم، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة.[٤]

---

١. السنن الكبرى ٣١٢/٧ (٨٠٩٨) و ٣٩/٨ (٨٥٩٥).

٢. صحيح البخاري ٤٥٦/٦ (١١٦٨)، كتاب التفسير، الباب ٤١٧ ، ورواية سفيان عن أبي‌هاشم تقدّمت.

٣. الإيمان ٤١٦/١ (٢٦٤).

٤. شرح مشكل الآثار ٣٦٢/٤، الباب ٢٧٥.

٩٢٤. مسلم: حدّثنا عمرو بن زرارة، حدّثنا هشيم، عن أبي‌هاشم، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، قال:

سمعت أباذرّ يقسم قسماً أنّ ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، إنّها نزلت في الّذين برزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة.[1]

٩٢٥. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرني أبوعمرو بن أبي‌جعفر، حدّثنا عبدالله بن محمّد، حدّثنا عمرو بن زرارة، حدّثنا هشيم، عن أبي‌هاشم، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، قال:

سمعت أباذرّ رضي الله عنه يقسم قسماً أنّ هذه الآية: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، نزلت في الّذين برزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة.[2]

٩٢٦. المحاملي: حدّثنا محمود بن خداش، حدّثنا هشيم، أنبأنا أبوهاشم، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، قال:

سمعت أباذرّ رضي الله عنه يقسم قسماً: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، أنّها نزلت في الّذين برزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة.[3]

٩٢٧. البخاري: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدّثنا هشيم، أخبرنا أبوهاشم، عن أبي‌مجلز، عن قيس، قال:

سمعت أباذرّ يقسم قسماً أنّ هذه الآية: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، نزلت

---

١. صحيح مسلم ٢٣٢٣/٤ (٣٠٣٣).
٢. السنن الكبرى ١٣٠/٩.
٣. عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩١/١ بسنده عن عبدالواحد بن مهدي عنه، والحسكاني في شواهد التنزيل ٥٠٨/١ (٥٣٨) عن سعيد بن محمّد المديني، عن محمّد بن عثمان البغوي عنه، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٨/٣٨ ـ ٢٥٩، ترجمة عتبة بن ربيعة (٤٥٤٦) بسنده عن محمّد بن عثمان عنه.

في الّذين برزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة.[١]

٩٢٨. الطبري: حدّثني يعقوب، قال: حدّثنا هشيم، قال: أخبرنا أبوهاشم، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، قال:

سمعت أباذرّ يقسم قسماً أنّ هذه الآية: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾، نزلت في الّذين بارزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة.

قال: وقال علي: إنّي لأوّل ـ أو من أوّل ـ من يجثو للخصومة يوم القيامة بين يدي الله ـ تبارك وتعالى ـ.[٢]

٩٢٩. البيهقي: أخبرنا أبوعمرو محمّد بن عبدالله الأديب، أنبأ أبوبكر الإسماعيلي، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالكريم، حدّثنا يعقوب الدورقي، بهذا الإسناد واللفظ، إلى قوله والوليد بن عتبة.[٣]

٩٣٠. الدارقطني: سئل عن حديث قيس بن عبّاد عن أبي‌ذرّ في قوله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾، نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث، تبارزوا يوم بدر مع عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، فقال: يرويه أبوهاشم الرماني، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، عن أبي‌ذرّ، قاله هشيم عنه.[٤]

---

١. صحيح البخاري ١٦٦/٥ (٤٦٩)، كتاب المغازي، الباب ١٢٣.

٢. جامع البيان ١٠/ الجزء ١٣١/١٧، ورواه الثعلبي في الكشف والبيان١٣/٧ مرسلاً عن قيس... نحوه، ورواه السيوطي في الدرّ المنثور٦٢٧/٤ عن سعيد بن منصور وابن أبي‌شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي‌حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

٣. السنن الكبرى ٢٧٦/٣.

٤. العلل ٢٦٢/٦ (١١١٨).

٩٣١. المحبّ الطبري: أخرج البالسي عن أبي‌ذرّ أنّه كان يقسم لنزلت هذه الآية في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطّلب، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.[1]

٢. أبوسعيد الخدري

تقدّم حديثه مع حديث أبي‌ذرّ في أوّل الباب.

٣. عبدالله بن عبّاس

٩٣٢. الحسكاني: [أخبرنا] حسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمّد بن عمران، قال: أخبرنا علي بن محمّد الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري[2]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ﴾. [قال]: «فالّذين آمنوا» علي وحمزة وعبيدة، «والّذين كفروا» عتبة وشيبة والوليد، [تبارزوا] يوم بدر.

وقوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾. قال: هم علي وحمزة وعبيدة.[3]

٩٣٣. الخطيب: أخبرني أبوالقاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، أنبأنا أبوالحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ، قال: حدّثني أبوبكر محمّد بن علي بن الحسن النقّاش بشيء من كتابه، قال: أنبأنا أبويحيى زكريّا بن يحيى الساجي، أنبأنا عبدالعزيز بن محمّد بن الحسن المخزومي، أنبأنا محمّد بن عبدالله المخرمي، أنبأنا محمّد بن إدريس الشافعي، أنبأنا موسى بن هارون، أنبأنا محمّد بن مروان السدّي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قوله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾. قال:

---

١. الرياض النضرة ٢٧٤/٢، آخر الفصل السادس.

٢. تفسير الحبري ص٢٩٢ (٤٦).

٣. شواهد التنزيل ٥١٦/١ (٥٤٧).

ثلاثة من وسط القلادة: حمزة بن عبدالمطّلب وعلي بن أبي‌طالب وعبيدة بن الحارث﵃، وثلاثة من المشركين من وسط القلادة: شيبة وعتبة والوليد.[١]

٩٣٤. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن طاوان إجازة، أخبرنا أبوأحمد عمر بن عبدالله بن شوذب، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا محمّد بن بشر الأرطباني، حدّثنا أبوحاتم السجستاني، حدّثنا أبوعبيدة، حدّثنا يونس بن حبيب، قال: سألت مجاهداً، فقال: سألت ابن عبّاس، فقال:

نزلت هذه الثلاث الآيات بالمدينة: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ في حمزة وعبيدة وعلي، وعتبة وشيبة والوليد.[٢]

٩٣٥. النحّاس: حدّثنا يموت بإسناده عن ابن عبّاس، قال:

سورة الحجّ نزلت بمكّة، سوى ثلاث آيات منها، فإنّهنّ نزلن بالمدينة في ستّة نفر من قريش، ثلاثة منهم مؤمنون وثلاثة كافرون، فأمّا المؤمنون فهم: عبيدة بن الحارث وحمزة بن عبدالمطّلب وعلي بن أبي‌طالب﵃، دعاهم للبراز عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، فأنزل الله ـ تعالى ـ ثلاث آيات مدنيّات، وهنّ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، إلى تمام الآيات الثلاث.[٣]

٩٣٦. ابن مردويه: عن ابن عبّاس، قال:

لـمّا بارز علي وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد، قالوا لهم: تكلّموا نعرفكم. قال: أنا علي، وهذا حمزة، وهذا عبيدة. فقالوا: أكفاء كرام.

فقال علي: أدعوكم إلى الله و إلى رسوله. فقال عتبة: هلمّ للمبارزة.

فبارز علي شيبة، فلم يلبث أن قتله، وبارز حمزة عتبة، فقتله، وبارز عبيدة الوليد،

---

١. تلخيص المتشابه ١٧٧/١.

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٦٤ (٣١١).

٣. الناسخ والمنسوخ ٥٠٩/٢ (٦٦٨).

فصعب عليه، فأتى علي فقتله، فأنزل الله: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ﴾ الآية.[١]

٤. عطاء بن يسار

٩٣٧. الطبري: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل، قال: حدّثني محمّد بن إسحاق، عن بعض أصحابه، عن عطاء بن يسار، قال:

نزلت هؤلاء الآيات: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ في الّذين تبارزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، إلى قوله: ﴿ وَهُدُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴾.[٢]

٥. علي بن الحسين عليه السلام

٩٣٨. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله الصوفي، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد الحافظ، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عبدالرحمان بن الفضل، قال: حدّثنا جعفر بن الحسين الكوفي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد مولى أبي جعفر:

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ إلى قوله: ﴿ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴾. قال: ذلك علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وسلمان وأبوذرّ والمقداد.[٣]

٦. علي بن أبي طالب عليه السلام

٩٣٩. الحاكم: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن يعقوب، حدّثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدّثنا إسحاق بن سليمان، حدّثنا أبوجعفر الرازي، عن سليمان التيمي، عن لاحق بن حميد، عن قيس بن عبّاد، عن علي عليه السلام، قال:

---

١. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٦٢٧/٤.

٢. جامع البيان ١٠/الجزء ١٣١/١٧.

٣. شواهد التنزيل ٥١٥/١ (٥٤٦).

نزلت ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ في الّذين بارزوا يوم بدر: حمزة بن عبدالمطّلب وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.

قال علي: وأنا أوّل من يجثو للخصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة.[1]

٩٤٠. الدارقطني: روى عون بن كهمس، عن سليمان التيمي، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، عن علي، قال:

نزلت فينا يوم بدر هذه الآية: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾.[2]

٩٤١. عبدالرزاق: أنبأنا [معتمر] بن [سليمان] التيمي، عن أبيه، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، عن علي بن أبي‌طالب.

وقال مرّة: عن قيس بن عبّاد، عن أبي‌ذرّ، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

إنّي لأوّل ـ أو قال: أنا أوّل ـ من يجثو للخصومة بين يدي الله يوم القيامة.

قال قيس: وفيهم أنزلت في الّذين تبارزوا يوم بدر: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ في حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وفي عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة.[3]

٩٤٢. البخاري: حدّثنا حجّاج بن منهال، حدّثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، قال: حدّثنا أبومجلز، عن قيس بن عبّاد، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ، قال:

أنا أوّل من يجثو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة.

قال قيس: وفيهم نزلت: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾.

قال: هم الّذين بارزوا يوم بدر: علي وحمزة وعبيدة، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.[4]

---

١. المستدرك ٣٨٦/٢ (٣٤٥٦/٥٩٣).

٢. العلل ١٠٠/٤.

٣. تفسير عبدالرزّاق ٢٩/٢ (١٩٠٥).

٤. صحيح البخاري ٤٥٦/٦ (١١٦٩)، كتاب التفسير، الباب ٤١٧.

٩٤٣. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالرحمان محمّد بن عبدالله بن أحمد البالوي، قال: أخبرنا أبوسعيد عبدالله بن محمّد بن عبدالوهّاب القرشي، قال: أخبرنا محمّد بن أيّوب بن يحيى الرازي، قال: أخبرنا عبيدالله بن معاذ، قال: حدّثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، قال: أخبرنا أبومجلز لاحق بن حميد، عن قيس بن عبّاد، عن علي بن أبي‌طالب أنّه قال:

أنا أوّل من يجثو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة.

قال قيس: وفيهم أنزلت هذه الآية: ﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ ﴾.

قال: هم الّذين بارزوا يوم بدر: علي وحمزة وعبيدة ـ أوأبوعبيدة ـ بن الحارث، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.[1]

٩٤٤. البخاري: حدّثني محمّد بن عبدالله الرقاشي، حدّثنا معتمر، قال: سمعت أبي يقول: حدّثنا أبومجلز، عن قيس بن عبّاد، عن علي بن أبي‌طالب ﵇ أنّه قال:

أنا أوّل من يجثو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة.

وقال قيس بن عبّاد وفيهم أنزلت: ﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ ﴾.

قال: هم الّذين تبارزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.[2]

٩٤٥. ابن مندة: أنبأ محمّد بن سعيد بن إسحاق وأحمد بن محمّد بن إبراهيم، قالا: حدّثنا أحمد بن عصام، حدّثنا يوسف بن يعقوب السلعي، حدّثنا سليمان التيمي، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، عن علي بن أبي‌طالب ﵇ قال:

إنّي أوّل من يجثو للخصومة يوم القيامة.

قال علي بن أبي‌طالب ﵇: وفينا نزلت هذه الآية: ﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ ﴾. انتهى.

---

١. شواهد التنزيل ٥٠٣/١ (٥٣٢).

٢. صحيح البخاري ١٦٥/٥ (٤٦٥)، كتاب المغازي، الباب ١٢٣.

رواه المعتمر بن سليمان وغيره عن سليمان.

ورواه أبوهاشم، عن أبي مجلز، عن قيس، عن أبي‌ذرّ، وعنه منصور والثوري وهشيم.[١]

٩٤٦. **البخاري**: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الصوّاف، حدّثنا يوسف بن يعقوب ـ كان ينزل في بني ضبيعة، وهو مولى لبني سدوس ـ، حدّثنا سليمان التيمي، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، قال:

قال علي ؓ : فينا نزلت هذه الآية: ﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ ﴾.[٢]

٩٤٧. **النسائي**: أخبرني هلال بن بشر، قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا سليمان التيمي، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، عن علي، قال:

فينا نزلت هذه الآية في مبارزتنا يوم بدر: ﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ ﴾.[٣]

٩٤٨. **الواحدي والحسكاني**: أخبرنا أبوبكر بن الحارث، قال: أخبرنا أبوالشيخ الحافظ، قال: أخبرنا محمّد بن سليمان، قال: أخبرنا هلال بن بشر، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، عن علي، قال:

فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر: ﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلۡحَرِيقِ ﴾.[٤]

٩٤٩. **الطحاوي**: حدّثنا يزيد بن سنان، قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب السدوسي صاحب السلعة، قال: حدّثنا التيمي، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، قال:

قال علي ؓ : فينا نزلت هذه الآية في مبارزي يوم بدر: ﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ ﴾.[٥]

---

١. الإيمان ٤١٦/١ (٢٦٣).

٢. صحيح البخاري ١٦٥/٥ (٤٦٧)، كتاب المغازي، الباب ١٢٣.

٣. السنن الكبرى ٣٩/٨ (٨٥٩٦) و١٩٠/١٠ (١١٢٧٩).

٤. أسباب النزول ص٢٥٨ ؛ وشواهد التنزيل ٥١١/١ (٥٤٢).

٥. شرح مشكل الآثار ٣٦٠/٤، الباب ٢٧٥.

٩٥٠. الحاكم: حدّثنا أبوعبدالله الحافظ، أنبأ أبوعبدالرحمان أحمد بن شعيب الفقيه ـ بمصر ـ، حدّثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدّثني أبي، حدّثني سفيان بن سعيد الثوري، عن أبي‌هاشم الواسطي، أظنّه عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد:

عن علي بن أبي‌طالب عليه السلام أنّه قال: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾. قال: نزلت فينا وفي الّذين بارزوا يوم بدر عتبة وشيبة والوليد.[١]

٩٥١. الحسكاني: [أخبرنا أبونصر المفسّر، أخبرنا أبوعمرو بن مطر، حدّثنا أبوإسحاق المفسّر]، حدّثنا سعيد [بن يحيى]... مثله.[٢]

٩٥٢. أبونعيم: حدّثنا أحمد بن محمّد بن حبلة، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق الثقفي، قال: حدّثنا أحمد بن منيع، قال: حدّثنا هشيم [بن بشير]، قال: حدّثنا أبوهاشم [يحيى بن دينار الواسطي]، عن أبي‌مجلز [لاحق بن حميد]، عن قيس بن عبّاد، عن علي عليه السلام، قال:

أنا أوّل من يجثو للخصومة بين يدي الله ـ عزّ وجلّ ـ، فينا نزلت هذه الآية في مبارزتي يوم بدر: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ الآية.[٣]

٧. قيس بن عبّاد[٤]

٩٥٣. الطحاوي: حدّثنا حسين بن نصر، قال: سمعت يزيد بن هارون، قال: حدّثنا سليمان التيمي، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، قال: تبارز حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث عليهم السلام، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، فنزلت فيهم: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾.[٥]

---

١. المستدرك ٣٨٦/٢ (٣٤٥٤/٥٩١).

٢. شواهد التنزيل ٥٠٥/١ (٥٣٥)، وليس فيه «أظنّه» قبل «عن أبي‌مجلز».

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٥٧ ـ ٢٥٨ (١٩٦)، الفصل الخامس والعشرون.

٤. وتقدّمت رواياته في أحاديث أبي‌ذرّ وعلي أيضاً، فلاحظ.

٥. شرح مشكل الآثار ٣٦١/٤، الباب ٢٧٥.

٩٥٤. الطبري: حدّثنا جرير، عن منصور، عن أبي‌هاشم، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، قال:

والله لأنزلت هذه الآية: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ في الذين خرج بعضهم إلى بعض يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة ـ رحمة الله عليهم ـ، وشيبة وعتبة والوليد بن عتبة.[1]

٨. أبو مجلز لاحق بن حميد

٩٥٥. البخاري: قال عثمان، عن جرير، عن منصور، عن أبي‌هاشم، عن أبي‌مجلز، قوله.[2]

٩٥٦. عبد بن حميد: عن لاحق بن حميد، قال:

نزلت هذه الآية يوم بدر: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ﴾ في عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.

ونزلت ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَهُدُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ في علي بن أبي‌طالب وحمزة وعبيدة بن الحارث.[3]

٩. المراسيل والأقوال

٩٥٧. الواقدي: حدّثنا محمّد بن عبدالله، عن الزهري، عن عروة، ومحمّد بن صالح، عن عاصم بن عمر وابن رومان، قالوا:

لـمّا سمع حكيم بن حزام ما قال عمير بن وهب مشى في الناس، وأتى عتبة بن ربيعة، فقال: يا أباالوليد، أنت كبير قريش وسيّدها، والمطاع فيها، فهل لك ألّا تزال منها بخير

---

١. جامع البيان ١٠/الجزء ١٣٢/١٧.

٢. صحيح البخاري ٤٥٦/٦ (١١٦٨)، كتاب التفسير، الباب ٤١٧ ، وأراد من «قوله» أبي‌مجلز، فيكون الحديث موقوفاً، وقد ذكر البخاري هذا ذيل الحديث المتقدّم من صحيحه برواية أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، عن أبي‌ذرّ، فلاحظ.

٣. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٦٢٨/٤.

آخر الدهر مع ما فعلت يوم عكاظ؟ وعتبة يومئذ رئيس الناس، فقال: وماذاك يا أباخالد؟ قال: ترجع بالناس وتحمل دم حليفك، وما أصاب محمّد من تلك العير ببطن نخْلة، إنّكم لاتطلبون من محمّد شيئاً غير هذا الدم والعِير.

فقال عتبة: قد فعلت وأنت عليّ بذلك. قال: ثمّ جلس عتبة على جمله، فسار في المشركين من قريش يقول: يا قوم، أطيعوني ولاتقاتلوا هذا الرجل وأصحابه، واعصبوا هذا الأمر برأسي واجعلو جبنها بي؛ فإنّ منهم رجالاً قرابتهم قريبة، ولايزال الرجل منكم ينظر إلى قاتل أبيه وأخيه، فيورث ذلك بينهم شحناء وأضغاناً، ولن تخلصوا إلى قتلهم حتّى يصيبوا منكم عددهم، مع أنّي لا آمن أن تكون الدائرة عليكم، وأنتم لاتطلبون إلّا دم هذا الرجل والعِير الّتي أصاب، وأنا أحتمل ذلك وهو عليّ يا قوم، إن يك محمّد كاذباً يكفيكموه ذؤبان العرب ـ ذؤبان العرب: صعاليك العرب[1] ـ ، وإن يك ملكاً أكلتم في ملك ابن أخيكم، وإن يك نبيّاً كنتم أسعد الناس به يا قوم، لاتردّوا نصيحتي، ولا تسفهوا رأيي.

قال: فحسده أبوجهل... وقال لعمير بن وهب: حرّش بين الناس، فحمل عمير، فناوش المسلمين لأن ينقض الصفّ، فثبت المسلمون على صفّهم ولم يزولوا، وتقدّم ابن الحضرمي، فشدّ على القوم، فنشبت الحرب... .

قال: فحدّثني عائذ بن يحيى، عن أبي‌الحويرث، عن نافع بن جبير، عن حكيم بن حزام، قال: لـمّا أفسد الرأي أبوجهل على الناس، وحرّش بينهم عامر بن الحضرمي، فأقحم فرسه، فكان أوّل من خرج إليه مِهْجَع مولى عمر، فقتله عامر... ثمّ نادى منادي المشركين: يا محمّد، أخرج لنا الأكفاء من قومنا، فقال لهم رسول الله ﷺ : يا بني‌هاشم، قوموا، فقاتلوا بحقّكم الّذي بعث الله به نبيّكم، إذ جاؤوا بباطلهم ليطفئوا نور الله.

فقام حمزة بن عبدالمطّلب وعلي بن أبي‌طالب وعبيدة بن الحارث بن [عبد] المطّلب بن عبد مناف، فمشوا إليهم، فقال عُتبة: تكلّموا نعرفكم ـ وكان عليهم البِيض فأنكروهم ـ ، فإن كنتم أكفاء قاتلناكم.

---

١. صعاليك العرب: فتّاكها (المعجم الوسيط).

فقال حمزة: أنا حمزة بن عبدالمطّلب، أسد الله وأسد رسوله. قال عتبة: كفو كريم.

ثمّ قال عتبة: وأنا أسد الحلفاء، ومن هذان معك؟ قال: علي بن أبي‌طالب وعبيدة بن الحارث. قال: كفوان كريمان.

قال ابن أبي‌الزناد، عن أبيه، قال: لم أسمع لعتبة كلمة قطّ أوهن من قوله: أنا أسد الحلفاء؛ يعني بالحلفاء الأَجَمَة.

ثمّ قال عتبة لابنه: قم يا وليد، فقام الوليد، وقام إليه علي، وكان أصغر النفر، فقتله علي ﷺ.

ثمّ قام عتبة، وقام إليه حمزة، فاختلفا ضربتين، فقتله حمزة ﷺ.

ثمّ قام شيبة، وقام إليه عبيدة بن الحارث ـ وهو يومئذ أسنّ أصحاب رسول الله ﷺ ـ، فضرب شيبة رِجْل عبيدة بذباب السيف، فأصاب عضلة ساقه، فقطعها.

وكرّ حمزة وعلي على شيبة، فقتلاه، واحتملا عبيدة فحازاه إلى الصفّ، ومُخّ ساقه يسيل، فقال عبيدة: يا رسول‌الله، ألست شهيداً؟ قال: بلى. قال: أما والله، لوكان أبوطالب حيًّا لعلم أنا أحقّ بما قال منه حين يقول:

كذبتم وبيت الله نخلي محمّداً ولـمّا نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتّى نُصرَّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

ونزلت هذه الآية: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾.[1]

٩٥٨. الطحاوي: باب بيان مشكل ما روي عن علي ﷺ أو عن أبي‌ذرّ ممّا نحيط علماً أنّه لم يأخذه إلّا عن رسول الله ﷺ في المرادين بقول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَهُدُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴾... فتأمّلنا هاتين الآيتين المذكورتين في هذه الآثار، فوجدنا قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ﴾ قد جاء على لفظ الاثنين، [ووجدنا قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ قدجاء بلفظ العدد الّذي فوق الاثنين...] ووجدنا «الّذين كفروا» المذكورين فيهما قد سمّوا لنا في هذه

١. المغازي ٦٢/١ـ٧٠.

الآثار، وهم شيبة وعتبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، ووجدنا الّذين آمنوا المذكورين فيهما قد سمّوا لنا في هذه الآثار، وهم حمزة بن عبدالمطّلب وعلي بن أبي‌طالب وعبيدة بن الحارث بن المطّلب ، وكان الّذي أوعد الله الّذين كفروا المذكورين فيهما كائناً منه فيهم، ووجدنا ما وعده الله الّذين آمنوا المذكورين فيهما كائناً لا محالة، لأنّه وعد من الله، والله ـ عزّ وجلّ ـ لا يخلف الميعاد، وذلك ممّا لا يلحقه نسخ... .

ثمّ وجدناه ـ عزّ وجلّ ـ قد أتبع وعده الّذين آمنوا المذكورين في هاتين الآيتين بقوله: ﴿ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴾. فكان ذلك إخباراً منه عن أحوالهم الّتي يكونون عليها في الدنيا ـ رضوان الله عليهم ـ ، وهي الأحوال المحمودة الّتي لا ذمّ معها، ووجدنا قوله ـ عزّ وجلّ ـ عند أهل العلم باللغة: ﴿ وَهُدُوٓاْ ﴾، بمعنى ثبتوا، كمثل قوله ـ عزّ وجلّ ـ في فاتحة الكتاب: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾... ومن كانت أحواله في الدنيا هذه الأحوال المحمودة وأحواله في الآخرة الّتي ذكرها ـ عزّ وجلّ ـ في هاتين الآيتين، كان بذلك من أهل المنازل العليا في الدنيا والآخرة.[1]

وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ۞ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ. ٣٤ ـ ٣٥

برواية: عبدالله بن عبّاس

٩٥٩. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن علي بن محمّد بن عفير الأنصاري، قال: حدّثنا الحجّاج بن يوسف، قال: حدّثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴾. قال: نزلت في علي وسلمان.[2]

---

١. شرح مشكل الآثار ٤/٣٦٠ ـ ٣٦٥، الباب ٢٧٥ ، وما بين المعقوفين من الطبعة القديمة (الطبعة الأولى من دار الباز).

٢. شواهد التنزيل ١/٥١٩ (٥٥٠).

٩٦٠. ابن مردويه: عن ابن عبّاس: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾. قال: منهم علي وسلمان رضي الله عنهما.[1]

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ۝ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ. ٣٩ ـ ٤٠

برواية:

١. زيد بن علي ٢. محمّد بن علي الباقر

٩٦١. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبوبكر [القاضي] البيضاوي، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا عبّاد، قال: حدّثنا حسن بن حمّاد، عن أبيه، عن زياد المديني:

عن زيد بن علي [أنّه قرأ]: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ﴾ الآية، وقال: نزلت فينا.[2]

٩٦٢. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن علي، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عبدالرحمان بن الفضل، قال: حدّثني جعفر بن الحسين، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن زيد، عن أبيه، قال:

سألت أباجعفر محمّد بن علي، قلت له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾.

قال: نزلت في علي وحمزة وجعفر، ثمّ جرت في الحسين.[3]

---

١. عنه الإربلي في كشف الغمّة ١/ ٣٢٠.

٢. شواهد التنزيل ١/ ٥٢٠ (٥٥١) و٥٢١ (٥٥٣).

٣. شواهد التنزيل ١/ ٥٢١ (٥٥٢).

﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ ٤١

برواية:

١. زيد بن علي ٢. محمّد بن علي الباقر

٩٦٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[١]، قال: حدّثني الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن ثواب الهباري، قال: حدّثنا محمّد بن خداش، عن أبان بن تغلب:

عن أبي‌جعفر محمّد بن علي في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ الآية. قال: فينا والله نزلت هذه الآية.[٢]

٩٦٤. الحسكاني: فرات[٣]، قال: حدّثني أحمد بن القاسم بن عبيد، قال: أخبرنا جعفر بن محمّد الجمّال، قال: حدّثنا يحيى بن هاشم، قال: حدّثنا أبومنصور، عن أبي‌خليفة، قال:

دخلت أنا وأبوعبيدة الحذّاء على أبي‌جعفر... فقلت له: كيف لنا بصاحب هذا الأمر حتّى نعرفه؟ فقال: قول الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾، إذا رأيت هذا الرجل منّا، فاتّبعه، فإنّه هو صاحبه.[٤]

٩٦٥. الحسكاني: فرات[٥]، قال: حدّثني الحسن بن علي بن بزيع، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن فضيل بن الزبير، عن زيد بن علي، قال:

إذا قام القائم من آل محمّد يقول: يا أيّها الناس، نحن الّذين وعدكم الله في كتابه: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ الآية.[٦]

---

١. تفسير فرات الكوفي ص٢٧٣ (٣٦٩).
٢. شواهد التنزيل ٥٢٢/١ (٥٥٤).
٣. تفسير فرات الكوفي ص٢٧٤ (٣٧٠).
٤. شواهد التنزيل ٥٢٢/١ (٥٥٥).
٥. تفسير فرات الكوفي ص٢٧٤ (٣٧١).
٦. شواهد التنزيل ٥٢٣/١ (٥٥٦).

سورة المؤمنون (٢٣)

﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَاطِ لَنَـٰكِبُونَ﴾ ٧٤

روي عن علي بن أبي‌طالب‌ؑ روايات تدلّ على أنّ المراد من قوله: ﴿ٱلصِّرَاطِ﴾، ولاية أهل البيت‌ؑ، وتقدّم في سورة الفاتحة وغيرها تفسير الصراط بولاية علي وأهل البيت‌ؑ.

٩٦٦. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[1]، قال: حدّثني عبيد بن كثير، قال: حدّثنا أحمد بن صبيح، قال: حدّثنا الحسين بن علوان، عن سعد، عن أصبغ:

عن علي‌ؑ في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَاطِ لَنَـٰكِبُونَ﴾. قال: عن ولايتي.[2]

٩٦٧. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، قال: حدّثني وصيف بن عبدالله الأنطاكي الإسكاف، قال: حدّثنا جعفر بن علي، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا ابن علوان، عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ بن نباتة:

عن علي‌ؑ في قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَاطِ لَنَـٰكِبُونَ﴾. قال: عن ولايتنا.[3]

٩٦٨. أبونعيم: حدّثنا أبومحمّد بن حيّان [عبدالله بن محمّدبن جعفر]، قال: حدّثنا

---

١. تفسير فرات الكوفي ص٢٧٨ (٣٧٨).

٢. شواهد التنزيل ٥٢٤/١ (٥٥٨).

٣. شواهد التنزيل ٥٢٤/١ (٥٥٧).

محمّد بن علي بن خلف العطّار، قال: حدّثنا حسين بن علوان، قال: حدّثنا سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة:

عن علي بن أبي‌طالب في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴾. قال: عن ولايتنا.[1]

٩٦٩. ابن مردويه: عن الأصبغ بن نباتة:

عن أميرالمؤمنين علي؈ في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴾. قال: عن ولايته.[2]

٩٧٠. ابن مردويه: عن علي؈ في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴾، قال: ناكبون عن ولايتنا.[3]

قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ۞ رَبِّ فَلَا تَجۡعَلۡنِي فِي ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۞ وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمۡ لَقَٰدِرُونَ. ٩٣ ـ ٩٥

برواية:

١. جابر بن عبدالله ٢. عبدالله بن عبّاس

٩٧١. الحسكاني: [حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي]، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر القابوسي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبّاد بن ثابت، عن سليمان بن قرم، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن جابر، قال:

أخبر الله نبيّه محمّداً أنّ أمّته ستفتتن من بعده، ثمّ أنزل عليه: ﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴾. قال جابر: سمعت النبي؅ يقول في حجّة الوداع وركبتي تمسّ ركبته وهو

---

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١١٠ (٧٩)، الفصل السابع.

٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٦٢.

٣. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٣٢٤/١.

يقول: لاترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، أما لئن فعلتم لتعرفنّي في جانب الصفّ أقاتلكم مرّة أخرى.

فغمزه جبرئيل، فالتفت إليه، فقال: يا محمّد أو علي، فأقبل علينا بوجهه، فقال: أو علي.[١]

٩٧٢. الحسكاني: [...] حدّثنا أبوالصلت الحسن بن صالح، قال: حدّثنا سليمان بن قرم، عن محمّد بن السائب، عن أبي‌صالح، عن جابر بن عبدالله، عن النبي، مثله.[٢]

٩٧٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[٣]، قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، قال: حدّثنا عبّاد، قال: أخبرنا نصر، عن محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن جابر بن عبدالله، قال:

أخبر جبرئيل ﷺ النبي ﷺ وقال له: إنّ أمّتك سيختلفون من بعدك، فأوحى الله إلى النبي ﷺ: ﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾. قال: هم أصحاب الجمل، فقال ذلك النبي ﷺ، فأنزل الله: ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ ﴾. فلمّا نزلت هذه الآية جعل النبي ﷺ لايشكّ أنّه سيرى ذلك. قال جابر: بينما أنا جالس إلى جنب النبي ﷺ ـ وهو بمنى ـ يخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيّها الناس، أليس قد بلّغتكم؟ قالوا: بلى.

قال: ألا لا ألفينّكم ترجعون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، أما لئن فعلتم ذلك لتعرفنّي في كتيبة أضرب وجوهكم فيها بالسيف.

فكأنّه غمز من خلفه، فالتفت، ثمّ أقبل علينا، فقال: أو علي بن أبي‌طالب. فأنزل الله عليه: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ۞ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴾[٤]. قال: وقعة الجمل.[٥]

---

١. شواهد التنزيل ١/٥٢٨ (٥٦٠).
٢. شواهد التنزيل ١/٥٢٩ (٥٦٢)، وقوله: «مثله» راجع إلى الحديث ما بعد التالي.
٣. تفسير فرات الكوفي ص٢٧٨ (٣٧٩).
٤. الزخرف/٤١ ـ ٤٢.
٥. شواهد التنزيل ١/٥٢٩ (٥٦٣).

٩٧٤. الحسكاني: قرأت في التفسير العتيق: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن رجل، عن محمّد بن السائب، عن أبي‌صالح، عن جابر بن عبدالله، قال:

أخبر الله نبيّه أن أمّته ستقاتل عليّاً بعده، فأنزل الله: ﴿قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ۞ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾. وفي سورة أخرى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ۞ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ﴾[1]، فقال رسول الله ﷺ: لاترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف، ولئن فعلتم لتعرفنّي غداً في الصفّ أقاتلكم مرّة أخرى على الإسلام.

قال: فغمزه الملك، فقال: أو علي بن أبي‌طالب. فقال النبي ﷺ: أو علي بن أبي‌طالب.[2]

٩٧٥. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، قال: حدّثنا أبوالطيّب علي بن محمّد بن مخلّد الدهّان الكوفي وأبوعبدالله الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصّاص ـ واللفظ له ـ، قال: أخبرنا حسين بن حكم، قال: حدّثنا سعيد بن عثمان، عن أبي‌مريم، قال: حدّثني محمّد بن السائب، قال: حدّثني أبوصالح، قال:

حدّثني عبدالله بن عبّاس وجابر بن عبدالله أنّهما سمعا رسول الله ﷺ يقول في حجّة الوداع ـ وهو بمنى ـ: لاترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنّي في كتيبة يضاربونكم.

فغمز جبرئيل من خلفه منكبه الأيسر، فالتفت، فقال: أو علي أو علي. فنزلت هذه الآية: ﴿قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ﴾ إلى قوله: ﴿لَقَادِرُونَ﴾.[3]

إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ. ١١١

برواية: عبدالله بن مسعود

---

١. الزخرف/٤١ ـ ٤٢.
٢. شواهد التنزيل ١/٥٢٨ (٥٦١).
٣. شواهد التنزيل ١/٥٢٦ (٥٥٩).

٩٧٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: حدّثنا محمّد [بن عبيدالله أبوبكر ابن مؤمن]، قال: حدّثنا عمر بن محمّد الجمحي، قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة:

عن عبدالله بن مسعود في قول الله تعالى: ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ﴾، يعني جزيتهم بالجنّة اليوم بصبر علي بن أبي‌طالب وفاطمة والحسن والحسين في الدنيا على الطاعات، وعلى الجوع والفقر، وبما صبروا على المعاصي، وصبروا على البلاء لله في الدنيا، ﴿أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ والناجون من الحساب.[١]



١. شواهد التنزيل ١/٥٣١ (٦٦٥).